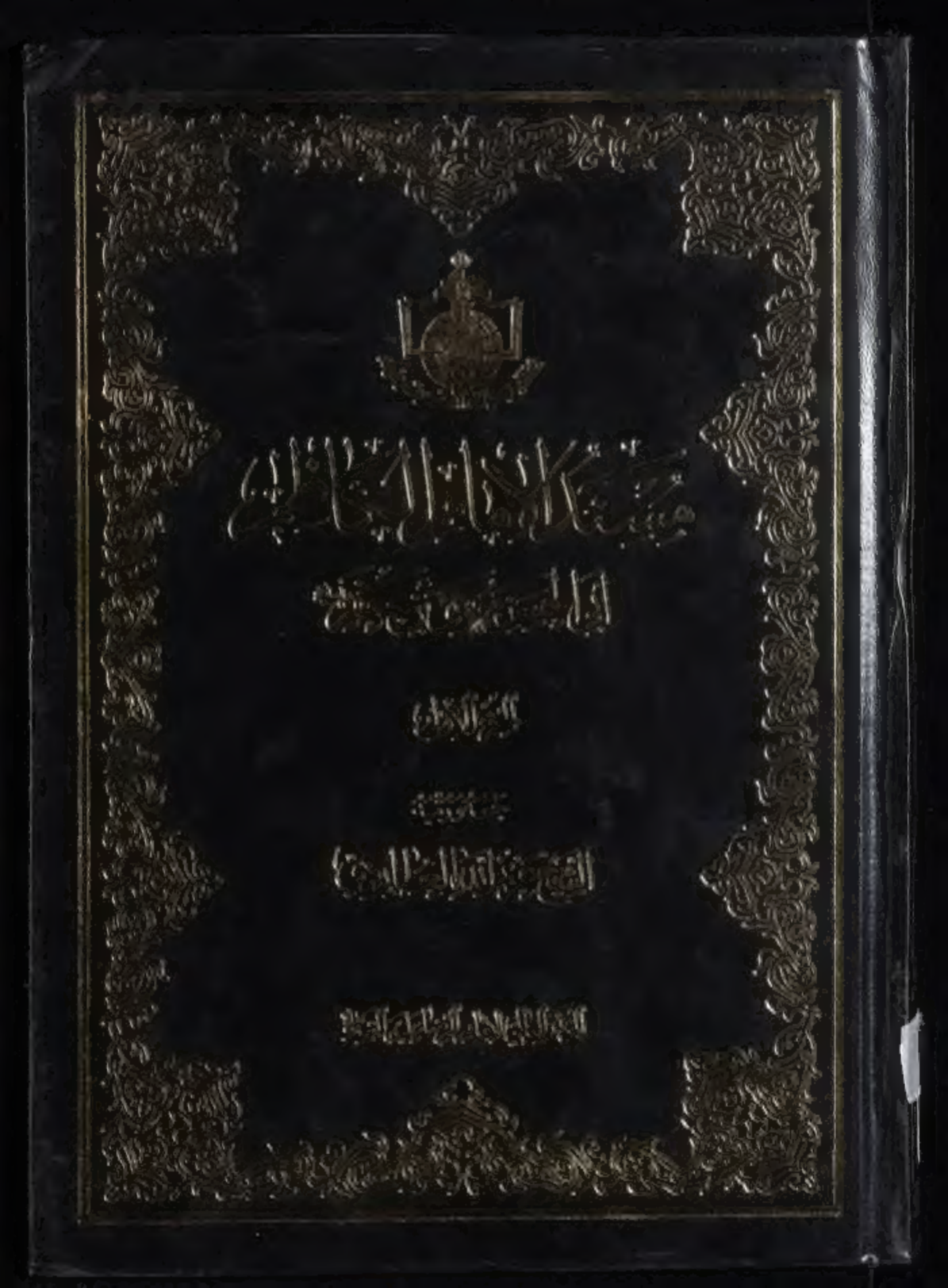

32101 016495580

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

DUE [illegible] 1992

Mosa al-Kazim...

مسند الإمام الكاظم

أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام

الجزء الأول

جمعه ورتبه

الشيخ عزيز الله العطاردي

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام

(Arab)
BP135
.A2M67
'juz' 1

اسم الكتاب : مسند الامام الكاظم عليه السلام (المجلد الأول)
المؤلف : الشيخ عزيز الله العطاردي
الناشر : المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام
العدد : ٣٠٠٠ نسخة
الطبعة : الاولى ١٤٠٩ هـ
المطبعة الآستانة المقدسة الرضوية
ليتوگرافي : ليتوگرافي رضا ـ مشهد

كافّة الحقوق محفوظة ومسجّلة

32101 016495580

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول:

رحم الله عبداً أحيى أمرنا، فقلت له كيف يحيي أمركم؟ قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا.

مسند الامام الرضا عليه السلام

ج ١/ ٦

الإهداء

الى الامام المعصوم والشهيد المظلوم وصي الأبرار وخليفة الأخيار ووارث السكينة والوقار الكظيم الحليم الذي كان يحي الليل بالسهر الى السحر حليف الليلة الطويلة والمناجاة الكثيرة.

الى الامام الصالح والولي الناصح المنتقل من سجن الى سجن ومن بلد الى بلد المعذب في قعر السجون بأيدي الظلمة الفجرة وظلم المطامير ذي الساق المرضوض بحلق القيود.

السلام عليك يامولاي يا أبا إبراهيم موسى بن جعفر الكاظم، أهدي اليك هذا الكتاب وأرجو أن تشفع لي ولوالدي في يوم الحساب.

المؤلف

[الحمد لله والصلوة على رسول الله وعلى آله آل الله واللعن على أعدائهم أعداء الله]

أما بعد :

ان الهدف الرئيسي من وراء تأسيس المؤتمر العالمي للامام الرضا عليه السلام هو احياء مرقد الامام الاطهر عليه السلام في بقعته المحترمة ، والتعريف بشخصيته وسيرته وحياته المشعة بالنور والمفعمة بالعطاء ، وابراز علومهم ومعارفهم للامة الاسلامية .

من أجل تحقيق هذا الهدف الساعد ، شعر كخطوة ضرورية جمع الاحاديث الواردة عن كل واحد من الأئمة المعصومين ، وتدوينها وتبويبها في مجموعة واحدة . ان هذا العمل بالاضافة الى انه يساعد على يسر سبل معرفة الأئمة عليهم السلام والتعرف على منهجهم من شأنه أن يساعد المجتمع الاسلامي ، فانه يقدم للعلماء والباحثين والكتاب وجهات نظر جامعة وشاملة عن الأئمة ، حتى يتمكنوا من دراسة شخصية كل الأئمة بوعي أوسع واطلاع أعمق وتفرع أكثر ، وتثمير دقائق علومهم ومعارفهم . وهذا الكتاب (مسند الامام الكاظم عليه السلام) يتحدث عن حياة الامام عليه السلام ويحتوي مجموعة رواياته وأحاديثه ، مع سنده مختصرة عن حياة رواته ، ثم بإعداده وتحقيقه من قبل العالم الباحث حجة الاسلام الشيخ عزيز الله العطاردي دام بقاءه .

ان هذا الكتاب بمثابة الذي يعتبر مصدراً أساسياً جداً في دراسة حياة الإمام الكاظم عليه السلام وأبعاد شخصيته المشعة حلقة من حلقات موسوعة كبيرة التي تحتوي مجموعة كتب حديث تحت عنوان «مسانيد الأئمة» من المؤمل أن تبلغ (٣٠) مجلداً ان شاء الله ، وما أعددنا حتى الآن مسند الامام الرضا

عليه السلام في خريف ، وهذا مسجد الإمام الكاظم عليه السلام في ثلاثة أجزاء ، حيث يقوم المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام لأول مرة بطبعه ونشره ليكون في متناول أيدي المتبعين من أصحاب الرأي والثقافة ، ومحبي أهل البيت عليهم السلام .

إن المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام ، إذ يقدم تلك الجهود المحمودة التي بذلها سماحة فضيلة الشيخ محمد رضا النعماني ، فإنه يشكره جزيل الشكر ويدعو الله تعالى له بالتوفيق لأكمال بقية أجزاء مسند الأئمة عليهم السلام ، كذلك يستهل المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام بنشر هذه الموسوعة العظيمة ، وأن يتقبل بكرمه هذه الخدمة المتواضعة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام

مقدمه المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطاهرين الذين هم معادن علمه وحكمه وينابيع حكمه وأحكامه وإمامته وولايته ، فداء لله ولهم وفداء على صراطه وحجته على عباده ، فعصمهم الله من الزلل وآمنهم من الفتن وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

أما بعد فيقول العبد المقر بالله الغني الشيخ عزيز الله العطاردي هذا الكتاب الذي يقدمه إلى القراء الكرام والعلماء الأعلام من أهل العلم والأدب الكتاب السادس من موسوعة أهل البيت عليهم السلام الموسوم بـ « مسند الإمام الكاظم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام » .

بحث في هذا الكتاب عن حياة الإمام الكاظم عليه السلام وما جرى عليه وعلى آبائه الأطهار المعاصرين له ، وبحث بعد عن جميع ما ورد في الموضوعات المختلفة من العقائد والأحكام والسنن والآداب ، ورتبها على حسب الموضوع ، جمعها عن المصادر المعروفة والكتب المشهورة بين أهل العلم والفقه والدراية .

ثم إن المحدثين رووا عن الإمام أبي الحسن الكاظم عليه السلام بعدة عناوين في هذه الأخبار والروايات فأسماء المحمد بسموه بعدة ألقاب ، الشيخ ، الكاظم ، أبي الحسن ، أبي الحسن الأول ، أبي الحسن الماضي ، أبي إبراهيم ، أبي الحسن الكاظم ، الماضي ، العبد الصالح ، العبد الصالح ، والمقصود منها موسى بن جعفر عليه السلام وذلك لنكتة وعلل أخرى

ذكرت الأحاديث الواردة عن أبي الحسن (المضي) في مسند أبي الحسن الكاظم عليه السلام إلا أن تكون هناك قرينة تدل على أنّ الرواية صادرة عن أبي الحسن الرضا أو أبي الحسن الهادي عليه السلام، ذكرتها في مسندهما، أما في بعض الموارد يكون التشخيص مشكلا لأنّ بعض الرواة يروي عن الامامين أبي الحسن الكاظم والرضا عليهما السلام.

تسعا كتب الأحاديث وجمع روايات الامام أبي إبراهيم عليه السلام في هذا الكتاب وما أدعي أنّ هذا الكتاب حوى لجميع أحاديثه عليه السلام ويحتمل ان يكون في المصادر روايات أخرى قد فاتني عنها ويرجو من القراء الكرام اذا وجدوا رواية عن الامام الكاظم عليه السلام ولم يذكر في المسند الارشاد الى مصدر الحديث حتى نستدركه.

أروي أحاديث الامام ابي الحسن موسى عليه السلام عن مشايخي العظام بالاسناد المتصل حتى ينتهي به سلام الله عليه وذكرنا أسمائهم في مقدمة مسند الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام.

ثم إنّ هذا المسند مرتب على ثلاثة اقسام.

القسم الأول: حياة موسى بن جعفر عليه السلام وفضائله ومعاجزه والنص على إمامته ومن وقع بينه وبين المنصور والمهدي والرشيد وشهادته وأولاده وأخواته وعشيرته.

القسم الثاني: الاخبار والأحاديث المروية عنه عليه السلام ورسائله بالمكتوب والأجوبة وله كتاب التوحيد وآخر كتاب النفس والادب.

القسم الثالث: معجم الرواة عن الامام الكاظم عليه السلام الذين ورد رواياتهم في المسند ورتبته على حروف المعجم وذكرنا مختصراً من حالاتهم وما قيل في شأنهم من مدح وقدح

— ١ —

«باب ولادته عليه السلام»

١ ــ حمد بن ابي عبد الله البرقي رضوان الله عليه ، عن الوشاء ، عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : حججنا مع ابي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ولده موسى عليه السلام فلما نزلنا الابواء وضع لنا الغداء وكان اذا وضع الطعام لاصحابه اكثر وأطابه ، قال فبينا نحن نأكل اذا أتاه رسول حميدة .

فقال : إن حميدة تقول لك ابني عبد الكريم بضعي وقد وجدت ما كنت أجد اذا حضرني ولادتي ، وقد امرتني ان لا استعمك بأمري هذا ، قال . فقام ابو عبد الله عليه السلام فانطلق مع الرسول فلم نطق قال له اصحابه : سرّك الله وجعلنا فداك ما صنعت حميدة ؟ قال : قد سمعتم الله وقد وهب لي علاماً وهو خير من برّ الله في حقه ، ولقد احبرني حميدة طست لي لا أعرفه ، وقد كنت اعلم به منها ، فقلت : وما اخبرتك به حميدة عنه ؟

فقال : ذكرت انه لما سقط من بطنها وضع يده على الأرض ، رافعاً رأسه الى السماء ، فأخبرتها أن تلك سمة رسول الله صلى الله عليه وآله وسمة الوصي من بعده ، فقلت : وما هذا من علامة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلامة الوصي من بعده ؟ فقال : يا ابا محمد إنه لما أن كانت الليلة التي علقت فيها بابني هذا المولود أتاني آت فسقاني كما سقاهم ، وامرني مثل الذي أمرهم به .

فقلت بعلم الله مسروراً بما عرفني ما يهب الله لي فجامعت فعلقت بابني هذا المولود ، فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي ، إن نطفة الإمام مما اخبرتك فانه اذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وانشأ فيه الروح ، بعث الله تبارك وتعالى له ملكاً يقال له

«حيوت» بكسر في عضده لأجل «وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته»

فلما وقع من بطن أمه وقع واضعا يديه على الارض رافعا رأسه الى السماء، فلما وضع يده على الارض قال مناديا بيديه من بطنها يعرض من قبل رب العزة من الافق الاعلى باسمه وسمه به، وقال في ذلك الوقت: أنت صفوتي من خلقي، وموضع سري، وحجتي على عبادي، وأميني على وحيي، وخليفتي في أرضي، ومن تولاك اوجبت رحمتي، ومحت جنايتي، وأحللت حواري.

ثم وعزتي لاصطفين من عقبك أشد عبادي، ولو وسعت عبيدي في الدنيا من سعة رزقي، قال: فلما انقضى صوت المنادي خلفه هو وهو واضع يده على الارض رافعا رأسه الى السماء، وهو يقول «شهد الله أنه لا إله الا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله الا هو العزيز الحكيم» فلما قال ذلك أعطاه الله العلم الاول والعلم الآخر، واستحق بذلك الروح في سنة أيام.

قلت: والروح أليس هو جبرئيل؟ قال: لا، الروح خلق أعظم من جبرئيل، إن جبرئيل من الملائكة والروح خلق أعظم من الملائكة، أليس يقول الله تبارك وتعالى: «تنزل الملائكة والروح»[1].

٢ ـ الصفواني عن علي بن حمزة، عن منصور بن يونس وداود بن زربي، عن مهنأ الخصاف قال: خرجت من مكة وزيد المدينة فمررت بالابواء وقد وجد لابي عبد الله موسى عليه السلام فسقته في المدينة ودخل بعدي بيوم، فطعم الناس ثلاثا، فكنت آكل فيمن يأكل، فما أكل شيئا الى الغد حتى أعود فأكل، فمكثت بذلك ثلاثا، اطعم حتى اربعو ثم لا اطعم شيئا الى الغد[2].

٣ ـ قال الكليني رحمه الله: ولد ابو الحسن موسى عليه السلام بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة وقال بعضهم: تسع وعشرين ومائة وقبض عليه السلام لست خلون من رجب من سنة ثلاث وثمانين ومائة، وهو ابن تسع أو خمس وخمسين سنة وقبض

---

(١) الحاسن ٣١٤ (٢) المحاسن ٤١٨

عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك .

وكان هارون حمله من المدينة بعد أن بقي من شوال سنة تسع وسبعين ومائة وقد قدم هارون المدينة منصرفاً من عمرة شهر رمضان ، ثم تخلص هارون إلى الحج وحمله معه ، ثم انصرف على طريق البصرة فحبسه عند عيسى بن جعفر ، ثم أشخصه إلى بغداد ، فحبسه عند السندي بن شاهك فتوفي عليه السلام في حبسه ودفن بمقابر قريش وأمه أم ولد يقال لها : حميدة[1] .

٤ ـ قال المفيد رضوان الله عليه : كان مولده عليه السلام بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة[2] .

٥ ـ قال المسعودي رحمه الله : ولد عليه السلام بالأبواء فيما بين مكة والمدينة لسبع خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة[3] .

٦ ـ قال الإربلي : أمه ولدته بالأبواء سنة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة ، وقيل تسع وعشرين ومائة[4] .

٧ ـ قال أبو نصر البخاري : أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد عليه السلام ولد سنة ثمان وعشرين ومائة ، أمه أم ولد يقال لها : حميدة المغربية[5] .

٨ ـ قال العلامة المجلسي رحمه الله نقلاً عن البحار ، عن ابن بابويه ، عن أبي جعفر محمد بن صهيم عن أبيه ، عن أبي نصر قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام في السنة التي ولد فيها ابنه موسى عليه السلام فلما ترعرع الابن وضع له أبو عبد الله عليه السلام الغداء والأصحابه وأكثر واطرافه ، فبينا نحن نتغدى إذ أتاه رسول حميدة أن انطلق فقد صرخ بي ، وقد أمرني أن لا أسقك بالبنك هذا .

فقام أبو عبد الله فرحاً مسروراً ، فلم يلبث أن عاد إلينا ، حاسراً عن ذراعه ضاحكاً سنه فقلنا : أضحك الله سنك ، وأقر عينك ، ما صنعت حميدة ؟ فقال : وهب الله لي

---

(١) الكافي : ١/٤٧٦ .
(٢) الإرشاد : ٢٦٩ .
(٣) أعلام الورى : ٢٨٦ .
(٤) كشف الغمة : ٢/٢١٢ .
(٥) سر السلسلة العلوية : ٣٦ .

علاماً، وهو خير من برّ الله، وقد خبرني عنه بأمر كنت اعلم به منها، قلت: جعلت فداك وما خبرك عنه جعلت؟ قال: ذكرت أنه لما وقع من بطنها وقع واضعاً يديه على الارض رافعاً رأسه الى السماء، فخبرها أن تلك أمارة رسول الله صلى الله عليه وآله وأمارة الامام من بعده.

فقلت: جعلت فداك وما تلك من علامة الامام؟ فقال: إنه لما كان في الليلة التي علق بحذي فيها أتى آت حذ بي وهو راقد، فأتاه بكأس فيها شربة أبرد من الماء، وأبيض من اللبن وألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وأبرد من الثلج فسقاه إياه وأمره بالجماع، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق فيها بحذي، ولما كان في الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت حذي فسقاه كما سقا حذ بي وأمره بالجماع فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بأبي.

ولما كان في الليلة التي علق بي فيها، أتى آت أبي فسقاه وأمره كما امرهم، فقام فرحاً مسروراً فجامع فعلق بي، ولما كان في الليلة التي علق فيها بابني هذا، أتى آت كما أتى حذ أبي وحذي وأبي فسقاه كما سقاهم، وأمره كما أمرهم، فقام فرحاً مسروراً بعلم الله عما وهب لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود، فدونكم فهو والله صاحبكم من بعدي[1].

٩ ــ قال الخطيب: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب، ابو الحسن الهاشمي يقال إنه ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ــ وقيل تسع وعشرين ــ ومائة[2].

١٠ ــ قال ابن خلكان: أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم احد الائمة الاثني عشر رضي الله عنهم اجمعين كانت ولادته يوم الثلاثاء قبل طلوع الفجر سنة تسع وعشرين ومائة، وقال الخطيب: سنة ثمان وعشرين بالمدينة[3].

---

(١) البحار ٢٤٨/٢.

(٢) تاريخ بغداد ١٣/٢٧.

(٣) وفيات الاعيان ٤/٣٩٥

ـ ٢ ـ

«باب اسمائه والقابه عليه السلام ونقش خاتمه»

١ ـ قال الكليني: ونقش خاتم أبي الحسن عليه السلام «حسبي الله» وفيه وردة وهلال في أعلاه وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام ونقش خاتم أبي «حسبي الله» وهو الذي كنت أختم به.

٢ ـ قال الصدوق حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن، قال: كان والله موسى بن جعفر عليهما السلام من التوسمين يعلم من يعف عنه بعد موته ويحمد الامام بعد امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك[٢].

٣ ـ روى الصدوق بسنده عن الرضا عليه السلام انه قال: كان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام «حسبي الله» قال الحسين بن خالد: ونقش أبو الحسن الرضا عليه السلام كفه وخاتم أبيه في اصبعه حتى أراني نقشه[٣].

٤ ـ قال ابن شهر آشوب: موسى بن جعفر الكاظم الامام العالم كنيته أبو الحسن الاول، وأبو الحسن الماضي، وأبو ابراهيم، وأبو علي ويعرف بالعبد الصالح والنفس الزكية ورئيس المجتهدين وبالوفي والصابر والأمين وبالمهر وسمي بذلك لأنه ظهر بأخلاقه بشريعته وكرمه المضيء لثام وسمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وغض بصره عما فعله المجاهلون به حتى مضى قتيلا في حبسهم

والكاظم الممسك حوفاً وحزناً ومن كظم قربته اذا شد رأسها والكاظمة البئر الصغيرة

---

(١) الكافي ٦ ٣٧٣

(٢) عيون الاخبار ١ ١١٢ (٣) عيون الاخبار ٢/٥٦

والسديد المنزه، وقال ابن سنبع بن عبد الرحمن الكاظم موسى من يثق عليه بعد موته ويكظم غيظه حلمه ولا يدري هو ما يعرفه منهم وبذلك سمي الكاظم وكان عليه السلام أبهر لا ق بعيط الجزء مرجه ربع عدم حضرة ذلك كثير سحيه[١].

٥ ـ قال الشيخ المفيد كان يكنى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي ويعرف بالعبد الصالح وبعد يقال الكاظم عليه السلام[٢]

٦ ـ قال الأربلي، وهو اسمه موسى وكنيته أبو الحسن، وقيل أبو محمد وكان له ثلاث وعشرون ولدا الكاظم وهو أشهرهم، والصابر، والصالح، والأمين[٣]

٧ ـ قال ابن الصباغ المالكي أما كنيته فأبو الحسن، وله كثيرة أشهرهم الكاظم، ثم الصابر، والصالح، والأمين، صفته أسمر ربعة[٤].

٨ ـ قال الكنجي الشافعي كان يسمى بالعبد الصالح ويعرف في العراق بباب الحوائج إلى الله بسبب لمطالب موسى إلى الله تعالى به كرامة ظاهرة معقول ومنقول وبالباب عند الله تعالى قدم صدق لا يزول ولا يزول وهو اسمه موسى وكنيته أبو الحسن وقيل أبو إسماعيل وكان له ثلاث كنية الكاظم وهو أشهرهم، والصابر، والصالح، والأمين[٥].

٩ ـ قال الزبيدي: والكاظم الساكت لقب الإمام موسى بن جعفر الصادق رضي الله تعالى عنهما[٦]

---

(١) المناقب: ٣٨٢/٢
(٢) الإرشاد ٢٧٠
(٣) كشف الغمة: ٢١٢/٢
(٤) الفصول المهمة ٢١٤
(٥) مطالب السؤول: ٨٣
(٦) تاج العروس ٤٨/٩

ـ ٣ ـ

«باب امامته والنصوص عليه عليه السلام»

١ ـ [illegible] عن محمد بن مهزيار، عن محمد بن علي، عن عبد الله [illegible] علاء، عن قبيصة بن محارق [illegible] قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من [illegible] من بعدك؟ فدخل عبد الله وأبو الحسن عليه السلام، وهو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم، فتمسك به[1].

٢ ـ عنه، عن بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن سليمان، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أصلحك الله الذي يرزق ولدك هذه الجارية أيرزقك من عقبك قبل الممات فيشبهها، فقال: قد فعل الله ذلك قلت: فمن هو جعلت فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح وهو قائم وقال: هذا الراقد وهو غلام[2].

٣ ـ عنه، بهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي عوف الأزدي الحارثي، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت عبد الرحمن في السنة التي حج فيها أبو الحسن الماضي عليه السلام فقلت له: إن هذا الرجل قد صار في يد هذا وقد ندري إلى ما يصير فهل تعهد عنه في حجه من وجه شيء؟ فقال لي: ما أصبت أن أحداً يسألني عن هذه السنة، دخلت على جعفر بن محمد في منزله وقد هيئ بيت كذا في داره في مسجده وهو يدعو، وعلي يمينه موسى بن جعفر عليه السلام يؤمن على دعائه فقمت له: جعلني الله فداك قد عرفت انقطاعي إلى أبيك وخدمتي إياك، فمن ولي الناس بعدك؟ فقال: إن موسى قد لبس الدرع وساوى عليه فقلت له: لا أحتاج بعد هذا إلى شيء[3].

---

(١) الكافي: ١/٣٠٧

(٢) الكافي: ١/٣٠٨ (٣) الكافي: ١/٣١١

٤ ــ عنه عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن موسى الخشاب، عن المفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو إبراهيم عليه السلام وهو غلام، فقال: ما فعل الموصوف به، وضع أمره عند من يثق به من أصحابك[1].

٥ ــ عنه عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن يعقوب بن جعفر الجعفري قال، حدثني سحاق بن جعفر قال: كنت عند أبي يوماً، فسأله علي بن عمر بن علي فقال: جعلت فداك من نقرع ويقرع بعدك؟ فقال: إلى صاحب الثوبين الأصفرين وإلى صاحب الثوبين ــ يعني الذؤابتين ــ وهو طالع علينا من هذا الباب، يفتح الباب بيده جميعاً، فما لبث أن طلعت علينا كذلك فصعد النظر فيهما ثم دخل علينا أبو إبراهيم[2].

٦ ــ عنه عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قال له منصور بن حازم: بأبي أنت وأمي إن الأنفس تُعد أنفسها، وتزيد، وقد كان ذلك. فمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك فهو صاحبك.** وضرب بيده على منكب أبي الحسن عليه السلام الأيمن وهو يومئذ عندي وعند أبيه جعفر بن محمد[3].

٧ ــ عنه عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ــ ولا أراني الله ذلك ــ فبمن ائتم؟ قال: فأومأ إلى ابنه موسى عليه السلام. قلت: فإن حدث موسى حدث فبمن ائتم؟ قال: بولده. قلت: فإن حدث وترك ولده صغاراً وترك ولد كبار فبمن ائتم؟ قال: بولده، ثم قال: هكذا أبداً، قلت: فإن لم أعرفه ولا أعرف موضعه؟ قال: يتوجه أمامي أتولى من بقي من حجتك من ولد الامام الماضي، وتبرأ من ذلك جريت إن شاء الله[4].

٨ ــ عنه عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن عبد الله الحلاء، عن المفضل بن

---

(١) الكافي ١: ٣٨٠ (٢) الكافي ١: ٣٨١
(٣) الكافي ١: ٣٩٠ (٤) الكافي ١: ٣٩٠

عمرو بن ... ذكر لأبي عبد الله عليه السلام أنا الخمس عليه السلام ـ وهو يومئذ غلام ـ فقال: هذا مولود هذا الذي لم يولد فيه مولود أعظم بركة على شيعتنا منه ثم قال لي: لا تخبر أحداً[1].

٩ ـ عنه عن محمد بن يحيى وحميد بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن الحسن بن الحسين، عن حماد بن الحسن السمين، عن فضيل بن اليسار في حديث طويل في أمر أبي الحسن عليه السلام حتى قال له أبو عبد الله عليه السلام: هو صاحب هذا الذي سألت عنه، فقم إليه وقبل يده وسلم عليه وادع الله عز وجل له، فقام أبو عبد الله عليه السلام فقبل يده وقال له ما يريد أن يقول، قال: قلت: جعلت فداك وحيرني هذا؟

قال: فلما دخلت ودخلت، وكان معي أخي ودخل وراءنا وكان يونس بن ظبيان من أصحابنا، فلما حيرهم حمد الله عز وجل وقال: يونس لأولاده حتى سمع ذلك منه وكتب به صحيفة، فخرج فسمعه، فلما انتهيت إلى الباب، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول له: يا يونس لأمرك فإن الله قبض قال فقال: سمعت وأطعت، فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذا حفظ يا فضيل[2].

١٠ ـ عنه عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن فضيل، عن ظاهر، عن أبي عبد الله قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يوم عبد الله ويعانقه ويمظه ويقول: ما ظنك بأن يكون مثل حيث، فوالله إني لأعرف النور في وجهه، فقال عبد الله: أليس بي وأنوه واحد وأمي وأمه واحدة؟ فقال له أبو عبد الله: إنه من نفسي وأنت مني[3].

١١ ـ عنه عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن سنان، عن يعقوب السراج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى وهو في المهد، فجعل يسبره طويلاً، فجعلت حتى فرغ، فلما

---

(١) الكافي ١: ٣٢١.

(٢) الكافي ١: ٣٢١.

(٣) الكافي ١: ٣٢١.

اليه فقال لي : ذل من مولاك فسلّم ، فدنوت فسلمت عليه فردّ عليّ السلام بلسان فصيح ، ثم قال لي : ذهب فغير اسم ابنتك التي سمّيتها أمس ، فانه اسم يبغضه الله ، وكان ولدت لي ابنة سمّيتها بالحميراء . فقال ابو عبد الله : ابنه الى أمره ترشد ، فغيّرت اسمها[1] .

١٢ ــ عنه عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن سليمان بن خالد قال : دعا ابو عبد الله عليه السلام ابنه الخمس عليه السلام يوماً ونحن عنده فقال له : عليكم بهذا ، فهو والله صاحبكم بعدي[2] .

١٣ ــ عنه عن علي بن محمد ، عن سهل او غيره ، عن محمد بن ابو عمير ، عن يونس ، عن داود بن فرقد ، عن ابي يوب الخزاز قال : بعث اليّ ابو جعفر المنصور في جوف الليل فأتيته فدخلت عليه وهو جالس على كرسي وبين يديه شمعة وفي يده كتاب ، قال : فلمّا سلمت عليه رمى بالكتاب إليّ وهو يبكي فقال لي : هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرني ان جعفر بن محمد قد مات .

قال الله وانا إليه راجعون ــ ثلاثاً ــ ومن مثل جعفر ؟ ثم قال لي : اكتب ، قال فكتبت صدر الكتاب ، ثم قال : اكتب إن كان أوصى الى رجل واحد بعينه فقدمه واضرب عنقه قال ، فرجع إليه الجواب ، انه قد اوصى الى خمسة واحدهم ابو جعفر المنصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميدة[3] .

١٤ ــ عنه عن علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن نصر بن سويد بنحو من هذا إلا أنه ذكر انه أوصى الى ابي جعفر المنصور وعبد الله وموسى ومحمد بن جعفر ومولى لأبي عبد الله عليه السلام قال : فقال ابو جعفر : ليس الى قتل هؤلاء سبيل[4] .

١٥ ــ عنه عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن علي بن الحسين ، عن صفوان الجمال قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن صاحب هذا الامر فقال : ان صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب ، وقد رأى ابو الحسن موسى وهو صغير ومعه

---

١ الكافي ١ : ٣١٠ ٢ الكافي ١ : ٣١٠
٣ الكافي ١ : ٣١٠ ٤ الكافي ١ : ٣١٠

عتاق مكية وهو يقول هاء سخدي لربك. فاحمده أبو عبد الله عليهما السلام وضمه إليه وقال: بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب[1].

١٦ ـ عنه عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عيسى بن هشام قال: حدثني عمر الرحبي، عن فضيل بن يسار قال: لما مضى أبو عبد الله عليه السلام دخل أبو الحسن موسى عليه السلام ـ وهو غلام ـ والترمه وقبّله فقال له أبو عبد الله عليه السلام: تنح عني فإنك لست وهذه ملاحفه، قال: فتحجب من قوله ومضى الرجل فبعثت بألف إلى أبي عبد الله عليه السلام وألف إليه، فلمّا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال: يا فيض عدلته بي؟ قلت إنّما فعلت ذلك لقولك، فقال: أما والله ما أنا فعلت ذلك، بل الله عزوجل فعله به[2].

١٧ ـ روى زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني لأحب الله ومازلته في إسماعيل إني أن يكون بعدي فأبى. إني لا أحب أن يكون موسى نبياً[3].

١٨ ـ عنه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الشيطان قد ولع بابن إسمعيل يتصور في صورته يقعد مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتصور في صورة نبي ولا وصي فمن قال بلغني عن أبيك أن إسمعيل نبي حيّ لم يمت فقد كذب الشيطان تمثل به في صورة إسمعيل ما رأيت أنبهل في الله عزوجل في إسمعيل أبي أن يكون نبياً ويكون أعظم من ذلك في نفسي أبي ذلك ولم يعهد إلى من شيء ليس أن أرجو ما يصنع الله به، وبما ذلك عهد من الله عزوجل يعهده إلى من شاء أن يكون نبياً موسى وأبى أن يكون إسمعيل ولو جهد الشيطان أن يتمثل لي موسى ما قدر على ذلك منه والحمد لله[4].

١٩ ـ روى عبد الله بن جعفر الحميري، عن الحسن بن ظريف عن أبيه ظريف بن ناصح قال: كنت مع الحسين بن زيد ومعه ابنه المسمى بعلي فمرّ به أبو الحسن موسى بن جعفر صلى الله عليه فسلم عليه ثم مرّ، فقلت لجعفر: أتعرف هذا يعرف موسى قائم آل محمد قال: فقال لي: أن يكن أحد يعرفه فهو به وكيف لا يعرفه وعنده خط علي بن

---

(١) الكافي: ١/ ٣١١

(٢) الكافي: ١/ ٣١١

(٣، ٤) راجع البصائر ص ٣٩

شي صلى الله عليه وآله رسول الله صلى الله عليه وآله كيف لم يكن له شيء
بي وبين علي

فقال: يا بني إن علي بن الحسين عليه السلام ومحمد بن علي سيد الناس وأعلمهم
فالزم يا بني جناب زيد فإنه قد سمع جده وعلمه بفقهه، وإن فقهت ورويت له
حديث موسى يوصي يوشع من نون بعد موته؟ قلت: لا، قال: فإن الله عز وجل لم
يبعث بعد موسى نبيا إلا بنسخ شريعته إلا ما أمر بإبقائه، ولا نسخ علم الأوصياء
علم من مضى قبله إلا ما نسخ علمه علمهم ولا علم الأوصياء علم من بعدهم
إلا ما نسخ علمه علم من بعده

٢٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن عن الصفواني بن يحيى عن عيسى شلقان قال: سألت
أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده منذ سنين أبي الخطاب فقال له: يا محمد قل لي
الحسن بن عيسى سمعت مني في قضاء علي في جميع ما ترد؟ قال: فقال عيسى: فذهب
أبو الخطاب يصيح عليه السلام وهو قاعد في المكتب وعلى ساعده يزيد، فقال له
مسندا: يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على نبوة قوم يجحدون نبوته
وأخذ ميثاق الوصيين على وصيه قوم يجحدون وصيه، وأخذ ميثاق المؤمنين على
الإيمان بهم وبه

قال الحسن: فلم أعرف أبا الخطاب وشدته، فصممت بي وقلت بين عينيه قلت
لأبي بعد ذلك: ما هذه «الرواية بعضها من بعض وإنه سمع عليه»؟ فلم يجب أن أبا عبد الله
عليه السلام، فقلت له: صنع عيسى؟ فقال: إي والله وأي والله فحدثني
مسعدة بأمر عيسى على جميع ما ترد عليه فصمت وقد عرفت أنه
صاحب هذا الأمر، فقال: عيسى بن أبي شلقان وأبو الخطاب دفعي
مصحف لأحدث فيه بعده، فلما خرجت من عنده يوم من المكتاب فقلت يوم أنه
صاحب هذا الأمر[1]

٢١ ـ قال الشيخ الصدوق رضوان الله عليه: حدثنا علي بن أحمد بن محمد الدقاق
رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن موسى بن عمران النخعي،

---

(١) الغيبة للطوسي ١٣٢ (٢) الغيبة للطوسي ٤٣ والدلائل ١٦٤

عن عمه الحسين ... يزيد النوفلي، عن سكين بن عمر قال: سألت علي سيدي جعفر بن محمد عليهما السلام، فقلت: يا سيدي و عليهما يبكي الخلف من بعده؟ فقال: يا سكين إن القائم من بعد أبي موسى و الخلف من بعده سيظهر [ما] ... من الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى

٢٢ ــ عنه قال، حدثنا علي بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي، عن جدي أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن سنان، و أبي علي بن راشد، جميعا، عن أبي الحسين الكرخي قال: سألت عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وأبي الحسن عليه السلام داخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، وهو غلام، فسلم عليه فقبله وجلس فقال أبو عبد الله عليه السلام: ... يهلك فيه قوم و يسعد [فيه] آخرون.

فسأل الله أن يصلح على يديه ... فأخرج الله من صلبه خير أهل الأرض في زمانه، يحيي الله به ... و يورث علمه و حكمه وفضله [و] معدن الإمامة، ورث الحكمة، يفتحه الله ... بعد موت ذكره، ويكمل الله عز وجل [به] ... و يبيد الكافرين، يخرج الله من صلبه تكملة اثني عشر إماما مهديين، اختصهم الله بكرامته و جعلهم من قدسه، فمثلهم كمثل شهور السنة عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك عند الله[1].

٢٣ ــ عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن زكريا بن آدم، عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله: جعلت فداك وقدمني سنوك[2] فمتى كان ذلك الكون فيمن؟ قال: إلى إبني موسى، فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى عليه السلام طرفة عين قط، ثم مكثت نحو من ثلاثين سنة، ثم

(١) كمال الدين: ٣٣٤.
(٢) كمال الدين: ٣٣٤
(٣) كذا في الأصل وفي الهامش: في بعض النسخ (للوت)

أتيت أبا الحسن موسى فقلت له جعلت فداك إني كنت أكون في من ؟ وقال : علي ، نبي ، قال فكدت أن أكون ، فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط[١]

٢٤ ــ وعنه قال : حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي يوسف البزاز ، عن سماعة بن مهران ، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن رجلا من أهل المدينة قال لي : كم عسى أن يعيش هذا الخلق بعد هذا السفياني حتى يهلك ثم يصيرون كلهم حمما تفورون أنتم ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ألا أقبح بهذا أن موسى بن جعفر عليه السلام قد أدرك المدرك الرجعة وقد اشترط له أن يرد إلى الدنيا ما شاء الله وقد ولد له قبله جعفر[٢]

٢٥ ــ وعنه قال : حدثني أبي رضي الله عنه ، قال حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن محمد الحجال ، قال حدثني سعد بن بني عمه عن نصر بن قابوس ، قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إني لا أعرف أبا ك عليه السلام من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هو . فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس عنك وقلت لا ، وقلت : واضعف يقيني ألا أخبرني من عسى أن يكون بعدك ؟ قال ابني علي عليه السلام[٣].

٢٦ ــ وعنه قال حدثنا الحاكم أبو علي الحسن بن أحمد السكوني ، قال حدثني أبي محمد بن الحسن السكوني ، قال حدثني أبي قال ، قال حدثني يونس بن يعقوب ، قال حدثني أبو الحسن صالح وروى عن أبي الحسن عليه السلام ، أن موسى بن جعفر عليه السلام يكلم يوما بين يدي أبيه عليه السلام ، فاحتبس ، فقال له أبي الحمد لله الذي جعلك خلفا من لا بد ومسرورا من الآباء وعوضا عن الأصدقاء[٤]

٢٧ ــ قال الكشي رحمه الله : جعفر بن أحمد عن خلف بن حماد عن موسى بن بكر الواسطي قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قال أبي عليه السلام سعد امرىء

(١) عيون الاخبار ١ : ٢٢

(٢) عيون الاخبار : ١/٣٩

(٣) المصدر ١ : ٣١

(٤) المصدر ٢ : ١٢٧

ـ يكتب حتى نرى فيه خطه بخطه عليه السلام ، وقد رأى منه غير وجه من وجه خطاً ـ وذكر بعده أن بعد نصح عليه السلام ـ هذا شرعه عيسى

٢٨ ـ عنه عن محمد بن الحسن قال حدثني علي بن الحسن محمد بن سماعة قال حدثنا سعيد بن غزوان عن ابن أبي عمير عن حبيب الخثعمي ، عن أبي يعفور قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه موسى عليه السلام فحدثه فقال له أبو عبد الله عليه السلام : إن بني إسرائيل اختلفوا بعدك في كذا وكذا فيفترق فيهم اثنتان وسبعون فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة وإن أمتك ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة

قال : فقال موسى عليه السلام : يا رب فمن هؤلاء الذين يعفو الله عنهم ؟ قال : الذين على مثل ما أنا عليه اليوم وأصحابي ، قال : فقال موسى عليه السلام : يا رب فمن أصحابك ؟ قال : الذين إذا غضبوا رجعوا إلى الحق وإذا رأوا الحق اتبعوه ، وإذا ذكروا الله انتفعوا به ، وإذا دعوا بشيء استجيب لهم ، وإذا سئلوا أعطوا ، وإذا حكموا لأنفسهم كحكمهم للناس ، وإذا حكموا على الناس كحكمهم على أنفسهم ، وإذا جاورهم أحد كانوا له جيراناً ، وإذا صاحبهم أحد كانوا له أصحاباً ، وإذا خالطهم أحد كانوا له أعواناً ، وإذا رأوا أخاهم يعمل الحسنات فرحوا به ، وإذا رأوا أخاهم يعمل السيئات استغفروا الله منه وتابوا إليه ، فهم رحماء بينهم ، وهم الذين يعفو الله عنهم ورسوله منهم بريء وأنا منهم بريء [٣]

٢٩ ـ عنه عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسن الهمداني عن علي بن الحجاج عن ثعلبة بن ميمون ، وغيره عن علي بن سماعة عن علي بن الحجاج عن فليح قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك ما تقول في الأرض يشتريها من السلطان ويحرثها ويعمرها على أن له ما خرج الله منها من شيء كان من طسق معلوم أو كان ثلثاً أو ربعاً أو أكثر من ذلك أو أقل ؟

قال : لا بأس بهذا حتى يبدو صلاحه ، قلت : فإنه يصيب الزرع آفات ، فقال : إن الكثير من ذلك لعلى ، فأما ما كان من شيء يسير فهو لي ولا يعد شيئاً ، فلم يزل يسألني عن أشباه هذا حتى خرج فقلت جعلت فداك وما علي أن لا يدرك ما كنت أعطيت أنه لأشيء من بعدك كم أقصد إليك بعد أبيك ، قال : فقال لي فليح : يا سماعة ليس كذا قال أبي

قلت : جعلت فداك فقد كنت لا أسأل الرجل يحط [٤] إليه من بعدك ، وقد قلت

---

(١) رجال النجاشي ٣٧١

(٢) في الأصل المنقول منه : ازعت قلبي

(٣) رجال النجاشي ٣٩٢

(٤) كذا ، والظاهر أن الرجال يحط

فيه ما قلت وقال كان يخرج وسلم له بعقله وقال من ؟ قال ومسك على . فقلت
كتبه وقلت . حتى سمعني قد هي سره ، أي وثق وطمعت أن موت قلبك
بليل وبكي حتى بلغ بكاؤه فقلت في مكانك ، ثم قمت مسترقا السمع فرفعه
فدخل ثم مكث قليلا

ثم خرج إلي فقلت ادخل ، فدخلت وقد هوى فسجد فدعا فيه وتحرك عن
مسجده فجلست بين يديه ، فدخل بيته أبو الحسن عليه السلام وهو يومئذ خماسي وفي يده دره
وقضيبه على فخذه فقال لي يا أبا عبد الله وأبي هذه تحفة بيدك ؟ قال فمررت على
حتى وقعت في يده فقبلت يده ووضعه في يده

فقال لي يا عبد الله عليه السلام ، فقلت لبيك فقلت يا صحف إبراهيم
وموسى عليهما السلام فعلى عليها رسوم الله عز وجل ، وعلى عليها على الحسن ، وعلى عليها
الحسن الحسين ، وعلى عليها الحسين علي بن الحسين ، وعلى عليها علي بن الحسين محمد
بن علي ، وعلى عليها علي بن محمد ، وكتب عبدي وقد كتبت عليها علي هذا على حدته
وهي عنده ، فعرفت ما ذكرت له فحمدت الله ربي .

وقال فيض يا بني كان يرد الأمر له دعوة فدعا على عبده فلا
ترد له دعوة كذلك صنع بي هذا ، وقد ذكرت لي الموقف فذكر الحجر ، فقلت
له يا سيدي بلغني أن فيض يا بني كان يسافر ومعه قمص وهو على حبسه
أدبت ، حبسني من حبسه فوسدته ذراعي ليل ونهار حتى تقضي وعده من يوم ،
وكذلك يصنع بي هذا وقد فعلت فحمدت الله ربي .

وقال لي لأخ لي هذا مكان عبد يعقوب ليوسف فقلت يا سيدي ربي
قال هو ذا حيث بلغني سبب عبده فأقره بحقه ، فقلت حتى فسر له ويعقوب الله
له فقال وعد الله عليه السلام أن يؤدبه في مرة فقلت فحبسه قدر
أحسبه حدا ؟ قال نعم فقلت ووبخه وقعد ، وكان معي فهي ووهبي ويونس بن
طبيان في رفقتي

فلما حبرتهم حدوثه عن مدة كثيرة ، وقال يونس لا والله حتى سمع ذلك منه

وكانت فيه عجلة فخرج وسمعت قد جهيت ان يسمعت من عبد الله عليه السلام قد سقني وقال لامركم فيه بث ينقص، قال سمعت وطعت [1]

٣٠ ــ قال ابو جعفر نصير الاسدي حدثني ابو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني ابو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن سليمان الباقر ان يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله وهو واقف على رأس الحسن وهو في المهد فحمل يشير اليه بشيء فرأيت ان الحسن يشير الى مولاك فدنوت فسمعت عليه، ثم قال لي: امض فعرفه ما رأيت، وكتمه فلا يسمعك يذكر الخبيء فعرفته [2]

٣١ ــ عنه قال روى الحسن، قال حدثنا احمد، قال حدثنا محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن ابيه، عن ابي نصير، قال سمعت عبد الصالح يقول دخلت على ابي يوم ولد فيه الحسن لابي محمد عليه السلام فرأيت في حجره الحسن يحسن حجره، قال فكشف ابي عن عضد ابي وكفه ودفعه اليه

قلت لابي ان عبد الله حدث يدعي لامامة بعدك فدعه وهو ولد من يحق لي من هو، فسمعت ابي يقول عبد الله اجل ابو الحسن سنه وعبد الله ان نفسه قال ابو نصير فحدثت قد اخبرك وحججت بعده ورأيته[3] عبد الله جرور [4] قال، ان يوحنا لما كتب سفينه وجعل فيها من كل زوجين اثنين من كل شيء لا وقد اراد الله به خيره وقد كانت سفينه نوح فيها نوح فيها وقضى هلاكه.

قال ابو نصير فقلت له عرض نفسه وقال عبد الله لا يعيش اكثر من سنة فهلك صاحبه ابو الحسن بقضيب، قال ان هذه فيها موت، قال فمات في تلك السنة [4]

٣٢ ــ قال سمعته ابي، حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد بن عقده قال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن عبد الله المحمدي من كتابه في رجب سنة ثمان وسبعين

---

(١) رجال الكشي، ٣٠٢ (٢) لا يوجد في الاصل المطبوع

(٣) كذا في الاصل المطبوع والحديث مضطرب (٤) لا يوجد في الاصل ١٦٣

ومائتين، قال: حدثني الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثنا صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال: «وصف إسماعيل بن عمار أخي لأبي عبدالله عليه السلام دينه واعتقاده، فقال: إني أشهد أن لا إله إلا الله، أن محمداً رسول الله، وأنكم وأصفيهم - يعني الأئمة - واحداً واحداً حتى انتهى إلى أبي عبد الله عليه السلام، ثم قال: وإسماعيل من بعدك، قال: فقال: وإسماعيل فلا»[1].

٣٣ - قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد، قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة، عن جعفر بن الحسن الميثمي، قال: حدثنا أبو الصباح الكناني، عن القبض بن عبد الحميد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في رجل نذر نذراً في طاعة الله وأخرجه من أكرى على رأسه فخرج الله منها من شيء كان عليه من ذلك الحلف أو النذر وقل من يفي وكثر، هل يصلح ذلك؟ قال: لا بأس به.

قال: فقلت له: إسماعيل ابنه [ابنه] حلف، قال: وليس كذلك أعامل كأبي يا بني؟ ليس من حين ذلك كفارة، قال: لزمني فلا تعجل، فقام إسماعيل وخرج، فقلت: جعلت فداك إني أشفق على إسماعيل أن لا يلزمك إذ كنت متى مضيت القضيت لأنت، إنه من بعدك كما القضيت لأنت، إنك من بعد أبيك.

قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام [لحيته] كأنما من أبي، قلت: جعلت فداك فقد كبرت لا سنك، في أن يرجع حقه إليه من بعدك فإن كان ما نخاف - وإنا نسأل الله من ذلك بعافيته - فإن من؟ ومنك عني، فقبض على لحيته وقبض رجل يبكي في البيت، أبي والله وتصعقت أن مات قبلك ما يبكي حزناً إلى بعدك.

فقال لي: مكانك، ثم قام فدخل البيت فرفعه ودخل فمكث قليلاً، ثم صاح بي أن ادخل فدخلت فإذا هو مسجده قد صلى وانحرف عن القبلة، فجلست بين يديه فدخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو يومئذ غلام في يده دُرّة، فأقعده على فخذه وقال له: بأبي أنت وأمي ما هذه بحقيقة التي في يدك؟ قال: مربب يعني أخي

(١) عيون المعجزات: ٣٢٤

وهي في يده وهو يضرب بها بهيمة ، فانتزعها من يده

فقال لي أبو عبد الله عليه السلام : قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فتح صحف إبراهيم وموسى فختم عليها عشرا ، ثم ختم عليها علي خمسا ، ثم ختم عليها الحسن الحسين خمسا ، ثم ختم الحسين على علي خمسا ، ثم ختم عليها علي بن الحسين محمد بن علي ، ثم ختمني عليها أبي ، فكلما مضى مني واحد ختم عليها على حداثته وهي عنده . فعرفت ما أراد

فقلت : جعلت فداك زدني ، فقال : قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة لا يرد عليها دعوة أخبرني عن بيته ودعا ، فأمسك ، فلا يرد له دعوة ، وكنت أصنع ما بدا لي هذا وقد ذكرت أمس ما وقف قد ذكرت بحضرة قبض قبض فكيف سرور ، ثم قلت له : يا سيدي زدني ، فقال : إن أبي كان إذا أراد سفرا وأنا معه فحبس وكان هو على رحلته فحبست رحلتي من رحلته فوسدنيه ذراعي حتى أتيته حتى يقضي وطره من نومه وكنت أصنع بي وبدابتي هذا .

فقلت له : يا سيدي حدثت قلبي ، فقال : قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذ بيدي هذا كما يعقوب بيد يوسف ، فقلت : سيدي ! زدني ، فقال : هو صاحبك الذي سألت عنه ، قم فأقرئه تحيته ، فقمت حتى قبلت يده ورأسه ، ودعوت الله له فقال أبو عبد الله عليه السلام : أما إنه سيؤذن لي في سنته الأولى فيأتيك ، فقلت : جعلت فداك أخبرته عنك ؟ قال : نعم أتيتك وولدك وأهلك وأقاربك ، وكان معي أهلي وولدي ، وكان معي نوبس بن ظبيان من رقدتي

فقلت أخبرهم الحمد لله على ذلك ، وقال يونس : لا والله حتى أسمع ذلك منه ، وكانت به عجلة ، فخرج فأتبعه فقال : فيهيب بن ثابت سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد سئل يونس ؟ الأمر كما قال قبض فسكت وقال ، فقال : سمعت وأطعت ، ثم دخلت فقلت لأبي عبد الله عليه السلام حين دخلت : قبض رزقه [رزقه] قد قبض ؟ .

---

(١) عيون المعجزات ٣٢٤

٣٤ ـ [illegible] حدثنا [illegible] عن محمد بن سعد بن عقبة قال حدثني [illegible] بن محمد بن حسين بن حرام من كندة، و[illegible] عن عباس بن هشام، عن أبيه عن أبي مخنف، عن [illegible] بن المغفل الكلبي و[illegible] عن نفر من [illegible] كلام [illegible] قالوا: [illegible] عليه السلام [illegible] وصى إلى ابنه علي، وأمره [illegible] بعد أبيه الحسن عليه السلام أن يدفع إلى أخيه الحسين بن علي ما أوصى إليه أبوه، ففعل ذلك أبي عليه السلام ـ يعني الحسين موسى عليه السلام ـ وسلم إليه.

٣٥ ـ [illegible] حدثنا [illegible] بن عبد الله بن يونس قال حدثنا [illegible] بن محمد بن [illegible] بن مروان الكوفي، قال حدثنا [illegible] بن علي الحضرمي، قال حدثني الحسن بن [illegible]، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن [illegible] قال سمعت المفضل بن عمر يسأل [illegible] عليه السلام عن الرجل يموت [illegible] بكلمة حتى يسمع.

فقال: [illegible] عليه السلام [illegible] على وجوه شتى، فربما عرض [illegible] بكلمة حتى يسمع، وربما [illegible] أبو الحسن موسى عليه السلام، فقال له: [illegible] عليه السلام [illegible] فقال له المفضل: [illegible] فقال: هو هذا قد حدث كذا وكذا علي، فيكون [illegible] وإنما هم [illegible] (١).

٣٦ ـ [illegible] حدثنا [illegible] محمد بن [illegible] قال حدثنا الحسن بن محمد بن سماعة، قال حدثنا [illegible] عن الحسن بن محمد بن سعيد، عن محمد بن [illegible]، عن أبيه قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألته عن صاحب الأمر من بعده قال: [illegible] فخرج عليه السلام في رحبة [illegible] ومعه غلام مكيه وهو يمشي [illegible] محمد [illegible] هذا صاحبك (٢).

---

١ ـ [illegible] ٣٢٠

٢ ـ المصدر ٣٢٠ ٣ ـ المصدر ٣٢

٣٧ ــ عنه قال: حدثنا وسليمان بن حماد بن هوذة الباهلي قالا: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن بعض أصحابنا قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام، فرأيت أبا الحسن موسى عليه السلام وهو يومئذ غلام ليس وهو على رأس أبيه وهو آخذ بمخصرة في يده وهو يتوثب فقال له أبو عبد الله عليه السلام: اجلس فجلس ثم قال له: قم فقام فقال له: اقعد فقعد، فقال له: يا بني أتدري ما في هذا البيت؟ قال: نعم، فيه حيوان وفيه ثعبان.

٣٨ ــ عنه قال: وجدت في كتاب مسهور كلام لأبي عبد الله عليه السلام عند وفاته على قبر ابنه الحسن عليه السلام حين فرغ من دفنه، فجلس على شفير القبر وأسند رأسه إلى صدر ابنه الحسن وقال: قد فرغت يا بني مما أمرت به، وقضيت ما كان عليّ من حق، فهب لي ما قصر فيه حقك قبلي، فرخص عليه من حقي، فهب لي ما قصرت فيه فرخص عليه من حقك.

٣٩ ــ عنه قال: وجدت في كتاب أبي عن أبيه قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وعن يمينه ابنه موسى عليه السلام وقد أقامه قائماً يعطي، فقال له: يا بني احمل إليّ كيس كذا، وخذ من كيس كذا، وهات من كيس كذا، وأعط عليه بقضيب في يده، فخرجت فأحضرته ما أمرني بإحضاره، ثم رجعت إليه فإذا هو قد أحضر وجاء الحسن عليه السلام رجلاً، فقام الحسن قائماً بين يدي أبيه وأخذ بكفه أن يكشف عن وجه الرجل فكشف عن وجهه.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا بني أحيٌّ هو أم ميت؟ قال: بل هو ميت يا مولاي، فجعل يتعرض ذلك على رجل رجل حتى أتى على آخرهم في المجلس وأبى عليهم بأسرهم، كل ذلك يقول: هو ميت يا مولاي، فقال: اجلس يا بني، ثم مر بعصاه وجعل يضرب به في الدار، فلم يخرج منه أحد، فقام فرفع بابه فإذا بمقتل الحسن عليه السلام مكشوف عن وجهه، فحسر عن وجهه فقال: أحيٌّ هو أم ميت؟ فقال: بل ميت، فقال: اشهد عليهم، ثم حمل إلى قبره

---

(١) عنه بحار ج ٣٢٧ (٢) عنه بحار ج ٣٢٧

فلما وضع في لحده قام إليه فكشف عن وجهه، وقال: يا محمد عن أي هو ميت؟ فقلت له: ميت، فقال: إنهم سيهلكون ويهلكون في سبعة أشواط مختلفون، يريدون إطفاء نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره المشركون»، ثم جلس عليه السلام ينكت بمخصرة معه، فقال: ما يحزنك يا محمد من هو؟ فقلت: جعلت فداك، فمن يلي غسله؟ فقال: موسى عليه السلام، فقلت: ثم من؟ قال: هو حي ومن عليها.

وحدث هذا الحديث عن بعض حوائجه، فذكر له نسخة من أبي مريم الحجي عن محمد بن عمير السعدي وذكر أنه حدثه به معروف بن سهل مرفوعا عن أبي مريم ورفع بعضهم إلى عمار، عن محمد بن صدقة، ومحمد بن عمرو، عن زرارة.

ثم إنه عرض ذكر أنه عرض هذا الحديث على بعض حوائجه فقال: إنه حدثه به الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله عليه السلام قال: والله ليظهرن [عليكم] صاحبكم وليس في عقبه لأحد سبعة، وقال: فلا تظهر صاحبكم حتى يشك فيه هل يقتل أو قد هو ذا عقبه أنه عقبه معرضون.

٤٠ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن هودة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن صفوان بن مهران الجمال، قال: سألت منصور بن حازم، وأبو يوسف الحزري عبد الله عليه السلام وأنا حاضر معهم، فقالا: جعلت فداك إن الأنفس تغدو عليها وتروح، فمن لنا بعدك؟ فقال: إن كان بك هذا ـ فضرب بيده إلى لحية موسى عليه السلام وهو غلام حماسي شوذني نصفين ـ وقال هذا، وكان عبد الله بن جعفر حاضرا يومئذ بيبت [٢].

٤١ ـ قال الشيخ المفيد رضوان الله عليه: أحمد بن محمد بن عيسى، ومحمد بن عبد الجبار، عن محمد بن حمزة العرقي، عن فضالة بن أيوب، عن رجل من أصحابه

---

(١) غيبة النعماني ٣٢٨ (٢) نفس المصدر ٣٢٨

سمعه مسمع بن عبد الملك وبشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وعنده مسمع، فلما أن قمت قال له بعد ذلك: إنه لا يعدل بك أحد ممن رأيناه عندك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يقول فيه خلاف ما أقول فيه، فأيّ رجلين من أهل الكوفة يقولان فيك فيما يذكرهما؟ قال: فذكر هو جماعة، فقال: سمعت وسمعت وسمعت، وقال الآخر: وهو ما رأيت له عينان في رأسه مثله.

ثم قال: لا والله لا سمعت ولا رضيت ولا أمرت حتى سمعته منه، ثم خرج متوجهاً نحو أبي عبد الله عليه السلام فتبعته فلما كنا بالباب استأذنا فأذن لي فدخلت قبله، ثم إن مسمعاً دخل فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فلان أيريد كلّ امرئ منكم أن يؤتى صحفاً منشرة؟ إن الذي أخبرك فلان الخبر، فقال: جعلت فداك إني أحب أن أسمعه منك، فقال: إن فلاناً إمامك وصاحبك من بعدي - يعني أبا الحسن موسى عليه السلام - لا يدعها فيما بينه وبينه إلا كدت مفتر، فتبعت بن الكوفي وكان يحسن الكلام - يعني صاحب الدرقة - فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إن درقة بالبطيحة خذها أجل فخذها[1].

٤٢ - قال الشيخ أيده الله رضوان الله عليه: فمما روى صريحاً النص بالامامة من أبي عبد الله عليه السلام على ابنه أبي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وفقهاء الصادقين رحمة الله عليهم المفضل بن عمر الجعفي ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن بن الحجاج والهيثم بن عبد الله وبريد العجلي وسليمان بن خالد وضريس الكناسي وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب وقد روى ذلك من غيرهم من شيوخ وعلماء أبا جعفر عليه السلام وكان من المفضل والوقوع على ما لا خلاف فيه شيء[2].

٤٣ - قال أيضاً: وروى محمد بن أبي عمير قال: سمعت علي بن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يقول سمعت أبي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول الجماعة من

(١) الاختصاص: ٢٩٠.
(٢) الارشاد: ٢٧٠.

خاصته واصحابه استوصوا بابني موسى عليه السلام خيراً فانه افضل ولدي ومن خلف من بعدي وهو القائم مقامي و خليفتي عليكم من بعدي كوفاء حقه من بعدي [1]

٤٤ ـ قال أيضاً : وكان علي بن جعفر مدة امساك اخيه موسى عليه السلام والانقطاع اليه والتوفر على اخذه عنه من المبرزين من مشهوره عنه وجوده روايته سماعاً منه عليه السلام ولاخيه وقيامه دون كثير من ذلك بخدمته والقضاء على ما يليه وصفاءه [2] .

٤٥ ـ قال امين الاسلام الطبرسي رحمه الله عليه : ذهب الاكثر الذي قدمناه كما دل على امامته دلالة على امامة ولده لانه من ذريته ودلالة على بطلان جميع فرق الزيدية الشيعة له من القطعية للإمامة و بعض ، فرق الشيعة اختلفت بعد وفاة ابي عبد الله على فرق فمن يقول انه لم يمت ولا يموت حتى يظهر فيملأ الارض عدلاً وهم السماوسة وقد سموه بذلك لان رئيسهم في مذهبهم رجل يقال له : عبد الله بن الساووس وقولهم باطل يغني عن الدليل على فساده كفساد قول فرقة سواه وقد كذب نفسه بتعرضه

ومنهم من يقول بإمامة عبد الله بن جعفر وهم العمحية وقولهم يبطل بانهم لم يعولوا في ذلك على نص عليه من تقدمه بالإمامة وقد علموا ان ذلك لا يكون ولده ، وبعضهم رجعوا عن ذلك ، ولا من بقي منهم و تعرضت جماعة بعده أيضاً فلا يوجد منهم احد وانما يحكي مذهبهم على سبيل التعجب وهذه صفته فلا بحث في فساده

ومنهم من يقول بإمامة إسماعيل بن جعفر على اختلاف بينهم . فمنهم من أنكر موته في حياة أبيه وزعم انه بقي ونص ابوه عليه وهم شذاذ

ومنهم من قال : بل إسماعيل توفي في حياة أبيه غير أنه قبل وفاته نص على ابنه محمد فكان هو إمام بعده وهؤلاء هم الاسماعيلية تسبوا إلى رجل يقال له : فرمطويه وبعضهم المباركية تسبوا إلى المبارك مولى إسماعيل بن جعفر عليه السلام .

---

(١) الارشاد : ٢٧٢ . (٢) الارشاد ٢٧٢

وقول هؤلاء يبطل من وجهين: أحدهما ان مذهبهم يقضي ببطلان حكاية دعوى التواتر عنهم بالنص وذلك أن من أصلهم المعروف أن الذين مستور عن جمهور الخلق وانما يدعو إليه قوم بأعيانهم لا يبلغون التواتر ولا يوجد الحق إلا عنهم ولا يحل لأحد من هؤلاء أن يوجب على الخلق شيئاً منه إلا بعد المعجز والتوثيق فقد ثبت فساد قول من ادعى عليهم التواتر وهم يعترفون على اختيار آحاد وذوو يلاتهم في معنى الاعداد وفيما ذكرنا من ذلك بطلان قول الراوندية والخرمية وغيرهم من الغلاة ممن يجري مجرى الخرمية.

وهذا لا يعترض مذهب الشيعة من يرد النصوص الظاهرة والتواتر بها من الأمم الكثيرة والجماعة الوافرة، والوجه الآخر أن لا يكون نص من الله تعالى على من يعلم موته قبل إمامته من حيث يكون ذلك نقضاً للغرض ويكون عبثاً وكذلك قد علم أن إسماعيل بعد أبيه يخالف قول من ادعى النص عليه بخلافه ولا فصل بين من أنكر وفاته في عصر أبيه وادعى أن ذلك كان سراً وبين من أنكر موت أبي عبد الله من الوجه والجهة.

فكذلك من ادعى أنه نص على ابنه محمد لأن الإمامة قد تتم بحصول الإجماع في حياة أبيه بعد وجود إمامين معاً في وقت واحد فكيف يصح النص على ابنه بالنص على الإمامة لا يوجب الإمامة إلا إذا كان من امام

وقد يكون الإمامة موسى بن جعفر وهم الشيعة الإمامية فإذا فسدت الأقوال المتقدمة ثبت إمامة أبي الحسن موسى ولا دليل على خروج الحق عن جميع أقوال الامة وأيضاً فإن جماعة ممن نقل النص عليه من أبيه وجده وأبيه عليهم السلام قد نقلوا من الكثرة بحيث لم يجز معه منهم التواطؤ على الكذب ولا يحصرهم بلد ومكان ولا يضبطهم صقع ولا تحصيهم بلدان.

وما تفرد النص عليه من ابنه فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني عن عدة من أصحابه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي أيوب الخزاز، عن شعيب، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أسأل الله الذي رزقك هذه المنزلة أن يرزقك عن عصيت قبل الممات مثلها، فقال: فعل الله ذلك فقلت: من؟ جعلت فداك، فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد فقال: هذا الراقد

وهو يومئذ غلام [١].

٤٦ ـ قال الفتال النيسابوري رضوان الله عليه : والامام بعد ابي عبد الله ابو الحسن موسى ويكنى أيضاً بأبي ابراهيم ويعرف بالعبد الصالح وبالكاظم لاجتماع خصال الفضل فيه ولنص النبي عليه بالامامة واعلام الشرط الالهي عليه ويكنى بابي علي أيضاً قال الفيض بن المختار قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك من ابو الحسن بعدك قال فدخل ابو ابراهيم وهو يومئذ غلام قد راهق الحلم فقال هذا صاحبكم فسلك به [٢].

٤٧ ـ قال ابو الحسن علي بن عيسى الاربلي رحمة الله عليه كان الامام الكاظم قد استاه بعد ابي عبد الله عليه السلام ابنه ابو الحسن موسى بن جعفر العبد الصالح عليه السلام، لاجتماع خلال الفضل فيه، ولنص ابيه بالامامة عليه واشارته به اليه، وكان مولده عليه السلام بالابواء سنة ثمان وعشرين ومائة، وقبض عليه السلام ببغداد في الحبس السندي بن شاهك لست خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة

وأمه أم ولد يقال لها حميدة البربرية، وكانت مدة خلافته ومدته في الامامة بعد ابيه عليهما السلام خمساً وثلاثين سنة، وكان يكنى بابراهيم وأبي الحسن وأبي علي، ويعرف بالعبد الصالح، وينعت ايضا بالكاظم.

ممن روى صريح النص بالامامة عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام على ابنه ابي الحسن موسى عليه السلام من شيوخ اصحاب ابي عبد الله عليه السلام وخاصته وبطانته وفقهاء اصحابه رحمة الله عليهم المفضل بن عمر الجعفي؛ ومعمر بن كثير، وعبد الرحمن بن الحجاج، والفضل بن المحرر، ويعقوب السرج، وسليمان بن خالد، وصفوان الجمال، وغيرهم ممن يطول بذكرهم الكتاب [٣].

وقد روى ذلك من اخوته اسحاق وعلي ابنا جعفر وكانا من الفضل والورع على ما لا يختلف فيه اثنان.

---

(١) اعلام الورى : ٢٨٨.

(٢) روضة الواعظين : ١٨١.

(٣) كشف الغمة : ٢/٢١٩

فروى موسى الصيقل عن ابن قيس عن عمر الجعفي رحمه الله قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل أبو ابراهيم موسى عليه السلام وهو غلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا صاحبكم، وضع أمره عندكم فثقوا به من بعدي

٤٨ ـ قال حدثنا بكر بن شهر الثوب الهروي قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام في مرضه الذي مات فيه فقال لي: يا يزيد أترى هذا الذي أنا فيه لا يعلم أن يوسف إنما كان نبياً وكان له أخوة حسدوه فصنعوا به ما صنعوا حتى صيروه إلى حيث صيروه وإن عندنا علم ما كان وعلم ما يكون إلى أن تقوم الساعة

ثم دعا موسى وعلمه ما علم وسلمه وأشهد عليه وقال هذا وصيي لأوصيائه وحجة الله على عباده بعدي وشهد على الأموات والأحياء ثم قال يا يزيد سلكت شهادتهم وثبتوا

وقد روى الفضل بن شاذان عن موسى وهو غلام عن قيس بن محمد الجعفي قال حدثني أبي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام وقد جاء أبو إبراهيم موسى عليه السلام يا قيس لا والله حتى أسمع ذلك منه فقام إليه فقال له يا سيدي يقول له الأمر كذا وكذا فقال له صدق قيس ثم رجع فقال له قيس وفقك الله لحقك وبصرك بحقه

وروى صريح النص عليه عليه السلام من بعده جماعة منهم محمد بن علي وسحاق بن عمار الجعفي ومحمد بن كثير ومحمد بن الحجاج وعيص بن المختار ويعقوب السراج وسليمان بن خالد وصفوان بن مهران الجمال وحريز بن عبد الله وبريد العجلي وزرارة ومحمد بن مسلم وأبو بصير وداود الرقي ويزيد بن سليط وأبو بكر بن حضرمي

وقطع عليه بعضهم بأنه لا قائل بغيره عمن يعتد بقوله في عصمة الإمام ووجوب النص عليه يوجب إمامته ويبطل بدعة كل من ادعى له الإمامة لأنهم بين من لم يكن مقطوعاً على عصمته وبين من يدعي له عصمة وهو لم يكن معصوماً عنده وفي ثبوت الأمرين ثبوت إمامته خلافاً على سلف النص عليه من أبيه وعلى ذريته وعلى الذي

عليهم السلام[١].

٤٩ ــ قال العلامة المجلسي رضوان الله عليه نقلاً عن بصائر الدرجات بسنده عن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته وقلت ومصيبة ليته لم يجعل هذا الأمر إلى إسماعيل، وددت أنه لا أن يجعله لأبي الحسن موسى عليه السلام[٢].

٥٠ ــ روى أيضاً عن الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن عمرو بن أبان عن أبي بصير قال: كنت عند أبي عبد الله فذكروا الأوصياء، وذكر إسماعيل فقال: لا والله يا أبا محمد ما ذاك إليه وما هو إلا أن الله عز وجل يبدو له بعد أن لا بعد[٣].

---

(١) بحار الأنوار: ٢٥/٤٨

(٢) بحار الأنوار: ٢٥/٤٨

(٣) البحار: ٢٥/١٨

ـ ٤ ـ

«باب سيرته ومكارم أخلاقه عليه السلام»

١ ـ في الكافي بإسناده عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام وسمّاه على بعض ولده وأشار إليه: هل تدري لم سمّيته عبد الله؟ وما أراد بذلك بعض أهل بيته فقال عليه السلام: لا.

فقال: إنّي سمّيته بما سمّى الله عزّ وجلّ به نفسه، لا والله ما سمّاه محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلّا بعد ما أتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله عزّ وجلّ فقال: يا محمد إنّ ربّك يقرئك السلام ويقول: سمّ عليّاً بما سمّى به نفسه، فإنّه لا يسمّى بهذا الاسم أحد غيره»[1].

٢ ـ وفي مناقب ابن شهرآشوب قدس الله سره: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن الحسن في كتابه عن جدّي الحسن بن جعفر قال: حدثنا إسماعيل بن يعقوب وفي كتاب محمد بن عبد الله البكري قال: قدمت المدينة أطلب بها ديناً وعلي فلمّا توجّهت إلى الحسن موسى عليه السلام فكلّمت أبه وسألته تسميني في صبيغته فخرج إليّ وهو غلام معه مسحاة فيه قديد فجرع لنا معه فأكلنا وأكلت معه ثمّ سألني عن حاجتي فذكرت له قضى فدخل وتم بعد لأيٍ حتى خرج إلى فقال: غلامه ذهب بك معه فاذهب إلى فلان فادفع في صرة فيها ثلثمائة دينار تمّ وهو قوي، فقمت فركبت دابّتي وانصرفت[2].

٣ ـ في المصدر وذكر جماعة من أهل بيته أنّ أبا الحسن عليه السلام كان يصلّ

---

(١) الكافي ١/٣٨١.

(٢) الارشاد: ٢٧٧.

[illegible] موسى عليه السلام [illegible][1]

٤ ـ [illegible] رحمة الله عليه: وكان موسى عليه السلام يأنس بعلي بن اسماعيل ويصدقه في سره وعلانيته، يجيئ إلى حد يزعم أنه قصد ليرشده وبعده بالإحسان إليه فعمل على ذلك وأحس به موسى عليه السلام فدعاه فقال له: أي بني ياس [illegible] فقال: بعد ذلك وهو يضع في عنقي دين وأنا ممزق فقال له موسى عليه السلام فاذا قضى دينك وفعل بك واصنع فلم يستجب له ذلك وعزم على الخروج فاستدعاه أبو الحسن عليه السلام فقال له [illegible] بعد لا تدين من ذلك

[illegible] وله ولأولاده وله [illegible] ألف درهم فتصدق بها على موسى بن جعفر عليه السلام من حضره وأنه تسعين في ذمتي وعلي ولأولادي فلو أنه جعل الله له مخرجا وأيسر بعضه هذا من [illegible] ومعطيه وتصدق فلم يعلم حتى سمع علي بن جعفر عن رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فتصدق فوضعت فقطعت فطعمها الله التي ردت إلى وضعه بعد قطعه إلي حتى إذا قضاني قطعها الله[2]

٥ ـ قال الطبرسي رضوان الله عليه نقلا عن كتاب المصابيح عن محمد بن جعفر بن العاصمي، عن أبيه، عن جده قال: حججت ومعي جرعة من فضة فوضعت بين يديه فقصدت مكان بيته فاستقبلت غلاما لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حماره احضر سفرة الطعام فرأيت من محل وجاء هو فضرب وجهي بالقصعة ودعا بالماء وغسل يديه وديري الطست عن يميني حتى بلغ جرعتي من يده حتى بلغ على آخرها فلم يطعم فقد نصح.

ثم قال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، ثم أتى بالخل والزيت، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإن هذا طعام كان يحب فاطمة عليها السلام، ثم أتى بالكباح، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم،

---

(١) الارشاد: ٢٧٨ (٢) روضة الواعظين ١٨٦

فإن هذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم أتي بسمك مشوي فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ؛ فإن هذا طعام كان يعجب الحسن بن علي عليهما السلام . ثم أتي بلبن حامض قد ثرد ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ؛ فإن هذا طعام كان يعجب الحسين بن عليّ عليهما السلام ثم أتي بصلاية وردة . فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ؛ فإن هذا طعام كان يعجب علي بن الحسين عليهما السلام ثم أتي بخبز مبرور .

فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ؛ فإن هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليهما السلام ثم أتي بقوصرة فيها بطيخ كثير فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ؛ فإن هذا طعام كان يعجب أبي جعفر عليه السلام . ثم أتي بحلواء ، فقال : كلوا بسم الله الرحمن الرحيم ؛ فإن هذا طعام يعجبني . ورفعت مائدته فذهب أحدٌ يتتبع ما كان عليها فقال له : ما بك في مثل هذا الموضع فهو للعافية والطير والبهائم

ثم أتي بخلال فقال : من حق الخلال أن تدير سنك في فمك فما أخرجت بلسانك ومن فمك فحركه بالخلال ، ثم اخرجه فتفقده وأي شيء وجدته فكل ودعه فإنه دواء ، ولا تدع من على أسنانك حتى تنهى ، ثم تمضمض ، ثم اغسل من على لثتك حتى أبي على أخرهم

ثم قال : أتدري كيف يتمضمض الموصلي ؟ قلت : على فضل ما كان عليه أخذ قال : إذا أحدكم منكم أخذ الخلال فلا يعده فإنه يخرج كيسه فيخرج فيتفقد خلله فيخرج من ذلك ما لا يكره عليه ؟ قلت : لا . قال : ثم يتمضمض على أفضل ما كان عليه من الموصلي ثم بصفة الفقر)[1]

٦ ــ قال ابن سهر شوب : كان عليه السلام يتفقد فقراء أهل المدينة فيحمل البهم في الليل الغنم والدقيق وغير ذلك فيوصله إليهم وهم لا يعلمون من أي جهة هو

وكان عليه السلام يفضل ويعطيه ديناراً وكان صرار موسى مثلاً .

---

(١) مكارم الأخلاق ١٦٥

وشك محمد بكرن به فمد يده به فجعل ن صره فيها ستمائة دينار

وحكى ب منصور بعده ن موسى بن جعفر د حبوس بهيبه في يوم سيرور وقص ما يجمل به فقال عليه السلام لي قد قست لاخبرك عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فلم حدثه عبد خبر بة سنة بفرس وثوب لاسلام ومعد الله ن يحيي ما محه لاسلام.

فقال منصور ما تفعل هذه ساعة بعد ساعة فقلت له لعظيم لا حبس فحبس ودخلت عليه بعوث و لامراء و لاخباء يهوديه ونصرانيه يسلمون عليه و يحلفون وعلى رأسه خادم منصور خصي ، حمل فدخل في آخر من دخل حتى سمع كلامي

فقال له د ن ما يقول هذا الذي حتى صعوت لامان ن خلف سلام بن وهذا حدث في حبس على عهده سلام

عجبت لمعشر علاك قربه ... وهم هم ح وقد علاك عجب

ولا سهم بقد ك دون حتفك ... بد عيون حدقه و بد قلوب حذر

الا بعصمت بسهاء وعزها ... على حصمك لاحلال ولاكسب

قال , فقلت هذا حبس دخلت فيه قبل و قع . بعد ن خرجه وقد مضى ن من أموسى وعرفه بهذه ن وما تصنع ، فمضى خرجه وعاد وهو يقول كيف هذه مني ، يفعل به ما ر فقال موسى مسح فمضى جميع ما ن فهو هذه مني ك

وكان عمرو بن عبيد و بصره عند عليه سلام فقال له بعض حاسده ، عند بعده عهد هذا عن دخل فركب يوما به فوجد في مر عه فحاسبه و سقطه وقال له كم عرضت في رعيتك هذه قال مائة دينار قال وكم ترجو ن تصيب قال مائة ألف دينار . قال و خرج به صره فيها ثلاثمائة دينار فقال هذا بعث على حاسبك فرددت هذه ترجو وعند عمري أيها قال رد الله عليه حيث فعل رسلا ك

وكان يخدمه بعد ذلك موسى بن جعفر عليهما السلام قال دخلت ذات يوم من مكتب ومعي لوحي فقال لي حسبي بني ما كتبت بيدك قلت بلى كتبت بيدي عن فسبح عن فسبح ولا تردد ثم قال . خيره فقلت ومن وسنه حتى فردد ثم قال : سبقني من عدوك كل كيد

فقلت له كذا بعدو فلا يكذبه في شيء ... ربه بعضهم من بعض[1]

٧ ـ في ... أبو الفرج الأصفهاني موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بكنى ... الحسن وأمه أم ولد تدعى حميدة

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد، قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كان موسى بن جعفر ... بعثه على بريد مكة بعث به بقصة بديرة، وكانت قصيرة، من العراق بقصة ... فلما انصرف موسى عليه السلام

حدثني أحمد بن سعيد، قال حدثنا الحسن ... رجلا من بني عمر بن الخطاب كان يسبه علي بن أبي طالب ... بن موسى بن جعفر، وبودية له فشكاه بعض ... وسمعت ... يسبه فقال ... يقضي ... حتى فتشده في مربعة ... فوجده يسب ... فضربه ... فمات فجاء ... فحبس معه وجعل عنده حلاوة

... كم ضربت علي ... فقال ... فكم ترجون ... فقال ... ترجون ... فقال ... ترجو فيه ... فخرج ... فدخل ... فقال ... فقام فقتل ... فلم يدخل مسجد بعد ذلك وبنى بعمر ... فسلم عليه وجعل يقول ... عنه حتى جعل ... فبينا صبح عليه وقد ... فقتلهم، وكان بعد ذلك كلما دخل موسى خرج يسلم عليه ويقول له

فقال موسى من قال يقول ... كان خيرا ... وأدب[2].

٨ ـ في ... وكان ... بعد أبي ... وكان ... على بريد قبض ... بصرة فيها ... فيه، وكان يقيم ... بالمدينة، ويرتحله ... ويعتله ... وأبي ... بالمدينة، وكان ... ضرر موسى بن جعفر ... الأنبار ... بصرة فقد استعفى

حدثني الحسن حدثني حماد ... إسماعيل بن يعقوب حدثني محمد بن عبد الله

---

(١) الأغاني ٢ ٣٧٩ (٢) مقاتل الطالبيين ٢٨، ١٣

سبكري ، قال قدمت المدينة فصبت بها ديناً فاعدني ، فصرت بوذهبت الى أبي الحسن موسى بن جعفر فشكوت ذلك اليه ، فأتيته بنعمي في ضيعته ، فخرج إليّ ومعه غلام له معه مسحاة فيه قديد مخرج ليس معه غيره ، فأكل وأكلت معه ، ثم سألني عن حاجتي ، فذكرت له قصتي ، فدخل فلم يقم إلا يسيراً حتى خرج إلي فقال لغلامه اذهب .

ثم عاد يده إلي فدفع إلي صرة فيها ثلاثمائة دينار ، ثم قام وقال قمت فركبت دابتي وانصرفت . قال حدثني حبيبي بن الحسن بن سوركرد عن عمرو بن عبد الله من اصحابنا وكان رجلاً من ولد عمر بن الخطاب كان بالمدينة يؤذيه ويشتمه علناً ، قال وكان قد قال له بعض حاشيته دعه يقتله ، فنهاه عن ذلك وقال دعه ينهي ، ويخرجهم إلينا ويسبنا علناً فذكر له انه يزرع ناحية من نواحي المدينة ، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها .

فدخل المزرعة بحماره فصاح به العمري لا تفسد زرعنا ، فوجه الحمار حتى وصل إليه فنزل فجلس عنده وضاحكه وقال له كم غرمت في زرعك هذا ؟ قال كذا وكذا ، قال فكم ترجو ان يصيب ؟ قال لا علم لي بالغيب ، قال إنما قلت لك كم ترجو بحسبك فيه ؟ قال أرجو أن أصيب مائتي دينار ، قال فأعطاه ثلاثمائة دينار وقال هذا زرعك على حاله .

قال فقام العمري فقبل رأسه وانصرف ، قال : فرأيت الشيخ فوجد العمري جالساً ، فلما نظر اليه قال له عند حيث جعل يسأله . قال : فوثب أصحابه فقالوا له : ما قصتك ؟ قد كنت تعرف خلاف هذا ، قال فخاصمهم وشتمهم ، قال : وجعل يدعو لأبي الحسن موسى كلما دخل وخرج .

قال : فقال أبو الحسن موسى لجلسائه عندما أردوا قتل العمري . لم كان خير ، ما أردتم ، أو ما أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار ؟

أخبرنا سلامة بن الحسن المقرىء وعمر بن محمد بن عبيد الله المؤدب . قالا أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا القاضي الحسين بن اسماعيل حدثنا عبد الله بن أبي سعد حدثني محمد بن الحسين بن محمد بن عبد المجيد الكاتب النيشابوري قال ، حدثني عيسى بن

محمد بن معيث الغرطي — وبيع يسعى سعد —.

قال: زرعت بطيحاً وقثاء وقرعاً في موضع بإخوانيه على بئر، يقال لها ام عظام، قدم قرب الخير، ومستوى الزرع، يعتريني الخرد، فبني على زرع كله، وكنت غرمت على الزرع وفي ثمن حمير مائة وعشرين دينارًا فيه أن حبس طبع موسى بن جعفر بن محمد فسلم، ثم قال: بيش حالك؟ فقلت أصبحت كما يسرك يعتريني خرد فأكل زرعي.

قال: وكم غرمت فيه؟ فقلت مائة وعشرين ديناراً مع ثمن الحمليين. فقال: عرفه، ربما لأبي اصبت مائة وخمسين ديناراً فربحت ثلاثين ديناراً وخمسين. فقلت يا مبارك ادخل وزن فيه، فدخل وزن وحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «يمسكون بسفينا المصائب» ثم عقب عليه احمس وسعيه، فجعل الله فيها بركة، وكنت قبضت منه بعشرة آلاف.

أخبرني الحسن بن أبي بكر خبرنا احمد بن محمد بعنوان حدثنا جدي قال: وذكر إدريس بن أبي رافع عن محمد بن موسى قال: خرجت مع أبي بن صاعد بسيبه فاصبحت في غداة باردة وقد تنوبت منه، وأصبحت على عين من عيون سبيله، فخرج إليها من بيت الضياع عبد ريحي قصيح مسدفر بحرقة، على رأسه قدر فحار يفور، فوقف على الغلمان فقال: أين سيدكم؟ قالوا هو ذاك، قال: أيكم يكفي؟ فأومأ إليه أبو حبس.

قال: فوقف عليه، فقال يا سيدي ما احبس هذه عصيدة أهديتها إليك، قال: فصبها عند الغلمان فأكلوا منها، قال: ثم ذهب فلم يلبث حتى خرج على رأسه حزمة حطب، حتى وقف فقال له: يا سيدي هذا حطب أهديت إليك. قال: فصبه عند الغلمان وذهب لينادر. قال: فذهب فجاء بنار. قال: وكنت أبو حبس سمعه وسم مولاه فدفعه إلي وقال: يا بني احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها. قال: فوردت بن صباغة، وأقام بها ما طاب له، ثم قال: مضوا بنا إلى زيارة البيت، قال: فخرجنا حتى وردنا مكة.

فلما قضى أبو حبس عمرته دعا صاعداً فقال: اذهب فاطلب لي هذا الرجل فإذا جلست موضعه فاعلمني حتى أمشي إليه، فإني أكره أن أدعوه فيخجل. قال: فصاعد

فذهب حتى وقف على الرجل ، فلما رآني عرفني ـ وكنت أعرفه ، وكان يتشيع ـ فلما رآني سلم علي ، وقال : أبو الحسن قدم ؟ قلت لا ، قال : فايش أقدمك ؟ قلت حوائج ، وقد كان عظم مكانه بسببه ، فسعى وجعلت أتقصى منه و يتحصى نفسه ، فلما رأيت أني لا أنفعت منه ، قلت له مولاي ومضى معي حتى أتيته .

فقال له : لم أقل لك لا تعلمه ؟ فلم جعلت فداك لم أعلمه ، فسلم عليه فقال له أبو الحسن : علامتك فلان ضيعته ؟ قال له : جعلت فداك بعلامتك و بضيعة وجميع ما تملك ، قال : هذه ضيعة فلان تشكك ، وقد حدثني أبي عن جدي أن بائع الضيعة محموم ، ومشتريها مرزوق ، قال فجعل الرجل يعرضها عليه مراراً ، فاشترى أبو الحسن الضيعة و رفيق منه ألف دينار وعشرة وكتب له الضيعة ، فلما إدريس من أبي نفع فهو ولده في الصرف بمكة .

٩ ـ قال : كان حنكل كاتب كريم ، وكان يسمع من الرجل منه المؤدنة فيبعث إليه بصرة فيها ألف دينار ، وكان يضرب على ضيعته ديناراً وربعمائة دينار ، ثم يسميها ضيعة[1] .

١٠ ـ قال عبد الحميد بن أبي الديلم : دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقدم إليه صحفة فيها طعام حار فجعل يفسح على ظهره ووجهه ، فغضب ، فقلت له : « والكاظمين الغيظ » ، قال : قد كظمت ، قال : « والعافين عن الناس » قلت قد عفوت ، قال : « والله يحب المحسنين » قال : أنت حر لوجه الله ، وقد نحتك ضيعتي الفلانية[2] .

(١) تاريخ بغداد ١٣/٢٧ ـ ٣٠

(٢) وفيات الأعيان ٤/٣٩٣ (٣) شرح نهج ١٨/٤٦

— ٥ —

«باب عبادته ورهده عليه السلام»

١ ــ قال: حدثنا أبو العباس الحميري، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام في البيت الذي يصلي فيه فلم أر في البيت إلا حصيرة وسيف معلق ومصحف[1].

٢ ــ قال: حدثنا الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى العبيدي، عن يونس بن عبد الرحمن[2]، عن غير واحد، قال: دخلت على العبد الصالح وهو جالس على شفير فقلت له: جعلت فداك حدثني حديثاً، لعل الله أن ينفعني به وأعرفك، فقال: ما ترى في البيت؟ فقلت: ثوب مطروح فقال: انظر خلفك، فنظرت وقلبت فقلت: لا أرى أحداً فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا، وأي أحد مولاك، قلت: ومن مولاك؟ فقال: تجاهل علي؟ قلت: لا تجاهل ولكني لا أعرف إلا موالي.

فقال: هذا موسى بن جعفر عليهما السلام كان يغدو كل يوم وليلة واحدة في وقت من الأوقات لا على الوقت الذي خرجت فيه فيصلي الفجر فيعقب ساعة في دبر القبلة إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجداً حتى يزول الشمس وقد وكل من يتعرضه إذا زالت الشمس أن يقول له: قم يا سيدي الشمس قد زالت فيقوم فيصلي من غير أن يحدث وضوءاً ولا يسهو في سجوده ولا أعقبي ولا يزال إلى أن يفرغ من صلوة العصر.

فإذا صلى سجد سجدة فلا يزال ساجداً إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس

---

(١) قرب الإسناد: ١٢٨.

(٢) في المتن: العروي

وثب من سجدته فصلى المغرب من غير أن يحدث حدثاً ولا يرى في صلوته وبعقيبه فإن يصلي العتمة قد صلى العتمة قصر على شوي يزي به ثم يحدث وضوء ثم يسجد ثم يرفع رأسه فيسلم ثم يقوم فيحدث وضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي في جوف الليل حتى يطلع الفجر، فيسجد [illegible] حتى يقوم [illegible] الفجر قد طلع [illegible] قد وجب هو بصلوة الفجر.

فهذا [illegible] حدث في [illegible] ولا حدث في مرة حدث يكون فيه وضوء لصلاة، فقد علم أنه لم يفعل حدث منهم سوء لا كذب بعضهم، رشه فقد، قد رسول الله مرة بعد مرة يروي عنه، فما حبهم في ذلك وبغضهم إياي لا أفعل ذلك ولو قتلوني ما أحبتهم إلى ما سألوني فلما كان بعد ذلك حول عليهم السلام إلى محبس السندي محبس عنده يوماً فكان يخرج من الربيع بعد ما يصلي في كل يوم مدة حتى يمضي ثلاثة أيام وليلتها.

فلما كان [illegible] الربيع قدمت [illegible] يخبره فوقع عليه السلام بيده أن [illegible]، فقال [illegible] لو كنت قد [illegible] كنت قد غلبت على نفسي في كل فرض، فلما كان من بعد دعا بالطست فعرض عليه حضره في بعض رحله وكان [illegible] فقد جمع في [illegible] موضع وعرف الطست بيهم فقال والله هو أعلم بما فعلتم به منكم ثم توفي عليه السلام[1].

٣ ـ قال الشيخ المفيد رضوان الله عليه: كان أبو الحسن موسى عليه السلام عند أهل زمانه وافقهم وأسخاهم كفاً وأكرمهم نفساً.

٤ ـ روى أنه كان يصلي نوافل الليل ويصلي بصلوة الصبح ويعقب حتى تطلع الشمس ويخر لله ساجداً فلا يرفع رأسه من سجوده ويحمده حتى تغرب الشمس وكان يدعو كثيراً فيقول: «اللهم إني أسئلك برحمتك عند الموت وبعفوك عند الحساب» ويكرر ذلك وكان من دعائه عليه السلام «عصمة الله من عندك فتحبس بعفو من

(١) عيون الاخبار ١: ١٠٦

عبدك» وكان يبكي من خشية الله حتى تحصل تحته بدموع وكان وصل الناس لأهله ورحمه وكان ينفق الفقراء المدينة في السر، فتحمل إليهم الليل فيه الغنى والورق والأدقة والتمور، فيوصل إليهم ذلك ولا يعلمون من أي جهة هو[1].

٥ ـ قال: ذكر ابن عمار وغيره من رواة أنه لما خرج الرشيد إلى الحج وقرب من المدينة استقبله الوجوه من أهلها فتقدمهم موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة فقال له الربيع: ما هذه البغلة التي تحتك عليها فخر تواضعاً وترك أن تطلب عليها ثم تدارك وقال: هي بغلة عندنا نركبها في الحاجة، فقال: إنها بغلة نجيبة عن حلاء الخيل ويفضل عن ذلك لغير وجه الأمور وسقطه[2].

٦ ـ قال المفضل: روى أنه كان يصلي بالليل ويصلي بصلاة الصبح ثم يعقب حتى تطلع الشمس ثم يخر ساجداً ولا يرفع رأسه من الدعاء والتحميد حتى يقرب زوال الشمس، وكان يقول في سجوده: «الصبح بدأت من عبدك، فيحتمل بعفو وبحر ورحمة من عبدك، وكان من دعائه: «اللهم إني عبدك ترحمه عند الموت وتعفو عنه الحساب»، وكان يبكي من خشية الله حتى تحصل تحته بدموع، وكان ينفق الفقراء المدينة فتحمل إليهم في الليل بغلة وورق وغير ذلك فيوصل إليهم وهم لا يعرفون من أي جهة هو[3].

٧ ـ وقال المفضل: كان عليه السلام يحفظ الناس بكتاب الله تعالى وحفظهم صوتاً له وكان كثير الخير والبكاء كثير المعروف للأولياء وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين[4].

٨ ـ قال محمد بن علي بن سهل الثوب رضوان الله عليه، وحكي أنه مرض بعض أصدقائه فحزن بخشوع بصري على دوابه وحد جسداً وقد به بدواء به حد داء وعقده بدواء وقال هذا بقي الآن يكون مستجاب الدعاء فمر به عند الله بدعوة فقال الصديقه علي بموسى بن جعفر فأتى به فسمع في طريق انينه فدعا الله سبحانه وزال مرضه

(١) الإرشاد: ٢٧٧.
(٢) الإرشاد: ٢٧٨
(٣) اعلام الورى: ٢٩٦.
(٤) اعلام الورى: ٢٩٨.

الخديمة فقال له بحق جدك المصطفى لما تقول لم دعوت لي فقال عليه السلام : قلت اللهم كما ريته ذل معصيته فاره عز طاعتي فشفاه الله من ساعته .

محمد بن علي بن ماجيلويه قال لما حبس هارون الكاظم جن عليه الليل فحدد موسى طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى اربع ركعات ثم دعا فقال : يا سيدي تعلم من حبس هارون وتخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين و يا مخلص الحديد من بين الحديد والحجر و يا مخلص النفس من بين فرث ودم و يا مخلص اللبن من بين مثانة ورحم و يا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء تخلصني من يد هارون الرشيد .

قال : فرأى هارون رجلا اسود بيده سيف قد سله واقف على رأس هارون وهو يقول يا هارون اطلق عن موسى بن جعفر و لا ضربتك بسيفي هذا فخاف من هيبته ثم دعا بحاجبه فجاء الحاجب فقال له : اذهب الى السجن واطلق عن موسى بن جعفر .

وفي رواية الفضل بن الربيع انه قال ضربني حبسه وخرج موسى بن جعفر وادفع اليه ثلاثين الف درهم واخلع عليه خلع جميع ما عليه على ثلاث مراكب وحيره ما اقام معنا و ترحيل في اي البلاد احب فلما عرض الخلع عليه ابى ان يقبلها[1] .

٩ ـ قال كمال الدين بن طلحة : ابو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام هو الامام الكبير القدر العظيم الشأن الكثير التهجد ، الجاد في الاجتهاد ، والمشهود له بالكرامات ، المشهور بالعبادة ، المواظب على الطاعات ، يبيت الليل ساجداً وقائماً ، ويقطع النهار متصدقاً وصائماً ، ولفرط حلمه وتجاوزه عن المعتدين عليه دعي كاظماً .

كان يجازي المسيء باحسانه اليه ، و يقابل الجاني عنه بعفوه عنه ، وبكثرة عبادته كان يسمى بالعبد الصالح ، و يعرف في العراق بباب التوسع الى الله بحق الموسى بن الله تعالى به ، كرامات جمة مشهورة العقول ؛ وتقصي بان به عبد الله قدم صدق ولا يزول[2] .

---

(١) مناقب ٣٦٩/٢ (٢) مطالب السؤل ٨٣

١٠ ــ قال ابو الفرج الاصفهاني : حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني محمد بن عبد الله المدائني قال : حدثني أبي ، قال : حدثني بعض أصحابنا ، أن الرشيد لما حج بقبه موسى بن جعفر على بغلة ، فقال له الفضل بن الربيع : ما هذه الدابة التي تتعقب عليها امير المؤمنين ؟ فأنت إن طلب عليها لم تدرك وإن طلبت بها لم تفت قال بها تطأطأت عن حياء الخيل وربعت عن ذلة البغل ، وخير الامور أوسطها[١] .

١١ ــ قال الخطيب البغدادي : أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا الحسن بن محمد العلوي حدثني جدي حدثني عمار بن أبان . قال . حسن أبو الحسن موسى بن جعفر عند السندي ، فسألته أخته أن تتولى خدمته ــ وكانت متدينة ــ ففعل ، فكانت بني خدمته فحكى بعض أهله قالت : كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه ، فلم يزل كذلك حتى يزول الليل ، فإذا زال الليل قام يصلي حتى يصلي الصبح

ثم يذكر قليلا حتى يطلع الشمس ، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى ، ثم ينهض ويتسوك ويأكل ، ثم يرقد إلى قبل الزوال ، ثم يتوضأ ويصلي حتى يصلي العصر ، ثم يذكر في القبلة حتى يصلي المغرب ، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة ، فكان هذا دأبه . فكانت اخت السندي إذا نظرت اليه قالت : حاب قوم يعرضوا هذا الرجل ، وكان عبداً صالحاً[٢] .

١٢ ــ قال بن أبي الحديد : وابن العم عن موسى بن جعفر بن محمد ! وأين هم عن علي بن محمد الرضا ، لابس الصوف طول عمره ، مع سعة أمواله وكثرة ضياعه وغلاته[٣]

١٣ ــ وقال ايضاً في مفاخرة بني هاشم وبني امية . ومن رجالنا موسى بن جعفر بن محمد ــ وهو بعد الصالح ــ جمع من الفقه والدين والنسك والحلم والصبر . وبنه علي بن موسى المرشح بخلافته ، والمحطوب له بالعهد ، كان أعلم الناس ، واسخى الناس ، وأكرم الناس أخلاقاً[٤] .

---

(١) المعارف ٣٣٣ (٢) تاريخ بغداد ٣١/١٣

(٣) شرح النهج ٢٧٣/١٥ (٤) شرح النهج ١٥ ٢٩١

١٤ ــ قال ابن الوردي في حوادث سنة احدى وثمانين ومائة . فيها توفي موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ببغداد في حبس الرشيد ، حكى أحد سجانه السندي بن شاهك وكانت لي خدمته : ان الكاظم كان إذا صلى العتمة حمد الله ومجده ودعاه إلى أن يزول الليل

ثم يقوم يصلي حتى يصلي الصبح فيصلي الصبح ، ثم يذكر الله حتى تطلع الشمس ، ثم يسجد إلى ارتفاع الضحى ، ثم يرقد و يستيقظ قبل الزوال ، ثم يتوضأ و يصلي حتى يصلي العصر ، ثم يذكر الله حتى يصلي المغرب ، ثم يصلي ما بين المغرب والعتمة ، فكان هذا دأبه إلى أن مات رحمة الله عليه[1] .

١٥ ــ قال ابو اسحاق الغيروزابي : وبقي موسى بن جعفر رضي الله عنه محمد بن الرشيد لأمين بالمدينة وموسى على نعته ، فقال الفضل بن الربيع : عاتب هذا ، فقال له الفضل : كيف تعيب امير المؤمنين على هذه التي ما صبت عليها ثم يسوق وان طلبت عليها تنحو ، فقال : لست احتاج ان اطلب ، ولا ان أطلب ، ولكنها دابة تحط عن خيلاء الخيل ، وترفع عن دابة الفقير ، وخير الامور أوسطها[2] .

١٦ ــ قال ابو الفرج بن الجوزي : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابو الحسن الهاشمي عليهم السلام كان يدعى العبد الصالح لأجل عبادته واجتهاده وقيامه بالليل وكان كريماً حليماً وكان يسمى عن رجل فاسمه فيؤذيه فيحتمل ويعفو

روى ايضاً ، عن شعيب بن ابراهيم البلخي قال : خرجت حاجاً في سنة تسع وأربعين ومائتين فمررت بالمدينة فسألت أن أنظر إلى الناس في زيتهم وكثرتهم فنظرت إلى فتى حسن الوجه شديد السمرة يلبس فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة في رجليه نعلان وقد جلس منفرداً .

فعملت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كلا على الناس في طريقهم

---

(١) تتمة المختصر ١ : ٣١٠ (٢) زهر الآداب : ١/١٣٣

والله لأمضين إليه ولأوبخنه ، فدنوت منه فقلت ربي مقبلا فقال يا شقيق ظننت كثيرا من ظنك بعض الظن فيه » ثم تركني ومضى ، فقلت في نفسي إن هذا لأمر عظيم قد تكلم على ما في نفسي ونطق باسمي وما هذا إلا عند صديع لأخفه ولأسألنه أن يحللني .

فأسرعت في أثره فلم ألحقه وغاب عن عيني ، فلما برد واقصة إذا به يصلي وعضداه يضطربان ودموعه تجري فقلت هذا صاحبي مضى إليه وسبقني ، فصبرت حتى جلس وقلت نحوه فلما رآني مقبلا قال يا شقيق إني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى » ، ثم تركني ومضى .

فقلت إن هذا لشيء من الأمور وقد تكلم على سري مرتين ، فما زلت أتبعه حتى دخل المسجد فقام على سرو بئر ليتوضأ فسقطت تركوه من يده في البئر وأنا أنظر إليه فرأيته قد رمق السماء وسمعته يقول

أنت ربي إذا ظمئت فمن لي ... وقوتي إذا أردت الطعاما

فظننت أنه سيتبين ما في نفسي ولا يحتاج أن أسأله فتوضأ وصلى أربع ركعات ثم مد يده إلى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويطرحه في تلك البئر ويحركه ويشرب ، فقلت في نفسي وسمعت عنه قد غلا في السلام ، فقلت فعمي من فضل ما أنعم الله به عليك

فقال يا شقيق ! لم نزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة فأحسن ظنك بربك ، ثم ناولني التركوة فشربت منها فإذا سويق وسكر ، فوالله ما شربت قط ولا أطيب ريحا منه فشبعت وروي وقلت في نفسي لا أسأله طعاما ولا شرابا ، ثم نهض حتى دخل مكة فرأيته يبكر إلى حلقة في الشراب في يوم الجمعة فجلس يصلي بخشوع وأنين وبكاء فلم يزل كذلك حتى ذهب الليل .

فلما رأى الصبح جلس في مصلاه يسبح الله تعالى ويصلي إلى غداة وقام ماشيا أسبوعا وخرج ، فتبعته وإذا به في حلبة وموال وهو على خلاف ما رأيته في الطريق وإذا به يتبختر من خيلاء يتمايل عجبا ، فقلت في نفسي من رأيته يفرق منه من هذا الفتى ؟ فقيل هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ،

فقلت قد عجبت ان تكون هذه العجائب إلا لمن هذه صفته[1].

١٧ ــ وصف علي بن عيسى الاربلي بعد نقل هذه الرواية وقال: وقد نظم بعض المتقدمين واقعة شقيق معه في بيت من قصيدة فتصرت على ذكر بعضها، فقال

سل شقيق البلخي عنه وما ... عاين منه وما الذي كان اعتمر
قال لما حججت عاينت شخصا ... سار حتى بلغ الحجيج بسحر
سايرا وحده وليس له ... زاد فمن أين ذا يقيم ويكر
وتوهمت انه يسأل الناس ... وسألت الحجيج من ذا هذا
ثم عاينته ونحن نزول ... دون قيد على كثيب أحمر
يضع الرمل في الاناء ويسقيه ... فناديته وعقلي محير
سقني شربة فداوي ... منه فعاينته سويقا وسكر
فسألت الحجيج من ذا هذا ... قيل هذا الامام موسى بن جعفر

فهذه الكرامات عنده مقدار الخارقة للعوائد هي على التحقيق حلية المناقب وزينة المراتب، وغرر الصفات؛ ولا يوجد لامامي وصف عنه بعشر ما وصف به موسى، ومرت له خلاق الموفقين، وبقيه من مقام التقديس والتطهير؛ وما يلقيها إلا الذين صبروا وما يلقيها إلا ذو حظ عظيم[2].

١٨ ــ نقل العلامة المجلسي رضوان الله عليه عن بعض مشاهيره من الاصدقاء بعض مفاخرة قال: بقي عليه السلام الرشيد حين قدومه إلى مدينه على بعثته فاعترض عليه في ذلك، فقال: تطأطأ عن حيلاء الخيل، وترفعت عن ذلة العير، وخير الامور وسطها[3].

---

(١) صفة الصفوة ٢/١٠٣

(٢) كشف الغمة: ٢/٢١٤.

(٣) بحار الانوار: ٤٨/١٧٦.

ـ ٦ ـ

«باب علمه وفضائله عليه السلام»

١ ـ قال أبو العباس الحميري الفقيه رضوان الله عليه: محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن حمزة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه بلال أبو مملوك من الحبش وقد شروهم به فكلمه علام منهم وكان من الحبش حين فكلمه بكلامه سماعه حتى أتى بجميع ما يزن عقده درهم قال: فقط أصحابك هؤلاء كل علام منهم كل هلال بألف درهم فاخرجهم.

فقلت: جعلت فداك تبيعك بكلام هذا العلام بخمسة فقد أمرته قال: فرفع رأسه إلي فنظر إلي فصحت به خير وبعقيهم في كل هلال بألف درهم وديعة لي عندك أنه علام عاقل من بينهم فوصفه بجميع ما احتاج إليه فقلت وصيي ومع هذا علام صدق به قال: فقلت أعجب من كلامي إياه وخلبته لا أعجب.

فقال: أبى حفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر وهذا من الإمام في علمه لأن كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء فترى الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً قال: قلت: لا والله يا سيدي ولا يقدر على ذلك والطير حين أخذ من البحر قطرة لم ينقص من البحر شيء كذلك العالم لا ينقص علمه شيئاً ولا ينفد عجائبه[1].

٢ ـ قال أبو جعفر الكليني رضوان الله عليه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم في حديث ذكره أنه لما حمل معه إلى أبي عبدالله عليه السلام فلقي أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فحكى له هشام

---

(١) قرب الإسناد ١٤٤

حكاية، فلما فرغ قال أبو الحسن عليه السلام لجارية: يا جارية كيف علمك بكتابك؟ قالت: أنا به عالم، ثم قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه، قال فابتدأ أبو الحسن عليه السلام يقرأ الانجيل؟ فقال لجارية: إياك كنت أطلب منذ خمس سنة أو مثلك، قال: فأمر بجاريه وخمس بيديه، وأعتق المرأة التي كانت معه.

فدخل هشام وجارية وامرأة على أبي عبد الله عليه السلام فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى عليه السلام وبين جاريه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم، فقال جارية: أتى لكم التوراة والانجيل وكتب الأنبياء؟ قال: هي عندنا ورثناها من عندهم بقرؤها كما قرؤوها وبقولها كما قالوا، إن الله لا يخص حجته في أرضه بشأن من شأنه فيقول لا أدري.

٣ ـ قال الصدوق: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي، قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدثني المبرد قال: حدثني الرياشي، قال: حدثنا أبو عاصم ورواه عن الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر (ع) أنه يوماً بين يدي أبيه عليه السلام، فحسن، فقال له: يا بني احمد الله الذي جعلك خلفاً من الأذى وسروراً من الابناء وعوضاً عن الاصدقاء[٢].

٤ ـ قال الشيخ المفيد رضوان الله عليه: وقد روي عن أبي الحسن موسى عليه السلام فاكثروا وكان افقه اهل زمانه حسب ما قدمناه وحفظهم بكتاب الله واحسنهم صوتاً بالقرآن وكان اذا قرأ حزن وبكى سامعوه لتلاوته وكان الناس بالمدينة يسمونه زين المجتهدين ويسمي بالكاظم لما كظمه من الغيظ وصبر عليه من فعل الطاغين به حتى مضى قتيلا في حبسهم وورقهم عليه السلام[٣].

٥ ـ قال الطبرسي رضوان الله عليه: قد اشتهر في الناس ان ابا الحسن موسى عليه السلام كان اجل ولد الصادق عليه السلام شأناً وعلاهم في الناس مكاناً واصحهم لساناً وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم وافقههم[٤].

---

(١) الكافي: ١/٢٢٧.
(٢) عيون الاخبار: ٢/١٢٧
(٣) الارشاد ٢٧٩
(٤) اعلام الورى ٢٩٥

٦ ــ قال ابن شهر آشوب : روى محمد بن شبيب : قال دعوت عبد الله بن العباس على الرشيد بحرث ومد بصره وعمه ابيه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه حمل الرشيد على ركبتيه وعانقه وقبل بين عينيه وابو الحسن يقول خير خير فلما قام عانقه وودعه فقلت له امير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً على ما عهدتك مع احد فمن هذا الرجل ؟

فقال ذاك نبي هذه الامة وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر بن محمد اذا اردت العلم الصحيح فعند هذا فان ابا حنيفة وابن ابي ليلى في حبهم هذا من الحكم قال موسى بن جعفر عليه السلام لابرهة السيرافي كيف علمك بكتاب الله قال ما علم به وبسنته قال فانك موسى عليه السلام بغير ذلك فقال ابرهة ويحك قد كان يقرأه هكذا وما قرأه هكذا فلا تمسح ودلك فضربه عبد الحسن سبعة واسلم على يده [1] .

٧ ــ وقال يحيى واحد عن علمائه لا يحصي كثرة وذكر عنه الخطيب في تاريخ بغداد وسمعاني في روضته نحو مما ذكرناه وابو نعيم احمد المؤرخ في الاربعين وابو عبد الله بن بطة في الابانة والثعلبي في الكشف واليسع

وكان احمد بن حنبل مع تحرفه عن اهل البيت عليهم السلام روى عنه قال حدثني موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال : حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال : حدثني ابي الحسين بن علي قال : حدثني ابي علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال : احمد وهذا اسناد لو قرىء على المجنون لافاق)[2] .

٨ ــ قال ابن حجر العسقلاني : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمي العلوي ابو الحسن المدني الكاظم . روى عن ابيه وعبد الله بن دينار وعبد الملك بن قدامة الجمحي . وعنه اخوه علي ومحمد واولاده ابراهيم وحسين

---

(١) المناقب ٢ ٣٧٢ (٢) نفسه ٢ ٣٧٨

و سمعيل وعلي الرضى وصالح بن يزيد ومحمد بن صدقة العنبري . قال ابو حاتم ثقه صدوق هو من ائمة المسلمين

قال حبي بن الحسن بن جعفر نسابة كان موسى بن جعفر يدعى العبد الصالح من عبادته و جتهاده . وقال الخطيب : يقال انه ولد بالمدينة في سنة ثمان وعشرين ومائة و قدمه المهدي الى بغداد ثم رده الى المدينة و قام بها في ايام الرشيد فقدم هارون مصر في عمرة رمضان سنة تسع وسبعين فحمله معه الى بغداد وحبسه بها الى ان توفي في محبسه .

وقال محمد بن صدقه العنبري توفي سنة ثلاث وثمانين ومائه وقال غيره في رجب وصدقه كثيره قلت ان صح ان مولده سنة ثمان فروايته عن عبد الله بن دينار منقطعه لان عبد الله بن دينار توفي سنة سبع وعشرين [1] .

٩ ـ قال عبد الله بن سعد يافعي في حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة وفيها توفي محمد ابو الحسن موسى الكاظم ولد جعفر الصادق كان صالحاً عابداً جواداً حليماً كبير القدر وهو احد الائمه الاثنى عشر المعصومين في عقائد الامامية وكان يدعى بالعبد الصالح من عبادته و جتهاده وكان سخياً كريماً كان يبعث عن الرجل له بؤذيه فيبعث اليه بصره فيها الف دينار وكان يسكن المدينة وقدمه المهدي بغداد فحبسه فراى في المنام عيسى المهدي علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو يقول يا محمد «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم» .

وقال الربيع ورسول المهدي نائماً فراعني ذلك فجئته فاذا هو يقرأ هذه الآية وكان الحبس له صوتاً وقف علي موسى بن جعفر فجئته به فعانقه واجلسه الى جانبه وقال : يا ابا الحسن اني اريت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في المنام يقرأ عليّ كذا فوعسيتم ان خرج عليّ وعلى احد من اولادي .

قلت . والله لا فعلت ذلك وما هو من شأني قال : صدقت اعطوه ثلاثة الآف دينار

---

(١) تهذيب التهذيب : ٣٣٩/١٠

ورده الى اهله الى المدينة قال الربيع . فحكمت امره ليلا فما صبح الا وهو في الطريق خوف العواقب ثم ان هارون الرشيد حسده في خلافته فسمه في حبه[١] .

١٠ ــ قال ابن ابي حاتم الرازي الامام الحافظ : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب روى عن ابيه روى عنه ابنه علي بن موسى وجماعة علي بن جعفر سمعت ابي يقول ذلك . قاعد الرحمن قال سئل ابي عنه فقال هو صدوق امام من أئمة المسلمين[٢] .

١١ ــ قال الذهبي : موسى بن جعفر [ت ، ق] بن محمد بن علي العلوي الحسني الكاظم عن أبيه .

قال ابن ابي حاتم : صدوق امام . وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازي : ثقة إمام .

قلت : روى عنه بنوه علي الرضا ، وابراهيم ، وعبد الله ، والحسين ، وجماعة علي ، ومحمد ، وهم أوردته لأن بعقوبي ذكره في كتابه . وقال : حديثه غير محفوظ يعني في الإيمان وقال : الحمل فيه على ابي الصلت الهروي .

قلت : وقد كان الحمل فيه على من نصب فمن ذنب موسى يذكره ؟

وفي مسند الشهاب بإسناد مظلم عن سهل بن بزهمة ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ــ متصلاً ــ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وضوء قبل الطعام ينفي الفقر ، وبعده ينفي الهم ويصح البصر .

وجاء عن موسى ، عن آبائه ــ مرفوعاً : نعم الدواء السحور للصائم في الوجع ، المطعمات في المحل .

وقد كان موسى من أجواد الحكماء ومن عباد الأتقياء . وله مشهد معروف بمقابر قريش سنة ثلاث وثمانين ومائة . وله ستّ وخمسون سنة ، وحديثه قليل جداً[٣] .

١٢ ــ قال ابن عماد العقيلي الحسني في حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة : وفيها السيد الجليل أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق وولد علي بن موسى الرضا وولد

(١) مرآة الجنان ١ / ٣٩٤

(٢) الجرح والتعديل ٨ / ١٣٩ (٣) ميزان الاعتدال ٤ / ٢٠١

سنة ثمان وعشرين ومئة روى عن أبيه قال أبو حاتم ثقة امام من أئمة المسلمين وقال غيره كان صالحاً عابداً جواداً حليماً كثير الصدقة على رجل الأذى به فبعث بألف دينار وهو أحد الائمة الاثني عشر المعصومين على اعتقاد الامامية سكن المدينة فأقدمه المهدي بغداد وحبسه فرأى المهدي في نومه علياً كرم الله وجهه وهو يقول له يا محمد هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم . فحلفه على ان لا يخرج عليه ولا على احد من ولده وأعطاه ثلاثة آلاف وردّه الى المدينة ثم حبسه هارون الرشيد في دوره وقيد في حبسه وقيل ان هارون قال : رأيت حسيناً في النوم قد أتى الحرمة وقال احبس عن موسى هذه الليلة والا تحرتك به فحلاه واعطاه ثلاثين ألف درهم وقال موسى رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي : يا موسى حبست ظلماً فقل هذه الكلمات الاثنتين هذه الليلة في الحبس : يا سامع كل صوت يا سابق الفوت يا كاشف الهم وحده أو مشرها بعد الموت أسألك باسمائك الحسنى وباسمك الأعظم الاكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حليماً ذا أناة يا ذا المعروف الذي لا ينقطع يا فارج همي ، وحبسه كثيرة شهيرة رضي الله عنه[1] .

١٣ ـ وقال الحافظ سليمان بن ابراهيم القندوزي الحنفي في باب اولاد الامام جعفر الصادق عليه السلام ولده المذكور سنة ولادته واحد منهم موسى الكاظم وهو وارثه علماً ومعرفة وكمالاً وفضلاً سمي الكاظم لكثرة تحاوزه وحلمه ، وكان عند أهل العراق معروفاً بباب قضاء الحوائج ، وكان اعبد أهل زمانه وأعلمهم وأسخاهم . وسأله الرشيد كيف تقولون أنتم يا ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتم ذرية علي فتلا : «ومن ذريته داود وسليمان» إلى ان قال . وعيسى وليس له أب وتلا ايضاً «فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم» الآية ولم يدع صلى الله عليه وآله وسلم عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين فكان الحسن والحسين هما ابناء رضي الله عنهم ، ومن بديع كرامته ما حكاه ابن الجوزي والرامهرمزي وغيرهما[2] .

---

(١) شذرات الذهب ١ ٣٠٤ (٢) ينابيع المودة ٤٣٥

ـ ٧ ـ

«باب ما جرى بينه عليه السلام وبين أبي جعفر المنصور»

١ ـ قال ابو العباس الحميري رحمه الله : موسى بن جعفر البغدادي عن يوسف عن علي بن حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول لا والله لا يرى ابو جعفر لدو بيقي بيت الله ابداً فقدمت الكوفة فاخبرت اصحابنا فلم نلبث ان خرج فلم يلبث بالكوفة قال لي اصحابنا في ذلك فقلت لا والله لا يرى بيت الله ابداً .

فلما صار الى البستان اجتمعوا ايضاً الي فقالوا لعلي بعد هذا شيء فقلت لا والله لا يرى بيت الله ابداً فلم يزل بشر مسمول ثم اتيت ابا الحسن عليه السلام فوجدته في محرابه قد سجد فاطال السجود ثم رفع رأسه الي فقال اخرج فانظر ما يقول الناس فخرجت فسمعت وعيه بني جعفر فرجعت فاخبرته فقال الله اكبر ما كان ليرى بيت الله ابداً (١) .

٢ ـ قال ابوجعفر الطبري الامامي . أخبرني ابو الحسن محمد بن هارون عن ابيه ، قال حدثنا ابوالقاسم جعفر بن محمد العلوي ، قال : حدثنا عبيد الله بن احمد بن نهيك ابو العباس الدعبي عن محمد بن ابي عمير عن هشام بن الحكم عن عمر بن يزيد قال : سمعت ابا الحسن يقول لا يشهد ابوجعفر بالناس موسماً بعد السنة وكان حج في تلك السنة فدهب عمر فحر انه عوف في تلك السنة وكانت سنة عشرة وكان يروى انه لا يحج عشرين سنة (٢) .

٣ ـ قال ابن شهر اشوب . وحكى ان المنصور تقدم الى موسى بن جعفر بخروجه للتهنئة في يوم السرور وقبض ما يحمل اليه فقال عليه السلام اني قد عشت لاحبر عن

---

(١) قرب الاسناد : ١٤٤ .

(٢) دلائل الامامة : ١٦١ .

حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله فقم احد هذا البيت حبراً له سنة بفرس ومحاها الاسلام ومحمد الله ان يحيي ما محاه الاسلام فقال المنصور ما يفعل هذا سياسة للحمد فاستشاط بالله لعظم الا حبس فحبس ودخلت عليه الموت والامراء والاجناد يهنونه ويحمدون ليه هذا ب و سخف وعلى رأسه خادم المنصور يحصى ما يحمل فدخل في آخر الناس رجل شيخ كبير السن.

فقال له: يا ابن بنت رسول الله اني رجل صنعوت لامان ي تحفظ بثلاث بيات قاله جدي في حديث الحسين بن علي عليهم السلام

عجبت لمصنوع علائك فريده يوم فباح وقد علائك عسر
ولا سهم بعدتك دون جرائر يدعون جدك والدموع غزر
لا تعصفت السهام وعاقها عن حسنك الاجلال والاكبار

قال. فبكيت هذيك احبس ورث الله فيك ورفع رأسه الى الخادم وقال: امض ن ميرالمومنين وعرفه بهذا فان ما يصنع به فمضى الخادم وعاد وهو يقول كلمه هبة مني له يفعل به ما أراد فقال موسى بشيخ اقبض جميع هذا المال فهو هبة مني لك[1].

قال أيضاً: ودخل ابو جعفر المنصور في خوف طويل ابا يوب الخوزي وقدما اذ رمى كتاباً بيده وهو يبكي وقال هذا كتاب محمد بن سليمان يخبرني ان جعفر بن محمد قد مات فقال انا لله وانا اليه راجعون وبين عش جعفر ثم قال له. كنت ما كان اوصى الي رجل بعينه فقدمه واضرب عنقه فكتب وعاد اخوب قد وصى ن جعفر جدهم ابو جعفر منصور ومحمد بن سليمان وعبد الله وموسى وحميد قال المنصور ما ن قتل هؤلاء سبيل[2].

---

(١) مناقب ٣٧٩/٢ (٢) مناقب ٣٨١/٢

— ٨ —

«باب ما جرى بينه عليه السلام وبين المهدي»

١ — [illegible] عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن أبي عبد الله البرقي، عن أبي خالد القماط، عن أبي الجارود، قال: قدم أبي الخشبي موسى عليه السلام على المهدي العباسي فأوصى بره وأكرمه فكتب أخوه، فرآني معموماً فقال لي يا أبا خالد مالي أراك معموماً، فقلت وكيف لا أغتم وأنت حمل بي هذه الطاغية ولا أدري ما يحدث فيك.

فقال ليس علي بأس إذا كان شهر كذا وكذا ويوم كذا فوافني في ذلك اليوم، فما كنت في هم لا أحصاه شهوراً ولا أياماً حتى كان ذلك اليوم فوافيت بين قصريه عنده حتى كدت أتقطع من التعب ووسوس الشيطان في صدري وخوفني بما أنت فيه قال، فبينا أنا كذلك إذا نظرت إلى سواد قد أقبل من ناحية الغرب، وسمعت لهم

قال أبو الحسن عليه السلام أدخل عصرين على بعلة، فقال يا أبا خالد، قلت لبيك يا ابن رسول الله، فقال لا تشكنّ، ودّ الشيطان أنك شككت، فقلت الحمد لله الذي عصمك منهم فقال، إن لي فيهم عودة لا تخلص منهم [1].

٢ — عنه عن أبي علي الأشعري، عن بعض أصحابنا، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن علي بن يقطين قال: سأل المهدي الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرّمة في كتاب الله عز وجل فإن الناس إنما يعرفون النهي عنها ولا يعرفون تحريمها فقال له أبو الحسن عليه السلام. بل هي محرّمة في كتاب الله عز وجل يا أمير المؤمنين، فقال له: في أي موضع هي محرّمة في كتاب الله

---

(١) الكافي: ١/١٧٧ وفيه الإسناد ١٤

حرّ سمه بأن الخمر .

فقال قول الله عز وجل « قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق » فأما قوله « ما ظهر منها » يعني زنا علانية ونصب الرايات التي كانت ترفعها الفواحش في الجاهلية وما قوله عز وجل : « وما بطن » يعني ما نكح من الآباء لأن الناس كانوا قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله إذا كان للرجل زوجة ومات عنها زوجها الذي من بعده أن يتزوج بها فحرم الله عز وجل ذلك .

وأما الإثم فهو الخمر بعينها وقد قال الله عز وجل في موضع آخر . « يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس » فالإثم في كتاب الله فهي الخمر والميسر وإثمهما أكبر كما قال الله تعالى ، قال فقلت لهشام بن علي بن يقطين هذه والله فتوى هاشمية قال فقال لي . صدقت وبرّ ابن عمك المؤمنين محمد بن علي لم يخرج هذا العلم منكم أهل البيت قال ، فوالله ما عبر هشام بن علي إلا قال لي صدقت يا رافضي (١) .

٣ ـ قال الشيخ أبو جعفر الصدوق حدثنا أحمد بن علي بن مكتب ، قال : حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق ، قال ، حدثنا علي بن هرون الخميري ، قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال ، حدثني أبي عن علي بن يقطين قال انتهى خبر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده جماعة من أهل بيته عما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره ، فقال لأهل بيته ما تشيرون ؟ فأشاروا أن ينتدب عليه وأن يغيب شخصك ، فإنه لا يؤمن شره ، فتبسم أبو الحسن عليه السلام ثم قال :

رغمت محبة أن ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب

ثم قام ورفع يده إلى السماء ، فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وأرهف لي شبا حده وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حرسته ، فلما رأيت

(١) الكافي ٦/٤٠٦

صنعني عن اخيه ... عودج وعجزي ... عن ... حوائج صرفت ذلك عني بذلك بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي ... فيه في خفير ... حفره ... ما الله في ذياه ... عند ... رحله في حرزه ... فلك حمد علي ذلك قدر استحقاقك ... سيدي

... فحمده ... وقل حمده علي ... وجعله ... فما ... وعجزا عن ... ومن ... عليه من عدوي حاضره يكون من ... شيء ومن ... عليه وفاء ... وصل ... ذلك ... بلاحبة ... بكلاءتي ... وغرفه عند قبض ما وعدت ... وعرفني ما وعدت في ... بتفضلك ذلك ذو ... وهو ... الكريم.

... سرق ... فحمدوا ... لا عرفه ... يرد عليه ... موسى بن ... فقي ... يقول بعض من حمد موسى بن جعفر عليهما السلام من اهل بيته شعر

... سعى ... ولم يقطع بها ... قطع
... وتم ... يقصر هذا ... جمع
... فيه ... وهو ... ضجع
... ذوبها ... فرع لا ... فيها ... فارع
... يرد ... وقدها ... على ... وهو راء وسامع
... حتى ... من ... الله صانع[1]

٤ ... حسن ... بن ... محمد بن مسعود العياشي ... رضوان الله عليه ... عن حسن بن علي بن ... قال ... لي ... في ... حرم ... فقيه ... في ربيع المسجد ... فقيه من ... وسمعه ... فسأل عن ذلك ... فقال له ... لا يسعني ... يدخل ... في المسجد ... حرم ... فقال له علي بن ... يا امير المؤمنين لو كنت ... موسى بن جعفر عليه السلام لاخبرك بوجه الامر في ذلك.

فكتب الى والي المدينة ... حسن موسى بن جعفر عن ... يريد ان يدخله في المسجد

(١) عيون الاخبار ١/٧٩

الحرم فامتنع عذيب صاحبها فكيف المخرج من ذلك؟ فقال ذلك لأبي الحسن عليه السلام، فقال أبو الحسن عليه السلام: ولا بد من الحوب في هذا، فقال له: الأمر لا بد منه.

فقال له: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم إن كانت الكعبة هي البيت الذي بمكة فالناس أول من بناها، وإن كان الناس هم الذاهبون إلى الكعبة والكعبة أول من بناها فهم في الكتاب إلى المهدي حتى الكتاب فقال له: ترى ما هذا؟ فقال أبو الحسن عليه السلام فأتوه بالكتاب فنظر المهدي كم في ثمن درهم فكتب إليه لم أر صبغ لهم شيئاً فأرضاهم[1].

٥ ـ عنه، عن علي بن محمد قال: سأل المهدي أبا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله فإن الناس يعرفون نهيه ولا يعرفون تحريمه؟ فقال له أبو الحسن: التي هي محرمة، قال: في أي موضع هي محرمة فكتب إليه أبو الحسن؟ قال، قول الله عز وجل: «قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق».

فأما قوله: «ما ظهر منها» يعني الزنا للحد، وقد كانت البغايا في الجاهلية [كن] ترفعهن المواخير في حوانيتهن، وأما قوله: «وما بطن» يعني ما نكح من الآباء فإن الناس كانوا قبل أن يبعث النبي صلى الله عليه وآله كان الرجل يرث زوجة والده بعد موته إذا لم يكن أمه، فحرم الله ذلك.

وأما الإثم فإنها الخمر بعينها وقد قال الله في موضع آخر: «ويسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس»، فأما الإثم في كتاب الله فهي الخمر، والميسر فهي النرد [والشطرنج] وإثمهما كبير كما قال الله. وأما قوله: «البغي» فهو الرجل يرى المرأة فيقول للمهدي هذه والله فوق هاشمية[2].

٦ ـ قال الشيخ أبو جعفر الطوسي: أخبرني علي بن إسباط قال: لما ورد

(١) تفسير العياشي ١: ١٨٥.
(٢) تفسير العياشي ٢: ١٧٢.

ابو الحسن موسى عليه السلام على المهدي وحده يرد عليه فقال له: ما دل مطمئنا يا أمير المؤمنين لا يرد؟!! فقال له: وما هي يا ابا الحسن؟ فقال: ان الله عز وجل لما قبض على نبيه صلى الله عليه وآله قلت وما ولاه وبه توقف عنها تحيل ولا ركب فاروب الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وآله «وأن لو تفتري علينا قوله» فلم يقدر رسول الله صلى الله عليه وآله من هم.

فرجع في ذلك جبريل عليه السلام فسأل الله عز وجل عن ذلك فوحى الله اليه ان ادفع فدك الى فاطمة عليها السلام. فدعاها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها. يا فاطمة ان الله تعالى امرني ان ادفع اليك فدك فقالت قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك، فلم يزل وكلاءه فيها حياة رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما ولي أبوبكر اخرج عنها وكلاءه، فاتته فسألته ان يردها عليها

فقال لها: ابيني بينة وأنت بريئة، فجاءت بأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وام ايمن فشهدوا لها بذلك فكتب لها بترك التعرض، فخرجت والكتاب معها فلقيها عمر فقال لها: ما هذا معك يا بنت محمد؟ قالت: كتاب كتبته لي ابن ابي قحافة.

فقال لها: أرينيه، فأبت، فانتزعه من يدها فنظر فيه وبصق فيه ومحاه وخرقه وقال هذا لأن اباك لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وتركها ومضى، فجاء به المهدي فحمده في فحمده فقال: هذا كثير فأنظر فيه[1].

٧ ـ قال الوزير الجليل علي بن عيسى الاربلي: ونقلت من خط الفضل بن الربيع أنه أخبر عن أبيه أن المهدي لما حبس موسى بن جعفر فمر بعض الليالي رأى المهدي في منامه علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول له يا محمد «فهل عسيتم ان توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» قال الربيع فأرسل الي ليلا فرعبني وخفت من ذلك، وخشيت منه وإذا هو يقرأ هذه الآية وكان أحسن الناس صوتاً، فقال: علي الآن بموسى بن

(١) التهذيب، ١٤٨/٤

جعفر ؛ فحنكه به فعلقه وأجلسه الى جانبه وقال : يا ابا الحسن رأيت أمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في المنام فمرأ علي كذا فتؤمني أن تخرج على أو على أحد من ولدي ؟ فقال : والله لا فعلت ذلك ولا هو من شأني ، قال : صدقت ، يا ربيع اعطه ثلاثة آلاف دينار ورده الى اهله في المدينة ، قال الربيع : فأحكمت أمره ليلا فما أصبح الا وهو في الطريق خوف العوايق (١) .

٨ ــ قال ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي رضوان الله عليه : روى علي ابن يقطين انه قال : مر ابو جعفر المنصور بفتى يقصي أن يحفر له بئراً بقصر العبادي ، فلم يزل يقطين في حفرها حتى مات أبو جعفر ولم يستقبل الماء ، واخبر المهدي بذلك فقال له : احفر أبداً حتى يستقبل الماء ولو انفقت عليه جميع ما في بيت المال

قال : فوجه يقطين أخاه أبا موسى في حفرها ، فلم يزل يحفر حتى ثقبوا ثقباً في أسفل الأرض فخرجت منه الريح قال : فلما هم بذلك ، فاخبروه أن موسى .

فقال : للربيع قال : فانزل وكان رأس البئر أربعين ذراعاً في أربعين ذراع ، فاجلس في شق محمل ودلي في البئر ، فلما صار في قعرها نظر الى هول ، وسمع دوي الريح في اسفل ذلك ، فأمرهم ان يوسعوا الحرف فحفروه شبه البيت العظيم ، ثم دلى فيه رجلا في شق محمل فقال : ايتوني بخبر هذا ما هو؟

قال : فنزلا في شق محمل فمكثا مليا ثم حركا الحبل فصعدا ، فقال لهما : ما رأيتما ؟

قالا : امراً عظيماً ، رجالاً ، ونساءاً ، وبيوتاً ، وآنية ، ومتاعاً ، كله ممسوخ من حجارة ، فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم ، فمن بين قاعد ومضطجع ومتكيء فلما مسستاهم ذابت ثيابهم وتفتت شبه الهباء ، وسائل قائم ، قال : فكتب بذلك ابو موسى الى المهدي

فكتب المهدي الى المدينة الى موسى بن جعفر ، يسأله : ان يقدم عليه فقدم عليه ،

---

(١) كشف الغمة : ٢/٢١٣ .

فحسره فبكى بكاءً شديداً، وقال: يا أمير المؤمنين هؤلاء بقية قوم عاد، غضب الله عليهم فمسخت بهم ديارهم، هؤلاء أصحاب الأحقاف.

قال: فقال له المهدي: يا أبا الحسن وما الأحقاف؟ قال: الرمل[1].

٩ ـ قال ابن شهر آشوب: وفي رواية محمد المهدي بن محمد بن فحطبة بصف بين وقد من الخلاص الحديث وجئت فيه فظهر من الشمس وجئت عندي موقوف فقال فجئت بالدليل والنص فقال: هذا لك بر ما بين قدميك فجئت بالروح وقد والأهل والولد والدين فقال: لله درك فقد هديت على ذلك وأمره بقتل بكاظم عليه السلام في السجن بغتة فلما قرأ في صدره عيناً عليه السلام يشير إليه وقرأ «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم» فأنشد مذعوراً ونهى عما أعد أمره وأكرم الكاظم ووصله[2].

١٠ ـ منه، عن علي بن بلال وعبد الله بن محمد وبوصاح قال: لما حمل رأس صاحب فخ إلى موسى بن المهدي أنشأ يقول:

يا بني عمنا لا تفعلوا الشعر بعدنا ... وقفوا بالصحراء لعلكم تقفوا

فلعلنا كما كنتم تحبون سمعه ... فيقضي فيما أو يحكم وصيا

ولكن حد السيف فيكم فسلطه ... فيرضى دماً فاصبح السيف راضيا

فإن قلتم يا طيبة فلم يكن ... صميم ولكن أسيافنا قد صبيا

ثم جد في ذكر الطالبيين وجعل يأتي منهم إلى أن ذكر موسى بن جعفر وحيف الله بقتله فتكلم فيه فعفي أبو يوسف حتى سكن غضبه ونهى الخراج الإمام عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته فقال لهم: ما تشيرون؟ فلو بشر عيبك أن يبعد عن هذا الرجل وأن يغيب شخصك عنه فإنه لا يؤمن مره فسلم أبو الحسن وقال:

رغمت سخيمة نفسك نهاراً ... وليعتلين معتب الغلاب

ثم أنشد

---

(١) الاحتجاج ٢/١٥٩.

(٢) المناقب ٢/٣٦٥.

رغم لفرزدق ب سيفس مرتعاً انس تطول سلامة يا مربع

ثم رفع رأسه الى السماء وقال . اللهي كم من عدو وشحد لي صمه مديته وارهف لي شـ حده دفع لي قوتي سمومه ولم ينم عني عن حراسه فما رب صنعني عن حتمان العوادح وعجزي عن مكتسب خوئح صرفت ذلك بحولك وقوتك — لى آخر لدعاء .

ثم قل على اصحابه فقال لهم يفرح . وعكم فانه لا يأتي اول كذب من لعراق لا عوت موسى بن لمهدي قالو وما ذاك صححك لله قال وجرعه صاحب لبصر قد مات من يومه هذا والله انه لحق مثل ما تكلم ينطقون ثم تفرق القوم فما اجتمعو لا بمرأته لكذب ابو ردة عوت موسى بن لمهدي وقال بعض اهل بيته شعراً مه .

يمر وراء سيل وسيل صار ... تحشمانه فـه سمير وهاجع

تسمح سوات السماء ودونها ... دا قرب الاسوب منهن قارع

اذ وردت ثم يردد لله وعدها ... على اهلهـ وه رء وسامع

وني لارجو لله حتى كاني ... ارى تحميل اطر ما هو صانع[1]

١١ — عنه قال . حج المهدى فلما صار في فتق بعادي صح له من من لعضش فامر ان يحفر بئر فلما بلغوا قريباً من لقرار هبت عليهم ريح من البئر فوقعت بدلاء وسمعت من تعمل فحرجت لفعلة خوفاً على نفسهم فاعطي على بن يقطين لرحلين عصاً كثيراً يحفرا فنزلا فابطئا ثم خرج مرعوبين قد ذهبت عقولهما فسئلهما عن خبر .

فقالا . لما رأينا ثار وثاث ورأينا رجالا وسماء فكلمنا ومن ني شيء منهم صار هناء فصار لمهدى يسئل عن ذلك ولا يعلمون فقال موسى بن جعفر عليهما لسلام هؤلاء صحاب الاحقاف غضب لله عليهم فساخت بهم وديارهم وأموالهم[2]

١٢ — قال لمسعودي « فروي » عن ابي خالد الزيدي قال : ورد عليه موسى وقد حمله المهدي فحرجت فتنفيته من (رباه) على ميل ثم شمعه فلما ودعه بكيت فقال ما يبكيك يا أبا خالد فقلت يا سيدي قد كبرت ولا ادري ما يكون فقال : اما في هذه لمرة فلا

(١) المناقب : ٢/٣٧٠.

(٢) المناقب : ٢/٣٧٣.

خوف على نفسي منهم وأن أعود إليك يوم كذا من شهر كذا في ساعة كذا فعرفت مواقاتي وتنصرفي عند ذلك الميل.

ومضى فلقي المهدي وصرف الله كيده عنه ولم يعرض له وسأله عرض حوائجه فعرض ما رأى عرضها فقضاها وسأله الإذن في الرجوع فخرج موجهاً إلى مدينته، قال الوحاظ وما كان ذلك اليوم خرجت نحو الطريق نظره فلقيت حتى انصرفت الشمس وخفت أن يكون قد تأخر واردت الانصراف.

فرأيت سواداً قد أقبل وإذا ببغاء من وراء ظهره وإذا مولاي موسى عليه السلام يقطر عرقاً فسلمت عليه وقلت يا سيدي ومولاي ما حبسك عني يا ابن رسول الله فحمد الله الذي خلصك وردك فقال يا وحاظ إني لما همت بالرجوع إلى المدينة لأخلص منها ورجع إلى المدينة[1].

١٣ ـ وقال الخطيب البغدادي حدثني الحسن بن محمد الخلال حدثنا جعفر بن محمد بن عمر بن حدثنا محمد بن الحسين الحسون حدثنا عبد الله بن محمد قال سمعت صاحب الموصلي ـ عن مرة ـ يقول حدثني الفضل بن الربيع عن أبيه أنه لما حبس المهدي موسى بن جعفر رآه المهدي في النوم على بن أبي طالب وهو يقول له يا محمد «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم»[2].

قال الربيع فأرسل إليّ ليلاً فرعبت منه، فجئته وقد هو بقراءة هذه الآية ـ وكان الحبس أشد من الموت ـ وهو على موسى بن جعفر، فجئته فقبلته وأجلسته إلى جنبه، وقال يا ربيع الحسن بن زيد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النوم يقرأ علي كذا، فأريد أن أخرج على أولاد علي وعلى أحد من ولده.

فقلت له لا تفعل ذلك، ولا هو من رأيي، قال صدقت، يا ربيع أعطه ثلاثة آلاف دينار وردّه إلى أهله إلى المدينة، قال الربيع فأحكمت أمره بليل، فما أصبح إلا وهو في طريق خوف يطوى[3].

١٤ ـ قال ابن الأثير حوادث سنة ثمان وستين ومائة وفيها توفي الربيع وزير

---

(١) إثبات الوصية: ١٩٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٣٠

المهدي نصلي في بهوه في سنة مُقمرة، فقد قرن هو أحسن ام البهو ثم تقدم فصلى، فقرأ «فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم».

قال فلما سلم صلاته، التفت وقال يا ربيع! أفتك [علي] موسى، فحسدت في نفسي من موسى؟ يعني موسى بن جعفر، وكان محبوساً عندي؟ فحسدت الكرة، فقلت له هو لا موسى بن جعفر، وحضرته، فقطع صلاته، ثم قال يا موسى! إني قرأت هذه الآية، فحسبت أن أكون قد قطعت رحمك، فهل في أنك لا تخرج [علي] قال نعم، وهل به فعلاه[1]

١٥ ــ قال الياقعي: قال الربيع وأرسل إلى المهدي ليلاً فرعي ذلك فحثه فقد هو يقرأ هذه الآية وكان حسن الصوت، فدل على موسى بن جعفر فحثته به فعانقه وأجلسه إلى جانبه وقال يا أبا الحسن إني أسميت موسى على اسم علي رضي الله عنه في اليوم يقرأ علي كذا فتوسمي أن تخرج عني وعلى أحد من أولادي

فقال والله لا فعلت ذلك، فهو من سمي في الصدق عفوه فلا أقل من أن يرده إلى هذه المدينة، فأمر الربيع فحكمت مرة فلما صح لا وهو في الطريق خوفه موسى[2]

١٦ ــ قال ابن الوردي: وقدم المهدي بغداد في سنة ثلاث وستين فرأى في المنام علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو يقول له يا محمد فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم، فلما أصبح دعا موسى وعانقه وأجلسه إلى جنبه وقال له يا موسى إني رأيت البارحة كذا وكذا، فهل أنت لا تخرج عني وعلى أحد من ولدي، فقال والله لا فعلت ذلك ولا هو من همتي، وأعطاه ثلاثة آلاف دينار وردّه إلى المدينة، وقد تقدم بذلك هارون، والله أعلم[3]

١٧ ــ وقال ابن عماد الحنبلي في ترجمة أبي الحسن موسى عليه السلام: فأقدمه المهدي بغداد وحبسه ثم رأى المهدي في نومه عمّا كرم الله وجهه وهو يقول له يا محمد فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم، وطفق علي أن لا يخرج عنه ولا على أحد من بنيه وعفا عنه ثلاثة آلاف وردّه إلى مدينة[4]

---

(١) كامل التواريخ ٦ ٨٥

(٢) مرآت الجنان ١/٣٩٤

(٣) تحفة المحبين ١ ٣١٠

(٤) شذرات الذهب ١ ٣٠٤

«باب ما جرى بينه عليه السلام وبين الرشيد»

١ — وبإسناده عن الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن محمد، عن بعض أصحابه قال: حضرت باب الحسن الأول عليه السلام وهارون حاضر فيه وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بعد قد خرج من عند موسى صلى الله عليه وآله قال: هارون لأبي الحسن عليه السلام: تقدم فتقدم هارون فسلم وقام حيث يراه، ثم دعا عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدم فتقدم عيسى فسلم ووقف مع هارون.

قال: فدعا جعفر لأبي الحسن عليه السلام: تقدم فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هارون وعيسى. ثم قال أبو الحسن عليه السلام لهارون: أتعلم أن الله سائلك عن يوم صعدت المنبر وخطبت وأنهى بني عباس، فقال هارون لعيسى: سمعت ما قال؟ قال: نعم، فقال هارون: أشهد لقد وجدت في

٢ — قال: ثم بعث إلى الحميري محمد بن عيسى عن بعض من ذكره أنه كتب إلى الحسن موسى عليه السلام من الحبر بما جرى بينه وبين موسى هارون يعزيه بموسى ابنها ويهنيه بهارون ابنه الرشيد

بسم الله الرحمن الرحيم محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين أما بعد صحبتك الله وسلمك وكرمك وحفظك ونعمه ونعافيه في الدين والآخرة بك ورحمه ثم إن الأمور جرت لله بما قد كتبه بيده الله عز وجل عليها ويقدره بقدرته فيها وتسلط عليه وكل يحفظه صبيه وقدره فيه

---

(١) الكافي ١ : ٤٨٣

فلا مقدم له أخر منه ولا مؤخر له قدم ستر ان سقاء وحبس حقه بقضاء سكنهم دنيا سريع زوالها فجعل لهم مرجعا ومآبا يرجعون اليه ويصيرون اليه ولا قضاء وكتب عليهم على جميع حقه وجعلهم أسوة فيه عدلا منه عليهم عزيز وقدرة منه عليهم لا مدفع لأحد منه ولا محيص له عنه حتى يجمع الله بينهم وبعض بذلك في دار بقاء حقه ويرتب به ثوابه ومن عليه وليه يرجعون.

بعضا عن الله بقدر ما كان من قضاء الله عز وجل في وفاة امير المؤمنين صلوات الله عليه وانا لله وانا اليه راجعون اعظاماً لمصيبته وجلالا لرزئه وفقده بأن لله وانا اليه راجعون صبر لأمر الله عز وجل وتسليم لقضائه ثم ان لله وانا اليه راجعون عدة لمصيبتك عند جميع ما تنوبها من حوادث الدهور ونوائب الأمور.

نسأل الله ان يصلي على امير المؤمنين وان يرحمه وان يحفه بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وان يصاحب بقبره وان يجعل ما نقلته اليه خيرا مما خرجه منه ونسأل الله ان يعظم اجرك مع الله عز وجل وان يحسن عقباك وان يعوضك من مصيبة امير المؤمنين فضلا ورحمة وغفرانا من رضوانه ورحمته وهدى الله عز وجل بذلك عن قلبك وحسن جزعك وسكونك وخلف عليك ولا يريك بعده مكروهاً في نفسك ولا في شيء من نعمه عندك

واسأل الله ان يهنيك خلافة امير المؤمنين صلى الله عليه وصلى بعده وبقي في عمره وبقي في اجله وان يسوغكها بدوام النعمة وتمام الكرامة ووصول العمر وحسن الكفاية وان يسعدك ويدنيا حظه وبقيتي عليه امير المؤمنين حتى يبلغ به افضل الامل فيه بمنه وسعة ملك ان الله بفضله ومنه لا يكل ذلك الله بقائك احد من هي من قومك وخصك وحرمتك كان شد لعضدك عضداً وبه حزنك وبك بالاحرى عنها اطال الله بقاه دعاء بتمامها ودوامها وبقائها ودفع المكروه فيها مني.

والحمد لله رب العالمين صلى الله عليه بمعرفتي بفضلك ونعمة عندك وشكري بلائك وعظيم رجائي بك متع الله بك وحسن حزنك ان رأيت صلى الله بقائك ان يكتبني ان تحزك في حظه نفسك وحسن حزبك هذه المصيبة وسكونك عنها فعلت فإني بذلك مهم الي من حدثني من حزنك وحدث فيه منصبع انه الله لك افضل ما عودك من نعمته واصطنع

عليك من كرامته وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب يوم الخميس لسبع ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة (١).

٣ ـ وبإسناده يرفعه أبو جعفر الصدوق رضي الله عنه عن محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن الصباح بن علي بن عقبة، قال: كان سبب وقوع موسى بن جعفر عليهما السلام في بغداد أن هارون الرشيد لما نقل الأمر لابنه محمد من بعده، وكان ذلك من أعجب الأمور عنده، فأحضر فيهم ابنه محمد بن زبيدة وجعفر بن عيسى وجعل الأمر له بعد موته وجعل الأمر لعبد الله بن زبيدة وجعل له الأمر من بعد موته.

وأمر أن يحكم الأمر في ذلك وشهره شهره يقف عليها الخاص والعام، فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب إلى جميع الآفاق بأمر بقتلهم وصلبهم وبرهم ولأمرهم أن يحضروا مكة في موسم، فوجد هو طريق مدينة، قال علي بن محمد النوفلي فحدثني أبي أنه كان سبب سعاية علي بن جعفر موسى بن جعفر عليهما السلام وضع الرشيد له محمد بن زبيدة في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث.

فلما ذلك يحيى وقال الرشيد. وقضى الأمر بن محمد بن قصب دولتي ودولة ولدي ويحول الأمر بن جعفر بن محمد بن الأشعث وولده وكان قد عرف مذهب جعفر في التشيع، وظهر له أنه على مذهبه فسر به جعفر وقضى له بجميع أموره وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر عليه السلام، فلما وقف على مذهبه سعى به إلى الرشيد، وكان الرشيد يرعى له موضعه وموضع أبيه من نصرة الخلافة، فكان يقدم في أمره ويؤخر ويحيى لا يزول يحظى عنده إلى أن دخل يوماً إلى الرشيد، فأظهر له اكراماً وجرى بينهما كلام مريه جعفر خرمته وحرمه نبه

وأمر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين ألف دينار، فسأل يحيى عن أن يقوم فيه

---

(١) قرب الاسناد: ١٢٩ والحديث مجهول مرسل لا اعتبار له.

شيئاً حتى أمضي ، ثم قال لمسرور : يا مسرور قد كنت أخبرتك عن جعفر ومذهبه ، فكذبت عنه وهيهات أن يقبض ، قال : وما هو؟ قال : إنه لا يقبض إليه مال من جهة من الجهات إلا أخرج خمسه فوجه به إلى موسى بن جعفر ، وحسب أنك قد فعل ذلك في العشرين الالف دينار التي أمرت بها له .

فقال هارون : قد فعل في هذه المقبلة ، وإنما بعث جعفر إلا ، وقد كان عرف سعاية يحيى به فنابذه وأضمر كل واحد منهما لصاحبه العداوة ، فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالمال حسب أن يكون قد سمع فيه قول يحيى وبعث يدعوه بغتة ، فدخل عليه وهو يعبث وكافور فتحته بهم ومسرور واقف على رأسه فوثب الرشيد ، فلما وقعت عينه عليه وشم رائحة الكافور ورأى مسروراً عنده

قال : يا جعفر ما هذا؟ فقال : يا أمير المؤمنين قد عجلت به سعاية يحيى عندك ، فلما جاءني رسولك في هذه الساعة ظننت أن يكون قد فرغ في قلبك من قول علي ، فأحببت أن أتلقاك بنفسي ، قال : كلا ، ولكن قد حسبت لك نصف مال موسى بن جعفر من كل ما يصير إليك بخمسه وأنك قد فعلت بذلك في العشرين الالف دينار ، فحسبت لك عنه ذلك .

فقال جعفر : لله أنت يا أمير المؤمنين ما أعرفك بنصح خدمك وأذهب فأتني بحويتهم ، فقال الرشيد لخادم له : احمل إليه جعفر وانطلق به حتى يأتيني بهذا الذي وسمني به جعفر جاريته التي عندها الدنانير ، فدفعت له الدنانير بحويتهم ، فأتى بها الرشيد .

فقال له جعفر : هذا أول ما تعرف به كذب من سعى بي إليك ، فإن صدقت يا جعفر ، تصرف مالك ، وإني لا أقبل فيك قول أحد ، قال وجعل يحيى يختال في سقوط جعفر .

قال الصولي : فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي ، عن بعض مشايخه ، وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة ، قال : لقيني علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فقال لي : ما لك قد حمت بعدك ؟! مالك لا تدر مور الورد؟ فقد رسل في معادلته

وطيب الخوانج اليه، وكان سبب ذلك أن يحيى بن خالد قال ليحيى بن أبي مريم: ألا تدلني على رجل من آل أبي طالب له رغبة في الدنيا فوسع له منها

قال: بلى، أدلك على رجل بهذه الصفة وهو علي بن اسماعيل بن جعفر فأرسل اليه يحيى، فقال له الحربي عن عمك وعن شيعته وأنت الذي يحمل اليه، فقال له: عندي خبر وسعي بعمه فكان من سعايته أن قال: من كثرة ما عنده له شرى ضيعة تسمى سمرة بستين ألف دينار، فلم أخبر بذلك، قال: بلغ لا أريد هذا بعقد، أريد نقداً كله وكله، فدمر بها فضمت في بيت ماله وأخرج منه ستين ألف دينار من ذلك بعقد ووزنه في ثمن الضيعة.

قال الموفق: قال أبي: وكان موسى بن جعفر عليهما السلام يأمر علي بن اسماعيل ويشق عليه حتى ربما خرج بكتب من بعض شيعته بحقد على بن اسماعيل، ثم يستوحش منه، فلما رد الرشيد رحله إلى العراق بلغ موسى بن جعفر: أن علياً بن اخيه يريد الخروج مع الشطار إلى العراق، فأرسل اليه عمك والخروج مع الشطار؟ قال: لا على بدله، فقال: أدلك على، قال: فمن غيري؟ قال: أكفيهم فأبى الا الخروج فأرسل اليه مع أخيه محمد بن اسماعيل بن جعفر بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم، فقال له: اجعل هذا في جهازك ولا تؤذ ولدي[1].

٤ ـ عنه قال: حدثنا الحسين بن ابراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر، قال: حدثني محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد وذكر أبي ان محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه بالخلافة، ثم قال له: ما صنعت أنا في الأرض حبتين حتى رأيت أخي موسى بن جعفر عليهما السلام يسلم عليه بالخلافة، وكان من سعي موسى بن جعفر عليهما السلام، يعقوب بن داود وكان يرى رأي ابن ابيه[2].

---

(١) عيون الاخبار، ١/٩٦ (٢) عيون الاخبار ١/٧٢

٥ ـ قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا أبو العباس احمد بن عبد الله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: حدثنا ابراهيم بن سليمان، قال: كان يعقوب بن داود الخريبي قد قال بالامامة، فدخلت عليه بعد صلاة في بيته التي حد فيها موسى بن جعفر عليهما السلام في صبيحتها فقال لي: كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد.

فحدثني انه سمع الرشيد يقول عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت أحدث نفسي بأبي أنت وأمي يا رسول الله اني أعتذر اليك من أمر قد عزمت عليه، فاني اريد ان آخذ موسى بن جعفر فاحبسه، لاني قد حسبت ان بقائي بين امتك خرب بسفك دمائهم وان احسب انه سبب حدث عندي، فلم أكن أرى بعد بمن يبلغه عني من الربيع، وهو قائم يصلي في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله فأمرت بقبض عليه وحبسه[1].

٦ ـ قال: حدثنا محمد بن زيد بن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه عن عبد الله بن صالح، قال: حدثني صاحب لفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع، قال: كنت ذات ليلة في قرني مع بعض حرمي، فلم أكن في النصف الليل سمعت حركة دابة بقصوره فرعبني ذلك، فدعوت جارية لي لعلها من الربيع، فلم يمض الا يسيرحتى رأيت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح ودخل مسرور الكبير قد دخل علي

فقال لي: اجب الامير ولم يسلم علي، فوثبت في ثيابي، وقلت لهذا مسرور دخل الي ولا اراه ولم يسلم، ما هو الا الموت، وكنت حديث عهد بحبسه لموسى بن جعفر، فقالت الجارية لما رأت تحيري وبعدي: ثق بالله عزوجل وانهض، فنهضت ولبست ثيابي وخرجت معه حتى دخلت الدار، فسلمت على أمير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام فسقط في يدي فقال: تداخلك رعب؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، فتركني ساعة حتى سكنت.

---

(١) عيون الاخبار ١: ٧٣

ثم قال لي السندي حبسه فخرج موسى بن جعفر بن محمد ودفع له ثلاثين الف درهم فجمع عليه حبس جميع ما حمله على بيت مراكب وغيره بين اقدام معه أو ترحيل عما الى بيت النار وحبسه. فقلت له يا امير المؤمنين كم مرة صلاق موسى بن جعفر؟ قال لي: نعم فكرر ذلك عليه ثلاث مرات. فقال لي نعم وبيت اتريد ان تكتب العهد؟ فقلت له يا امير المؤمنين وما عهده؟

قال لي اجلس في مرقدي هذا فجلست وبي سوداء ما رأيت من السواد اعظم منه، فصعد على صدري وقبض على حلقي، وقال لي: حبست موسى بن جعفر ضماً له؟! فقلت: لا والله ما فعلته وهذا يده وأضع عليه، فوضع على عهده له عز وجل وميثاقه ووقع عن صدري وقد كدت ان اقضي نحبي. فخرجت من عنده ووقفت موسى بن جعفر عليهما السلام وهو في حبسه، فرأيته قائماً يصلي فحبست حتى سلم له أتبعته سلام أمير المؤمنين وأعلمته ما جرى لي في مرقدي الذي قد حضرت فيه ووصفته له.

فقال لي ما كنت تجرأ على شيء غير هذا فافعله، فقلت: لا وحق جدك رسول الله صلى الله عليه وآله ما جرأني عليك الا حرصي في الخلع والحملان والمال اذا كانت فيه حقوق لامة، فقلت له ما تريد ان افعل فقد عملت به ما أحببت، فوجدت عليه السلام وأخرجه من الحبس، ثم قلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالسبب الذي سببت به هذه الكرامة من هذا الرجل؟ فقد وجب حقي عليك بشاربي بابك، ولما اجراه الله على يدي من هذا الامر.

فقال عليه السلام رأيت النبي صلى الله عليه وآله البارحة الاربعاء في النوم، فقال لي: يا موسى انت محبوس مصموم؟! فقلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله محبوس مصموم فكرر علي ذلك ثلاث، ثم قال: «ولا ترى نعله فيه لكم ومتاع الى حين» أصبح غداً صائماً واتبعه بصيام الخميس والجمعة، وقد كنت وقت الافطار فصل اثنا عشر ركعة تقرأ في كل ركعة الحمد مرة واثنا عشر مرة قل هو الله أحد.

وقد صليت منها أربع ركعات وسجدت، وقلت يا سامع الصوت ويا سامع كل صوت يا محيي العظام وهي رميم يا من سألته بسمك العظيم الاعظم أن تصلي على

محمد عبدك ورسولك وعلى من بينه فضلني وأن نجعل في نفرج مما ذكرته فيه ، ففعلت ، فكان الذي رأيت [1]

٧ ـ عنه قال : حدثنا محمد بن يزيد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثني علي بن إبراهيم بن هاشم ، قال : حدثني محمد بن عيسى العبيدي ، عن علي بن عبد الله بن الفضل ، عن داود بن فضل قال : كنت بحضرة الرشيد ، وقد علق على رأسه سيفه بشعره ، فقال لي : يا داود بن فضل تعرفني من رسول الله صلى الله عليه وآله ما لا تعرفني ما لأن لأحدث إلى قبله عهداً فقمت من حينك ؟ قال : فقلت له : لا والله ما أعرف ، فقلت : وأي محارم ؟

قال : موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال الفضل : فحقدت من الله عز وجل بما جرى به لساني ، ثم فكرت في نفسي فقلت له : فعل الله بنبي بنوهن وبناتهن وخالاتهن ، قال : فنبه الرشيد وقال : أصبت ، فما زال أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام قريباً من حريمه فيهم كوح من حريم نجل

فإذا أنا بغلام أسود فقلت له : استأذن لي على مولاك رحمك الله فقد لي ليس له حاجب ولا بواب ، فولجت إليه ، فإذا أنا بغلام أسود بيده مقص يأخذ شعر من حبيبه وعرين نفسه من كثرة سجوده فقلت له : السلام عليك يا بن رسول الله حتى أرشد ، فقال : ما للرشيد وما لي ؟ ما تشغله نفسه عني ؟ ما وثب مسرور وهو يقول : أولا أني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أن طاعة سلطان نفسه وحمة ما حبست

فقلت له : سعد بن سعد بن عبد الرحيم رحمك الله ، فقال عليه السلام : أنس معي من يمنعك تأديب ولا آجره ؟ [2] ولن تعدم اليوم على سوء إن شاء الله تعالى ، قال فضل بن الربيع : فرأيته وقد أراد عليه السلام يوجه بها على رأسه عليه السلام ثلاث مرات ،

---

(١) عيون الأخبار ١ : ٧٣

فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امرأة ثكلى قائم حيران، فلما رأني قال لي: يا فضل، فقلت: لبيك، فقال: حدثني بأمر عمي؟ قلت: نعم قال. لا تكون رعدته؟

فقلت: لا قال: لا، تكون أعظمته التي عليه عظمت، فلي قد هيجت على نفسي ما لم أرده، ائذن له بالدخول، فأذنت له، فلما رآه وثب اليه قائماً وعانقه وقال له: مرحباً بأمر عمي وأخي وورث نعمتي ثم أجلسه على فخذيه، فقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟ فقال: سعة ممكنك وحسن تدبير. فقال: اسوبي بحقة لطيفة فأتي بها فعمد بيده ثم مر أن يحمل بين يديه حلو وطريان فدير.

فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: والله ولا أبي رأى ما أروح به من عرف نبي أبي فدلت بدلا يقطع بسببه أبداً ما فتنها، ثم قال عليه السلام وهو يقول: الحمد لله رب العالمين، فقال الفضل: يا أمير المؤمنين أردت أن تعانقه فجعلت عليه وكرمته فقال لي: يا فضل ذلك ما يحبني به رأيت قوماً قد جحدوا بدين بديهم حرب قد عرفوها في فضل بدر يعرفون، ان ذي ابن رسول الله حسده به وما أحسن به انصرفا عنه وتركناه.

فقلت عليه السلام فقلت له: ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟ فقال: دعاء جدي علي بن أبي طالب كان اذا دعا به مقرون عسكر الا هزمه ولا ان فارس الا قهره وهو دعاء كدعاء سلاء، قلت. وما هو؟ قال: قلت: «اللهم بك أسور وبك أحول وبك أحور وبك أصول وبك أنتصر وبك أهوب وبك أحيا.

أسلمت نفسي اليك وفوضت أمري اليك، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انهم انك حفظتني ورفقي وسترتني عن العباد بلطف من خوفي وأعنيتني ما هو بت رددتني، وما عثرت قدمي، وان مرضت شفيتني وان دعوت أجبتني وسيدي رضي عني فقد ارضيتني»[1].

٨ ــ عنه قال: حدثنا محمد بن ابراهيم بن سحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا

(١) عيون الاخبار. ١/٧٦.

محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عبد الله، عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال: سمعت أبي يقول: لما قبض الرشيد على موسى بن جعفر عليهما السلام قبض عليه وهو عند رأس النبي صلى الله عليه وآله قائماً يصلي، فقطع عليه صلوته وحمل وهو يبكي ويقول: أشكو إليك يا رسول الله ما أبي وأقل الناس من كل جانب يبكون ويصيحون فلما حمل بين يدي الرشيد شتمه وجفاه، فلما حمل عليه الليل أمر بيتين فبنيا له.

فحمل موسى بن جعفر عليهما السلام إلى أحدهما في جوف الليل ودفعه إلى حسان السروي وأمره بأن يصيره في قبة إلى البصرة فيسلمه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر وهو أميرها، ووجه معه أخرى علانية ليوهم أنه الكوفة معه جماعة يتعصبون على الناس أمر موسى بن جعفر عليهما السلام، فقدم حسان البصرة في الظهيرة يوم، فدفعه إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر نهاراً علانية حتى عرف ذلك وسمع الناس.

فحبسه عيسى في بيت من بيوت المحبس الذي كان الناس فيه وفصل عليه، وشدد عليه، فكان لا يفتح عنه البيت إلا في الليل، حين يخرج فيه إلى الطهور وحالة يدخل فيه الطعام، قال أبي: فقال لي المغيرة بن أبي صالح وكان نصرانياً ثم أظهر الإسلام وكان زنديقاً وكان يكتب لعيسى بن جعفر وكان بي خاصاً، فقال: يا أبا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في أيامه هذه في هذه الدار التي هو فيها من صروف الوحش وتنكيرها ما علم ولا أشك أنه لم يخطر بباله.

قال أبي: وسعى بي في تلك الأيام إلى عيسى بن جعفر بن أبي جعفر علي بن يعقوب ابن عون بن العباس بن ربيعة في رقعة دفعها إليه أحمد بن أسيد حاجب عيسى قال: وكان علي بن يعقوب من مشائخ بني هاشم وكان أكرههم سناً وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو أحمد بن أسيد إلى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في أن يذكره لعيسى.

فكان في رقعته التي رفعها إليه: لك تقدم عليك محمد بن سليمان في أدبك وإكرامك وتخصه بالمسك وغيره من هو أنس منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك،

قال لي . فأتي بعدل في يوم غايظ قد حركت حمته فأصاب علي ، فمات من هذه ؟ قال لي الرجل فقمت من بين يديه وأنا أقول : لا بد من لقائك الساعة ، فقلت : ما جاء الا لأمر ، اندبوا له ، فدخل ، فخبرني عن الفضل بن أبي صالح بهذه القصة والرقعة .

قال : وقد كان قال لي الفضل بعد ما خبرني لا تخبر أبا عبد الله فتخبره ، قال ارفع عند الأمر ثم يجد فيه مساغاً وقد قلت للأمير ، في نفسك من هذا شيء حتى أخبر أبا عبد الله ، فيأبيك ويحلف على كذبه ؟ فقال لا تخبره فتعلمه ، قال بن عمه على هذا فحدثه ، فقلت له : يا أيها الأمير بت بنعمة لك لا تحنو بمثلها حلوتك به ، فهل حلك على أحد قط .

قال : فعاد الله ، فقلت . فلو كان له مذهب يخاف منه الناس لأحب أن يحمدك عليه ، قال أجل ومعرفتي به أكثر ، قال أبي فدعوت بدابتي وركبت إلى الفضل من ساعتي فضربت به ومعي فقلت في نفسي ، فاستأذنت عليه ، فدخل إليه وقال : جعلت فداك قد حبست محسناً أرفع قدرك عنه ، وإذا هو حابس على شرابه ، فدخلت إليه وقلت لا بد من لقائك ، فخرج إلي في قميص رقيق وإزار مورد فأخبرته بما دعاني

فقال لقيت الأحريت خيراً ، ألم أنعم لك أن لا تخبر أبا عبد الله فعلمه ؟ ثم قال لي : لا بأس ، فليس في قلب الأمير من ذلك شيء ، قال : فما مضت بعد ذلك الا أيام يسيرة حتى حمل موسى بن جعفر عليهما السلام سراً إلى بغداد وحبس ، ثم أطلق ، ثم حبس ، ثم سلم إلى السندي بن شاهك فحبسه وضيق عليه ، ثم بعث إليه الرشيد يسم في رطب وأمره أن يقدمه إليه ويحتم عليه في تناوله منه ففعل ، فمات صلوات الله عليه[1] .

٩ ـ عنه قال : حدثنا علي بن عبد الله الوراق و حسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني و حسين بن إبراهيم بن تاتانة وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل رضي الله عنهم ، قالوا : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن

(١) عيون الأخبار : ١/٨٥ .

فروى قال: كنت يوماً على رأس المأمون، فقال: أتدرون من علمني التشيع؟ فقال القوم جميعاً: لا والله ما نعلم

قال علمنيه الرشيد، فقيل له: وكيف ذلك والرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟ قال كان يضطهدهم على ملكه، لأنه استشعر عليهم وقد حججت معه سنة، فلما صار في المدينة تقدم الى حجابه وقال لا يدخلن على رجل من أهل المدينة ومكة من أهل المهاجرين ولا الانصار ولا من بني هاشم وسائر بطون قريش لا أنا نفسه، وكان الرجل اذا دخل عليه قال: يا فلان بن فلان حتى ينتهي الى جده من هاشمي او قرشي أو مهاجري او انصاري فيضربه من ثمانين مائة سوط دون ما يأتي دينار على قدر جرمه وهجرته وما شاء

فلما كان يوم وقف ودخل الفضل بن الربيع فقال يا أمير المؤمنين على الباب رجل يزعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، فقال عليه ويحك قد علمت ما بيني وبين هذا الرجل، فقال اضطر على نفسك ثم قال لابد له، ولا بد لا على نفسي فلما دخل سيح مسجد قد انهكه العبادة كأنه من خشونة مسوحه وجهه وأنفه.

فلما رآه الرشيد رمى نفسه عن حر كرسيه، فصاح الرشيد لا والله لا على نفسي، فمنعه الحجاب من الترحل ونظر اليه ساعة طويلة والاجلال والاعظام قد أرعد يسير على حدره حتى صار الى البساط وانحجب وعاد محدقوب له قبل فقام اليه الرشيد واستقبله في آخر البساط وقبل وجهه وعينيه وأخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس وأجلسه معه فيه وجعل يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويلتفت عن جلوسه.

ثم قال له: يا أبا الحسن ما عليك من الدين؟ فقال يربون على خمسمائة ألف درهم قال أولاد كيف هم؟ قال لا أكثرهم مولي وحشم، قد ولد في بيت وبنون ولد كثير منهم كذا وبنون منهم كذا، قال فلم لا تزوج البنات من بني عمومتهم وأكفائهم؟ قال يا أمير المؤمنين ذات يدي قصرت عن ذلك. قال فكم تحب أن تصدق في وقتك وتمتع في آخر؟ قال فقال عليك دين؟ قال نعم. قال كم؟ قال نحو عشرة آلاف درهم

فقال له الرشيد: يا موسى علام غضبت من أبيك حتى خرج عليه بالسيف وتقصى الحديد وتعمم الصوف؟ فقال له موسى: وصيت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بهذه الثلاثة خصيلة وترجمه مسلمة وعمرة وسحنة وحسب واحد وعباس عم النبي صلى الله عليه وآله وصى به وعلي بن أبي طالب عليه السلام وصى به، وما أعلمك الله من أن تفعل ذلك وقد بسط يدك وأكرم عنصرك وعلى محمد بن فلان فعل ذلك يا ابن الحسن وكرامة.

فقال له أمير المؤمنين: إنه عز وجل قد فرض على ولاة عهده أن يعيشوا فقراء الأمة ويقعدوا على الحرامين ويؤدوا من نفس ويكسوا العاري وجميع ما الذي فيه وفي من يفعل ذلك، فقال له موسى: أفعل يا ابن الحسن، يا غلام، فقام الرشيد فبصق عليه ووجهه بما قال علي بن الحسن وموسى، فقال: الحمد لله يا محمد وأبو إبراهيم مشوا من بعدي بمملكتي وسلبكم جدوا تركه وسوغ عليه به وشنعوه أن سيرته

فقال علي بن الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سر بنيي وبه فسر بي بعلاقه، فقال: يا أمير المؤمنين ملكت هذا الأمر وحسن بن وبنيه، بعد صرف وكيت حتى بلغني عنه، فقد علا بحسن فقد أمير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد أعظمته وجلسته وقمت من مجلسك له وسقيته وقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم أمرت بحمله بركابك؟ وإن هذا لهو الملك وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده، فقال له أمير المؤمنين: ويحك هذا يصدق كلهم بك وبك؟

فقال له: إن هذه الجماعة في بلدهم وعشيرته يقهر وموسى بن جعفر إمام حق، والله يا نبي الله لأحق بمقعده منك يا نبي الله صلى الله عليه وآله نبي ومن خلق جميعاً، ووالله لو نازعني هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك ولتركتك أعمى، فقام رجل من المدينة إلى مكة من البصرة سوداء فيها مائة دينار، فدفعها إلى الفضل بن الربيع، فقال له: اذهب فأتني برأس موسى بن جعفر وقل له: يقول لك أمير المؤمنين: ابعث في صيغة وسأبعث إليك بمائة دينار.

فمضى في صدره فمضى به أمير المؤمنين بعض بنيه جعفر بن يحيى وسير فريس وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه وبعثه بخمسة آلاف دينار إلى مدينها، وبعطي موسى بن

جعفر وقد أعطته وأحسنت مأتي دينار احسن عطية أعطيها أحداً من الناس ؟! فقال : أسكت لا أم لك ، فاني لو اعطيت هذا ما صنعته له ما كنت امنه ان يضرب وجهي عدة مائة ألف سيف من شيعته وموايه ، وفعر هذا وأهل بيته أسلم لي ولكم من بسط أيديهم واعينهم .

فلما سمع ذلك خارق المعي دخله في ذلك غيظ ، فقام الى الرشيد فقال : يا أمير المؤمنين قد دخلت المدينة وأكثر أهلها يطلبون مني شيئاً ، ولم أحرجت ولم أقسم فيهم شيئاً ثم يتسلم هم فيفضل أمير المؤمنين علي ويسلبني عنده ، فأمر له بعشرة آلاف دينار ، فقال : يا أمير المؤمنين هذا لاهل المدينة وعليّ دين أحتاج أن أقضيه ، فامر له بعشرة آلاف دينار أخرى .

فقال له : يا أمير المؤمنين بقيت أريد أن أروحهن وأن محتاج الى جهازهن فأمر له بعشرة الاف دينار أخرى فقال له : يا أمير المؤمنين لا بد من عدة بعطيها ترد عليّ وعلى عيالي وبناتي وارواحهن الفوت ، فأمر له باقطاع ما يبلغ غلته في السنة عشرة آلاف دينار وأمر أن يعجل ذلك عليه من ساعته ثم قام خارق من فوره وقصد موسى بن جعفر عليهما السلام وقال له :

قد وفقت على ما عاملت به هذا المخلوق وقد أمر لك به وقد احتسب عليه لك واحد منه صلات ثلثين ألف دينار واقطاعاً يغل في السنة عشرة الاف دينار ، ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك ما احدثه لا بك وانا اشهد لك بهذه الاقطاع وقد حسب المال اليك ، فقال . بارك الله لك في مالك واحسن حزك ما كنت لآخذ منه درهماً واحداً ولا من هذه الاقطاع شيئاً وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشداً ولا تراجعني في ذلك ، فقبل يده وانصرف[1] .

١٠ ـ عنه قال : حدثنا ابي رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابيه ، عن الريان بن شبيب ، قال : سمعت المأمون يقول : ما رأيت احب اهل البيت

(١) عيون الاخبار : ٨٨/١ .

عليهم السلام وظهر للرشيد بعضهم تقرباً اليه فلما حج الرشيد كنت ومحمد والقاسم معه ، فلما كان بالمدينة صادف علياً الناس وكان آخر من أذن له موسى بن جعفر عليهما السلام ، فدخل .

فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب مشى الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم قال عليه ، فقال له : كيف أنت يا أبا الحسن وكيف عيالك وعيال عيالك ؟ كيف أنتم ما حالكم ، فما زال يسأله هذا وأبو الحسن يقول : خير خير فلما قام أراد الرشيد أن ينهض فقام عليه أبو الحسن فاقعده وعانقه وسلم عليه وودعه .

قال المأمون : وكنت أجري ولد أبي عليه ، فلما خرج أبو الحسن موسى بن جعفر ، قلت لأبي : يا أمير المؤمنين لقد رأيتك عملت بهذا الرجل شيئاً ما رأيتك فعلته بأحد من آبائك المهاجرين والأنصار ولا ببني هاشم ! فمن هذا الرجل ؟ فقال : يا بني هذا وارث علم النبيين ، هذا موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ان أردت علم الصحيح فعند هذا ، قال المأمون : فحينئذ انغرس في قلبي محبتهم .

١١ ــ عنه قال : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن أبيه ، قال . سمعت رجلاً من أصحابنا يقول : لما حبس الرشيد موسى بن جعفر عليهما السلام حبس عليه الليل فحلف باحدة هارون أن يقتله فحدد موسى بن جعفر عليهما السلام طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل أربع ركعات ثم دعا بهذه الدعوات .

فقال : « يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين و يا مخلص العظم من بين فرث ودم و يا مخلص اللبن من بين مشيمة ورحم و يا مخلص النار من الحديد و الحجر و يا مخلص الروح من بين الاحشاء والأمعاء خلصني من يد هارون » قال : فلما دعا موسى عليه السلام بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود في يده و بيده سيف قد سله فوقف على رأس هارون وهو يقول :

يا هارون اطلق موسى بن جعفر والا صربت علاوتك بسيفي هذا فحلف هارون من

هيبته ، ثم دعا الخاجب فجاء الخاجب فقال له : اذهب الى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال فخرج الخاجب فمرّ بباب السجن فاخبره صاحب السجن ، فقال من ذا ؟ قال : ان الخليفة يدعو موسى بن جعفر عليهما السلام فاخرجه من سجنك واطلق عنه

فصاح بسجان يا موسى بن جعفر يدعوك فقام موسى عليه السلام مدعوراً فزعاً وهو يقول : لا تدعوني في جوف الليل لا شر يريده بي ، فقام وتكيأ حريزاً معموماً آيساً من حياته فجاء الى هارون وهو يريد قربه فقال : سلام على هارون فرد عليه السلام ، ثم قال له هارون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذا الليل بدعوات ،

فقال نعم ، قال وما هن ؟ قال . حدثت طهوراً وصليت لله عز وجل أربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت « يا سيدي خلصني من يد هارون وشره » وذكرت له ما كنت من دعائه ، فقال هارون قد استجاب الله دعوتك يا خاجب أطلق عن هذا ، ثم دعا بسجلع عليه السلام وحمله على فرسه وكرمه وصيره بدل نفسه ، ثم قال . هات الكلمات ، فعلمه ، قال فاطلق عنه وسلمه الى الخاجب يسلمه الى الدار ويكون معه

فصار موسى بن جعفر عليهما السلام كريماً شريفاً عند هارون ، وكان يدخل عليه في كل خميس ان كان حبسه لديه ، فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله بالسم[1] .

١٢ — عنه قال حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم ، قال حدثنا عبد الله بن بحر الصيرفي ، قال : حدثني الخزري ابو العباس بالكوفة ، قال : حدثنا الثوباني ، قال كنت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام نصع عشرة سنة كل يوم سجده بعد انقضاض الشمس في وقت الزوال ، فكان هارون ربما صعد سطحاً تشرف منه على الحبس الذي حبس فيه أبو الحسن عليه السلام فكان يرى أبا الحسن عليه السلام ساجداً

(١) عيون الاخبار . ٩٣/١

فقال للربيع : يا ربيع ما ذلك الثوب الذي أراه كل يوم في ذلك الموضع ؟! فقال له أمير المؤمنين ما ذلك بثوب وانما هو موسى بن جعفر عليهما السلام له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع . فقال لي هارون : أما ان هذا من رهبان بني هاشم ، قلت : فداك قد صنعت عليه في الحبس ؟! قال : هيهات لا بد من ذلك[1] .

١٣ ـ عنه قال : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني ، عن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، عن أبيه الرضا عليه السلام ، قال : دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على هارون الرشيد وقد استحفه الغضب على رجل ، فقال : ان الله عز وجل فلا تغضب له باكثر مما غضب على نفسه[2] .

١٤ ـ عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد (رض) قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار وحدثنا سعد بن عبد الله جميعا قالا : حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال : استدعى الرشيد رجلا يستفتيه عن امر بني الحسن موسى بن جعفر و يقطعه ويخجله في الحسن فاستدعى له رجل معزم فلما حضر أشار عليه بموسى على خبر فكان يكلم الخادم الذي الحسن ويرفع من خبر صار من بين يديه و يستفز هارون الفرح و يضحك لذلك فلم يشك ان الحسن ان رفع رأسه الى اسد مصور على بعض الستور .

فقال له : يا عبد الله جد عدوه له قال : فوثب تلك الصورة كاعظم ما تكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وبعض من على رأسه وحولهم مغشياً عليهم وطارت عقولهم خوف من هول ما رأوه فلما افاقوا من ذلك بعد حين قال هارون لابي الحسن استدعيك لحمق عملت به سلط الصورة ان ترد الرجل فقال : ان كانت عصى موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان

(١) عيون الاخبار : ١/٩٥ .
(٢) العيون : ١/٢٩٢ .

ذلك عمل الاشياء في وقته [١].

١٥ ـ عنه قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحمه الله قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم قال: سمعت رجلا من اصحابنا يقول لما حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر عليه السلام في محبس هارون ان يقتله فحدد موسى عليه السلام وتطهر وصلى ركعتين فلما فرغ من صلاته دعا بهذه الدعوات فقال: يا سيدي نجني من حبس هارون وخلصني من يده يا مخلص الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص النسل من بين فرث ودم ويا مخلص اللبن الخالص السائغ من بين فرث ودم ويا مخلص الدر من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين الاحشاء والامعاء خلصني من يدي هارون قال

فلما دعا موسى بهذه الدعوات رأى هارون رجلا اسود في صدره وبيده سيف قد سله واقفا على رأس هارون وهو يقول يا هارون اطلق عن موسى بن جعفر ولا ضربت عنك بسيفي هذا فخاف هارون من هيبته ثم دعا حاجبه فجاء الحاجب فقال له: اذهب الى السجن واطلق عن موسى بن جعفر عليه السلام: فخرج الحاجب فقرع باب السجن فاجابه صاحب السجن فقال له من وراء الباب خديعة يدعو موسى بن جعفر فاخرجه من سجنك واطلق عنه فصاح السجان يا موسى ان خليفة يدعوك فقام موسى مذعورا فزعا وهو يقول لا يدعوني في جوف هذه الليلة الا شر يريد بي فقام باكيا حزينا مغموما يائسا من حياته فجاء الى عند هارون وهو يرتعد فرائصه فقال السلام على هارون فرد عليه السلام ثم قال له هارون اناشدك بالله هل دعوت في جوف هذه الليلة بدعوات فقال: نعم قال. وما هن؟ قال. حمدت طهورا وصليت لله عز وجل اربع ركعات ورفعت طرفي الى السماء وقلت: يا سيدي خلصني من يدي هارون وشره وذكرته ما كنت من دعائه.

فقال هارون قد استجاب الله دعوتك يا حاجب اطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثا وحمله على فرسه وكرمه وصيره بدلا نفسه ثم قال: هات الكتاب حتى اسلمه ثم دعا بدوات وقرطاس وكتب هذه الكلمات قال فاطلق عنه وسلمه الى حاجبه

(١) في الصدوق ٩

ليسمعه في الدار فصار موسى بن جعفر كريماً شريفاً عند هرون وكان يدخل عليه في كل خميس[١].

١٦ ــ عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن سعيد بن عمرو عن سماعيل بن بشير بن عمار قال: كتب هرون الرشيد الى أبي الحسن موسى بن جعفر عظني وأوجز فكتب اليه: ما من شيء تراه عينك الا وفيه موعظة[٢].

١٧ ــ قال: حدثنا الشيخ أبو عبد الله محمد رضوان الله عليه، قال: حدثنا الحسين بن الحسين الهروي قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق الهروي قال: حدثني أحمد بن سماعيل أبو عمر قال: حدثني عبد الله بن صالح قال: حدثني الفضل بن الربيع قال: كنت في قرب وقد حجب في بعض المقاصير مع حرسي فسمعت وقد فقدت من هذا؟ قالت: الربيع فتحركت له إذا دخل مسرور الكبير وقال: أجب أمير المؤمنين فدخلت عليه مرعوباً.

فقال لي: ما فعل اطلق موسى بن جعفر بدعه وهب له ثلاثون ألف درهم واجمع عليه جميع وجهه على جملة من المطهر، فقلت: يا أمير المؤمنين موسى بن جعفر؟ قال: نعم وبيك تريد به غيره، فقلت: يا أمير المؤمنين وما عهدك؟ قال: بينا أنا في مرقدي إذ سمعت صوتاً ما سمعت قط أعظم منه فقعد على صدري وقبض على حلقي وقال: أتحسب موسى بن جعفر عليهما السلام صلاة به؟ قلت: أن أطلقه الساعة

فأخذ علي عهد الله عز وجل ان أطلقه ثم قام عن صدري وكادت نفسي أن تخرج، قال الفضل: فخرجت من عنده ووقيت موسى بن جعفر عليهما السلام في مصلاه فابلغته سلام أمير المؤمنين وعنه ما أمرني به فقال: لا حاجة لي في المال وجميع الحملان قد كان فيه حقوق لأمة فقلت: أنشدك الله أن ترده فيغتاظ عليك، فقال: فعل ما شئت فأخذت بيده وأخرجته من الحبس وقلت له: يا بن رسول الله قد وجب حقي عليك شاركني بشيء ولا أخبره الله عز وجل على يدي.

---

(١) في الصدوق ٢٢٦ (٢) في الصدوق ٤ ٣

فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في اليوم الليلة الاربعاء فقال لي: يا موسى محبوس مظلوم، قلت: نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله محبوس مظلوم فكرر عليّ ثلاث مرّات ثم قال: بعه فانه هم ومتاع بن حيين، وصح عدا صائماً وبعه بصبام خميس والجمعة فإذا كان وقت إفطارك فصل اثنى عشر ركعة تقرأ في كل ركعة «الحمد» و«قل هو الله أحد» اثنى عشر مرة وكنت في ركعة بعد فرغت من صلاتك فقل: «اللهم يا ساتر العيوب وسامع كل صوت»[1].

١٨ ــ عنه قال: حدثنا أبو الحسن هارون بن محمد بن محمود الحسني رضي الله عنه ــ قال: حدثني أبي بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليهما السلام دخل على الرشيد فقال له الرشيد: يا بن رسول الله حدثني عن جدك الربيع، فقال موسى عليه السلام: إن الربيع قيم جدك قد رآه وقد عرفه وقد قال: عند مولاه وهو ينفعه فيه خصم حدثني إن سنده من حديث نصح من حيث وما ضره في الدنيا شيء بعد موقفها فقال له هارون: يا بن رسول الله تعفو عني ما مضى من كفري لله تعالى ونبوة صلى الله عليه وآله[2].

١٩ ــ عنه قال: حدثنا عبد الله بن محمد النسائي، عن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن محمد السهكي، عن محمد بن سنان عن صفحة الانصاري قال: كنا عند هارون لأبي الحسن عليه السلام حين دخل عليه، ما هذه الدار؟ فقال هذه دار الفاسقين، قال: «سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وإن يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا» ــ الآية ــ.

فقال له هارون: فدار من هي؟ قال: هي لشيعتنا فترة ويعبرهم قبلة قال: فمن صاحب الدار لا يأخذها؟ فقال: اجتنب عمله عامره ولا يأخذها إلا معمورة، قال: فإني شيعتك فمر أبو الحسن عليه السلام: «لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين

(١) الاختصاص: ٥٩.
(٢) الاختصاص: ١٩٧

... حتى يأتيهم البينة » قال : فقال له : فنحن كفار؟ قال : لا ولكن كما قال الله « ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار » فغضب عند ذلك وغلظ عليه .

فقد عيره أبو الحسن عليه السلام على هذه المقالة وهذا خلاف قول من زعم أنه هرب منه من الخوف[1] .

٢٠ ـ ... الهاشمي ، عن محمد بن سنان عن طيحة الأنصاري قال ، كان مما قال هارون لأبي الحسن موسى عليه السلام حين دخل عليه : ما هذه الدور والدراهم هي؟ قال ... فسرة وغيرها فيه ، قال فمن قال صاحب الدار لا يأخذها ؟ قال : حتى منه عمره ولا يأخذها لا معمورة ، فمن ... يسعك ؟

فقد أبو الحسن ... لم يكن الناس كفروا من هذه الجهة ولم يشركوا فمكثوا حتى يأتيهم البينة » قال له : فنحن كفار؟ قال لا ولكن كما قال الله « ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار » فغضب عند ذلك وغلظ عليه[2] .

٢١ ـ قال الشيخ المفيد رحمه الله عليه ... روى عبد الله بن جريس عن أبي صباح ... قال حمل الرشيد إلى بعض ولد علي بن يقطين ... كرمة لها وكان في جملتها ... رعة خرسوية ... من الناس ليوث منقطعة ... فذهب ولد علي بن يقطين حتى دخل الدار إلى موسى بن جعفر عليهما السلام ونثر في حجره تلك الذراعة ووصف له فيها ما لا كان عنده على رسم ... فلما فحصها ... به من حسن ... .

فقال له موسى بن جعفر عليه السلام قل لذلك ... و لشياب ورد الذراعة على ... رسول علي بن يقطين وكتب إليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فسيكون لك بها ... فتح ... فيه ... ورد علي بن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك واحتفظ ... ذراعة .

فلما ... بعد ... عير علي بن يقطين على علاته كان يختص به فصرفه عن خدمته

---

(١) الاختصاص ٢٦٢ ، (٢) تفسير العياشي ٢ ٢٣٠

وكان السلام يعرف ميل علي بن يقطين الى بني الحسن موسى عليه السلام و يقف على ما يحمله اليه في كل وقت من مال وثياب و تحف وعرفه ذلك فسعى به الى الرشيد فقال انه يخون بعامة موسى بن جعفر ويحمل اليه خمس ماله في كل سنة وقد حمل اليه بدراهم التي كرمه بها امير المؤمنين في وقت كذا وكذا

فاستشاط الرشيد غضبا وغضب غضب سنة وقال لا اكشف عن هذا فان كان الأمر كما يقول اهتك ستره و بقدر ما حضر علي بن يقطين قدم اليه بين يديه فقال له ما فعلت الدراهم التي كسوتك بها فقال هي بين يدي امير المؤمنين عندي في سفط مختوم وقد كنت قد احتطت بها

فلما صححت وفتحت السفط ونظرت الى ما فيه وعرفه وردها الى موضعها وكتمها فلما صححت صححت فلما ذلك قال له حضرها بين يدي امير المؤمنين فاستدعى بعض خدمه فقال له امض الى الحسن العلاني من الدرب فاحمل هذه الدراهم حتى والفتحة بها فتح بصدوق العلاني فاحمل السفط الذي فيه بخاتمه فلم يلبث غلام ان جاء بالسفط مختوما ,

فوضع بين يدي الرشيد فامر بكسر خاتمه وفتحه فلما فتح نظر الى الدراهم فيه بحالها مختوما بما ختمه في الطيب فسكن الرشيد من غضبه ثم قال لعلي بن يقطين اردد هذا الى مكانه وانصرف راشدا فلم اصدق عينك بعدها ساعة وامر ان يتبع بدرة فيه وتقدم بضرب الساعي به الف سوط فضرب نحو خمس مائة سوط فمات في ذلك[1]

٢٢ ــ عنه قال وروى محمد بن اسماعيل عن محمد بن يقطين قال . اختلفت الرواية بين اصحابنا في مسح الرجلين في الوضوء هو من الأصابع الى الكعبين ام من الكعبين الى الأصابع فكتبت الي بن يقطين الى بني الحسن موسى عليه السلام جعلت فداك ان اصحابنا قد اختلفوا في مسح الرجلين فان رأيت ان تكتب الي بحطك ما تكون عملي عليه فعلت انشاء الله تعالى

(١) الارشاد ٢٧٤

فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء والذي امرتك به في ذلك ان تمضمض ثلثا وتستنشق ثلثا وتغسل وجهك ثلثا وتخلل شعر لحيتك وتغسل يديك الى المرفقين وتمسح رأسك كله وتمسح ظاهر اذنيك وباطنهما وتغسل رجليك الى الكعبين هذا والخلاف فيك اكثر من غيرك فعلت وصف الكاتب ان علي بن يقطين بعث بهذه المسألة الى جميع الفقهاء على اختلافهم

فلما وقف مولانا عليه السلام على ما كتب به علي بن يقطين في وضوئه على هذه الصفة ورد عليه جميع المسألة فلما ورد الامر الى ابي الحسن عليه السلام وسعى بعلي بن يقطين الى الرشيد وقيل له انه رفضي خبيث

فقال الرشيد لبعض خاصته قد كثر عندي القول في علي بن يقطين وعرف بخلافه وميله الى الرفض وسأبحث عن ذلك في خدمته لي فعصرا وقد امتحنته مرادا فما ظهرت منه على ما يعرف به وجب ان استبرىء امره من حيث لا يشعر بذلك فيحترز مني فقال له ان هذه الرفضة امر يومئ خلف احدهم في الوضوء فتحققه ولا ترى غسل رجليه فامتحنه من حيث لا يعلم ووقف على وضوئه

فقال الرجل انا هذا وجه يظهر به امره انه ترك مسح رجليه شيئا من الشعر في يده حتى دخل وقت العصر وكان علي بن يقطين نحو من حجره في انتظار وضوئه وصلوته فلما دخل وقت العصر وقف الرشيد من وراء الحائط بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو فدعى بماء للوضوء فمضمض ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وخلل شعر لحيته وغسل يديه الى المرفقين ثلثا ومسح رأسه وظاهر اذنيه وغسل رجليه ثلثا والرشيد ينظر اليه .

فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى اشرف عليه من حيث يراه ثم ناداه كذب يا علي بن يقطين من زعم انك من الرفضة وصلحت حاله عنده وورد عليه كتاب ابي الحسن عليه السلام ابتداء من الآن يا علي بن يقطين توضأ كما أمر الله غسل وجهك مرة فريضة واسبغ وغسل يديك من المرفقين كذلك وامسح مقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل ندواة وصونك فقد زال ما كان يخاف عندك والسلام[1] .

(١) الارشاد ٢٧٥

٢٣ ـ عنه قال: حدثني علي بن اسماعيل حدثني ابي محمد بن حمدان قال حدثني ابو موسى بن جعفر عليهما السلام قال رفعه الى الرشيد ورد فيه ما وصفه ان الرشيد فتشه عن عمله فسعى به اليه وقال له ان الأموال تحمل اليه من المشرق والمغرب وانه اشترى ضيعة بسماهات اثنين وعشرين الف دينار فقال له صاحبها وقد حضره المال لا احد هذا المال ولا احد لا بد منه وكذا فامر بدفع المال فرد واعطاه ثلثمائة الف درهم ثم لقيه بعد ذلك فسأل عنه

فسمع ذلك منه الرشيد وامر به فحبس في درهم فسعى به الى بعض من يوثق فاحضر بعض كور المشرق وقصد رحله فتعلق به واقام وصوله فدخل في بعض تلك الايام الى خلا فوجد رقعة خرجت منه فيها خطوط كثيرة فتعقد وجهدوا في ردها فلم يقدروا فرفع لما به وجائه المال وهو ينزع فقال: ما اصنع به وانا في حبس.

وخرج الرشيد في تلك السنة الى حج وبلغه ان قبض فيها على ابي الحسن موسى عليه السلام ويقال انه قد ورد عليه سفيه موسى عليه السلام في جماعة من الاشراف وانصرفوا من اسفله فمضى ابو الحسن عليه السلام الى مسجد على رسمه فقام الرشيد الى سبيل فقضى ان قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا رسول الله اني عازم على امر فان كان شيء فاجعله ريحانة ابني الحسن موسى بن جعفر فانه يريد ان يسفك دمه.

ثم مر به فاخذ من مسجد فدخل عليه فقتله وسعى قوم فجعله في جنبهم على بغل وجعل لقمة الأخرى على بغل آخر وخرج بغلان من داره عليهما قفتان مستورتان ومع كل واحد منهم جيش فافترقت عنهم فمضى بعضهم مع احدى القفتين على طريق البصرة والأخرى على طريق الكوفة.

وكان ابو الحسن عليه السلام في قفة التي مضى بها على طريق بصرة وقد فعل ذلك الرشيد ليعمي على الناس الامر في امر ابي الحسن عليه السلام وامر لقوم الذين كانوا معه قفة ابي الحسن عليه السلام ان يسلموه الى عيسى بن جعفر بن منصور وكان على بصرة حينئذ فسلم اليه فحمله عند ذلك وكتب اليه الرشيد في دمه فسعى عيسى بن جعفر

بعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتب اليه الرشيد.

فاشاروا عليه بالوقوف عن ذلك والاستعفاء منه فكتب عيسى بن جعفر الى الرشيد يقول له: لقد طال امر موسى بن جعفر ومقامه في حبسي وقد احتيرت حاله ووضعت عليه العيون فليس هذه المدة قط وحده يفترعن عبادة ووضعت من يسمع منه ما يقول في دعائه فما دعى عليك ولا علي ولا ذكر سوء ومن يدعو لنفسه الا بالمغفرة والرحمة فان رأيت ان تفرج عني وتأذن لي في الخلوة فعلت.

٢٤ ـ قال أبو منصور الصرسي: وروى بعض الناس قال قال قوم من خواصه: أتدرون ما عمي لتسع؟

فقال القوم: لا والله ما نعلم ذلك. قال: علمه الرشيد! قيل له: وكيف ذلك، والرشيد يقتل أهل البيت؟

قال: كان الرشيد يعتمد على مسك، لان مسك عليه، ثم قال: انه دخل موسى بن جعفر عليهما السلام على الرشيد يوما فقام اليه، واستقبله وجلسه في صدر وقعد بين يديه، وجرى بينهما حديث، ثم قال موسى بن جعفر عليه السلام لأبي: يا أمير المؤمنين ان الله عزوجل قد فرض على الولاة عهده، ان ينشر فقراءهم على ضعفائهم، ويفضوا على المعدمين، ويؤدوا عن المثقل، ويكسو العاري، ويحسنوا الى الجاري، وانت أولى من يفعل ذلك.

فقال: فعلت يا ابن الخير ثم قام الرشيد فقبل بين عينيه ووجهه ثم أقبل عليّ وعلى الأمين والمؤتمن فقال:

يا عبد الله! وأنت محمد! وأنت ابراهيم! امشوا بين يدي بين عمكم وسيدكم، فمشوا بركابه، ومشوا عليه ثيابه، وشيعوه الى منزله، فقبل أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام سر أبي وبيه فبشره بالخلافة، وقال لي: «اذا ملكت هذا الأمر فاحسن الى ولدي»

(١) الارشاد ٢٨٠

ثم انصرف وكنت أحرأ وبدأني عنه ، فلما جلس المجلس قمت .

يا أمير المؤمنين ومن هذا الرجل الذي أعظمته وجلسته ، وقمت من مجلسك إليه فاستقبلته ، وأقعدته في صدر المجلس ، وجلست دونه ، ثم أمرت بأحد يركب له ؟

قال : هذا إمام الناس ، وحجة الله على خلقه ، وخليفته على عباده

فقلت : يا أمير المؤمنين أو ليست هذه الصفات كلها لك ولغيرك ؟

فقال : إن الإمام الجماعة في الظاهر بالعصمة والطهر ، وموسى بن جعفر إمام حق ، والله يا بني إنه لأحق بمقام رسول الله مني ومن الخلق جميعاً . ووالله لو نازعني في هذا الأمر لأخذت الذي فيه عيناك ، لأن الملك عقيم .

فلما أراد الرجل من المدينة إلى مكة أمر بصرة سود ، فيها مائة دينار ثم أقبل على الفضل فقال له :

اذهب إلى موسى بن جعفر وقل له : يقول لك أمير المؤمنين : نحن في ضيقة وسيأتيك برنا بعد هذا الوقت .

فتغير في وجهه فقلت : يا أمير المؤمنين أتعطي رجلاً هذه حربين ولا تعطي أنت وسائر قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه : خمسة آلاف دينار ثم ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد عظمته وأجللته ثلثمائة دينار ، وأجل عطيته أعطيها أحد من الناس ؟

فقال : اسكت لا أم لك ! فإني لو أعطيته هذا ما صمنت له ، ما كنت منه أن يضرب وجهي عدة مائة ألف سيف من شيعته ومواليه ، وغيرهم وهل بنيه سلم في ولكم من بسط أيديهم وألسنتهم .

وقيل : إن دخل هارون الرشيد المدينة ، توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله ومعه الناس ، فتقدم إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال :

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا ابن العم ، مفتخراً بذلك على غيره

فتقدم أبو الحسن موسى بن جعفر إلى القبر فقال : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبة ، فتغير وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه[1]

(١) الاحتجاج ٢ : ١٦٥

٢٥ ـ قال وروى : عن ابي حسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام انه قال : لما سمعت هذا البيت ـ وهو لمروان بن ابي حفصه

بني مروان لا تكون ولم يكن ... فيكم خليفة وارث لأعمام

دخل في دمشق بني ، فمضى حتى اتيه فسمعت هاتفاً في منامي يقول .

بني مروان لا تكون ولم يكن ... منكم خليفة وارث لأعمام

بني مروان قد سلبهم من حدهم ... ونعم مشروك بغير سهام

من يطلبوا للارث وامر ... يجد لطريق محافة المتصدم

وبني ابن فاطمة اصبحوا بمكة ... فيه ويمنعه ذوو الارحام

ان ليس في فاطمة اسوة بمنعه ... حار الميراث سوى بني الاعمام[1] .

٢٦ ـ قال الشيخ ابو جعفر محمد المشهدي : وجدت في كتب بعض اصحابنا رضي الله عنهم انه كان للرشيد دار ابيض يجد حراً شديداً وضجر في بعض مضجعه حتى غلب على عقله وامر الرشيد فضرب له قبة تركية فنزل تحتها وخف انه لا يبرح من موضعه ويجيء اليه بالماء البارد والمروحة الموضع والنفد ونحوه العسكر وسرح الامراء والقواد في خدمته على مراتبهم يوم و يومين وثلاثة .

فبينما كان في اليوم الثالث آخر النهار نزل الماء عليه وفي يده شخص حيوان يتحرك ويتمتع كما يتمتع السيف في يد واحدة من يده بالرفق ورجع الى داره وطرحه في طشت ذهب ودعا بالاشراف والاطباء والحكماء والفقهاء والقصاة ، وقال : هل فيكم من رأى هذه الصورة قط ؟ فانهم ما رأيناها ولا ندري ما هي . قال : كيف لنا بعلمها ؟

فقال له ابن اكثم القاضي وابو يوسف يعقوب القاضي ما لك غير امام الروافض موسى بن جعفر بعث اليه وتحضر جماعة من الروافض وسأله عنها فان عنده كل فائدة معرفتها فانه لم يعلم فصيح عند اصحابه يدين عندهم انه يعلم الغيب و ينظر في السماء الملائكة فقال . هذا وترية المهدي ، هو الترك ، فامر و خلف ابو الحسن وسأله ان

(١) الاحتجاج ٢ ١٦٧ .

يحضر لمجلس التسعة ومن عنده من صحابه ويعشو خلف فلان وفلان من اصحاب الروافض .

فحضر ابو الحسن وجماعة من الشيعة معه وقال يا أبا الحسن ما احضرتك شوقاً اليك فقال : دعني من شوقك الا ان الله تبارك وتعالى خلق بين السماء والارض بحراً مكفوفاً عدداً رملا كف الموج بعضه على بعض في حواشيه لئلا يعطي على جريه فيبرز به ميكائيل فيهبط من عنده طوبى اربعة فرسخ من فرسخ الملائكة ، الفرسخ مسيرة ثلثي عام يساري المجد بجديه ، يصفون المسجون من الملائكة يدين في الله تعالى .

« وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون » وخلق له سكاناً شخاصاً على عمل السمك صغاراً وكباراً وكبر ما فيه من هذه الصورة سبرا رأس كرأس الادمي به انف وذبال وعينان وبذكور من ماله سواد في وجهه مثل السحي والاناث لها شعور على رأسها مثل النساء أحسد مثل احسد السمك وفلوس مثل فلوسهم وثقوب مثل ثقوبها وموضع لأحسنة منها أكف ورجل مثل أيدي الناس ورجلهم يسمع بعداً عظيماً لأنها مسبحة للأنوار تمشي لا تطرق إليها حتى يرد طرفه حسيراً عداؤها التقديس والتهليل والتكبير

فإذا قصر أحدها في التسبيح سقط الله عليهم سوء النص فاكلته وحسب زرقها ، وما يحل بك ذلك ، واحتفظ بالذراعة بأن يأخذ من يد سارق الذي بعثه الله ليسأكله . فقال الرشيد احضروه فبعثت فاحضروه فنظر فيها فما حفظ مما قال ابو الحسن شيئاً ثم تصرف وطرحه الرشيد للدري فقطعه وكتبه فما سقط هدم ولا اسقط منها شيئاً فقال الرشيد لجماعة الهاشميين ومن حضر أترتابون بعد هذا كله بصدق[1] .

٢٧ ــ قال الفضل السيابوري . لما دخل هارون الرشيد المدينة توجه لزيارة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه الناس ، فتقدم إلى قبر رسول الله عليه السلام ، فقال : السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابه عم مفتخراً بذلك على غيره ، فتقدم

(١) الثاقب في المناقب : ١٧٨ .

أبو الحسن عليه السلام فقال : السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا أبة ، فتغير رشيد وتبين له الغضب[١] .

٢٨ ــ روى جعفر بن محمد بن قولويه : بإسناده عن سهل عن علي بن حسان عن بعض أصحابنا قال : حضرت أبا الحسن الأول عليه السلام وهارون الخليفة وعيسى بن جعفر وجعفر بن يحيى بالمدينة وقد جاؤا من قبر النبي صلى الله عليه وآله فقال هارون لأبي الحسن عليه السلام تقدم فتقدم وقام ناحية فقال : عيسى بن جعفر لأبي الحسن عليه السلام تقدم فتقدم عيسى بن جعفر فسلم ووقف مع هارون

فقال جعفر لأبي الحسن عليه السلام تقدم فتقدم جعفر فسلم ووقف مع هارون وتقدم أبو الحسن عليه السلام فقال : السلامُ عليك يا أبة اسأل الله الذي اصطفاك واجتباك وهداك وهدى بك أن يصلي عليك فقال هارون لعيسى ، سمعت ما قال قال . نعم فقال هارون اشهد انه ابنه حقاً[٢] .

٢٩ ــ روى ابن طاووس رحمه الله عليه بإسناده الصحيح عن عبد الله بن مالك الخزاعي ، قال دعاني هارون الرشيد فقال عد الله كيف بك وموضع سرك فقلت يا أمير المؤمنين مر لا عهد من عهدك فقال امض الى بيت الحجره وحد من فيها واحتمله الى ان استأنف عهد فقال : دخلت فوجدت موسى بن جعفر عليه السلام فلما رآني سلمت عليه وحملته على دابتي الى منزلي فادخلته داري وجعلته مع حرمي واقبلت عليه والمصلح معي وكنت دون خدمه ومضت الايام فلم اشعر الا برسول الرشيد يقول اجب أمير المؤمنين .

فنهضت ودخلت عليه وهو جالس وعن يمينه فرش وعن يساره فراش فسلمت عليه فلم يرد غير انه قال : ما فعلت بالوديعة فكابي لم افهم ما قال فقلت : ما فعل صاحبك فقلت : صالح فقال امض اليه وادفع اليه ثلث آلاف درهم وصرفه الى منزله وهذه

---

(١) روضة الواعظين : ١٨٤ .

(٢) كامل الزيارات : ١٨ .

فقمت وهممت بالانصراف فقال . تدري ما السبب في ذلك وما هو؟ قلت لا يا أمير المؤمنين قال : نمت على الفراش الذي عن يميني في منامي قائلا يقول لي يا هارون صدق موسى بن جعفر .

فانتبهت فقلت بعضها لم في نفسي منه فقمت الى هذا الفراش الآخر فرأيت ذلك الشخص بعينه وهو يقول : يا هارون أمرتك ان تصدق موسى بن جعفر فلم تفعل فانتبهت وتصورت من الشيطان ثم قمت الى هذا الفراش الذي بازائه واذا ذلك الشخص بعينه وبيده حربة كان لونها بالشرق وحرها بالمغرب وقد وثب وهو يقول

والله يا هارون لئن لم تطلق موسى بن جعفر لأضعن هذه الحربة في صدرك وصدعها من ظهرك فارسلت اليك فمض فيما أمرتك به ولا تظهره الى أحد فاقمت فانظر بقيت قال . فرجعت الى منزلي وصحبت الحجرة ودخلت على موسى بن جعفر فوجدته قد قام في سجوده فجلست حتى استيقظ ورفع رأسه وقال : يا عبد الله افعلت ما أمرت به .

فقلت له : يا مولاي سألتك بالله وبحق جدك رسول الله هل دعوت الله عز وجل في يومك هذا بفرج فقال . اجل اني صليت الفريضة وسجدت وعفرت في سجودي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا موسى اتحب ان تطلق فقلت نعم يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ادع بهذا الدعاء :

« يا سامع كل صوت يا دفع السقم والبلاء اسئلك يا محيي العظام بعد ما رمّ وشنها بعد ما بلي ان تصلي على محمد وآل محمد وان تجعل لي من امري فرجاً ومخرجاً يا ذا الجلال والأكرام » .

فبعد دعوت به ورسول الله بلقيه حتى سمعته يقول قد استجاب الله فيك ثم قلت له : ما امرني به الرشيد واعطيته ذلك[1] .

٣٠ — روى ابن شهر آشوب المحدث الواعظ رضوان الله عليه ، عن علي بن يقطين

(١) منهج الدعوات ٢٤٥ .

قال: استدعى الرشيد رجلاً يبصر به من أبي الحسن عليه السلام ويخبره في مجلس فاستدل به رجل معزم فلما حضر مائدة عليه موسى على الخبز فكلما رام خادم أبي الحسن تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستمر هاروب الفرح وتصحك لذلك فلم يلتفت أبو الحسن إلا رفع رأسه إلى سيد مصور على بعض السور فقال له: يا سيد الله خذ عدو الله.

قال: فوثب ذلك الصورة كأعظم ما يكون من السباع فافترس ذلك المعزم فخر هارون ومن في وجوههم مغشياً عليهم وطارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوه فلما أفاقوا من ذلك بعد حين قال هارون لأبي الحسن عليه السلام: سألتك بحقي عليك ما شئت الصورة أن ترد الرجل فقال: إن كان عصا موسى رد ما ابتلعه من حبال القوم وعصيهم فإن هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل[1].

٣١ ــ وقال يعقوب في روايته: إن الرشيد أمر محمد بن مهران الحاجب بالانصراف به عليه السلام فقال له: إن القوم قد سألوك فلا حجة فأريد أن يأكلني هذا الأسد المصور على هذا البساط فشار عليه السلام إليهما وقال: خذ عدو الله فأخذه وأكله ثم قالا: وما لأمرك أحد الرشيد قال: لا عودا إلى مكانكما.

وبه لنحس الذي سهر الخلق ... بهلاكها الذي كان بالسحر
حين قال فترسه يا سيد الله ... ومن في هذا السرير مصور
فمشى نحوه وقد نبيه ... ثم عادا عن العيون جميعاً
ساع ليث عند تقربه السور ... بعد أكل للعين وخلق حصر[2].

٣٢ ــ روى أيضاً عن علي بن أبي حمزة قال: كان يتعدم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر من عنده أن يفتشوه فكانوا يجدون عنده قبل داخلهم من لهيبة وبرهم فلما طال ذلك عليه تمثال من خشب وجعل له وجهاً مثل موسى بن جعفر وكانوا إذا سكروا مرهم أن يدخلوه بالسكاكين فكانوا يفعلون ذلك أبداً فلما كان في بعض الأيام خرجهم في

(١) المناقب ٢: ٣٦٤.
(٢) المناقب ٢/٣٦٥.

لموضع وهم سكارى واخرج سيدي اليهم .

فلما نظروا به هو به على رسم الصورة فلما علم منهم ما يريدون كلمهم بالخزرية واتركنة فرموا من أيديهم السكاكين ووثبوا الى قدميه فقبلوه وتضرعوا اليه وتشفعوا الى ان شيعوه الى المركب الذي كان يريد فيه فسئلهم الترحال عن حالهم فقالوا : ان هذا الرجل يصير لنا في كل عام فيقضي حكامنا و يرضى بعضنا من بعض ويسمي به ذا فحط بلدنا وذا بترب سنا بارية فرغنا به فعاهدهم انه لا يامرهم بدينه فرجعوا[1] .

٣٣ ــ روى الحسن عن حماد بن سليمان في خبر له ذكر ان الرشيد رجلا يقال له علي بن صالح الطالقاني وقال له : بلغني ان الذي يقول ان استحلت حملك من بلد الصين الى طالقان فقال نعم قال : فحدثنا كيف كان قال : كنت مركبي في لجج البحر فغيب ثلاثة أيام على لوح تصرني الامواج والقتني الامواج الى البر فاذا انا بنهار و شجار فمشيت تحت ظل شجرة .

فبينا انا نائم اذ سمعت صوتاً هائلا فاسبهت فرعاً مذعوراً فاذا انا بدابتين يقتتلان على هيئة الفرس لا احسن ان اصفهما فلما نصراني دخلت في البحر فيما انا كذلك اذا رأيت طائراً عظيم الخلق فوقع قريباً مني فضربت كهف في جبل فمكثت مستتراً بالشجر حتى دنوت منه لأنظر فلما رأني طار وحملت فقوائره

فلما قمت بقرب الكهف سمعت تسبيحاً وتهليلا وتكبيراً وتلاوة قرآن فدنوت من الكهف فناداني منادٍ من الكهف ادخل يا علي بن صالح الطالقاني رحمك الله فدخلت وسلمت فاذا رجل فخم ضخم عليه كرابيس عظيم الخلق ازرق العين، فرد علي السلام وقال

ياعلي بن صالح الطالقاني انت من معدن الكنوز لقد اقمت ثمانياً بالجوع والعطش والخوف لولا ان الله رحمك في هذا اليوم فانحدك وسقاك شراباً طيباً ولقد علمت الساعة التي ركبت فيها وكم اقمت في البحر وحين كسر بك المركب وكم مشت تصربك

---

(١) المناقب ٢/٣٦٥ .

لامواج وما اشبه ذلك من صوح نفسك في بحر سموت حتاراً بسموت لعظيم ما ترى ذلك واسمعه هي تحوب فيه ورويدك ما ترى من صورتين خسيس وتلك لتصاوير دي ربه ولقد

فلما رأيت صعقه قلت لي سمعاً فهماً وفقك الله فلما سمعت كلامه قلت سمعت ربه من عمك يحدثك؟ فقال عليه السلام وشهادة والدي يرك حين يقوم ويقعد في مسجد جده فلم يزل يحدث جميع فكلمه بكلام سمعت به نفسه وقد مدت عينها مديل فكشفه وقال هذا من ما رأيت فكلمه فكلمه.

وكنت قد عزمت على ان اسأله عن مسائل فما رأيت بعد سماعه ولا عدت ثم صلى ركعتين ثم قال: يا علي احب الرجوع الى بلدك قلت: ومن ذلك فقال وكرمة لاوبيالنا ان نفعل بهم ذلك ثم دعا بدعوات ورفع يده الى السماء وقال سمعه سمعة فاذا سحاب قد اقبل يتهافت كهيف فقعد فقعد وكلمه وقت سحابه وقت سلام عليك يا ولي الله وحجته.

فيقول. وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فيقول سحابه اسمعه لطبيعة ثم يقول هذا بين يديك فتقول ارض كذا فيقول: لرحمة او سخط فتقول: لرحمة او سخط فتقول: لرحمة وتمضي حتى تأتي سحابه حتى قعدت بين السلام عليك يا ولي الله وحجته قال: وعليك السلام فيها سحابه اسمعه لطبيعة اين تريدين قلت ارض كذا فقال: لرحمة او سخط قلت لرحمة

فقال هذا وصي من حملت مودعاً في الله فقلت. سمعاً وطاعة قال هذا فاستقري بإذن الله على وجه الارض فاستقرت وجعلت تغوص غوصاً فاحتسبي عنها فعند ذلك قلت له سبحانك الله بعظيم وبحق محمد خاتم النبيين وعلي سيد الوصيين والائمة الطاهرين من بعده عذبت والله أمراً عظيماً.

فقال ويحك يا علي بن صباح ان الله لا اخلي ارضه من حجة عرفة عين ما ظهر ومن ظهر، ان حجة الله الظاهرة وحجته الباطنة ان حجة الله يوم الوقت المعلوم وانا المودي للناطق عن الرسول، انا في وقتي هذا موسى بن جعفر فذكرت امامته وامامة ابائه وأمر

[illegible] فقلت والله ما وجدت لك ولا فرغت فمك كان أسرع من طرفة العين حتى تمشى بالسعاية في سارعي الذي فيه نهي وعفاري ساماً في عافية. فعله الرشيد وقال: لا يسمع بهذا أحداً[1].

٣٤ ــ روى يعقوب عن عمرو بن فضل أن الرشيد وضع في صينية عشرين رطلة واحد سلكاً فحركه في السم وادخله في سم الخياط وأخذ رطبة منها وقبل يرود عليها ليهب في ذلك السم حتى تحصل فيها وقال لخادم: حمل هذه الصينية إلى موسى بن جعفر وقل له: إني دخرتها لك لتتغدى بها لأنه لم يأكل منها منذ ولا تطعم منها أحد فرد بها الخادم فكان يأكل بالخلال وكان للرشيد كلبة عز عليه فجعلت تشمها وخرجت عن سلامتها من ذلك وجوهر بن جعفر موسى بن جعفر.

فلما رأت الجارية ما فعلت الرطبة سمومها ورمى بها إلى الكلبة فأكلتها وما لبثت أن عرضت فيها فأخذ دعوت وتهرّت فتقيأت وسوق عليه السلام فأخبر الخادم الرشيد بذلك فقال ما رأيت من موسى لا أن تطعمه الرطبة وصيغ سمها وقتل كلبة ما في موسى حيلة[2].

٣٥ ــ قال رحمه الله: وحكى بعض الخلفاء فحمر بخشوع النصراني عن دوائه واحد حتى فإذا به يدعو ثم أحد ما وعقده بدواء وقال: هذا نصب لا أن يكون مستجاب دعاء لا مرأة عبد الله يدعوك فقال الخليفة: علي موسى بن جعفر فأتي به يسمع في الطريق فدعا الله سبحانه وزال بعض الخليفة فقال له: بحق حدث المصطفى أن تعود ثم دعوت فقال عليه السلام قلت: اللهم كما أريته ذل معصيته فأره عز طاعتي فشفاه الله من ساعته[3].

٣٦ ــ قال رضوان الله عليه: ولما أمر هارون موسى بن جعفر عليه السلام أن يحمل عليه أدخل عليه وعلي بن يقطين على رأسه متوكيء على سيفه فجعل يلاحظ موسى عليه السلام بأمره فيضرب به هارون فقط له هارون فقال: قد رأيت ذلك فقال:

---

(١) مناقب آل ابي طالب: ٣٦٦/٢

(٢) المناقب: ٣٦٨/٢.

(٣) المناقب: ٣٦٩/٢

يا أمير المؤمنين سألت من سيعني شيئاً رجاء ان تأمرني فيه بامرك فحاسبه بهذه المقابة[1].

٣٧ ـ عنه بإسناده ان بعض الاسباب في حبس موسى عليه السلام ان الرشيد حمل اليه في حجر جعفر بن محمد الاشعث وكان يقول بالامامة فحبسه يحيى البرمكي حتى دخل عليه فآنس به وكان يكثر غشيانه في منزله و يقف على أمره و يرفعه الى الرشيد ثم قال يوماً لبعض ثقاته تعرفون قديماً معرفتي بما صح لديه قدم على علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد عليهم السلام فحمل اليه يحيى مالاً وكان موسى عليه السلام يريد علي بن اسماعيل و يقصده.

ثم انه حمل اليه يحيى يرغبه في قصد الرشيد فدعاه موسى عليه السلام فقال له: يا بن اخي لا تقصد الرشيد بعد ان قصد ابوك وعمك فقتلا. علي دين وما عندي منه قدر ما يقضي دينك واصنع فيه بدا لك فاستدعاه ابو الحسن فقال له: انت خارج الى بغداد حتى واني منه ولا تؤذه ولادي وأمر له بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فيها ثوبه من بدنه قال: وانه ليسعى في دمي و يؤذي اولادي.

فقالوا فتعطفه وقصده قال: نعم حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت قطعها الله فلو قمت أنت علي بن يحيى رفعه الى بره فسئله عن عمه فسعى به فقال: ان لا أموت حتى احمل اليه من الاموال ما اشترى ضيعة سمها ليسيرة ثلاثين الف دينار فقال له صاحبه وقد حضر الدين ابي زيد بعد كذا فاعطه ذلك فسمع ذلك منه الرشيد فأمر له بمائتي الف درهم تسبيباً على النواحي.

فحدث بعض كور المشرق قال: بينا نحن ذات ليلة جلوس في حشاشة كنيف فسمعنا فقال: ما اصنع بالمال وانا في الموت ثم انه زال ملك البرمكة واحتيج الى ضيعهم[2].

٣٨ ـ عنه عن عبد الله بن المغيرة قال: امر العبد الصالح عليه السلام بامرأة عمه وصبيانها ان يحولها ليكون وقد مانت بقرة لها فدنا منها فقال: ما يبكيك يا امة الله فقالت

(١) المناقب ٣٧٠/٢ (٢) المناقب ٣٧١/٢

يا عبد الله ان لي صبية ايتاماً وكان لي بقرة وكانت معيشتي ومعيشة صبياني منها فقد ماتت وبقيت منقطعة بي وبولدي لا حيلة لنا فتحنى عليه السلام فصلى ركعتين

ثم رفع يده وقلب يمينه وحرك شفتيه ثم قام فمر بالبقرة فحسها بحسأ وضربها برجله فوثبت على الارض قائمة فلما نظرت المرأة الى البقرة قد قامت قالت عيسى بن مريم ورب الكعبة فحاط الناس ومضى صلى الله عليه[1].

٣٩ ـ قال الاربلي: حدث احمد بن اسماعيل قال: بعث موسى بن جعفر عليهما السلام الى الرشيد من الحبس برسالة كتب انه لن يقضي عني يوم من بلاء إلا انقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى تقضي جميعاً في يوم ليس له انقضاء، يخسر فيه المبطلون[2].

٤٠ ـ قال ابو الفرج الاصفهاني: حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه وحدثني احمد بن سعيد، قال: حدثني يحيى بن الحسن العلوي، وحدثني غيرهم ببعض قصته، فجمعت ذلك بعضه إلى بعض.

وهو كان يسمى قبل حبس موسى بن جعفر ان الرشيد حمل ابنه محمداً في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث، فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال: إن افضت الخلافة اليه لم يبق دولتي ودولة ولدي، فاحتال على جعفر بن محمد، وكان يقول بالإمامة، حتى دخله وتمكن منه، وسر اليه، وكان يكثر غشيانه في منزله فيقف على امره ويرفعه الى الرشيد ويريه عنه في ذلك ما يقدح في قلبه.

ثم قال بعض ثقاته: تعرفون لي رجلاً من آل أبي طالب ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج اليه من اخبار موسى بن جعفر؟ قال علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل اليه يحيى بن خالد البرمكي مالاً، وكان موسى يأنس اليه ويصله وربما قضى اليه بأسراره، فلما طلب يشخص به الى حبس موسى بغداد، قال له: إلى اين يا بن أخي؟ قال: إلى بغداد قال: على دين والد مملق.

قال: فما اقضي دينك وافعل بك واصنع، فلم يلتفت إلى ذلك، فعمل على

---

(١) المناقب: ٣٧١/٢.

(٢) كشف الغمة: ٢١٨/٢.

الخروج ، فاستدعاه ابو الحسن موسى فقال له : أين تخرج ؟ فقال له : نعم لابد لي من ذلك فقال له : انظر يا بن أخي ولا تؤثم اولادي ! وأمر له بثلاثمائة دينار ، وأربعة آلاف درهم .

قال : فخرج علي بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد البرمكي ، فتعرف منه خبر موسى بن جعفر ، فعرفه إن الرشيد ورد فيه ، ثم وصف له من الرشيد قساوته على عمه فسعى به اليه ، فعرفه يحيى جميع خبره وورد عليه وفاة ابيه ، وأن لأموال تحمل اليه من المشرق والمغرب ، وإن له بيوت أموال ، وانه اشترى ضيعة بثلاثين الف دينار فسماها بشيرة ، وقال له صاحبها وقد احضره المال : لا أحد هذا بعد ولا حد إلا بعد كذا وكذا

فامر بدفع ذلك اليه وعقد له على ثلاثين الف دينار من بعد الذي سأل بعينه ، فسمع ذلك منه الرشيد وأمر له بمائتي الف درهم ، وكتب له على بعض النواحي ، فاختار كور المشرق ، ومضى برسمه فمضى الى بعض الاديرة وهو في بعض الأيام بين الخلاء فرجر رجرة فخرجت حشوته كلها فمضى ، وجهدوا في ردها فلم يقدروا ، فوقع لما به ، وجاءه المال وهو يسرع فقال : وما اصنع به وأنا اموت ؟[1]

٤١ ــ عنه قال : حج الرشيد في سنة فبدأ بقبر النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إني عازم على أمر أريد أن افعله أريد أن احبس موسى بن جعفر ، فانه يريد أن يشق عصا المسلمين ويسفك دمائهم . ثم أمر به فأخذ من المسجد فأدخل بين قبره ومنبره ، وخرج من داره بعد ان عمى عليهم فبعث اثنين فوق رأسه ، ووجه مع كل واحد منهما جيشاً ، فأخذ واحدة على طريق البصرة ، والأخرى على طريق الكوفة ، يعمى على الناس امره .

وكان موسى في السجن بالبصرة ، فأمر الرشيد أن يسلمه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور ، وكان على البصرة حينئذ فمضى به ، فحبسه عنده سنة ثم كتب إلى الرشيد : ان حبسه عندي وسلمه إلى من شئت ، فلا حبيت سجنه فقد احتهدت أن أجد عليه حجة

---

(١) مقاتل الطالبيين ، ٣٣٢

فما أقدر على ذلك، حتى إني لأسمع عليه إذا دعا لنفسه يدعو عليّ أو عليك فما أسمعه يدعو إلا لنفسه، يسأل الله الرحمة والمغفرة.

فوجه من تسلمه منه، وحبسه عند الفضل بن الربيع بعد ذا، فبقي عنده مدة طويلة، وأراده الرشيد على شيء من أمره فأبى، فكتب إليه ليسلمه إلى الفضل بن يحيى، فتسلمه منه، وأورد ذلك منه فلم يفعله، وتركه عنده في رفاهية وسعة ودعه، وهو حينئذ بالرقة، فأنفذ مسروراً الخادم إلى بغداد على البريد، وأمره أن يدخل من فوره إلى موسى فيعرف خبره.

فلما كان الأمر على ما بلغه وصل كتابه إلى العباس بن محمد وأمره بمناشدته، ووصل كتاب منه إلى السندي بن شاهك يأمره بطاعة العباس بن محمد. فقدم مسرور فسلم الدار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد، ثم دخل على موسى فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي بن شاهك.

فلما وصل الكتابان إليهما، فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض راكضاً إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوهاً دهشاً حتى دخل على العباس فدعا العباس بالسياط والعمامتين، فوجه بذلك إليه السندي. فأمر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط، وخرج مستعيراً بثوب بخلاف ما دخل، فذهب فوه فجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً[1].

٤٢ ـ قال المسعودي: ذكر عبد الله بن مالك الخزاعي ـ وكان على دار الرشيد وشرطه ـ قال: أتاني رسول الرشيد في وقت ما جاءني فيه قط، فانزعجت من موضعي، ومنعني من تغيير ثيابي، فرعى ذلك [منه] فلما صرت إلى الدار استقبلني الخادم، فعرّف الرشيد خبري، فأذن لي في الدخول [عليه]، فدخلت، فوجدته قاعداً على فرشه؛ فسلمت فسكت ساعة، فطار عقلي وتضاعف الخوف [عليّ].

ثم قال لي: يا عبد الله، أتدري لم طلبتك في هذا الوقت؟ قلت: لا والله يا أمير

---

(١) مقاتل ٣٣٤.

المؤمنين، قال: بي رأيت الساعة في منامي كأن حبشاً قد أتاني ومعه حربة فقال [لي] إن لم تحلّ عن موسى بن جعفر الساعة ولا تحرتك بهذه الحربة، فاذهب فحلّ عنه، فقلت: يا أمير المؤمنين، أطلق موسى بن جعفر؟ قال: نعم امض الساعة حتى تطلق موسى بن جعفر واعطه ثلاثين ألف درهم، وقل له: إن أحببت المقام فعندنا لك عندي ما تحب وإن أحببت المضي إلى المدينة فالإذن في ذلك بيدك.

قال: فمضيت إلى الحبس لأخرجه، فلما رآني موسى وثب إليّ قائماً وظن أني قد أمرت فيه بمكروه. فقلت: لا تخف، وقد أمرني أمير المؤمنين بإطلاقك، وأن أدفع إليك ثلاثين ألف درهم وهو يقول لك: إن أحببت المقام فعندنا لك ما تحب، وإن أحببت الانصراف إلى مدينتك فالأمر في ذلك مضى إليك، واعطيته ثلاثين ألف درهم، وحلبت سبيله، وقلت: لقد رأيت من أمرك عجباً.

قال: فإني جئت البارحة إلى جدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا موسى، حبست مظلوماً فقل هذه الكلمات فوالله لا بيت هذه الليلة في الحبس، فقلت: بأبي وأمي ما أقول؟ فقال: قل يا سامع كل صوت، ويا شاهد كل فوت، ويا كائناً بعد ما لم يكن ومدبره بعد الموت، أسألك بأسمائك الحسنى وبكلماتك الأعظم الأكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من مخلوقيك، يا حليماً ذا أناة لا تقوى على أناته، يا ذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً، ولا يحصى عدداً، فرج عني، فكأنما نشرت[1].

٤٣ ــ قال الخطيب البغدادي: أخبرنا الجوهري، حدثنا محمد بن عمران المرزباني، حدثنا عبد الواحد بن محمد الخصيبي، حدثني محمد بن إسماعيل، قال: بعث موسى بن جعفر إلى الرشيد من الحبس رسالة كانت: إنه لن يقضي عني يوم من البلاء إلا يقضى عنك معه يوم من الرخاء حتى يقضى جمعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون[2].

٤٤ ــ قال ابن خلكان: قدم المدينة إلى أيام هارون الرشيد فقدم هارون من عمرة

(١) مروج الذهب: ٣/٣٥٦.
(٢) تاريخ بغداد: ١٣/٣١.

شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة فحمل موسى معه إلى بغداد وحبسه بها إلى أن توفي في حبسه [١].

٤٥ ـ قال ابن الأثير: وكان سبب حبسه أن الرشيد اعتمر في شهر رمضان من سنة تسع وسبعين ومائة، فمر بالمدينة، على ساكنها السلام، دخل إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله، يزوره، ومعه الناس، فلما انتهى إلى القبر وقف فقال: السلام عليك يا رسول الله، يا ابن عم، افتخارا على من حوله.

فجاء موسى بن جعفر فقال: السلام عليك يا أبة، فتغير وجه الرشيد وقال: هذا الفخر يا أبا الحسن جداً؛ ثم أخذه معه إلى العراق، فحبسه عند السندي بن شاهك، وتوفي حبسه أخت السندي بن شاهك، وكانت تدين

فحكي عنها أنه كان إذا صلى العشاء حمد الله وحمده ودعاه إلى أن يزول الليل، ثم يقوم فيصلي، حتى يصلي الصبح، ثم يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، ثم يقعد إلى ارتفاع الضحى، ثم يرقد، ويستيقظ قبل الزوال، ثم يتوضأ ويصلي، حتى يصلي العصر، ثم يذكر الله، حتى يصلي المغرب، ثم يصلي ما بين المغرب والعشاء، فكان هذا دأبه إلى أن مات

وكانت إذا رأته قالت: خير قوم تعرضوا عند الرحيل لصالح؛ وكان يعذب الكاظم لأنه كان يتحسس إلى من يسيء إليه، كان هذا عادته أبداً، ولما كان محبوساً بعث إلى الرشيد برسالة أنه لن يتعرض إلي يوم من البلاء، لا تتعرض عندك معه يوم من الرخاء، حتى يتعرضا جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون [٢].

٤٦ ـ قال الشافعي في حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة: وروي أن هارون لما زار قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: السلام عليك يا ابن عم مفتخراً بذلك فقال موسى الكاظم: السلام عليك يا أبة فتغير وجه هارون.

وروي أن هارون الرشيد قال رأيت في المنام كأن حيواناً قد أتاني ومعه حربة وقال

---

(١) وفيات الاعيان ٤ ٣٩٤ (٢) كامل التواريخ ٦ ١٦٤

ن حبيت عن موسى بن جعفر ساعة ولا تحدث بهذه الحزة فدهب فحن عنه وعطه ثلاثين الف درهم وقل له ن احببت المقام قسا فعت ما تحب وان احببت لمضي ن المدينة لادن في ذلك بك فعما أمره وأعطاه ما أمره به .

قال له موسى لكاظم : رأيت في منامي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتاني فقال : يا موسى حسنت مطبوماً فعل هذه الكلمات فانك لا تبيت هذه الليلة في حبس فقلت منامي ومي ما فوق فقال لي قل : يا سامع كل صوت ، ويا سابق الفوت ، ويا كاسي العظام لحماً وناشرها بعد الموت . أسألك باسمائك الحسنى وباسمك لأعظم الاكبر المخزون المكنون الذي لم يطلع عليه أحد من المخلوقين يا حييماً دائماً لا يموت يا من هو على كل شيء قدير بالمعروف الذي لا ينقطع أبداً ولا يحصى عدداً فرج عني .

له خبر شهيرة ونوادر كثيرة[1]

(١) مرآة العقول ٦ / ٣٩٥

ـ ١٠ ـ

«باب شهادته عليه السلام»

١ ـ أبو العباس الحميري، عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن يسار قال: حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من الدهر عن كان يعبر منه قال لي: قد رأيت بعض من يقولون بمقالتك من أهل هذا البيت فما رأيت مثلك قط في سكته وفضله قال قلت: من وكيف رأيته قد. فحدثني السدي بن شاهك من الوجوه من ينسب الى الخير فاد حدث على موسى بن جعفر عليه السلام.

فقال لي السدي: يا هؤلاء تعرفون لي هذا الرجل هل حدث فيه حدث قال الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه موضع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين شراً وما ينتظره به يقدم فيناظره امير المؤمنين وهو هو صحيح موضع في جميع أموره فسألوه فعل. ونحن ليس بنا همّ الا انتظار الرجل وما فعله وسمته.

فقال ما ما ذكر من توسعة وما اشبه ذلك فهو على ما ذكره غير اني حذركم أيها البصريون قد سمعت اسمع في مسجد ثمرات وبي احضر عندا وبعد عند موت فنظرت الى السدي بن شاهك يرتعد ويضطرب مثل السعفة قال الحسن: وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة ثقة حدّث عند اياس[1].

٢ ـ الكليني رحمة الله عليه، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر جميعاً، عن ابراهيم بن مهزيار، عن اخيه علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن بن مسكان، عن ابي بصير قال: قبض موسى بن جعفر عليهما السلام وهو بن اربع وخمسين سنة في عام ثلاث وثمانين ومائة، وعاش بعد جعفر عليه السلام خمساً

---

(١) قرب الاسناد: ١٤٢

وولاية ابنه[١].

٣ ـ عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال: قلت لبعض عليه السلام: إن رجلا على أحد شقي بن راهم، فذكر له أن ذلك في الحيرة، وأنت تعلم من ذلك ما تعلم، فقال: سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت موسى عليه السلام قد والله مضى كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منه قبض نبيه صلى الله عليه وآله هم حتى يثبت الدين على أولاد الأعداء وصرفه عن قرابة نبيه صلى الله عليه وآله هم حتى فعل هؤلاء، ومع هؤلاء، لقد قصيت عنه في هلال ذي الحجة ثلاث ليال بعد أن مضى على خلاف شأنه وعلى مماليكه ولكن قد سمعت ما لقي يوسف من إخوته[٢].

٤ ـ عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: بلغني رواية عنك في موت أبي الحسن عليه السلام أن رجلا قال ذلك عندك فأنكرت ذلك بعضهم بعد، فقال: جاء سعيد بعد ما غسلت له قبل تحنيطه، قال وسمعته يقول: طلقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن بيوم، قلت: فللقميص وقد غسلت ثوب أبي الحسن؟ قال: نعم، قلت: قبل أن يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم[٣].

٥ ـ عنه، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت لبعض عليه السلام: أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام؟ حين يحتضر أو صاحبه قد مضى أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن فمضى بعد وأنت ههنا، قال: يعلم ذلك حين يمضى صاحبه، قلت: بأي شيء؟ قال: يلهمه الله[٤].

٦ ـ عنه، عن عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي النضر الشهبي، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر عليه السلام فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى أبو جعفر عليه السلام، فقيل له:

---

١ ـ الكافي ١: ٣٨٠.
٢ ـ الكافي ١: ٣٨١.
٣ ـ الكافي ١: ٣٨١.
٤ ـ الكافي ١: ٣٨٠.

وكيف عرفت ؟ قال : لأنه يدا حلني دلة لم أكن أعرفها (١) .

٧ ــ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن مسافر قال : أمر أبو إبراهيم عليه السلام ابنه الحسن حين خرج به ــ أن لا ينام على بابه في كل ليلة أبداً ما كان حياً ، فكان ينام في كل ليلة بفراش لأبي الحسن في الدهليز ، ثم يأتي بعد العشاء فينام فإذا أصبح انصرف إلى منزله ، قال : فمكث على هذه الحال أربع سنين .

فلما كان ليلة من الليالي أخطأ ما وفرش له فنام بالباب كما كان يأتي ، فاستوحش العيال ودعوا ودحسوا من عظيم من بطانه ، فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أم حميد فقال لها : هات التي أودعك أبي ، فصرخت ولطمت وجهها وشقت جيبها وقالت : مات والله سيدي ، فكلمها وقال لها لا تكلمي بشيء ولا تظهريه ، حتى يجيء الخبر من موالي

فأخرجت إليه صفطاً وهي ديباج أو أربعة آلاف دينار ، فدفعت ذلك أجمع إليه دون غيره وقالت له قال لي فيما بيني وبينه وكانت أثيرة عنده : احتفظي بهذه الوديعة عندك ، لا يطلعني عليها أحد حتى أموت ، فإذا مضت فمن أتاك من ولدي فطلبها منك ، فادفعيها إليه وأعلمي أني قد مت وقد جاءني والله علامة سيدي .

فقبض ذلك منها وأمرها بلزوم البيت جميعاً إلى أن يرد الخبر ، وتصرف فلم يعد بشيء من الطيب كما كان يفعل ، فما لبثنا إلا يوماً يسيرة حتى جاءت البريطة بنعيه فعددنا الأيام وتفقدنا الوقت فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو الحسن عليه السلام ما فعل ، من تخلفه عن الطيب وقصته لما قص (٢) .

٨ ــ قال الصدوق . وروى أن السندي بن شاهك قال لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : أحب أن تدعو الله أكملك ، فقال : إنما أهل بيت حج صرورتنا ومهور نسائنا وأكفاننا من طهور أموالنا (٣) .

---

(١) الكافي ١ ٣٨١

(٢) الكافي ١ ٣٨١

(٣) الفقيه ١ ١٨٩

٩ ـ عنه قال . فيما روى في وفاة موسى بن جعفر عليهما السلام ما حدثني به محمد بن إبراهيم بن إسحاق ـ رضي الله عنه ـ قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عمار ، قال : حدثني الحسن بن محمد القطعي ، عن الحسن بن علي بن الحسن العدل عن الحسن بن عبد الواحد الخزاز ، عن علي بن جعفر ، عن عمر بن واقد قال : أرسل إلي سندي بن شاهك في بعض الليل وأنا بسعداد فاستحضرني فخشيت أن يكون ذلك لسوء يريده بي ، فأوصيت عيالي ثم اجتمعت إليه وقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ثم ركبت إليه .

فلما دخلت عليه قال لي : يا حفص هذه بغداد وأنت بها ، فقلت : نعم قال : فليس ههنا إلا خير ، فقلت : فرسول بعثه إلي فيري خيرهم خيري ؟ قال : نعم ثم قال لي : يا حفص تدري لم أرسلت إليك ؟ فقلت : لا قال : تعرف موسى بن جعفر ؟ فقلت : إي والله إني لأعرفه وأبيه وجده صلى الله عليهم أجمعين منذ دهر ، قال : فمن ههنا بعد تعرفه أم من غير وجه ؟ فقلت له قوم وقع في نفسي أنه عليه السلام قد مات .

قال : فعند ذلك بعث إلى جماعة كثيرة فجاء بهم ، فقال : هل تعرفون قوماً يعرفون موسى بن جعفر ؟ فجيء بقوم ، فجاء بهم ، فأصبحنا ونحن في الدار بغداد وحمل رجلاً ممن يعرف موسى وقد أصبحنا ، قال : فدخل وخرج كأنه ومعه قومان فكشف عن وجه موسى وأدخل رجلاً رجلاً ، ثم دخل بي عند سندي ، قال : فخرج إليه سندي فضربه برجله فقال :

قم يا حفص ، فقمت وبهض أصحابه وخرجت وقال لي : يا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر ، فكشفه فرأيته ميتاً فكبرت وسررت ، ثم قال للقوم : انظروا إليه ، فنظر واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال : تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد ؟ قالوا : نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد ، ثم قال . يا غلام اطرح على عورته مئزراً وكفنه ، قال : ففعل

فقال : أتروون به أثر تكرونه ؟ فقلنا : لا ما نرى به شيئاً ولا نراه إلا ميتاً ، قال : لا تبرحوا حتى تغسلوه وتكفنه وتدفنه ، قال : فما برحنا حتى غسلناه وكفناه وحمل فصلى عليه

السندي بن شاهك ، ودفنه ورجعنا ، فكان عمر بن واقد يقول . ما أحد هو أعلم موسى بن جعفر عليه السلام مني ، كيف نقوله وهو حيٌّ وأنا دفنته[1] .

١٠ ـ عنه قال : حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان النيسابوري ، عن الحسن بن عبد الله النصيبي ، عن أبيه قال . توفي موسى بن جعفر عليهما السلام في يد السندي بن شاهك فحمل على نعش وسوي عليه هدم الرفيصة فعرفوه ، فمضى به الحسن شرطه أقام أربعة نفر فدعوا الى من أراد أن ينظر إلى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فيخرج .

فخرج سليمان بن أبي جعفر من قصره إلى شط فسمع الصياح والصوصاء فقال لولده وغلمانه : ما هذا ؟ قالوا . السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر على نعش ، فقال لولده وغلمانه . يوشك أن يفعل به هذا في الجانب الغربي ، فإذا عبر به فأعبروا مع غلمانكم فخذوه من أيديهم فإن منعوكم فاضربوهم وحرقوا ما عليهم من السود .

قال : فلما عبروا به الجسر إليهم فأخذوه من أيديهم وضربوهم وحرقوا عليهم سوادهم ووضعوه في مغرق أربع طرق وقام المنادين ينادون : ألا من أراد أن ينظر إلى الخبيث بن الخبيث موسى بن جعفر فيخرج ، وحضر خلق وغسله وحنطه بحنوط وكفنه بكفن فيه خبرة اشتملت به بألفي وخمسمائة دينار ، مكتوباً عليه القرآن كله ، وأخذني ومشى في جنازته ، متسلباً مشقوق الجيب إلى مقابر قريش .

فدفنه عليه السلام هناك ، وكتب بخبره إلى الرشيد ، فكتب إلى سليمان بن أبي جعفر . وصلت رحمك يا عم وأحسن الله جزاك ، ويله ، ما فعل السندي بن شاهك ـ لعنه الله ـ ما فعله عن أمرنا[2] .

١١ ـ عنه قال : حدثنا أحمد بن زياد الهمداني ـ رضي الله عنه ـ قال . حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن محمد بن صدقة العنبري قال : لما توفي

(١) كمال الدين : ٣٧ .

(٢) كمال الدين : ٣٨

بويع بعده موسى بن جعفر عليهما السلام مع هارون الرشيد شيوخ بطانته وبني العباس وسائر أهل مملكته والحكام وأحضر ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام فقال:

هذا موسى بن جعفر قد عقدت خنصر نعمه وما كان بيني وبينه ما يستحق أن أنظر في أمره بعيني في قتله فخرجوا به فدخل عليه مسعود رجلا من سعته فنظر إلى موسى بن جعفر عليهما السلام وليس به أثر جراحة ولا ضرب ولا خنق، وكان في رجله أثر الحديد وأخذه سليمان بن أبي جعفر وتولى غسله وتكفينه واحتفى وكبر في جنازته[1].

١٢ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر بن محمد بن مسرور ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه عبد الله بن عامر عن يعقوب بن محمد الكوفي قال: حدثني علي بن رياط قال: قلت لعبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام: إن عندنا رجلا يذكر أن أباك عليه السلام حيٌّ وأنك تعلم من ذلك ما نعلم؟ فقال عليه السلام: سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام ولا نعلم مات وقسمت أمواله ونكحت حلائله[2].

١٣ ـ قال أبو جعفر الطبري الإمامي: قام مع أبيه سبعة عشر سنة وعاش بعد أبيه أربعة وثلاثين سنة فهي مدة ملكه. ثم ملك ابنه محمد المهدي عشر سنين وشهرين ويوم ثم ملك بعد المهدي موسى المعروف بالهادي سنة وخمس وعشرين يوماً ثم ملك هارون المعروف بالرشيد ثلاث وعشرين سنة وشهرين وتسعة وعشرين يوماً وبعد ما مضى خمسة عشر سنة من ملك الرشيد استشهد موسى بن جعفر في رجب سنة مائة وأربعة وثمانين من الهجرة وصلى عليه بكرامة الله عز وجل وقد أكمل عمره أربعة وخمسين سنة ويروى سبعة وخمسين سنة.

وكان سبب وفاته أن يحيى بن خالد سمه في رطب وريحان أرسل بهما إليه مسمومين بأمر الرشيد وما سم وجه إليه بشهود حتى يشهدوا عليه بخروجه عن ملاكه فلما دخلوا قال بعضهم لبعض: سميت اسم في رمي عند ولي عهد يصدر بدني ويحمار وبعد عد

(١) كمال الدين: ٣٩ (٢) كمال الدين: ٣٩

يسود وأموت فانصرف الشهود من عنده فكذب كما قال وتوفي الرجل من يومه فدفن في مقابر قريش في بقعة كان قبل وفاته اتخذها لنفسه وكتب وقفه في حبس المسيب وهو المسجد الذي بباب الكوفة الذي فيه السدرة[1].

١٤ ـ قال الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدثنا الحسن بن علي بن زكريا المدينة السلام قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن حمبلان، قال: حدثني أبي، عن جده، عن عبد الله بن سنيد، عن جماعة من مشايخ أهل مدينة السلام، قالوا: لما مضى خمسة عشر سنة من ملك الرشيد استشهد موسى بن جعفر عليهما السلام مسموماً سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة، وقد سلم إلى السندي بن شاهك بأمر الرشيد في الحبس المعروف بالرشيد بالكوفة وفيه استشهد.

ومضى في رضوان الله تعالى وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة، وقد تم عمره أربعاً وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في الجانب الغربي بباب التبن في مقبرة المعروفة بمقابر قريش[2].

١٥ ـ وعنه قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عمه الفرسي رضي الله عنه، قال: حدثني أبي عن محمد بن علي الأنصاري، عن سعيد بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال: كان هارون الرشيد قد ضاق صدره ثم كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر عليهما السلام وما كان يتبعه من قوة شيعته وعامته وخلافهم في أمره ما يتبين ويستشعر خشية على نفسه وملكه، فتفكر في قتله وتسمم قدح الرطب وأكل منه ثم أخذ حبة.

فوضع عليها عشرين رطبة وخلط سكراً فعرفه في السم وخلطه في سم الخياط فأخذ رطبة من تلك الرطبة فأقبل يردد بها ذلك السم بتلك الخلطة حتى قد علم أنه قد حصل السم فيها، فاستكثر منه ثم رده في تلك الرطب، وقال لخادم له: احمل هذه الحبة إلى موسى بن جعفر، وقل له: إن أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب وبعض بقية ما به.

---

(١) دلائل الإمامة ١٤٧ (٢) عيون أخبار الرضا ٩٩

وهو يقسم عليك بحقه ... كتبه على حر رقبة ... في احترقها بك يدي ولا تركه يبقى منه سبب ولا تقطعه منه أحد ... فدعا به وبقلم ... فقال ... تبني بحلال فيه ... حلالا وقد ... وهو ... كل من ... رقبت وكاتب ترسيد كتبة بعز عليه فحدثت نفسه وخرجت خرسلاسله من ذهب وجوهر حتى جذب موسى بن جعفر عليهما السلام فقال ... بحلال ... رقبة مسمومة ... رمي بها ... كتبه وكتبه

فلم تثبت ... قبرت نفسها ... الأرض وغوت وهربت فقطعه وسوئي عليه السلام ... في الرقبت وحمل غلام ... حتى ضربها ... ترسيد فقال ... قد كل رقبت على حرة ... قال ... يا أمير المؤمنين ... فكيف ربته ؟ قال ... أكترث منه شيئا يا أمير المؤمنين ... قال ... ثم ولد ... حر بكتبه ... قد هربت وماتت ... فقص ترسيد ... ذلك قصة شديدة ... وسقطت ... ووقف على ... كتبه فوجد ... مهربة ... ميتة ... وحضر خدم ... وقد تسلف ونفع ... وقال ... تصدقني عن حر رقبت ... لا تسلمك ...

فقال ... يا أمير المؤمنين بي ... رقبت ... موسى بن جعفر ... سلامك وقصت ... وقلت مني حلالا فدفعته ... فقل تعزل ... رقبة بعد رقبة ... كتبه حتى مرت بكتبه فتعزل حلال في رقبة من ... رقبت فرمى بها ... كتبه وكل هو في رقبت ... فكيف ترى ... أمير المؤمنين ... فقال ترسيد ... تحتمل من موسى عليه السلام لا ... تقطعه حتى ... رقبت وتضيقها ... وقيل كتبه ... في موسى بن جعفر حية ؟

ثم ... سيدنا موسى عليه السلام ... ذلك قبل ... وذلك قبل ... ثلاثة أيام وكان موكلا به فقال ... يا طبيب ... قال ... يا مولاي ... قال ... بي ... في هذه الليلة ... تدخلها فيه حتى ... ون ... صلى الله عليه ... لا عهد ... على أنبي ... عهده إلي ... وجعلته وصيي وحبيبي ... ومن ... قال ... فقلت ... يا مولاي كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب وأقفالها والحرس معي على الأبواب ؟

فقال ... يا طبيب ... صعف يعتك بالله عز وجل وقينا قلت : لا يا سيدي ، قال : فمه ، قلت : يا سيدي أدع الله ... ينسيني ، قال ... فمهم ثم قال ... إني أدعو الله عز وجل ... يسلمه ... يعظم ... دي ذلك ... صف حتى ... سرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان قبل

ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي بالمدينة .

قال المسيب فسمعته عليه السلام يدعو فعقدته عن مصلاه ، فلم أر قائماً ما على قدمي حتى رأيته قد عاد الى مكانه وأعاد الحديد الى رجليه فحررت لله ساجداً ووجهي سكراً على ما أنعم به علي من معرفته ، فقال لي : ارفع رأسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عزوجل في تمام هذا اليوم ، قلت : فكيف ، فقال لي : يا مسيب قال عباً ابني هو امامك ومولاك بعدي فسمعت بولايته فدنت بفضل ما برمته فقلت . الحمد لله .

قال : ثم ان سيدي عليه السلام دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي يا مسيب ما عرفتك من الرجيل الى الله عزوجل ، وقد دعوت بشربة من ماء فشربها ورأيتني قد استصحت واتبع بصري وصفر لوني وحمر واحضر ولون فحبر الطاعة بوفاتي فقد رأيت لي هذا الحديث فأردت ان يظهر عليه أحداً ولا على من عندي الا بعد وفاتي ، قال المسيب بن رهير فلم أزل أرقب وعده حتى دعا عليه السلام بالشربة فشربها

ثم دعاني فقال لي : يا مسيب ان هذا الرجس سيدعي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني فيذهب فيجب ان يكون ذلك أبداً فاذا جئت الى الحجرة فعروه عقدير فريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئاً بتبركوا به ، فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي الحسين بن علي عليهما السلام فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا ، قال :

ثم رأيت شخصاً اشبه الاشخاص به جالساً الى جنبه وكان عهدي بسيدي الرضا عليه السلام وهو غلام فاردت سؤاله ، فصاح بي سيدي موسى عليه السلام فقال : ايس قد نهيتك يا مسيب ؟ فلم ار صابراً حتى مضى وغاب الشخص ثم نهيت خبر الى هرشيد فوق سيدي بن شاهك ، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه فلا تصل أيديهم اليه و يظنون أنهم يحنطونه و يكفنونه وأراهم لا يصنعون به شيئاً ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وحنطه وتكفينه وهو يظهر المعونة لهم وهم لا يعرفونه .

فلما فرغ من أمره ، قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت فيه ولا تشكن في ، فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبي عليه السلام ، يا مسيب مثلي مثل

يوسف الصديق عليه السلام ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون، ثم حمل عليه السلام حتى دفن في مقابر قريش ولم يرفع قبره أكثر مما أمر به ثم رفع قبره بعد ذلك وبنوا عليه[1].

١٦ ـ عنه قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: لما هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليهما السلام سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه بسندد خمس سنين وقيل من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة وهو بن سبع وأربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت مدة حبسه حسا وبشين سنة وشهرا وأيام وقيل له حبسه. وهي أم أخوته اسحاق ومحمد ابني جعفر بن محمد عليهما السلام ونص على أنه علي بن موسى الرضا عليهما السلام بالامامة بعده[2].

١٧ ـ عنه قال حدثني أبي (ره) قال حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني عن يونس بن محمد بن بشار قال: حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من جملة ممن كان يقف قوله قال في: قد رأيت بعض من يقول بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قط في نسكه وفضله قال. فسألت من وكيف رأيته قال جمعت أيام السندي بن شاهك ما بين رجلاً من الوجوه ممن ينسب الى الخير.

فلما دخلنا الى موسى بن جعفر قال لنا السندي: ما هؤلاء يقولون في هذا الرجل هل حدثت به حدث قال الناس يزعمون أنه قد فعل مكروه به و يكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه موضع عينه غير مضيق وما يرد به أمير المؤمنين سوء و ما ينظره ان يقدم فيناظره أمير المؤمنين وهذا هو ذا صحيح موضع عينه في جميع أمره فسئلوه قال: ونحن ليس لنا هم الا انظر الى الرجل وفضله وسمته

فقال ما ما ذكر من سعة وما شبه ذلك فهو على ما ذكر غير أني اخبركم بما يسرني قد سلبت نعمي في جميع تحولاتي وأني حصرت غداً و بعد غد أموت قال فنظرت

(١) عيون الاخبار: ١/١٠٠ (٢) عيون الاخبار: ١/١٠٤

ن السندي بن شاهك بربعد و يصطرب مثل السعقة قال الحسن : وكان هذا الشيخ من جملة مشايخ صدوق مقبول القول ثقه ثقه جداً عند الناس[١]

١٨ ــ روى الكشي باسناده عن عبد الله بن طاووس قال قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام إن يحيى بن خالد سمى ابنه موسى بن جعفر عليه السلام قال نعم سماه في ملا من رجاله فقلت له فما كان يعلم انه سيكون ؟ قال . قال عالم المحدث . قلت : ومن المحدث ؟ قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع الائمة عليهم السلام وسيكون مع صاحبنا وحده . ثم قال يمكث مستعمر فرعون مائة سنة[٢].

١٩ ــ قال الشيخ المفيد وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وأمه ام ولد يقال لها حميدة البربرية فكانت مدة خلافته ومقامه في الامامة بعد ابيه عليهما السلام خمس وثلاثين سنة وكان يكنى ابا ابراهيم وابا الحسن والصالح وينعت ايضاً بالكاظم عليه السلام[٣].

٢٠ ــ قال ايضاً : ذكر بعض من وقف من الخبر على ذلك وكان السبب في قبض الرشيد على ابي الحسن موسى عليه السلام وحبسه وقتله ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن ابيه و احمد بن محمد بن سعيد و ابو محمد الحسن بن محمد بن الحسن عن مشايخهم قالوا كان السبب في حمل موسى بن جعفر عليهما السلام ان الرشيد حسد ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن خالد بن برمك على ذلك وقال ان افضى اليه الخلافة زالت دولتي ودولة ولدي

فحدث علي جعفر بن محمد وكان يقول بالامامة حتى داخله وسوس اليه وكان يكثر جلوسه في مجلسه فيقف على مجلسه و يرفعه الى الرشيد و يزيد عليه في ذلك ما يقدح في قلبه ثم قال يوماً لبعض ثقاته أتعرفون لي رجلا من آل ابي طالب ممن يوسع الخان فيعرفني

١ ــ في الصدوق ٩٠

٢ رجال الكشي ٥٠٣

(٣) الارشاد ٢٧٦

ما احتاج اليه فدل على علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد فحمل اليه يحيى بن عبد الله مالاً وكان موسى عليه السلام يأنس بعلي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد و يصله و يبره

ثم قصد اليه يحيى بن عبد الله برغبه في قصد الرشيد و بعده بالحسن بن اسماعيل فحمل مع ذلك و حمل اليه موسى عليه السلام فدعاه فقال له : يا ابن اخي قد كان من بعد قال : وما تصنع قال : علي دين و ما يحمل فقال له موسى عليه السلام . و كم قضى دينك و فعل بك و صنع فلم ينتصف من ذلك وعزم على الخروج فاستدعاه موسى عليه السلام وقال له اين تخرج قال : نعم لابد لي من ذلك .

فقال له اتق الله في نفسك و في اخي واتق الله ولا تؤتم اولادي و امرأته ثلثمائة دينار و عبد و ألف درهم فقام بين يديه قال فجعل موسى عليه السلام يمسح عرقه بكمه و لله يسعى في دمي ويتوثم ولادي فقال له : جعلنا الله فداك فانت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله قال هم ؟ نعم حدثني ابي عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرحم اذا قطعت فوصلت فقطعت فصلها الله و بي اردت ان اصله بعد قطعه لي حتى اذا قطعني قطعه الله[1] .

٢١ ــ قال الصدوق رحمه الله عليه : وروى ان بعض عيون عيسى بن جعفر رفع اليه انه سمعه كثيراً يقول في دعائه وهو محبوس عنده : اللهم انك تعلم اني كنت سألتك ان تفرغني لعبادتك اللهم وقد فعلت فلك الحمد قال : فوجه الرشيد من سمعه من عيسى بن جعفر المنصور وصيره الى بغداد فسلم الى الفضل بن الربيع فبقي عنده مدة طويلة فاراده الرشيد على شيء من امره فأبى فكتب اليه بتسليمه الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه وجعله في بعض حجر دوره و وضع عليه الرصد .

وكان عليه السلام مشغولا بعبادة ربه الذي اليه كنيته صلوة وقرآنه ودعاءً و جهاداً و يصوم النهار في اكثر الايام ولا يصرف وجهه عن المحراب فوسع عليه الفضل بن يحيى واكرمه فاتصل ذلك بالرشيد وهو في الرقة فكتب اليه ينكر عليه توسعته على

---

(١) الارشاد ٢٧٩

موسى عليه السلام و يأمره بقتله فتوقف عن ذلك وبعد عليه فاعتقد الرشيد بذلك وذعى مسرور الخادم .

فقال له : اخرج على البريد في هذا الوقت الى بغداد وادخل من قبرك على موسى بن جعفر فان وجدته في دعه ورفاهيه فوصل هذا الكتاب الى العباس بن محمد وعرفه ما قاله وسلم اليه كتاباً آخر الى السندي بن شاهك يأمره فيه بطاعة العباس بن محمد فقدم مسرور فسرب دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى عليه السلام فوجده على ما وصفه الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد و السندي بن شاهك فوصل الكتابين اليهما .

فلم يمكث الناس ان خرج الرسول يركض راكضاً الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوهاً دهشاً حتى دخل على العباس بن محمد فدعى العباس بسياط وعقابين وأمر بالفضل فجرد وضربه السندي بن يديه مأة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما دخل وجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً وكتب مسرور باخراج الرشيد امر بتسليم موسى عليه السلام الى السندي بن شاهك وجلس الرشيد محتفلاً وقال

يا معشر الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف قولي ورأيت ان اتبعه فاتبعوه فاتبعه الناس من كل ناحية حتى ربح البيت والدار بعده وبيع يحيى بن خالد الجسر فركب الى الرشيد فدخل من غير الباب الذي يدخل الناس منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر به ثم قال له : سمعت يا أمير المؤمنين الي فاصغى اليه فرعاً فقال : ان الفضل حدث وقد كفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر واقبل على الناس فقال :

ان الفضل كان قد عصاني في شيء فاتبعته وقد تاب واناب الى طاعتي فتوبوه فقالوا : نحن اولياء من وليت و عداء من عاديت وقد تبناه ثم خرج يحيى بن خالد على البريد حتى وافى بغداد فصاح الناس ورحبوا بكل شيء واظهر انه ورد لتعديل السود والنظر في امور العمال وشاغل ببعض ذلك اياماً ثم دعى السندي بن شاهك وامره فيه بامره فامتثله وكان السندي يتولى به السندي فيه عليه السلام سماً جعله في طعام فدعه اليه .

وبعث اليه جعفر في يوم فأكل من ذلك الطعام وبات تلك الليلة موعوكاً منه ثم

مات في اليوم الثالث وما مات موسى عليه السلام ادخل السندي بن شاهك عليه بعض ووجوه العسكر بعد وفيهم اهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر به من جراح ولا خدش وشهدهم على انه مات حتف انفه فشهدوا على ذلك وخرج ووضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر عليهما السلام قد مات فانظروا اليه.

فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت وقد كان قوم زعموا في امام موسى عليه السلام انه هو القائم انتظروه وجعلوا جسمه هو بعينه المذكور بقائم محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام فنادى عليه عند موته هذا موسى بن جعفر الذي يزعم الرافضة انه هو القائم لا تموت فانظروا اليه فنظر الناس اليه ميتاً ثم حمل فدفن في مقابر قريش في باب التبن وكانت هذه المقبرة لبني هاشم والاشراف من الناس قديماً[1].

٢٢ ـ عنه قال: روى انه لما حضرته الوفاة بعث السندي بن شاهك ان يحضره موسى له مندیلاً يمسح عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليبول عنده ويكفيه ففعل ذلك فمات السندي فكتب سنته في الأدب لئلا اكفنه فأبي وقال: يا اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا وكفن موتانا من هذا المال وعندي كفني وأريد ان يتولى غسلي وحنوطي مولاي فلان فتولى ذلك منه[2].

٢٣ ـ قال الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه وفي الخامس والعشرين من رجب كانت وفاة أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وروى ان من صامه كان كفارة مائتي سنة[3].

٢٤ ـ عنه رحمه الله عن يونس بن عبد الرحمن قال: حضر الحسين بن علي البرواسي حنوط ابي ابراهيم عليه السلام، فلما وضع على شفير القبر اذ رسول من السندي بن شاهك قد أتى بعبي لنصب خيمته وكان مع الحرة ان اكشف وجهه للناس قبل ان تدفنه حتى يروه صحيحاً لم يحدث به حدث، قال: وكشف عن وجه مولاي حتى رأيته وعرفته ثم غطي وجهه وادخل قبره صلى الله عليه[4].

---

(١) و (٢) الارشاد ٢٨٢ ـ ٢٨٣

(٣) مصباح المتهجد: ٥٦٦.

(٤) عنه نسخ ١٩

٢٥ ـ روى أيضاً عن محمد بن عيسى بن عبيد العبيدي قال حدثني رجل من ولد الحسين بن علي بن يقطين ـ وكانت امرأة حرة فاضلة قد حجت نيفاً وعشرين حجة ـ عن سعيد مولى ابي الحسن عليه السلام وكان يخدمه في الحبس ويختلف في حوائجه انه حضره حين مات كما مات الناس من قوة السم ضعف ابي الحسن عليه السلام[1].

٢٦ ـ روى الفضل عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن عبد الله المهدي قال: لما حبس هارون الرشيد ابراهيم موسى عليه السلام وضيق عليه الحبس تحير الرشيد، فدعا يحيى بن خالد البرمكي فقال له: ما ترى ما نحن فيه من هذا الرجل الذي لا ندري أمر هذا الرجل تدبيره من عنده، فقال له يحيى بن خالد البرمكي: لعلك يا أمير المؤمنين تحس عنه وتضل عنه رجلاً فقد والله أفسد علينا قلوب شيعته. وكان يحيى يتولاه وهارون لا يعلم ذلك.

فقال هارون: ويحك وما الذي عنده أحمد وبعده علي عليهما السلام وقد علمت ذلك من عمك، لقد حبسته حبساً لا أحبك حتى تطرب لأسره وتسر بحبسه وتعلم أن سيف هارون وبأسه عليك في أقرب عمل وأدنى مسافة، وهذا يحيى بن خالد وهو يصغي ووزيري وقد حسب أمرك فسله يقدر أن يخرج من حبسي وانصرف راشداً.

قال محمد بن عبد الله فحبسني موسى بن يحيى بن خالد بأمر ابراهيم عليه السلام قال لي يحيى: يا علي قد حبستك وقد بقي من أجلي سبوع أكتم موتي وأتبين يوم الجمعة عند انصرافك وصل علي ميتاً وسلني فيرثني وانظر ما يصير هذا الرجعة من الرقة وعد الى المعرق لا يراك ولا يراه لعلك في ريب في يحبسك ويحبه وقد بقي عليكم ما تحذروه.

ثم قال: يا علي قد بقي لك موسى بن جعفر رسول لك يوم الجمعة فيحركك عما ترى وستعلم غداً اذا جئتك بين يدي الله من قدم ولمعدي على صحة والسلام، فخرج يحيى من عنده وعرف عباده من البكاء حتى دخل على هارون فأخبره

---

(١) عيون اخبار الرضا: ١٩

بقصه وعاد عنه فقال هارون ... لم يدع النبوة بعد يام فما احس حالنا .

فلما كان يوم جمعة نوفي نوابر هيم عليه السلام وقد خرج هارون الى المدائن قبل ذلك وخرج الى الناس حتى يصلوا عليه ثم دفن عليه السلام ورجع الناس وافترقوا فرقتين فرقة يقولون مات وفرقة يقولون لم يمت [١] .

٢٧ ـ عنه رحمه الله قال ، حدثني نر هيم بن محمد بن حمزة عن يحيى بن قاسم الحذاء وغيره عن حميد بن صبيح عن داود بن زربي قال بعث الى العبد الصالح ـ وهو في الحبس ـ قال دخلت عليه فقال لي يحيى بن خالد ـ قبل ان يقوم ذلك اليوم بلال ما حملك على ما صنعت ؟ اخرجني من بلادي وفرقت بيني وبين عيالي ، فأتيته وخبرته فقال لي بيده طامن وعليه اغمط الايمان لوددت انه عزم بيعه لقي بك وبه خرجت ، فرجعت اليه فأعلمته ، فقال لي رجع انه قبل له : يقوم بك والله يتخرجني أو لاخرجن [٢] .

٢٨ ـ قال الشهيد سعيد قدس سره الشوستري . خرج الرشيد في بعض السنة الى الحج وقد ... مدينة فقبض فيها على ابي الحسن موسى عليه السلام و يقال انه لما ورد المدينة سلمه موسى عليه السلام الى جماعة من الاشراف وانصرفوا من استقباله فمضى بوالحسن عليه السلام الى مسجد على رسمه وقد الرشيد ان الحس وصار الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ، يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد ان الحسن موسى بن جعفر وانه يريد لتشتيت بين امتك وسفك دمائها .

ثم امر به فاخذ من المسجد ودخل عليه فقيده واستدعا قيدين فحمله في احديهما على بعض وحمل بقية الأخرى على بعض وخرج البغلان من داره عليهما البغلتان مستورتان ومع كل واحد منهم حبس فافرقت الحس فمضى بعضها مع احدى البغلتين على البصرة والاخرى على طريق الكوفه وكان ابوالحسن عليه السلام في القبة التي مضى بها على طريق البصرة وقد فعل ذلك الرشيد ليعمي على الناس الأمر في امر ابي الحسن

(١) غيبة الشيخ ١٩ (٢) غيبة الشيخ ٣٤ .

عليه السلام وهم الجماعة الذين كانوا مع قتلة بني الحسن الذين تسموه الى عيسى بن جعفر بالمنصور وكان على البصرة حينئذ.

فسلم اليه فحبسه عنده سنة وكتب الرشيد في رقعة فسلمه الى عيسى بن جعفر بعض خاصته وثقاته فدخلوا عليه فيما كتب به الرشيد فلم يعلم عليه ما يتوقف على ذلك ولاستعفاء منه وكتب عيسى بن جعفر الى الرشيد يقول له قد طال مقام موسى بن جعفر ومقامه في حبسي وقد خبرت حاله ووضعت من يسمع منه ما يقول في دعائه فما دعا عليك ولا على ولم يذكر شيئا وهو يدعو لنفسه بالمغفرة والرحمة وان الله ان من يتسلمه مني والا خليت سبيله فاني متحرج من حبسه

وروى بعض عيوب عيسى بن جعفر رفع اليه انه سمعه كثيرا يقول في دعائه وهو محبوس: اللهم انك تعلم اني كنت اسألك ان تفرغني لعبادتك اللهم وقد فعلت ذلك الحمد فوجه الرشيد من يتسلمه من عيسى بن جعفر وصيره الى بعض قواد فسلم الى الفضل بن الربيع فبقي عنده مدة طويلة فورده الرشيد على شيء من امره فأبى فكتب اليه بتسليمه الى الفضل بن يحيى فسلمه اليه وجعله في بعض حجر دوره ووضع عليه الرصد.

فكان عليه السلام مشغولا بعبادته يحيي الليل كله صلوة وقراءة القرآن ودعاء واجتهاداً ويصوم نهاره في اكثر الايام ولا يتصرف وجهه من محرابه فوسع عليه الفضل بن يحيى وكرمه فبلغ ذلك الرشيد وهو في الرقة فكتب اليه ينكر توسيعه على موسى وتأمره بتضييقه فوقف على ذلك وهم بقتله فدعا الرشيد بذلك ودعا مسرور الخادم فقال له اخرج على بغلتي هذه فاضرب الى بغداد ودخل من فورك على موسى بن جعفر.

فان وجدته في دعة ورفاهية فاوصل هذا الكتاب الى العباس بن محمد وامره بمثل ما فيه وسلم اليه كتاباً آخر الى السندي بن شاهك يأمره فيه بطاعة العباس بن محمد فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل على موسى عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن محمد والسندي بن شاهك واوصل الكتابين اليهما.

فلم يلبث الناس ان خرج الرسول بركض ... الفضل بن يحيى فخرج مدهوشاً دهشاً حتى دخل على العباس فدعا العباس بسيفه وعمامته ومرطه الفضل فجرده وصربه بسيفه بين يديه مائة سوط وخرج متغير اللون خلاف ما دخل وجعل يسلم على الناس عساً وسدلاً، وكثر سرور الخلق الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي بن شاهك وحبس الرشيد محمداً حولاً وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي فرأيت ان اجعله نكالاً لمن عصاني من كل ناحية حتى ريح البيت والدار بنعمه ونعم يحيى بن خالد الخبر.

فركب الرشيد فدخل من غير ... السندي يدخل منه الناس حتى خافه من حضره وهو لا يشعر به فدخل به ... فقال يا امير المؤمنين فاصغى اليه فرعاً فقال ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد فانطلق وجهه وسر فدخل على ... من وقال ... ان الفضل قد عصى في شيء فعاقبته وقد تاب وراجع طاعتي فتولوه فدالوه فحمل وبيء من وليت وعدء من عاديت فقد جعلته حرج يحيى بن خالد على البريد حتى وافى بغداد فماج الناس فرحموا لكل شيء وظهروا به وزير تعديل السواد والنظر في أمر العمال وتشاغل بعض الناس به.

ثم دعا السندي فامره فيه بامره ومشله وكان السندي يتولى به الناس فمد عليه بسلام بسم جعفر في صدره فمده به ونفذ به جعفر في يطن كل منهم فحبس نفسه ولبث ثلثاً بعده موعوك ثم مات في يوم ثالث وقد مات موسى عليه السلام ادخل السندي بن شاهك عليه فنظروا اليه ووجوهه هل بعد وفيهم هشام بن عدي وغيره فنظروا اليه لا يرون به من جراح ولا خنق واشهدهم على انه مات حتف انفه فشهدوا على ذلك وخرج ووضع على الجسر بعد ذلك وقد مات موسى بن جعفر مات حتف انفه فنظروا اليه.

فجعل الناس يتعرفون في وجهه وهو ميت وقد كان قوم يزعمون في ايام موسى عليه السلام انه غائب ينتظر وجعلو جسمه هو بقية الذكورة بقدم فامر يحيى بن خالد ان يسندي عليه عند موته فقد موسى بن جعفر الذي تزعم الرفضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظر الناس اليه ثم حمل فدفن في مقبرة قريش من باب التبن وكانت هذه المقبرة لبني

هشم والأشراف من الناس قديماً.

روى أنه لما حضرته الوفاة سأل السندي بن شاهك ان يحضر موسى له مديناً يرل عند دار العباس بن محمد في مشرعة بني حسب يتوب عنه ويكفنه ففعل ذلك قال السندي بن شاهك وكنت سألته ان يدفن في الكوفة فأبى وقال ان أهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفاننا موتانا من ظاهر موالينا وعندي كفني فربما يتوب عني وجهاري مولاي فلان فتولى ذلك منه

وكانت مدة خلافته وصدر من الامامة بعد أبيه عليهما السلام حسبما وثلثين سنة وكان مولده بالابواء موضع بين مكة والمدينة يوم الأحد سبع ليال خلون من صفر سنة ثمان وعشرين ومائة ووفاته ببغداد يوم جمعة لست بقين من رجب وقيل لخمس خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون سنة وقيل أربع وخمسون سنة وامه أم ولد يقال لها حميدة البربرية[1].

٢٩ ــ قال الطبرسي رحمه الله عليه ذكروا أن الرشيد قصد عليه السلام لما ورد إلى المدينة قاصداً للحج وقيده واستدعى بصبيين جعفر في إحداهما على بغل وجعل البقية الأخرى على حمار وخرج البغلان من داره مع كل واحد منهم حين افترقت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القسيين على طريق البصرة وانما فعل ذلك الرشيد يعمي على الناس الخبر وامر أن يسلم إلى عيسى بن جعفر بن منصور فحبسه عنده سنة، ثم كتب اليه الرشيد في دمه

فاستعفى عيسى منه فوجه الرشيد بسلمه منه وصيّره إلى بغداد وسلم إلى الفضل بن الربيع وبقي عنده مدة طويلة ثم أراده الرشيد على شيء من أمره فأبى فأمر بتسليمه إلى بعض بني نجيب فجعله في بعض دوره ووضع عليه الرصد فكان مشغولاً بالعبادة، يحيي الليل كله صلاة وقراءة للقرآن ويصوم النهار في أكثر الأيام ولا يصرف وجهه عن المحراب.

---

(١) وصه لوعظي ١٨٧ ــ ١٨٩

فوسع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه فمنع ذلك الرشيد وهو بالرقة فكتب إليه يأمره بقتله، فتوقف عن ذلك فأعاد الرشيد كتابه وهدده عليه وأمره فوضع فأدخل على محمد بن محمد وجرد وضرب مائة سوط وأمر نسيم موسى بن جعفر عليهما السلام إلى السندي بن شاهك وبعث يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشيد وقال له: أنا أكفيك أمره، ثم خرج إلى بغداد ودعا السندي وأمره فيه بأمره فعالجه وسمه في طعامه فقدمه إليه ويقال إنه جعله في رطب أكل منه فاحش ثم وجد بعده موكوعاً ثلاثة أيام ومات في اليوم الثالث

ولما استشهد صلوات الله عليه أدخل السندي عليه الفقهاء من الناس وجمع الناس من أهل بغداد وفيهم هيثم بن عدي فنظروا إليه لا أثر به من جراح ولا خنق، ثم وضعه على الجسر ببغداد وأمر يحيى بن خالد فنودي هذا موسى بن جعفر الذي يزعم الرافضة أنه لا يموت قد مات فانظروا إليه فجعل الناس ينظرون في وجهه وهو ميت ثم حمل فدفن في مقابر قريش وكانت هذه المقبرة التي هدمها وأشرف عليها الناس قديماً.

روى أنه لما حضرته الوفاة دعا السندي بن شاهك أن يحضر مولى له مدنياً يدخل عند دار العباس في مشرعة الفضل يقول له عمه وتكفنه فعجل ذلك فأتاه السندي بن شاهك وكنت سألته أن يأذن لي أن أكفنه فأبى وقال: إن أهل بيت مهور نسائنا وحج سائلنا وأكفان موتانا من ظهر أموالنا وعندي كفني وأريد أن يتولى غسلي وحنوطي مولاي فلان، فتولى ذلك منه.

قيل: إن سليمان بن أبي جعفر المنصور أخذه من أيديهم وتولى غسله وتكفينه وكفنه بكفن فيه خمسة مستعمل ثمنها خمسمائة دينار، عليها القرآن كله ومشى على جنازته مشفوق الجيب إلى مقابر قريش فدفنه هناك[1].

٣٠ ـ قال ابن شهر آشوب في فصل وفاته عليه السلام: كان محمد بن اسماعيل بن الصادق عليه السلام مع عمه موسى الكاظم عليه السلام فكتب له لكتب التي شيعته في

(١) اعلام الورى: ٢٩٩

الافق فسمع ورد الرشيد الى الحجاز سعى بعمه الى الرشيد فقال : أما علمت ان في الارض خليفتين يجيء لسلهم الخراج فقال الرشيد : ويلك انا ومن ؟ قال موسى بن جعفر وظهر سراره فغض عنه وحقد محمد عند الرشيد ودعا عليه موسى بكاظم بدعاء استجابه الله فيه وفي اولاده .

في رواية انه جاء محمد بن اسماعيل الى عليه السلام وسلم عليه وقال له فقال يا عم احب ان توصيني فقال له اوصيك بتقوى الله في دمي واعطاه صرة أخرى وصرة أخرى وأمر له بالف وخمسمائة درهم فجاء محمد بن اسماعيل الى الرشيد فدخل عليه وسعى بعمه وامر له بالف درهم فلما قبضها دخل بن يديه وجذبه بلحيته في خوف بينه فمات

وروى انه لما دخل الرشيد بن يديه مر بغض موسى بن جعفر وكان واقفا يصلي عند رأس النبي صلى الله عليه وآله فقطع عليه صلوته وهو يبكي ويقول ابتك يشكو اليك رسول الله وقيد وسجن في فسطاطه في احدهما وخرج بعلان من داره ومع كل واحد منهما جيش فاحدهما على طريق بصره والآخر على طريق الكوفة وكان الذي في الذي على طريق البصرة وامرهما بتسليمه الى عيسى بن جعفر بن منصور فحبسه عنده سنة .

فكتب عيسى الى الرشيد قد فعل امر موسى ومقامه في حبسي وقد خبرت خبره ووضعت من يسمع منه ما يقول فما دعا عليك ولا على بنيك وانما يدعو لنفسه بالمغفرة فان اعدت الي من يتسلمه مني والا خليت سبيله فلما خرج من حبسه توجه الرشيد من يتسلمه من عيسى وصيره الى بعد ان كان الفضل بن الربيع يفتله قالي وامر بتسليمه الى الفضل بن يحيى فوسع عليه الفضل واكرمه .

فوجه اليه مسرور الخادم ليعرف حاله فحكى كما كان وامر السندي وعباس بن محمد بضرب الفضل فضربه السندي بين يديه مائة سوط واخبر الرشيد بذلك فقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي وعنوه فعمه الناس من كل جانب فاستدعى يحيى بن خالد وقال ان الفضل حدث وقد كفيك ما تريد فقال

رشيد : لا ان الفضل قد تاب وأناب الى طاعتي فتولوه .

ثم خرج يحيى بن عبد الله بعد قدوم السندي وأمره فيه بأمره فامتثله وجعل سماً في طعام فقدمه اليه وقال احمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام عن أبيه عن الربيع بن الفضل بن يحيى البرمكي كان الربيع يبعث اليه في كل يوم بدرهم ومع ما يدخل من عند غيره حتى مضى ثلاثة أيام فلما كتب اليه الربيعة قدمت اليه مائدة البرمكي فلما رفع يده من الطعام قال يا ربيع لقد بعثت الي اليوم بكتب فلم يبق يوم كتب عنك على نفسي فيه ذكي فمرض فلما كان من الغد بعث اليه بالطبيب .

فلما علم عليه السلام بذلك عني وكتب حضره وبعث برجله يدلك عليه فلما نهض وقام ليتوضأ هو عنه فغسله بيده فمكث به يومين وفي رواية الحسن بن محمد بن بشار عن السندي بن شاهك جمع جماعة من رجال من بغداد ووجوههم على موسى بن جعفر وقال . هؤلاء يقولون في هذا الرجل هل حدث به حدث وهذا منزله وفرشه موسع عليه فقال عليه السلام ما هو كما ذكرت من توسعه وما تسمعه ذلك فهو على ما ذكر غير أني أخبركم بما أنكر في منذ سبع سنين وما أحضر عندي طعام .

في رواية غيره قال عليه السلام ويلاه ويلاه سقيت السم في يومي هذا وفي غد يصفر لوني وبعد غد يسود وأموت وفي كتاب الأنوار انه قال عليه السلام للطبيب لما دعاني بشربه من ماء فشربته ورأسي قد سقط على واصفر لوني وتبين عصابي فهي وفاتي .

وفي رواية عليه السلام قال السندي بن شاهك نعوت انه يموت مري ويدفني هيهات ان يكون ذلك ثم وجدت شخصاً جالساً على بيته فلما قضى غلامه الشخص به اوصيت الخبر الى الرشيد فوثب السندي فعل ذلك وهو معتمل مكفن فحمل حتى دفن في مقابر قريش .

وقال عليه السلام اخرجه السندي ووضعه على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه وعاينوه . ذلك لاعتقاد الواقفة انه القائم وجعلوا حبسه عليه فلما مضى للسندي فرسه بمرة ولقاه في الماء فغرق فيه وغرق

الله جموع يحيى بن خالد وقيل له سليمان بن جعفر بن أبي جعفر المنصور كان ذات يوم جالساً في دهليزه في يوم مطير اذ مرت به جنازته عليه السلام فقال : سلوا هذه جنازة من ؟ فقيل هذا موسى بن جعفر مات في الحبس فامر الرشيد ان يدفن بحاله .

فقال سليمان موسى بن جعفر يدفن هكذا فان في الناس من كان يخاف على الملك في الآخرة لا توفي حقه فامر سليمان غلمانه بتجهيزه وكفنه بكفن فيه خمسة اسمعيلية بالغين وخمسة دنانير مكتوب عليها القرآن كله وسمى حافظ ودفنه في مقابر قريش [١] .

٣١ ــ قال الراوي : ولما مات موسى عليه السلام دخل السندي بن شاهك بفقهاء بغداد ووجوه أهل بغداد وفيهم هشام بن عدي وغيره ، فنظروا اليه ولا أثر به من جرح ولا خنق ، واشهدوه على نفسه بذلك فشهدوا على ذلك ، وأخرج ووضع على الجسر بمقابر قريش ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات فانظروا اليه ، فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت صلوات الله عليه .

وقد كان قوم زعموا في ايام موسى عليه السلام أنه هو القائم المنتظر وجعلوا حبسه هو الغيبة المذكورة للقائم ، فأمر يحيى بن خالد أن ينادي عليه عند موته هذا موسى بن جعفر الذي يزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا اليه ، فنظر الناس اليه ميتا ، ثم حمل ودفن في مقابر قريش من باب التبن ، وكتب هذه الغيرة الى هارون

وروي أنه عليه السلام لما حضرته الوفاة سئل السندي أن يحضره موسى به ليدفنه عند دار العباس بن محمد في مشرعة القصب ليتولى غسله ويكفنه ففعل ذلك .

قال السندي بن شاهك : وكنت سألته في الليل أن يكفنه وأبى ، وقال : انا أهل بيت مهور نسائنا وجع صرورتنا وكفان موتانا من طهر أموالنا وعندي كفن وأريد ان يتولى غسلي وحنطي مولاي فلان فتولى ذلك منه [٢] .

٣٢ ــ قال السيد به الشهير السيد جمال الدين المعروف بابن عنبة الإمام موسى بن جعفر الصادق عليه السلام و يكنى أبا الحسن وأبا ابراهيم ، وأمه أم ولد يقال لها حميدة

(١) مناقب ابن شهر آشوب : ٣٨٥/٢ . (٢) كشف الغمة ٣٣٤/٢

معه إليه وقبل ثمانية ، وولد عليه السلام سنة أربع وأربعين ومائة ، وقبض بعهد ه في حبس السندي بن شاهك سنة ثلاث وثمانين ومائة وله يومئذ خمس وخمسون ، وكان أسود اللون عظيم الجسم ، كث اللحية واسع العظام ، عظيم الكف ضخم الهامة والجسم ، وكان يخرج في العين وفي كفه صرة من الدراهم فيعطي من بقيه ومن أراد بره ، وكان يضرب المثل بصبره موسى ، وكان هذه الصفة بعينها لجد جده صبرة موسى فشكي إليه

فقبض عليه موسى هذا وحبسه فرآه علي بن أبي طالب (ع) في نومه يقول له : يا موسى أهل عشيرتك يتواثبون عليك في الأرض ويقطعون أرحامكم » . فانتبه من نومه وقد عزم على الخروج من خلافته ، فلم يكن إلا بعد ذلك قليل حتى أتاه الموت فقبض عليه السلام ذلك ، وذلك أن هارون الرشيد خلاه أكرمه وعظمه ثم قبض عليه وحبسه عند الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي ثم أخرجه من عنده فسلمه إلى السندي بن شاهك وقضى الرشيد إلى السندي بن شاهك فيه ما قضى

فقبض إليه موسى ، وقيل بل عمر في سجنه وقت حتى مات به فأخرج ميتا وعليه المحضر به مات حتف أنفه ، وترك ثلاثة أيام على الطريق يأتي من يأتي فينظر إليه ثم يكتب في المحضر وقد مات فرآه قريش (١) .

٣٣ ـ قال أبو نصر البزنطي : كان محمد بن إسماعيل بن جعفر مع عمه موسى بن جعفر عليه السلام بالكوفة ، فكتب إليه كتب كثيرة من الآفاق فلما ورد الرشيد الحائر سعى محمد بن إسماعيل بعمه إلى الرشيد فقال له : قد علمت أن في الأرض حنيفتين تجبى إليهما الخراج ، فقال الرشيد : ويلك أنا ومن ؟ قال موسى بن جعفر وظهر سره فغضب الرشيد على موسى لكاظم عليه السلام وحبسه وكان سبب هلاكه ، وحظي محمد بن إسماعيل عند الرشيد وخرج معه إلى العراق وغاب بعيدا ، ودعا عليه أبو الحسن موسى عليه السلام بدعاء استجاب الله ذلك فيه . وفي ولاده (٢)

---

(١) عمدة الطالب : ١٩٦ (٢) ـ أعلام الورى : ٣٥

٣٤ ــ روى العلامة المجلسي رحمه الله عن الصفار عن محمد بن محمد، عن ابراهيم بن أبي محمود عن بعض أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السلام: الامام يعلم بما مات؟ قال: نعم، يعلم بالمغيب حتى يشهد على الأمر فيقال: عمد أبو الحسن عليه السلام، ويركب ويأخذ المسومين الذين بعث به يحيى بن خالد؟ قلت: نعم قلت: فأكله وهو يعلم؟ قال: أنساه ليتفذ فيه الحكم[1].

٣٥ ــ وروى بسنده عن محمد بن الصفار عن محمد بن محمد، عن ابراهيم بن أبي محمود قال: قلت للامام يعلم متى يموت؟ قال: نعم، قلت: حين ما بعث إليه يحيى بن خالد بركب ويأخذ مسومين فيبعث به؟ قال: نعم، قلت: فأكله وهو يعلم فيكون معيناً على نفسه؟ قال: لا يعلم قبل ذلك. فيقدم فيذبح به، فإذا جاء الوقت ألقى الله على فيه النسيان فيقضي فيه حكمه[2].

٣٦ ــ وروى بسنده عن عيون المعجزات قال: كان الرضا لأبي الحسن علي بن محمد بن زياد الصيمري وروي من جهات صحيحة أن السندي بن شاهك حزر عدد من كان من بدنه السوط في الرضا وأنه عليه السلام أكل منه عشرة أرطال، فقال له السندي: تزداد؟ فقال عليه السلام له: حسبك قد بلغت ما طمح إليه فمه أمر به، ثم به فحصر بقصده والعدول في وقته ذلك وأخرجه إليهم وقال: إن هذا لا يموتون إن ابا الحسن موسى في صحة وعافية، وهو هو لا علة به ولا مرض ولا ضعف.

فالتفت عليه السلام فقال لهم: اشهدوا علي أني مقتول بسمه، بعد ثلاثة أيام اشهدوا أني صحيح الظاهر لكني مسموم، وسأخرق في آخر هذا اليوم حمرة شديدة منكرة، وأصفر غداً صفرة شديدة، وأقضي بعد غد وأمضي إلى رحمة الله ورضوانه فمضى عليه السلام كما قال في آخر يوم الثالث في سنة ثلاث وثمانين ومائة من الهجرة وكان سنه عليه السلام أربعاً وخمسين سنة، فأقام منها مع أبي عبد الله عليه السلام عشرين سنة، ومنفرداً للإمامة أربعاً وثلاثين سنة[3].

---

(١) بحار الأنوار ٤٨ ٢٣٥

(٢) البحار ٤٨ ٢٣٦

(٣) البحار ٤٨ ٢٤٧

٣٧ ـ قال أيضاً : رأيت في بعض مؤلفات أصحابنا : روي أن الرشيد لعنه الله لما أراد أن يقتل الامام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله على سائر جنده وقرسانه فلم يقدم أحد منهم ، فأرسل إلى عماله في بلاد المغرب يقول لهم : ابعثوا لي قوماً لا يعرفون الله ورسوله فإني أريد أن أبعث بهم على أمر ، فأرسلوا إليه قوماً لا يعرفون من الإسلام ولا من غيره شيئاً ، وكانوا جميعاً رجالاً ، فلما دخلوا إليه أكرمهم وسألهم من أنتم ؟ ومن أين جئتم ؟ فقالوا : لا نعرف لك رباً ولا نبياً ولا إلهاً ، فأدخلهم البيت الذي فيه الامام عليه السلام فيقتلوه ، وأرشد كل واحد منهم إلى ناحية البيت ، فلما رأوه رموا أسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا سجداً فيكون رحمة له ، فجعل الامام يمر يده على رؤوسهم ويخاطبهم بلغاتهم وهم يبكون ، فلما رآه الرشيد خشي العاقبة وصاح بوزيره أخرجهم ، فخرجوا وهم يعبدون المهيمن جلالاته ، وركبوا خيولهم ومضوا نحو بلادهم من غير استيذان (١) .

٣٨ ـ قال أبو الفرج : وكان مسرور بالخيزران الرشيد ، فأمر بتسليم موسى بن جعفر إلى السندي بن شاهك وجلس الرشيد محتفلاً جداً وقال : أيها الناس ، إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي ، ورأيت أن لعنه وتبعوه فلعنه الناس من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنته .

وتبع يحيى بن خالد الخبر فركب إلى الرشيد ، فدخل من غير الباب الذي يدخل منه الناس حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ، ثم قال له : لبيك يا أمير المؤمنين فأصغى إليه فرعاً ، فقال له : إن الفضل حدث وأنا كفيتك ما تريد فتطلق وجهه وسر ، فقال له يحيى : يا أمير المؤمنين قد عصمك الله بعصمة من الفضل بتعلك إياه فشرفه برسالة تبلغ ، فأقبل على الناس فقال : إن الفضل قد عصاني في شيء فلعنته وقد تاب وأناب إلى طاعتي فتولوه . فقابلوا بحمد وثناء من واليت ، وأعداء من عاديت ، وقد توليناه .

ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى وافى بغداد ، فصاح الناس وارحموه

---

(١) بحار ٤٨ ٢٤٩

بكل شيء ، واظهر ما ورد بتعديل السوط ، و نظر في اعمال العمال وتشاغل ببعض ذلك

ثم دخل ودعا بالسندي وامره فيه بأمره فلطمه على بساط ، وقعد القرشون النصاري على وجهه .

وأمر السندي عند وقته ان يحضروا له بريل عبد الله بن العباس بن محمد في مشرعة بقصب ليحبسه ، ففعل ذلك .

قال وسألته ان يأذن لي في ان اكفنه فأبى وقال : بل اظهر بيت مهور نسائنا ، وحج ضرورتنا ، واكفان موتانا من ظهر عوائنا ، وعندي كفني ، فلما مات دخل عليه بقهاء ووجوه اهل بغداد وفيهم هشام بن عدي وغيره ، فنظروا اليه لا اثر به ، وشهدوا على ذلك ، واخرج فوضع على الجسر ببغداد ، فنودي هذا موسى بن جعفر قد مات ، فنظروا اليه ، فجعل الناس ينظرون في وجهه وهو ميت .

وحدثني رجل من اصحابنا عن بعض الطالبيين : انه نودي عليه : هذا موسى بن جعفر الذي ترعم الرافضة انه لا يموت ، فانظروا اليه فنظروا .

قالوا : وحمل فدفن في مقابر قريش رحمه الله ، فوقع قبره الى جانب قبر رجل من الوقفيين يقال له : عيسى بن عبد الله [1] .

٣٩ ــ قال الخطيب ابوبكر الحافظ البغدادي أخبرني الحسن بن أبي بكر أخبرني الحسن بن محمد بن بحر قال : حدثني جدي . قال قال أبوموسى العباسي حدثني ابراهيم بن عبد السلام بن السندي بن شاهك عن أبيه قال : كان موسى بن جعفر عندنا محبوساً ، فلما مات بعث إلى جماعة من العدول من الكرخ فادخلناهم عليه فاشهدناهم على موته ، وأحسبه قال ودفن بمقابر الشونيزي .

أخبرني أبوسعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الاصبهاني حدثنا القاضي أبوبكر محمد ابن عمر بن سلم الحافظ حدثني عبد الله بن احمد بن عامر حدثنا علي بن محمد الصيدلاني .

---

(١) مقاتل الطالبيين : ٣٣٥ ــ ٣٣٦ .

قال : قال محمد بن صدقة العنبري : توفي موسى بن جعفر بن محمد بن علي سنة ثلاث وثمانين ومائة . وقال غيره : توفي لخمس بقين من رجب[١] .

٤٠ ـ قال اليعقوبي : وتوفي موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ـ وأمه أم ولد يقال لها حميدة ـ سنة (١٨٣) وسنه ثمان وخمسون سنة وكان سعد في حبس الرشيد ، فمنه السندي بن شاهك فاحضره مسروراً الخادم واحضر الجلود والكتب والهاشميين والقضاة ومن حضر بعداد من الطالبيين ثم كشف عن وجهه فقال لهم أتعرفون هذا ؟ قالوا : نعرفه حق معرفته هذا موسى بن جعفر فقال هارون : أترون أن به أثراً وما بنا على عباس ؟ قالوا : لا ثم غسل وكفن وأخرج ودفن في مقابر قريش في الجانب الغربي ، وكان موسى بن جعفر عليه السلام من أشد الناس عبادة ، وكان قد روى عن أبيه[٢] .

٤١ ـ قال المسعودي : وقبض موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ببغداد مسموماً ، لخمس عشرة سنة خلت من ملك الرشيد ، سنة ست وثمانين ومائة ، وهو بن أربع وخمسين سنة ، وقد ذكرنا في رسالة بيان أسماء الأئمة القطعية من الشيعة أسماءهم ، وأسماء أمهاتهم ، ومواضع قبورهم ، ومقادير أعمارهم ، وكم عاش كل واحد منهم مع أبيه ، ومن أدرك من أحد منهم عليهم السلام[٣] .

٤٢ ـ قال ابن طيفور : وتوفي موسى لخمس بقين من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة للهجرة وقد تقدم ذكر ولادته في سنة ثمان وعشرين ، وقيل تسع وعشرين ؛ فيكون عمره على القول الأول خمساً وخمسين سنة ، وعلى القول الثاني أربعاً وخمسين سنة ؛ وقبره بالمشهد المعروف بباب التبن من بغداد المحروسة[٤] .

٤٣ ـ قال ابن بطوطة : وفي الجانب الغربي من بغداد قبر موسى الكاظم بن جعفر الصادق وولد علي بن موسى الرضا وفي جامعه قبر خزيمة والقبران داخل الروضة عليهما

---

(١) تاريخ بغداد : ١٣/٣٢ .
(٢) تاريخ اليعقوبي : ٣/١٥٠ .
(٣) مروج الذهب : ٣/٣٦٥ .
(٤) مطالب السؤل ٨٤

وكانه مسه بالخشب عليه بواد بقصة [١]

٤٤ ـ قال ابن الاثير في حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة : وفيها مات موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب بعدد في حبس الرشيد [٢]

٤٥ ـ قال ابن الوردي في حوادث سنة ثلاث وثمانين ومائة فيها توفي موسى الكاظم بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب بعدد في حبس الرشيد [٣] .

(١) جلاء العيون بتصرف

(٢) كامل التواريخ : ١٦٤/٦ (٣) تتمة المختصر ١ ٣١٠.

« باب وصيته وعهده بالامام من بعده »

١ ـ الكليني ... عن الحسن بن نعيم الصحاف ، ... كتب ... وهشام بن الحكم وغيره ... قال : علي بن محمد ... فدخل عليه ... علي قال ... علي بن محمد ... بني قد بحثته الكليني ، فقصرت همة من حكم برحله جهله ، ... وعلت كلمته ، قال علي بن محمد : سمعت ... كما قلت ، فقال هشام : جعلت ... الامر فيه من بعده ؟

٢ ـ عنه ، عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن نعيم الصحاف قال : كتب عبد العبد الصالح « وفي نسخة الصفواني » قال : كتب ... ثم ذكر مثله

٣ ـ عنه ، عن نعيم القابوسي عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال إنّ بني عمي أكبر ولدي وأسرهم عندي وأحبهم إلي وهو ينظر معي في الحفر ولم ينظر فيه إلا بني أو وصي بني [٢] .

٤ ـ عنه ، عن داود الرقي قال : قلت لأبي إبراهيم عليه السلام : جعلت فداك إني قد كبرت سني فحد لي من بعد ، قال : فأشار إلى ابنه أبي الحسن عليه السلام ، فقال : هذا صاحبكم من بعدي [٣] .

٥ ـ عنه ، عن محمد بن إسحاق بن عمار قال : قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام : ألا تخبرني ان من أحد عنه ديني ؟ فقال : هذا ابني علي إن أبي أخذ بيدي وأدخلني الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا بني إن الله عزوجل قال : « إني

---

(١) الكافي : ٣١١/١

(٢) الكافي : ٣١٢/١ .

(٣) الكافي : ٣١٢/١

خاتم في الأرض خليفة » وإن الله عزوجل إذا قال قولاً وفى به [١].

٦ ــ وعنه عن داود الرقي قال : قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام إني قد كبرت سني ودقّ عظمي وأنا أسأل الناس عنك فأخبرني بك ، فأخبرني من بعدك ؟ فقال : هذا أبوالحسن الرضا [٢].

٧ ــ عنه ، عن زيد بن مروان البغدادي وكان من أوقفه قال : دخلت على أبي ابراهيم وعنده ابنه أبوالحسن عليه السلام فقال لي : يا زيد هذا ابني فلان ، كذب كذبني وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله [٣].

٨ ــ عنه عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل قال حدثني المحروري وكانت أمه من ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام قال : بعث إلي أبوالحسن موسى عليه السلام فجمعنا ثم قال لنا : تدرون لم دعوتكم ؟ فقلنا : لا ، فقال : أشهدوا أنّ ابني هذا وصيي والقيم بأمري وخليفتي من بعدي ، من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ، ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ومن لم يكن له بدٌّ من لقائي فلا يلقني إلا بكتابه [٤].

٩ ــ عنه عن أحمد بن مهران ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم جميعاً عن الحسين بن المختار قال : خرجت إليّ ألواح من أبي الحسن عليه السلام وهو في الحبس عهدي إلى أكبر ولدي أن يفعل كذا وأن يفعل كذا ، وفلان لا تسمه شيئاً حتى ألقاك أو يقضي الله عليَّ الموت [٥].

١٠ ــ عنه قال : عنه عن أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبدالله بن مغيرة ، عن الحسين بن المختار قال : خرج إليّ من أبي الحسن عليه السلام بالبصرة ألواح مكتوب فيها بالعرض عهدي إلى أكبر ولدي ، يعطي فلان كذا ، وفلان كذا ، وفلان كذا وفلان لا يعطى حتى أجيء أو يقضي الله عزوجل عليَّ الموت ، إن الله

(١) الكافي : ١/٣١٢.
(٢) الكافي : ١/٣١٢.
(٣) الكافي : ١/٣١٢.
(٤) الكافي : ١/٣١٢.
(٥) الكافي : ١/٣١٣.

يفعل ما يشاء[١].

١١ ــ عنه، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي عن ابن محبوب، عن علي بن يقطين عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتب إليّ من الحبس أن فلاناً ابني سيد ولدي، وقد نحلته كنيتي[٢].

١٢ ــ عنه، عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن أبي علي الخزاز، عن داود بن سرحان قال: قلت لأبي ابراهيم عليه السلام: إني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك، فأخبرني من الامام بعدك؟ فقال: ابني فلان يعني أبا الحسن عليه السلام[٣].

١٣ ــ عنه، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن سعيد بن أبي الجهم، عن النضر بن قابوس قال: قلت لأبي ابراهيم عليه السلام إني سألت ربك عليه السلام من ولدي يكون من بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام ذهب الناس يميناً وشمالاً وقلت قبلك أنا وأصحابي فأخبرني من ولدي يكون من بعدك من ولدك؟ فقال: ابني فلان[٤].

١٤ ــ عنه، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الضحاك بن الأشعث، عن داود بن زربي قال: حججت بأبي ابراهيم عليه السلام عمال، فأحد بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله لأي شيء تركه عندي؟ قال: إن صاحب هذا الأمر يطلبه منك، فلما حاذا بعيه بعث الي أبو الحسن عليه السلام فسأني ذلك، فدفعه إليه[٥].

١٥ ــ عنه، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم الأرمني قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط الزيدي، قال أبو الحكم وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الحرمي عن يزيد بن سليط قال: لقيت أبا ابراهيم عليه السلام ونحن نريد العمرة في بعض الطريق، فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه؟ قال: نعم فهل تشبه أنت؟ قلت:

---

(١) الكافي ١/٣١٣.
(٢) الكافي ١/٣١٣.
(٣) الكافي ١/٣١٣.
(٤) الكافي ١/٣١٣.
(٥) الكافي ١/٣١٣.

نعم إني أنا وأبي لقيناك ههنا وأنت مع أبي عبد الله عليه السلام ومعه إخوتك

فقال له أبي : بأبي أنت وأمي أنتم كلكم أئمة مطهرون ، والموت لا يعرى منه أحد ، فأحدث ، إليّ شيئاً أحدّث به من يخفى من بعدي فلا يضل ، قال . نعم يا أبا عبد الله هؤلاء ولدي وهذا سيدهم وأشار إليك وقد علم الحكم وفهم وسخاء ، والمعرفة بما يحتاج إليه الناس وما اختلفوا فيه من أمر دينهم ودنياهم ، وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو آت من أمر الله عز وجل وفيه الخير كله .

فقال له أبي : وما هي ؟ بأبي أنت وأمي قال عليه السلام : يخرج الله عز وجل منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفضلها وحكمها ، خير مولود وخير ناشيء ، يحقن الله عز وجل به الدماء ، ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ، ويشعب به الصدع ، ويكسو به العاري ، ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف ، ويبوئ الله به الفقر ، ويرحم به العباد ، خير كهل وخير ناشيء ، قوله حكم وصمته علم ، يبين للناس ما يختلفون فيه ، ويسود عشيرته من قبل أوان حلمه .

فقال له أبي : بأبي أنت وأمي وهل ولد ؟ قال : نعم ومرت به سنون ، قال يريد فجاءنا من لم نستطع معه كلاماً ، قال يريد فقلت لأبي إبراهيم عليه السلام فأخبرني أنت بمثل ما أخبرني به أبوك عليه السلام فقال لي : نعم إن أبي عليه السلام كان في زمان ليس هذا زمانه ، فقلت له : فمن يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله .

قال : فضحك أبو إبراهيم ضحكاً شديداً . ثم قال : أخبرك يا أبا عمارة أني خرجت من سري فأوصيت إلى بني فلان ، وأشركت معه بني في الظاهر ، وأوصيته في الباطن ، فأفردته وحده ولو كان الأمر إليّ لجعلته في عباسم ابني لحبي إياه ورأفتي عليه ولكن ذلك إلى الله عز وجل ، يجعله حيث يشاء ، ولقد جاءني بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم أراني وأراني من يكون معه وكذلك لا يوصي إلى أحد منا حتى يأتي بخبره رسول الله صلى الله عليه وآله وحدي على صواب الله عليه ورأيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله حاتماً وسيفاً وعصاً وكتاباً وعمامة ، فقلت ما هذا يا رسول الله ؟ فقال لي : أما

لعمامة فسلطان الله عزوجل ، وأما السيف فعز الله تبارك وتعالى وأما الكتاب فنور الله تبارك وتعالى ، وأما العصا فقوة الله ، وأما الخاتم فجامع هذه الامور .

ثم قال لي والأمر قد خرج منك إلى غيرك ، فقلت : يا رسول الله أريبه أيهم هو؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأيت من الأئمة أحداً أخرج على قراق هذا الأمر منك ولو كانت الإمامة بالخلة لكان إسماعيل أحب إلى نبيك منك ولكن ذلك من الله عزوجل

ثم قال لي أبو ابراهيم عليه السلام وربت وبدى جمعاً لأخيه منهم والأموات ، فقال لي أمير المؤمنين عليه السلام . هذا سيدهم وصار إلى ابني علي فهو مني وأنا منه والله مع المحسنين ، فإن يريد ثم قال أبو ابراهيم عليه السلام لا يريد إليها وديعة عندك فلا تخبر بها إلا عاقلا أو عبد تعرفه صدقاً وإن سئلت عن الشهادة فاشهد بها ، وهو قول الله عزوجل « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » .

وقال لي أيضاً : « ومن أعظم من كتم شهادة عنده من الله » قال : فقال أبو ابراهيم عليه السلام : فقلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : قد فهمت في بأبي وأمي فأيهم هو؟ فقال . هو الذي سطر نور الله عزوجل و سمح بفهمه و يطق بحكمته يصيب فلا يخطىء و يعلم فلا جهل ، معلماً حكماً وعلماً ، هو هذا وأخذ بيد علي بني .

ثم قال . ما أقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فأوص وأصلح أمرك وفرغ مما أردت ، فإنك منتقل عنهم وعن دورهم ، فإذا أردت فادع عيناً فيمسلك ويكمك فانه ظهر لك ، ولا ينقم إلا دنك وذنك نسة قد مضت ، فاصطحح بين يديه وضع خوته حلمه وعمومته ، ومره فيكبر عليك سبعاً ، فربه قد استحمت وصيته وولبك وأنت حي .

ثم اجمع له ولدك من بعدهم ، فأشهد عليهم وأشهد الله عزوجل وكفى بالله شهيداً ، قال يزيد ثم قال لي أبو ابراهيم عليه السلام إني أوحد في هذه السنة والأمر هو إلى بني علي ، سمى علي وعلي : فأما علي الأول فعلي بن أبي طالب ، وأما الاخر فعلي بن الحسين عليهما السلام ، أعطي فهم الأول وحلمه ونصره ووده ودينه ومحبته ومحبة الاخر وصبره على ما يكره وليس له أن يتكلم إلا بعد موت هارون بأربع سنين .

ثم قال لي: يا يزيد ولد مررت بهذا الموضع وبقيته وسمعاه منه أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، وسيعلمك أنك قد لقيني فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت جارية رسول الله صلى الله عليه وآله أم إبراهيم فإن قدرت أن تسمعها مني السلام فافعل، قال يزيد: فلقيت بعد مضي أبي إبراهيم عليه السلام عيالاً عليه السلام فدنوت، فقال لي: يا يزيد ما تقول في العمرة فقلت: بأبي أنت وأمي ذلك إليك وما عندي نفقة.

فقال: سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكلفك، فخرجت حتى انتهيت إلى ذلك الموضع فابتدأني فقال: يا يزيد إن هذا الموضع كثيراً ما يجب فيه خيرتك وعمومتك قلت: نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لي: أما الجارية التي تجيء بعد، فإذا جاءت بعثتها إليه السلام، فانطلقت إلى مكة فاشتراها في تلك السنة، فلم تمكث إلا قليلاً حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: وكان إخوة علي يرجون أن يرثوه فعدوني إخوته من غير ذنب، فقال هم إسحاق بن جعفر: والله لقد رأيته وأنه ليقعد من أبي إبراهيم بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا[1].

١٦ ـ عنه، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة، عن يزيد بن سليط قال: لما أوصى أبو إبراهيم عليه السلام أشهد إبراهيم بن محمد الجعفري وإسحاق بن محمد الجعفري وإسحاق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعاوية الجعفري ويحيى بن الحسن بن زيد بن علي وسعد بن عمران الأنصاري ومحمد بن الحارث الأنصاري ويزيد بن سليط الأنصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الأسلمي وهو كاتب الوصية الأولى.

أشهدهم أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، وأن البعث بعد الموت حق وأن

(١) الكافي ١: ٣١٣

لوعد حق ، وأن الحساب حق والقصاص حق ، وأن الوقوف بين يدي الله حق ، وأن ما جاء به محمد صلى الله عليه وآله حق وأن ما يرجع به الروح لأمس حق ، على ذلك أحيي وعليه أموت وعليه أبعث ان شاء الله .

وأشهدهم أن هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ووصية محمد بن علي فلم ذلك نسخها حرفاً بحرف ووصية جعفر بن محمد ، على مثل ذلك وأني قد وصيت الى علي وصي بعد معه إن شاء وآنس منهم رشداً وأحب أن يعرفهم قد ذلك به وبذكرهم وأحب أن يخرجهم قد ذلك له ولا أمر لهم معه .

وأوصيت به بصدقاتي وأموالي ومواليّ وصبياني الذين خلفت وودي إلى إبراهيم وإسحاق وقاسم وأسمعيل وأحمد وأم أحمد وإلى علي أمر بناتي دونهم وثلث صدقتي أبي وبعدي يضعه حيث رأى وجعل رقابهم في حل ، قال أحب أن يبيع ويهب او يتحل أو يتصدق بها على من شاء به وعلى غرمائي ممن شاء ، قد ذلك له وهو أنا في وصيتي في مالي وفي هذي وذلك إن وجد غرماء يغرمون دينهم في كتابي هذا فغرمهم وإن أنكره فقد أن يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود .

قال ليس منهم غير بدن فقد عليه وأحب أن يردهم في ولايته قد ذلك له وإن أراد رجل منهم أن يروح أخته فليس له أن يروجها إلا بإذنه وأمره ، فانه أعرف بمناكح قومه وأتي سلطان . أو أحد من الناس كفه عن شيء أو حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا أو أحد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء ، وعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين .

وليس لأحد من السلاطين أن يكفه عن شيء وليس في عنده بيعة ولا طاعة ولا لأحد من ولدي به قبل مال ، فهو مصدق فيما ذكر ، قال أقل فهو أعلم وإن أكثر فهو مصدق كذلك وإن أراد بالأحداث الذين أدخلهم معه من ولدي السوية بأسمائهم وعشيرتهم وأمهات أولادي من أقامت منهن في منزلها وحجابها فلها ما كان يجري

عليها في حياتي ان رأى ذلك ، ومن خرجت منهن إلى روح فليس لها أن ترجع الى محواي

إلّا أن يرى علي غير ذلك و بناتي بمثل ذلك ولا يروح بناتي أحد من إخوتهن من أمهاتهن ولا سلطان ولا عم إلّا برأيه ومشورته ، فان فعلوا غير ذلك فقد حادوا الله ورسوله وجاهدوه في ملكه وهو أعرف بما كح قومه ، فان أراد أن يروح روح وان أراد أن يترك ترك ، وقد أوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي هذا وجعلت الله عز وجل عليهن شهيداً وهو وأم أحمد شاهدان ، وليس لأحد أن يكشف وصيتي ولا يشرها وهو مها على غير ما ذكرت وسميت

فمن أساء فعليه ومن أحسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وعلى آله . وليس لأحد من سلطان ولا غيره أن يفضّ كتابي هذا لدي ختمت عليه الأسفل ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمؤمنين من المسلمين وعلى من فضّ كتابي هذا . وكتب وختم أبوإبراهيم والشهود وصلى الله على محمد وعلى آله .

قال أبوالحكم : فحدثني عبد الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن سليط قال : كان أبوعمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى قدمه إخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى : أصلحك الله وأمتع بك : إن في أسفل هذا الكتاب كنزاً وجوهراً و يريد أن يحتجنه و يأخذه دوننا ولم يدع أبو رحمه الله شيئاً إلّا ألحاه إليه وتركنا عالة ولولا أني أكف نفسي لأخبرتك بشيء على رؤوس الملاء .

فوثب إلى إبراهيم بن محمد فقال : إذاً والله تخبر بما لا تعلمه منك ولا تصدقك عليه ثم تكون عند مومأ مدحوراً ، نعرفك بالكذب صغيراً وكبيراً وكان أبوك أعرف بك لو كان فيك خيراً وان أباك لعارفاً بك في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرين ، ثم وثب إليه إسحاق بن جعفر عمه فأخذ بتلبيبه فقال له : إنك لسفيه ضعيف أحمق أجمع ، هذا مع ما كان بالأمس منك وأعانه القوم أجمعون .

فقال أبوعمران القاضي لعلي : قم يا ابا الحسن حسبي ما لقيني أبوك اليوم وقد وسع

لك أبوك ولا والله ما أحد أعرف بالولد من والده ولا والله ما كان أبوك عندنا بمستحف في عقله ولا ضعيف في رأيه ، فقال العباس للقاضي : أصلحك الله قص الخاتم واقرأ ما تحته فقال أبو عمران : لا أقصه حتى ما تعني أبوك بيوم ، فقال العباس : فأنا أقصه

فقال : ذاك إليك فقص العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم وإقرار علي لها وحده وإدخاله إياهم في ولاية علي بن أبي طالب وكرهه وإخراجهم من حد الصدقة وغيرها وكان فتحه عليهم سلاء وفصيحة ودية وعلي عليه السلام حيه وكان في الوصية التي قص العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود . ابراهيم بن محمد وإسحاق بن جعفر وجعفر بن صالح وسعيد بن عمرو وأبرز ووجه أم حمد في مجلس القاضي وادعوا أنها ليست بيده حتى كشفوا عنها وعرفوها .

فقالت عند ذلك : قد والله قال سيدي هذا بك مستوجبين جرّ وتخرجين إلى المجالس ، فرجع إسحاق بن جعفر وقد سكتني فقال السماء في الصعف ، ما أظنه قال من هذا شيئاً ، ثم إن عبد عليه السلام عتب على العباس فقال : ما أحي بي أعلم أنه إنما حملكم على هذه الجرائم والديون التي عليكم ، فانطلق يا سعيد فتعين بي ما عليهم ثم اقض عنهم ولا والله لا أدع موساتكم وتركم ما مشيت على الأرض فقوموا ما شئتم .

فقال العباس ما تعطيه إلا من فضول أموالنا ومالنا عندك أكثر ، فقال . قوموا ما شئتم فالعرض عرضكم قد تحسنوا فذلك لكم عند الله وإن تسيؤوا فإن الله غفور رحيم ، والله بكم لتعرفون به مالي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ، ولئن حبست شيئاً مما تظنون أو ادخرته فإنما هو لكم ومرجعه إليكم .

والله ما ملكت منذ مضى أبوكم رضي الله عنه شيئاً إلا وقد سميته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذبك وما جعل الله بك من رأى علينا ولكن حسد أبينا لنا وإرادته ما أراد مما لا يسوغه الله إياه ولا إياك ولئن لتعرفن أني أعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة ولئن سلمت لأعضضنه بربعه وأنت معه .

فقال عيسى عليه السلام لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أما إني يا إخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم ، اللهم إن كنت تعلم أني أحب صلاحهم وأني بارهم

وأصلحهم رفيق عليهم في أمورهم ليلاً ونهاراً فأخبرني به خيراً وإن كنت على غير ذلك فأنت علام الغيوب فأخبرني به ما أنا أهله إن كان شراً فشراً وإن كان خيراً فخيراً.

اللهم أصلحهم وأصلح لهم وحببهم الشيطان وأعنهم على طاعتك ووفقهم لرشدك، أما أنا يا أخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم، والله على ما نقول وكيل، فقال العباس: ما أعرفني بلسانك وبئس مسحتك عندي طين، ففرق القوم على هذا وصلى الله على محمد وآله[1].

١٧ ــ عنه، عن محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن محمد بن علي وعبد الله ابن سنان عن ابن سنان قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يحدث العراق بسنة وعليّ ابنه جالس بين يديه، فنظر إليّ فقال: يا محمد أما إنه سيكون في هذه السنة حركة، فلا تخرج لذلك، قال، قلت: وما يكون حملك فداك؟ فقد أقلقني ما ذكرت.

فقال: أصير إلى سلطانه، فأما به لا يدعني منه سوء ومن الذي يكون بعده قال: قلت وما يكون حملك فداك؟ قال: يفعل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء، قال: قلت وما ذاك حملك فداك؟ قال: من علم أني هذا حقه وجحد إمامته من بعدي كان كمن جحد علي بن أبي طالب حقه وجحده إمامته بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال، قلت: والله لئن مد الله لي في العمر لأسلمنّ له حقه ولأقرّنّ له بإمامته، قال: صدقت يا محمد عمد الله في عمرك وسلم له حقه وأقر له بإمامته وإمامة من يكون من بعده، قال: قلت: ومن ذاك؟ قال محمد ابنه، قال قلت له: الرضا والتسليم[2].

١٨ ــ الصدوق قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمد بن الأصبغ عن أحمد ابن الحسن الميثمي وكان وقعياً قال: حدثني محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي، قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى شكاية شديدة

(١) الكافي: ١/٣١٦.
(٢) الكافي: ١/٣١٩.

فقلت له، إذ كان ما أسأل الله أن لا يريه فالى من ؟ قال: إن علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي[١].

١٩ ــ عنه ــ رحمه الله ــ قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده علي ابنه عليه السلام فقال: يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام، يعني ابن سالم يده على جبهته فقال: إنا لله يعني والله إليك نفسه[٢].

٢٠ ــ عنه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن خلف بن حماد، عن داود بن زربي عن علي بن يقطين، قال: قال لي موسى بن جعفر ابتداء منه: هذا أفقه ولدي وشر بنده إلى الرضا عليه السلام وقد نحلته كنيتي[٣].

٢١ ــ عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبد الله بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب، عن محمد بن الأصبغ، عن أبيه عن عثمان بن القاسم قال: قال لي منصور بن يونس بن بزرج دخلت على أبي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلام يوماً فقال لي: يا منصور ما عندك ما أحدثت في يومي هذا؟ قلت: لا، قال: قد ضربت علياً ابني وصيي، وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام، وقد نحلته كنيتي وخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك وعلم أني أمرتك بهذا قال: فدخلت عليه فهنئته بذلك وأعلمته أنه أمرني بذلك، ثم جعل منصور فأخذ الأموال التي كانت في يده وكسرها[٤].

٢٢ ــ عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي،

(١) عيون الاخبار: ١/٢٠.
(٢) عيون الاخبار: ١/٢١.
(٣) عيون الاخبار: ١/٢١.
(٤) عيون الاخبار: ١/٢٢.

عن زكريا بن آدم، عن داود بن كثير، قال: قلت لأبي عبد الله: جعلت فداك وقد مضى المعصوم قبلك، إن كان كون فالى من؟ قال: إلى ابني موسى، فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى عليه السلام طرفة عين قط، ثم مكثت نحوا من ثلاث سنة، ثم أتيت أبا الحسن موسى فقلت له جعلت فداك إن كان كون فالى من؟ قال: علي ابني قال فكان ذلك الكون، فوالله ما شككت في علي عليه السلام طرفة عين قط[1].

٢٣ ـ عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن داود الرقي قال: قلت لأبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك قد كبر سني فحدثني من الإمام بعدك؟ قال: فأشار إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال: هذا صاحبكم من بعدي[2].

٢٤ ـ عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي عن أبي علي الخزرجي عن داود الرقي قال: قلت: لأبي ابراهيم يعني موسى بن جعفر عليه السلام فداك أبي إني قد كبرت وخفت أن يحدث بي حدث ولا ألقاك فأخبرني من الامام من بعدك؟ فقال: ابني علي عليه السلام[3].

٢٥ ـ عنه قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن الحجة على الناس بعده، فلما نظر إلي فابتدأني، وقال: يا سليمان إن عيسى ابني ووصيي وحجة على الناس بعدي، وهو أفضل ولدي فما غبت بعدي فشهد له بذلك عند شيعتي وأهل ولايتي المستحبين عن حبيبي من بعدي[4].

(١) عيون الاخبار: ١/٢٢.
(٢) عيون الاخبار: ١/٢٣.
(٣) عيون الاخبار: ١/٢٣.
(٤) عيون الاخبار: ١/٢٩.

٢٦ ــ عنه قال : حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال ، قال : حدثنا سعد بن بكر بن آدم ، عن علي بن عبد الله الهاشمي ، قال : كنا عند المقر بالحوسين رجلاً منا ومن موالي اذ اقبل أبو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام وابنه علي عليه السلام في يده ، فقال : أتدرون من أنا ؟ قلنا : أنت سيدنا وكبيرنا ، فقال : موسى وابن موسى ، فقلنا : أنت موسى بن جعفر بن محمد ، فقال : من هذا معي ؟ قلنا : هو علي بن موسى بن جعفر ، قال : فاشهدوا أنه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي [١] .

٢٧ ــ عنه قال : حدثني أبي رضي الله عنه ، قال : حدثني سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال : خرجت من البصرة أريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق لقيت أبا ابراهيم عليه السلام وهو يذهب به إلى البصرة فرمى إلي ، فدخلت عليه ، فدفع إلي كتباً وأمرني أن أوصلها بالمدينة ، ففعلت ، فلما دفعها جعل فداك قال : إن ابني علي ، فانه وصيي وثقتي بأمري وخيرتي [٢] .

٢٨ ــ عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن حسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن الحرث وأمه من ولد جعفر بن أبي طالب ، قال : بعث إلينا أبو ابراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال : أتدرون لم جمعتكم ؟

قلنا : لا ، قال : أشهدوا أن علياً ابني هذا وصيي وثقتي بأمري وخليفتي من بعدي ، من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ، ومن كانت له عندي عدة فلينجزها منه ، ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني إلا بكتابه [٣] .

٢٩ ــ عنه قال : حدثنا الطفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي ، عن أبيه ، قال : حدثنا يوسف بن السخت

(١) عيون الاخبار : ٢٦/١

(٢) عيون الاخبار : ٢٧/١ .

(٣) عيون الاخبار : ٢٧/١ .

عن علي بن القاسم العريضي ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن حيدر بن أيوب عن محمد بن يزيد الهاشمي أنه قال : لا أن تجد الشيعة علي بن موسى عليه السلام اماماً ، فقلت : وكيف ذلك ؟ قال : دعاه أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فأوصى إليه[١] .

٣٠ ـ عنه قال : حدثني أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن حيدر بن أيوب ، قال : كنا بالمدينة في موضع يعرف بنقيع فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد وقت الذي كان يجيئنا فيه فقلت له : جعلت الله فداك ما حبسك ؟ قال : دعانا أبوإبراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة عليهما السلام .

فأشهدنا على نفسه بالوصية والوكالة في حيوته وبعد موته وأن أمره جائز عليه وله ، ثم قال محمد بن زيد : والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم ويقول لشيعته به من بعده ، قال حيدر : فمت قبل يقبضه الله ، وأي شيء سمعنا ؟ قال : يا حيدر إذا أوصى إليه فقد عقد له الإمامة ، قال علي بن الحكم : مات حيدر وهو شاك[٢] .

٣١ ـ عنه قال : حدثنا محمد بن علي ما جيلويه ، قال : حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن الحنفي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن أسد بن أبي نعلا ، عن عبد الصمد بن بشير وحلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : أوصى أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى ابنه علي عليه السلام ، وكتب به كتاباً أشهد فيه ستين رجلاً من وجوه أهل المدينة[٣] .

٣٢ ـ عنه قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، وصالح بن السندي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن حسين بن بشير قال : أقام لنا أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ابنه علياً عليه السلام كما أقام رسول الله صلى الله عليه وآله علياً

(١) عيون الاخبار : ١/٢٧ .

(٢) عيون الاخبار : ١/٢٨ .

(٣) عيون الاخبار : ١/٢٨ .

عليه السلام يوم غدير خم فقال: يا أهل المسجد هذا وصيي من بعدي[١].

٣٣ ـ عنه قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز قال: خرجت إلى مكة ومعنا علي بن أبي حمزة ومعه مال ومتاع، فقلنا: ما هذا؟ قال: هذا بعهد الصالح عليه السلام امرني أن أحمله إلى علي ابنه عليه السلام وقد أوصى إليه[٢].

٣٤ ـ عنه قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم، عن أبيه عن جعفر بن حنش، عن إسماعيل بن الخطاب، قال: كان أبو الحسن عليه السلام يسندني ساعة على أبيه علي عليه السلام و يذكر من فضله و يره ما لا يذكر من غيره لأنه يريد أن يدل عليه[٣].

٣٥ ـ عنه قال: حدثني أبي رضي الله عنه، قال: حدثني سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن حنش، قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول: سعد امرء لم يمت حتى يرى ابنه حنش، وقد رأى الله من بني ابنه حنش وأشار إليه يعني ترضا عنه السلام[٤].

٣٦ ـ عنه قال: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال وأحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن سندل وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار، قال: خرجت بهذه الألواح من أبي براهيم موسى عليه السلام وهو في الحبس فإذا فيها مكتوب: عهدي إلى أكبر ولدي[٥].

٣٧ ـ عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد

---

(١) عيون الاخبار: ١/٢٨.
(٢) عيون الاخبار: ١/٢٩.
(٣) عيون الاخبار: ١/٣٠.
(٤) عيون الاخبار: ١/٣٠.
(٥) عيون الاخبار: ١/٣٠.

بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن المختار، قال: لما مرّ بنا أبو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت إليه منه ألواح مكتوب فيها ما عرض، عهدي إلى أكبر ولدي[١].

٣٨ ــ عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن زياد بن مروان القندي، قال: دخلت على أبي إبراهيم عليه السلام وعنده علي ابنه، فقال لي: يا زياد هذا كتبته كتابي وكلامه كلامي ورسوله رسولي وما قال فالقول قوله[٢].

٣٩ ــ عنه قال: حدثني أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: حدثني سعيد بن أبي جهم عن بصري بن قابوس، قال: قلت لأبي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام: إني سألت أبيك عليه السلام من ابني يكون بعدك؟ فأخبرني أنك أنت هو، فلما توفي أبو عبد الله عليه السلام، ذهب الناس يميناً وشمالاً، وقلت أنا وأصحابي بك، فأخبرني من ابني يكون بعدك قال: ابني علي عليه السلام[٣].

٤٠ ــ عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن نعيم بن قابوس، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: علي ابني أكبر ولدي، وأسمعهم لقولي وأطوعهم لأمري، ينظر معي في كتب الجفر والجامعة، وليس ينظر فيه، إلا نبي أو وصي نبي[٤].

٤١ ــ عنه قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمان، عن المفضل بن عمر قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، وعلي عليه السلام ابنه في حجره وهو يقبله، ويمص لسانه، و يضعه على عاتقه و يضمه إليه، و يقول: بأبي أنت وأمي، ما أطيب ريحك وأطهر خلقك وأبين فضلك!

---

(١) عيون الاخبار: ١/٣٠

(٢) عيون الاخبار: ١/٣١

(٣) عيون الاخبار: ١/٣١

(٤) عيون الاخبار: ١/٣١.

قلت : جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا الغلام من الموذة ما لم يقع لأحد إلا لك ، فقال لي : يا مفضل هو مني بمنزلتي من أبي عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ، قال قلت : هو صاحب هذا الأمر من بعدك ؟ قال : نعم من أطاعه رشد ومن عصاه كفر[1] .

٤٢ ــ عنه قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ــ رضي الله عنه ــ قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام قبل أن تحمل أم الفرج بسنة ، وعلى ابنه عليه السلام بين يديه ، فقال لي : يا محمد ، فقلت : لبيك قال : إنه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها .

ثم أطرق ونكت بيده في الأرض ورفع رأسه إلي وهو يقول : ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته إنه عليم بذات الصدور ، قلت : وما ذاك جعلت فداك ؟ قال : من علم أني هذا حقه وحجة إمامته من بعدي ، كان كمن طلع على سر آل محمد عليهم السلام حقه ، وحجة إمامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، فعلمت أنه قد نعى إلي نفسه وذكر علي نفسه .

فقلت : والله بذل الله في عمري لأسمن إليه حقه ولأقرنه بالإمامة ، وأشهد أنه من بعدك حجة الله تعالى على خلقه ، والد على إلى ولده ، فقال لي : يا محمد يمد الله في عمرك وبدعوا إلى إمامته وإمامة من يقوم مقامه من بعده فقلت . من ذاك جعلت فداك ؟

قال : محمد ابنه قال . قلت : فارضا وتسليم ، قال : نعم كذلك وجدتك في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام أما إنك في شيعتنا أنس من الشرق في البيضة بالصماء ، ثم قال : يا محمد إن بعضهم كان مني ومن أبي ، وأنت أشبههما ومستر جههما ، حرام على النار أن تمسك أبداً[2] .

٤٣ ــ أخبرني زيد النرسي عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال . من زار ولدي هذا وأوما الى أبي الحسن الرضا فله الجنة .

٤٤ ــ قال الكشي : حدثني محمد بن الحسن قال : حدثني أبو علي الفارسي عن محمد

(١) عيون الاخبار : ١/٣١ .
(٢) عيون الاخبار : ١/٣٢ .

بن عيسى ومحمد بن مهزيار عن محمد بن اسماعيل عن بن ابي سعيد الزيات قال : كنت مع زياد القندي حاجاً وكنا لا نكاد نفترق ليلاً ولا نهاراً في طريق مكة ومكة وفي الطواف ثم قصدته ذات ليلة فلم أره حتى تطلع الفجر فقلت له : عمي الطواف أي شيء كانت العلل ؟ فقال لي : ما رأيت بالأ تطلع مع بني الحسن — يعني ولد ابراهيم — وعلى ابنه عن يمينه .

فقال لي أنا لفضل — أو زياد — هذا بني على قوله وفعلي ، قد كانت لك حاجة فاشرف به وقل قوله فانه لا يقوم على الله لا الحق قال ابن ابي سعيد : فمكثت ما شاء الله حتى حدث من امر البرامكة ما حدث ، فكتب زياد الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يسأله عن ظهور هذا الحديث والاستتار ، فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام : اظهر فلا بأس عليك منهم ، فاظهر زياد .

فلما حدث الحديث قلت له : يا أبا الفضل اي شيء يعدل هذا الامر ؟ فقال لي : ليس هذا من الكلام فيه قال فلما أحببت الكلام تركوه وبعد وكل ذلك يقول لي مثل ذلك ، ثم انه قال لي في آخر كلامه : ويحك فسيتصل هذه الاحاديث التي رويتها[1]

٤٥ — قال الشيخ ابو جعفر الطوسي : روى ابو الحسن محمد بن جعفر الأسدي عن سعد بن عبد الله عن جماعة من اصحابنا منهم محمد بن الحسين بن ابي الخطاب وابن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن الحسن بن الحسن — في حديث له — قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام أسألك ؟ فقال : سل مامك فقلت : من تعني ؟ فاني لا اعرف اماماً غيرك .

قال : هو علي ابني فدخلته كيبتي ، قلت : سيدي اخبرني عن الامر فقال أنا عبد الله عليه السلام قال انك انت القائم بهذا الامر . قال أو ليس كل قائماً ثم قال : يا حسن ما من امام يكون قائماً في امة إلا وهو قائمهم ، فاذا مضى عنهم فاسدي عليه هو القائم

(١) رجال الكشي ٣٩٦

و خمسه حتى يغيب عنهم ، فكنت قائما فانصرف جميع من كنت يعلمني انه ابي علي ، والله ما ان فعلت ذلك به الا بعهد الله فعل به ذلك حتى[1] .

٤٦ ـ عنه قال : روى احمد بن ادريس عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان النيشابوري عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر قال : كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام فقال لي : ان جعفراً عليه السلام كان يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه ، وقد بينه ان الله على فقال : هذا وقد أراني الله خلفي من نفسي[2] .

٤٧ ـ عنه قال : روى يعقوب بن يوسف عن الحسن بن قصير قال : سمعت علي بن جعفر يقول كنت عند اخي موسى بن جعفر عليه السلام وكان ـ والله ـ حجة بعد ابي صلوات الله عليه ، فقطع عليه علي فقال له يا علي هذا صاحبك وهو مني بمنزلتي من ابي فشك الله على دينه ، فكبت ، فحدث في نفسي بعض والله لتي نفسه فقال : يا علي لا بد من ان يعصي مقدور الله في ولد رسول الله صلى الله عليه وآله اسوة ، و بامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، وكان هذا قبل ان يحمله هارون الرشيد في المرة الثانية بثلاثة ايام[3] .

٤٨ ـ عنه قال : روى احمد بن محمد بن سعيد بن عقدة عن محمد بن احمد بن نصر السمسمي قال : سمعت حمزة بن الحسن الطحان يحدث يحيى بن الحسن العلوي ابن عساكر قال : حضرت جماعة من الشيعة وكان فيهم علي بن ابي حمزة فسمعته يقول : دخل علي بن يقطين على ابي الحسن موسى عليه السلام فسأله عن شيء فاجابه ، ثم قال له الحسن عليه السلام : يا علي ما حدث يفشي فبكى علي بن يقطين ، وقال : يا سيدي وما معه ؟ قال : لا يا علي لا يكون معه ولا يشهد فيه .

قال علي : فما لبث يا سيدي فقال : علي ابني هذا هو خير من أخلف بعدي ، هو مني بمنزلة ابي ، هو شيعتي عنده علم ما يحتاج اليه ، هو في الدنيا وهو في الآخرة

(١) عنه الشيخ ٢٧

(٢) عنه الشيخ ٢٨

(٣) عنه الشيخ ٢٨

وبه لمن تعزين، فقلت: يحيى بن الحسن خبرت فما حمل علي بن ابي حمزة على أن يرى ء منه وحسده؟ قال: سألت يحيى بن مساور عن ذلك فقال: منعه ما كان عنده من ماله فقطعه بشقيه الله في الدنيا والآخرة. ثم دخل بعض بني هاشم وتقطع الحديث[1].

٤٩ ـ عنه قال: روى ابن عقده عن علي بن الحسن بن فضال عن محمد بن عمر بن يزيد وعلي بن اسباط جميعا قالا: قال: حدثني عثمان بن عيسى الرؤاسي حدثني يزيد بن معاوية العبدي وابن مسكان قالا: كنا عند ابي ابراهيم عليه السلام فدخل عليه بعض اصحابه فسأله عن شر اهل الأرض، فدخل ابو الحسن الرضا عليه السلام ـ وهو صبي ـ فقال: شر اهل الأرض ثم ذكر قصته وقال: يا بني تدري ما قال لك؟ قال: نعم يا سيدي هذا يشك في قتل علي بن اسباط.

فحدثت بهذا الحديث الحسن بن محبوب فقال: سمعت حديثك لا وكل حدثني علي بن رئاب انه سأل ابا ابراهيم عليه السلام فقال له: إن جحدتماه حقه او ختمتماه فعليكما لعنة الله والملائكة والناس اجمعين، فقال: يزيد لا يحب انك وصحبك بدأ فقال علي بن رئاب فقلت ليزيد العبدي فقلت له: يعني ان ابا ابراهيم عليه السلام قال ذلك كذا وكذا.

فقال: الحسين قد حدثت فمر وتركني فلم أكلمه ولا مررت به، قال الحسن بن محبوب: فلم يزل يتوقع يزيد دعوة ابي ابراهيم عليه السلام حتى ظهر فمه ثم ارضا عليه السلام ما ظهر وقتل يزيداً[2].

---

(١) عيون اخبار الرضا ٤٣ (٢) عيون اخبار الرضا ٤٤

ـ ١٢ ـ

«باب فضل زيارته عليه السلام»

١ ـ روى الكليني عن محمد بن جعفر الرزاز الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عمن ذكره، عن أبي الحسن عليه السلام قال: تقول بعد السلام: «السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا صفي الله في صلبه آدم في الأظلة، السلام عليك يا من مد الله له في عمره بسعادة جده فجعله معه في درجته فوسع في جدك» وذكر الله وصلى حيث شاء، قال: وسلم يهدي على أبي جعفر عليه السلام[1].

٢ ـ عنه، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن هارون بن مسلم، عن علي بن الحسين، عن مرازم عن عبد السلام قال: سألني أبي عن بيان قبر الحسين عليه السلام فلما أخبرته قال لي: اصعد في سطحها وكبر عليه في المواضع كلها ثم تقول: «السلام على أولياء الله وأصفيائه، السلام على ملائكة الله وحفظته، السلام على أنصار الله وحملة، السلام على محال معرفة الله، السلام على مساكن ذكر الله، السلام على مظاهرين أمر الله ونهيه

السلام على دعاة إلى الله، السلام على مستقرين في مرضات الله، السلام على المخلصين في طاعة الله، السلام على الأدلاء على الله، السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن خلى منهم فقد خلى من الله.

أشهد الله أني سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم مؤمن بسركم وعلانيتكم، مفوض في ذلك كله سركم، بعن الله عدوكم من الجن والإنس وأبرء إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله» هذا يجزيك في زيارتك كلها ويكثر من الصلاة على محمد وآله

---

(١) الكافي ٤: ٥٧٨.

وتسمي واحداً واحداً بأسمائهم وتبرء إلى الله من أعدائهم وتخير لنفسك من الدعاء ما أحببت ولجميع المؤمنين والمؤمنات [٢].

٣ ـ قال الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن علي بن محمد الخصيبي، عن علي بن محمد بن مروان، عن ابراهيم بن عقبة، قال: كتبت الى ابي الحسن الثالث عليه السلام اسأله عن زيارة ابي عبد الله الحسين عليه السلام وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام، فكتب الي: ابو عبد الله عليه السلام المقدم، وهو جامع واعظم اجراً [٣].

٤ ـ قال ابن قولويه: حدثني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن علي الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام عن زيارة قبر ابي الحسن عليه السلام أمثل زيارة قبر الحسين عليه السلام فقال: نعم [٣].

وحدثني محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى، بإسناده مثله.

٥ ـ عنه قال: حدثني ابي رحمه الله عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي علي عن الحسين بن يسار الواسطي قال: قلت للرضا عليه السلام زور قبر ابي الحسن عليه السلام ببغداد فقال: ان كان لابد منه فمن وراء الحجاب [٤].

٦ ـ عنه قال: حدثني علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي الوشا قال: قلت للرضا عليه السلام ما لمن زار قبر ابيك ابي الحسن عليه السلام؟ فقال: زره قال: فقلت فاي شيء فيه من الفضل قال: له مثل من زار قبر الحسين عليه السلام [٥].

---

(١) الكافي: ٤/٥٧٨.

(٢) عيون الاخبار: ٢/٢٦١.

(٣) كامل الزيارات: ٢٩٨.

(٤) كامل الزيارات: ٢٩٨.

(٥) الكامل: ٢٩٩.

٧ ــ عنه قال : حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر عن ابيه عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان الواسطي عن بعض اصحابنا عن الرضا عليه السلام في اتيان قبر ابي الحسن عليه السلام قال : صلوا في المساجد حوله[١] .

٨ ــ عنه قال : حدثني ابي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن رحمهم الله جميعاً عن سعد بن عبدالله عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي قال : سئلت ابا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر ابيك صلوات الله عليه قال فقال : زوروه قال : قلت فان شيء فيه من التفصل قال فقال : فيه من الفضل كفضل من زار والده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قلت وإن حفت ولم يمكن لي الدخول داخلاً قال : سلم من وراء الحائر[٢] .

٩ ــ عنه قال : حدثني ابو العباس محمد بن جعفر القرشي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن الحلبي عن الحسين بن محمد الأشعري النصري قال قال لي الرضا عليه السلام من زار قبر ابي بعد ما كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر امير المؤمنين الا ان لرسول الله وامير المؤمنين فضلهما[٣] .

وحدثني محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين باسناده مثله .

١٠ ــ عنه قال : حدثني ابي عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبدالرحمن بن ابي نجران قال : سألت ابا جعفر عليه السلام عمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قاصداً قال له الجنة ومن زار قبر ابي الحسن عليه السلام فله الجنة[٤] .

١١ ــ عنه قال : حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن سعد بن عبدالله عن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بوشا عن ابرصا عليه السلام قال : زيارة قبر ابي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام[٥] .

١٢ ــ وعنه عن سعد عن احمد بن محمد عن احمد بن عبدوس الحنفي عن ابيه رحيم

---

(١) كامل الزيارات : ٢٩٩ .
(٢) الكامل : ٢٩٩ .
(٣) الكامل : ٢٩٩
(٤) الكامل : ٣٠٠
(٥) الكامل ٣٠

قال : قلت لموسى عليه السلام جعلت فداك إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام تبعد عنك فيهم مشقة وقد رأيته فيسلم عليه من وراء الحصار فهل لمن زاره من الثواب قال : فقال له : ويلك مثل ما لمن أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله [1]

١٣ ـ عنه قال : حدثني محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن بعض أصحابنا قال : قلت لموسى عليه السلام إن زيارة قبر أبي الحسن عليه السلام تبعد عني فيهم مشقة فمن زاره فقد رآني : فقال : من أتى قبر الحسين عليه السلام من البعد قال : ودخل بين قبره وبين وركبه بعد وردوة فيها وقد يوقع الناس فيهم من الخسف والصيحة والتصويص وعدد من ذلك شيء قال : فصمت لأخرج فسمعت أبا الحسن عليه السلام وهو يقول : ما لو الحسن عليه السلام فلا [2]

١٤ ـ عنه قال : حدثني علي بن الحسين عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عمن زار النبي صلى الله عليه وآله وقصد قبر أبي الحسن عليه السلام فيه الحجة [3] .

١٥ ـ عنه قال : حدثني محمد بن جعفر الرزاز الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عمن ذكره عن أبي الحسن عليه السلام قال : تقول بعد السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا بن حجته في خلقه أشهد الله السلام عليك يا من بدا لله في شأنه أتيتك عارفاً بحقك معادياً لأعدائك وسمع أبي عند ذلك يا مولاي ».

قال : وادع الله واسئل حاجتك قال . وسلم عليه على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام

وقال : إذا أردت زيارة موسى بن جعفر ومحمد بن علي عليهما السلام فاغتسل وتطهر والبس ثوبيك الطاهرين وزر قبر أبي الحسن موسى بن جعفر ومحمد بن علي بن

---

(١) كامل الزيارات : ٣٠١

(٢) كامل ٣٠٠ (٣) كامل ٣٠

موسى بن جعفر عليهما السلام وقل حين تصير عند قبر موسى بن جعفر عليه السلام : « السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا من هداه الله في سره وبشر به ، أنت البر العارف بحقك معادياً لأعدائك موالياً لأوليائك فاشفع لي عند ربك يا مولاي »

ثم صل حيث شئت فإنها تجزيك إن شاء الله تعالى وهو عند قبر موسى بن جعفر عليه السلام ببغداد ويجزي في المواطن كلها إن شاء الله

« السلام على أولياء الله وأصفيائه ، السلام على أحباء الله وأحبائه ، السلام على أنصار الله وحفظته ، السلام على محال معرفة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ، السلام على مظاهر أمر الله ونهيه ، السلام على الدعاة إلى الله ، السلام على المستقرين في مرضات الله ، السلام على المخلصين في طاعة الله ، السلام على على الأدلاء على الله ، السلام على من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله .

أشهد الله أني مسلم لكم سلمكم لله وحربٌ لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم معوص في دينه كنه أمركم عدو لكل محمد من الجن والإنس وبرأ إلى الله منهم وصلى الله على محمد وآله » .

وهذا يجري في المشاهد كلها وتكثر من الصلوة على محمد وآله وتسمي واحداً واحداً باسمائهم وتبرأ من اعدائهم وتخير لنفسك من الدعاء وللمؤمنين والمؤمنات [١].

١٦ ــ روى الشيخ الطوسي: عن محمد بن أحمد بن داود عن سلامة بن محمد قال: أخبرنا احمد بن علي بن نوح القمي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن الرضا عليه السلام قال سألته عن زيارة قبر ابي الحسن عليه السلام هل هي مثل زيارة قبر الحسين عليه السلام؟ قال: نعم [٢].

١٧ ــ قال ايضاً وعنه عن علي بن الحسن بن فضال قال: حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن الحسين عن الحسن بن محمد النسمي قال: قلت لابي الرضا عليه السلام ما من زيارة بعد زيارة كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين عليه السلام، إلا ان رسول الله صلى الله عليه وآله ولامير المؤمنين عليه السلام فضلهما [٣].

١٨ ــ قال ايضاً وعنه عن الحسين بن أحمد بن ادريس عن أبيه عن سلمة بن الخطاب عن علي بن ميسر عن ابن سنان قال قلت للرضا عليه السلام ما من زيارة؟ قال: الجنة فزره [٤].

١٩ ــ قال ايضاً. وعنه عن أبيه عن أحمد بن داود قال: حدثنا أحمد بن جعفر المؤدب عن محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن بشار الواسطي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ما لمن زار قبر ابيك؟ قال: زره فقلت أي شيء فيه من الفضل؟ قال: فيه من الفضل كفضل من زار قبر ولده ــ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ــ قلت فاني خفت ولم يمكني ان ادخل داخلا قال: سلم من وراء الخشب [٥].

٢٠ ــ قال ايضاً: وعنه عن محمد بن همام قال: حدثنا ابوجعفر أحمد بن محمد بن

---

(١) كامل الزيارات ـ ٣٠٤.

(٢) التهذيب ٨١/٦ (٣) التهذيب ٨١/٦

(٤) التهذيب ٨٢/٦ (٥) التهذيب ـ ٨٢/٦

منصور بن العباس عن جعفر الجوهري عن زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال : ان الله نجا بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها[١] .

٢١ ــ عنه عن محمد عن أبيه أحمد بن داود عن محمد بن جعفر عن محمد بن أحمد عن هارون بن مسلم عن علي بن حسان قال سئل الرضا عليه السلام عن اتيان قبر أبي الحسن عليه السلام قال : صلوا في المساجد حوله[٢] .

٢٢ ــ عنه قال : يقف على القبر كوقوفك اذا أردت زيارة وتقول « السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته ، استودعك الله وأقرأ عليك السلام آمنا بالله وبالرسول وقد حججت به وزرت عليه ، فيهبه لك مع الشاهدين »[٣] .

٢٣ ــ روى الحسين بن سعيد الأهوازي بسنده عن الرضا عليه السلام : زيارة أبي مثل زيارة الحسين عليه السلام وقال عليه السلام من زار قبر أبي كان كمن زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقبر أمير المؤمنين لأن رسول الله وأمير المؤمنين فضلهما وفيهما على من زار قبريهما فمن أتى قبره وقبر أبيه عليه السلام بزيارة أبي من تفضل كتفضل من زار قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فليتفضل أبي حيث وأنى يمكني ان ادخل دخلا فأدخل منه من وراء الجسر[٤] .

٢٤ ــ روى ابن شهر آشوب عن الخطيب في رجاله بإسناده عن علي بن الحلاء قال : رأيت أبي زار فقصدت قبر موسى بن جعفر وتوسمت به لأسهل الله تعالى في ما أحب ورأى في بعض المرات بهرون فقيل الى بين قلت : الى موسى بن جعفر فانه حسن الي فقال لها حسني فقد مات في الحبس فقلت : نحن أهلوه في الحبس لا يريني بقدرة فاذا بأسها قد اطبق واحد من المسهرين بحبابه[٥] .

٢٥ ــ قال الصدوق : إذا أردت بغداد إن شاء الله تعالى فاغتسل وتطهر وألبس ثوبيك الطاهرين وزر قبريهما وقل حين تصير إلى قبر موسى بن جعفر عليه السلام

---

(١) التهذيب : ٦ / ٨٢ .

(٢) التهذيب : ٦/٨٣ .

(٣) التهذيب : ٦/٨٣ .

(٤) روضة الواعظين : ١٨٩ .

(٥) المناقب : ٢/٣٦٩ .

والسلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض، [illegible] ثم تدعو بما أحببت،

ثم تسلم على [illegible] علي بن جعفر عليه السلام بهذه الأحرف [illegible]

[illegible]

[illegible] الركعتين [illegible]

[illegible] صلاة [illegible]

[illegible] السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك [illegible]

السلام عليك يا حجة الله، السلام عليك [illegible]

[illegible] ثم تدعو بما أحببت [illegible].

[illegible] في [illegible] علي بن [illegible] عليه السلام [illegible] ركعتين [illegible] موسى عليه السلام، [illegible] محمد بن علي عليه السلام، ولا تصل عند رأس موسى بن جعفر عليه السلام [illegible] (١)

٢٦ – وعن العلامة المجلسي [illegible] علي بن [illegible]، عن الحسن بن محمد بن جمهور القمي [illegible] في سنة [illegible] وعشرين [illegible] علي بن محمد بن موسى بن [illegible] الأشعث [illegible] يده [illegible] حتى [illegible] فلم يجد [illegible] في منامه.

فرأى في منامه مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال له: يا أمير المؤمنين [illegible] تستوهبه [illegible]؟ فقال [illegible] مشغول عنك ولكن امض إلى موسى بن جعفر فإنه يستوهبه منك، فأصبح [illegible] علي و [illegible] بن [illegible]،

(١) الفقيه ٢/ [illegible] ٦

[illegible] وموسى بن جعفر [illegible]

[illegible] وعرف [illegible] وتضعف [illegible] حتى نصر [illegible] ثم عرج فرجع [illegible]

[illegible] موسى [illegible]

٢٧ ـ [illegible] وجهه [illegible] وقف [illegible] سريع [illegible] على [illegible] وقف عند قبر

السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك [illegible] السلام عليك [illegible] وبيت [illegible] وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر، وعبدت الله حتى [illegible]، وجاهدت في الله حق جهاده، وصبرت على الأذى في جنبه، وعبدته مخلصاً حتى [illegible] اليقين

أشهد أنك [illegible] رسول الله، وابن سيد [illegible] من أعدائك، وعرفت [illegible] أنك مولاي [illegible] سمعت موالاتك، معتقد لأمرك، وسمع [illegible] عند [illegible]

ثم تكبر على يسرة وضع خديك وجبهتك عند أس وقف وقل السلام عليك يا بن رسول الله، أشهد أنك صدقت [illegible] ناصحاً، وقتلت مبغضاً ومصبت شهيداً، ثم بشر عمي على هدى، وسمع من حق ما [illegible]، صلى الله عليك وعلى آبائك وأبنائك الطاهرين

---

(١) بحار الأنوار ٢ ٦٢

ثمّ قبل القبر وصلّ ركعتين وصلّ بعد عما ما أحببت واسجد وقل اللهم إليك عتمدت ، وبيتك قصدت ، وبفضلك رجوت ، وقبر عبدي وابن أمتي وحسب على طاعتك وزيارته ، وما إليك توسلت ، فحقهم عليّ أوجبت على نفسك اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات يا كريم .

ثم اقلب خدك الأيمن وقل اللهم قد عظمت حوائجي فصلّ على محمد وآل محمد واقضها .

ثمّ قلب خدّك الأيسر وقل اللهم قد أحصيت ذنوبي فصل على محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واغفرها وتصدق عليّ بما أنت أهله .

ثم عد إلى السجود وقل شكراً شكراً مائة مرة ، ثم ارفع رأسك وزع ما شئت لمن شئت وأحببت .

ثم توجه نحو قبر أبي جعفر محمد بن علي الجواد وهو يظهر جده عليهما السلام قد وقف عليه وقل : السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا بن رسول الله ، السلام عليك وعلى آبائك ، السلام عليك وعلى أبنائك ، السلام عليك وعلى ذريتك

أشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وتلوت الكتاب حق تلاوته ، وجاهدت في الله حق جهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه حتى أتاك اليقين ، كنت نائراً عارفاً بحقه ، مولياً لأوليائه ، معادياً لأعدائه ، فاشفع لي عند ربك .

ثم قبل القبر وضع خديك عليه ثم صلّ ركعتين لزيارة وصل بعدهما ما شئت ثم اسجد وقل : ارحم من أساء واقترف ، واستكان واعترف

ثم اقلب خدك الأيمن وقل : إن كنت لم أعد بعد ، فأنت نعم الرب ثم اقلب خدك الأيسر وقل : عظم البلاء من عبدك فليحسن العفو من عندك يا كريم ، ثم عد إلى السجود وقل : شكراً شكراً مائة مرّة ثم انصرف إن شاء الله[1] .

(١) بحار الانوار : ١٠٢/٩٠ .

ثم قل زيارة أخرى لهما عليهما السلام جمعاً قل .

السلام عليكما يا وليي الله . السلام عليكما يا حجتي الله ، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض ، أشهد أنكما قد بلغتما عن الله ما حملكما ، وحفظتما ما استودعتماه ، وحللتما حلال الله ، وحرمتما حرام الله ، وأقمتما حدود الله ، وتلوتما كتاب الله ، وصبرتما على الأذى في جنب الله تعالى ، حتى أتاكما اليقين أبرء إلى الله من أعدائكما ، وأتقرب إلى الله بولايتكما أتيتكما زائراً عارفاً بحقكما موالياً لوليكما ، معادياً لأعدائكما مستبصراً بالهدى الذي أنتما عليه عارفاً بضلالة من خالفكما ، فاشفعا لي عند ربكما ، فإن لكما عند الله جاهاً عظيماً ومقاماً محموداً .

ثم قبل الضريح وضع خدك الأيمن عليها وقل بعد ذلك الأيمن عليها وقل بعد ذلك رأسك قل السلام عليكما يا حجتي الله في أرضه وسمائه ، عليكما ورحمة الله وبركاته ، أشهد أن الله بوأكما ، اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك المصطفين ، وحبب إليّ مشاهدهم ، واجعلني معهم في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين .

ثم صلّ بكلّ إمام ركعتين بزيارته ودع بما أحببت ، فإذا أردت الانصراف فودعهما عليهما السلام وقل بعد أن وقفت مثل ما وقفت أولاً :

السلام عليكما يا وليي الله ، أستودعكما الله وأقرأ عليكما السلام ، آمنا بالله وبالرسول وبما جئتما به ودللتما عليه ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياهما ، ورزقني مرافقتهما وحشرني معهما وتوفني معهما ، والسلام عليكما ورحمة الله وبركاته[1] .

٢٨ ــ قال . وقال السيد رضي الله عنه : إذا أردت زيارة الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام فينبغي أن تغتسل ثم تأتي المشهد المقدس وعليك السكينة والوقار فإذا أتيته فقف على بابه وقل :

الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ، الحمد لله على هدايته لدينه ، والتوفيق

---

(١) بحار الأنوار ، ١٠٢/١١

لم يدع بسنة من سنة ، اللهم إنك أكرم مقصود وأكرم مأتي ، وقد أتيتك متقرباً إليك بأفضل سنتك نبيك ، صلواتك عليه وعلى آله الطاهرين وأبنائه الطيبين ، اللهم صلّ على محمد وآل محمد ولا تخيب سعيي ، ولا تقطع رجائي و حسبي بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين .

ثم تقدم حتى تقف على عتبة الباب وتقول : بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات .

فإذا وصلت إلى باب الروضة فقف عليه وسلّم وقل : «أدخل يا رسول الله ، «أدخل يا نبي الله ، «أدخل يا محمد بن عبد الله ، «أدخل يا أمير المؤمنين ، «أدخل يا أبا محمد الحسن ، «أدخل يا أبا عبد الله الحسين ، «أدخل يا أبا محمد علي بن الحسين ، «أدخل يا أبا جعفر محمد بن علي ، «أدخل يا أبا عبد الله جعفر بن محمد ، «أدخل يا مولاي يا أبا الحسن موسى بن جعفر ، «أدخل يا مولاي يا أبا جعفر ، «أدخل يا مولاي يا محمد بن علي

فإذا دخلت فكبّر الله أربعاً ، ثم قف مستقبل القبر بوجهك والقبلة بين كتفيك وقل

السلام عليك يا ولي الله وابن وليه ، السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، السلام عليك يا صفي الله وابن صفيه ، السلام عليك يا أمين الله وابن أمينه ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا إمام الهدى ، السلام عليك يا علم التقى ، السلام عليك يا حجة الله على العالمين ، السلام عليك يا حارز علم المرسلين ، السلام عليك يا وصي الأوصياء الطاهرين ، السلام عليك يا معدن الوحي المبين ، السلام عليك يا صاحب العلم اليقين ، السلام عليك يا عيبة علم المرسلين ، السلام عليك أيها الإمام الناصح ، السلام عليك أيها الإمام الرشيد ، السلام عليك أيها الإمام السديد ، السلام عليك أيها الإمام القوي الشهيد ، السلام عليك يا بن رسول الله وابن وصيه .

السلام عليك يا مولاي يا موسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته ، أشهد أنك قد نصحت

عن الله ما حمله، وحفظت ما ضيعوا، وحميت حلال الله، وحرمت حرام الله، وأقمت أحكام الله، وتلوت كتاب الله، وصبرت على الأذى في جنب الله، وجاهدت في الله حق جهاده، حتى أتاك اليقين

وشهدت أنك مضيت على ما مضى عليه البدريون، والمجاهدون، والصديقون والأوصياء الماضون، والأئمة المهديون، لم تؤثر عمى على هدى، ولم تمل من حق إلى باطل، وشهدت أنك صحبت الله وبرسوله ولأمة المؤمنين، ولم تخن الله ورسوله وحسنت الخيانة، وأقمت الصلاة وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وعبدت الله مخلصاً مجتهداً محتسباً حتى أتاك اليقين فجزاك الله عن الإسلام وأهله أفضل الجزاء، وأشرف الجزاء

أشهد يا ابن رسول الله بالحق كما عرفت، وبشرت به، وأشهد الله بما شهدت به، وأنا به مؤمن، وأشهد الله بما آمنت به، وكفرت به، وأنا لمن كفرت به متبرئ، أفمعك أنا يا مولاي عند ربك وإمامك، ومستشفع بك إلى الله، وأنا لذنوبي وتبعتي خائف راجف، فكن لي شفيعاً يا مولاي عند ربك، وأهل بيتك الذين افترض الله طاعتهم، وولايتهم، ومودتهم، وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً

بأبي أنت وأمي ونفسي وأهلي ومالي وولدي أتيتك يا ابن رسول الله، أشهد متقرباً بزيارتك إلى الله تعالى، ومستشفعاً بك إليه، فاشفع لي عند ربك، يغفر لي ذنوبي وتعفو عن جرمي، وتحط وزري عن ظهري، وتحنو علي حنو أبي، وتحميني أخيه، وتتفضل علي بما هو أهله، وتغفر لي ولأبوي ولإخوتي وجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الأرض ومغاربها بعفوه وجوده ومنه

ثم تسكت على أثر ذكرك عليه وتدعو بما تريد، ثم تعود إلى زيارته تقول:

السلام عليك يا مولاي يا موسى بن جعفر ورحمة الله وبركاته، أشهد أنك الإمام الهادي، والولي المرشد، وأنك معدن التنزيل وصاحب التأويل، وحامل التوراة والإنجيل، والعالم المعدن، والمصدق العامل، يا مولاي أنت مني في الله بمنزلة أنفسنا، وأتقرب إلى الله بموالاتك، فصلى الله عليك وعلى آبائك وأجدادك وأبنائك وشيعتك

ومحبيك ورحمة الله وبركاته .

ثم تصلي ركعتين للزيارة تقرأ فيهما سورة يس والرحمن أو ما تيسر من القرآن ثم تدعو بما تريد (١) .

٢٩ ــ قال : وزيارة أخرى لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام تستأذن عند تقدم ، ثم تدخل متقدماً رجلك اليمنى فاذا دخلت فكبر الله تعالى مائة تكبيرة وتقف مستقبل الضريح وتقول :

السلام عليك أيها العبد الصالح ، السلام عليك أيها النور الساطع ، السلام عليك أيها القمر الطالع ، السلام عليك أيها الغيث النافع ، السلام عليك أيها الامام الناصح ، السلام عليك يا ولي الله وحجته ، السلام عليك يا نور الله في الظلمات ، السلام عليك يا آل الله ، السلام عليك يا باب الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا خاصة الله ، السلام عليك يا سر الله المستودع ، السلام عليك يا فرض الله ، السلام عليك يا ركن الأبرار ، السلام عليك يا سنن الأطهار ، السلام عليك يا عنصر الأخيار ، السلام عليك يا محجة الخلق ، السلام عليك يا من لا ند لله في شأنه ، السلام عليك يا وارث علم النبيين ، وسلالة الوصيين ، وشاهد يوم الدين .

أشهد أنك وافيت كما مضى من قبلك ، وأنك ممن يعدك موالي ومبالي وأئمتي ، أشهد أنكم أصفياء الله وحيرته وحجته وبقيته ، تحكمكم بعلمه وحفظكم انتصاراً لدينه ، وقوماً بأمره ، وحرساً لحكمه ، وحفظة لسره ، وأركاناً لتوحيده ، ومعادن لكلماته ، وبرهمة لوحيه ، وشهوداً على عباده ، أمرتكم فحفظتم ، ونهيتكم فكففتم ، وحصكم فكرتم المتسرين ، وأعطاكم فضائل المتأولين ، وحفظكم بثوب حكمته ، وعصمكم غرة ، ومنزلاً في بلاده ، وأعلاماً لعباده ، وأحرى فيكم من روحه ، وعصمكم من الزلل ، وطهركم من الدنس ، وأذهب عنكم الرجس ، ونزهكم من اللبس .

بكم تمت النعمة ، وجمعت الفرقة وائتلفت الكلمة ، وبكم الطاعة المفترضة والموذة

(١) بحار الانوار : ١٤/١٠٢ .

الوحشة، وأنس أولياء الله الخفاء، وعبده المكرمون، أنيسك يا بن رسول الله عارف بحقك، مستبصراً بشأنك، موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك، نبي أنت وأبي صلى الله عليك وسلم تسليماً[1].

٣٠ ـ (الصلاة على الامام الكاظم عليه السلام)

اللهم صل على محمد وأهل بيته وصلّ على موسى بن جعفر وصي الأبرار، وإمام الأخيار، وعيبة الأنوار، ووارث السكينة والوقار والحكم والآثار، الذي كان يحيي الليل بالسهر إلى السحر، مواصلة لاستغفار خشية السجدة الطويلة، والدموع الغزيرة، والمناجاة الكثيرة، والتضرع إلى الحضرة لحميده، ومفزع الهفي ومعدل، والخير والمفضل، والندى والسخاء، ومعدن الحلم والصبر، والمضطهد بالظلم، والمقهور بالجور، والمعذب في قعر السجون وظلم المطامير، ذي الساق المرضوض بحلق القيود، والجبين المنادى عليه بذل الاستكانة، والوالد على حمله المصطفى ونبيه المرتضى، وأمه سيدة النساء، بارث معصوب، وولاء منسوب، وأمر معصوب، ودم مطلوب وسم مشروب.

اللهم وكما صبر على عليك الغيظ، وتجرع [فيك] غصص الكرب، واستسلم لرضاك، وخضع لطاعة بارئه، وخشع الخشوع وتشعر الخضوع، وعادى لعداوة أهلها، ولم ينحله في شيء من أمرك ولم يهنك ولم لانك، صلّ عليه صلاة زاكية ميمنة كريمة يوجب له بها شدة قربك من حضرتك، وقرون من يرابك وبلغه عنا تحية وسلاماً، واتنا من لدنك في موالاته فضلا واحساناً، ومغفرة ورضواناً، إنك ذو الفضل العميم، والمحاور العظيم، برحمتك يا أرحم الراحمين.

ثم تصلي ركعتي الزيارة وتقول عقيبهما وأنت قائم: اللهم إني أتيتك بحرمة من عبدك ميتك، ولجأ إلى حرمك واستظل بفيئك، واعتصم بحبلك، ولم يثق إلا بك، يا خير المعطين، يا فكاك الأسارى، يا من سمى نفسه من جوده وهاباً، أن تصلي على محمد وآل محمد ولا تردني من هذا المقام خائباً، فان هذا مقام تعفر فيه الذنوب العظام،

(١) بحار الأنوار ١٠٢/١٩

وترحمي فيه الرحمة من الكريم العلام ، مقام لا يحسب فيه السائلون ، ولا يخيب فيه الوافدون مقام من لاذ بمولاه رغبة ، وتبتل إليه رهبة ، مقام الخائف من يوم يقوم فيه الناس لرب العالمين ولا تنفع فيه شفاعة الشافعين إلا من أذن له الرحمن وكان من المتقين

ذلك يوم لا يسمع فيه هزل ولا لغو ، إلا من أتى الله بقلب سليم ، وأزلفت الجنة للمتقين ، وقيل لهم هذا ما كنتم توعدون ، لكل أوب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب ، وجاء بقلب منيب أدخلوها بسلام ذلك يوم الخلود .

اللهم فاجعلني من المتقين الفائزين ، واجعلني من ورثة جنة النعيم ، واغفر لي ولوالدي وللوالدي يوم الدين ، وألحقني بالصالحين واعطف على أهلي وولدي في الغابرين ، واجمع بيننا جميعاً في مستقر رحمتك يا أرحم الراحمين

وسلمني من أهوال ما بين يديك ، حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرضاتك ، اليقين عليهم دليلي ، والاهتداء بهم أربي ، واجعلني من حوضهم مشرباً رويّاً سائغاً هنيئاً ، لا أظمأ بعده ولا أحلا عنه أبداً ، واحشرني في زمرتهم ووفني على ملتهم ، واجعلني في حزبهم ، وعرفني وجوههم في رضوانك وجنة فاني رصيت بهم أئمة وهداة وولاة ، فاجعلهم أنفسي وهدايي وولايي في الدنيا والآخرة ، ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين يا أرحم الراحمين آمين يا رب العالمين . وصلّ ما غبر ودع ما تريد[1] .

٣١ ــ قال : زيارة أخرى تزار بها صلوات الله عليه تأتي عند تقدم وتقف على ضريحه وتقول :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا علم المتقين ، ووارث علم الأولين والآخرين ، السلام عليك يا سلالة الوصيين ، السلام عليك يا شاهد يوم الدين ، أشهد أنك وآباءك الذين كانوا من قبلك ، وأبناءك الذين يكونون من بعدك ، موفي

(١) بحار الانوار ١٠٢/١٧

وذريتي وأنصتي وعدتي في الدنيا والآخرة.

وأشهد أنكم أصفياء الله وخيرته من خلقه وحجته البالغة، انتجكم لعلمه وجعلكم حزنة لسره، وأركاناً لتوحيده، وتراجمة لوحيه، ومعادن لكلماته وشهوداً له على عباده، ومستودع أمر حكمه، وحصكم بكرائم التنزيل، واعطاكم التأويل وجعلكم أنواراً لحكمه، ومناراً في بلاده، وأعلاماً لعباده، وضرب لكم مثلاً من نوره، وعصمكم من الزلل، وطهركم من الدنس، وآمنكم من الفتن، فكم تمت النعمة، واجتمعت بكم الفرقة، وبكم انتظمت الكلمة، ولكم لطاعة المفترضة والمودة الواجبة الموطقة، وأنتم أولياء الله المحبوء، أحبا بكم الصدق، فصحتم لعباده، ودعوتم إلى كتاب الله وطاعته، ونهيتم عن معاصي الله وذببتم عن دين الله.

أتيتك يا مولاي يا ابن إبراهيم موسى بن جعفر، يا ابن خير النبيين، وابن سيد الوصيين، وابن سيدة نساء العالمين، عارفاً بحقك مستبصراً بشأنك، مصدقاً بوعدك، موالياً لأوليائك، معادياً لأعدائك، فعليك يا مولاي مني أفضل التحية والسلام.

ثم تقول: اللهم صل على حجتك من خلقك، وأمينك في بلادك، وحبيبتك في عبادك، وابن حكمتك، ومنهج خلقك، ومقصد سبيلك، والمسلك إلى طاعتك، وصراطك المستقيم، وحاربك والطريق إليك، موسى بن جعفر فرط أبيائك، وسلالة أصفيائك، داعي حكمة وحارس حرمك، وكاظم الغيظ، وصابر الفيط، وإمام المؤمنين، ورين المهديين، الحاكم الرضي، والإمام الزكي الولي الوصي.

اللهم صل عليه وعلى الأئمة من آبائه وولده، وحشرني في زمرته، وعدني في حزبه، ولا تحرمني مشاهدته، اللهم فكما منت عليّ بولايته، وبصرتني طاعته وهديتني لمودته، ورزقتني البراءة من عدوه، فأسألك أن تحيني معه ومع الأئمة من آبائه وولده برحمتك، ومع من ارتضيت من المؤمنين بولايته يا رب العالمين وخير الناصرين.

ثم تصلي عليه بما تقدم في الزيارة الثانية، وتصلي صلاة الزيارة وتدعو بعدها بالدعاء الذي تقدم عقيب صلاة تلك الزيارة، ثم تمضي فتقف عند رجليه عليه السلام وتقول:

اللهم عظم البلاء، وبرح الخفاء، وانكشف الغطاء، وضاقت الأرض ومنعت

السماء، وأنت يا رب المستعان، وإليك يا رب المشتكى، اللهم صلّ على محمد وآله، لديس فرصت فاعلهم، وعرفنا بذلك منزلتهم، وفرج عنا كربنا قريباً كلمح البصر أو هو أقرب، يا أبصر الناظرين، ويا أسمع السامعين، ويا سريع الحاسبين، ويا أحكم الحاكمين، يا محمد يا عليُّ يا عليُّ يا محمد يا مصطفى يا مرتضى يا مصطفى، نصراني فاكفياني واكفياني فانكما كافيّ، يا صاحب الزمان، الغوث الغوث، أدركني أدركني أدركني.

تقول ذلك حتى ينقطع النفس، ثم تسأل حاجتك فإنه يقضى بإذن الله[1].

٣٢ ـ قال: وداع له ويكلمه عليهما السلام يقف على قبر محمد بن علي عليه السلام وتقول:

السلام عليك يا ولي الله وابن وليه، السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء، السلام عليك يا ابن الحسن والحسين، السلام عليك يا ابن الأئمة الطاهرين.

السلام عليك وعلى آبائك الطاهرين وعلى أبنائك الطيبين، السلام عليك يا مولاي يا أبا جعفر ورحمة الله وبركاته، سلام عليك سلام مودّع لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته، أستودعك الله يا مولاي وأسترعيك، وأقرأ عليك السلام، آمنت بالله وبالرسول وبما جاء به من عند الله.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد واكتبني مع الشاهدين، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياه، وارزقني زيارته أبداً ما أبقيتني، فإذا توفيتني فاحشرني معه وفي زمرته وزمرة آبائه الطيبين الطاهرين، اللهم لا تحرمني وإياه أبداً، ولا تخرجني من هذه الشريعة إلا مغفوراً ذنبي، مشكوراً سعيي مقبولاً عملي، مبروراً ترحتي، مغفوراً حوبتي، قد كشفت جميع البلاء عني.

اللهم صلّ على محمد وآل محمد واجعلني ممن يتقلب مفلحاً منجحاً سالماً غانماً بأفضل

---

(١) بحار الانوار ١٠٢، ١٨

ما يقصد به أحد من زوره ومواله ومحبيه بأبي أنت وأمي ونفسي وأهلي ومالي يا موسى بن جعفر ويا محمد بن علي، احعلاني في حلكما، وصيراني في حزبكما، وأدخلاني في شفاعتكما، واذكراني عند ربكما صلى الله عليكما وعلى أهلكما، ولا فرق الله بيني وبينكما ولا قطع على زيارتكما، واغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات إنه حميد مجيد

ثم تدعو بما بدا لك وتخرج ولا تجعل ظهرك إلى الضريح، وامض كذلك حتى تغيب عن معاينتك[1].

(١) بحار الانوار ـ ١٠٢/٢٤

— ١٣ —
«باب احوال الله عليه السلام»

١ — روى الكليني عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن علي بن محمد القمي قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدي على أبي جعفر وكان أبو عبد الله عليه السلام قائماً عنده فقدم إليه عشاءه، فقال: حتة حتة يأكله شيخ الكبير والصبي الصغير وثلاثة وأربعة يأكله من يطن أنه لا يشبع وكله حتتين حتتين، فإنه يستحب.

فقال لأبي جعفر عليه السلام: لأي شيء لا تروح أبا عبد الله فقد أدرك المروح؟ قال وبين يديه صرة مختومة، فقال: أما إن شيخين نخاس من أهل بربر قد دار ميسور، فيشتري له بهذه الصرة جارية قال: فأتى لذلك ما أتى، فدخلنا يوماً على أبي جعفر عليه السلام فقال: ألا أخبركم عن النخاس الذي ذكرته لكم قد قدم، فاذهبوا فاشتروا بهذه الصرة منه جارية.

قال: فأتينا النخاس فقال: قد بعت ما كان عندي إلا جاريتين مريضتين إحداهما أمثل من الأخرى، قلنا: فأخرجهما حتى ننظر إليهما فأخرجهما، فقلنا: بكم تبيعنا هذه المتماثلة قال: بسبعين ديناراً قلنا أخس قال: لا أنقص من سبعين ديناراً، قلنا له نشتريها منك بهذه الصرة ما علمنا ولا ندري ما فيها وكان عنده رجل أبيض الرأس واللحية قال: فكّوا وزنوا.

فقال النخاس: لا تفكّوا فانها إن نقصت حبة من سبعين ديناراً لم أبايعكم فقال الشيخ: ادنوا، فدنونا وفككنا الخاتم وورزنا الدنانير فإذا هي سبعون ديناراً لا تزيد ولا تنقص فأخذنا الجارية فأدخلناها على أبي جعفر عليه السلام وجعفر قائم عنده فأخبرنا أبا جعفر بما كان، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال لها: ما اسمك؟ قالت: حميدة، فقال

حميدة في الدنيا ، محمودة في الآخرة ، أخبرني عنك بكر أنت أم ثيب ؟

قالت بكر قال وكيف ولا يقع في يدي من خمس شيء إلا أفسدوه ، فقالت : قد كان يجيئني فيقعد مني مقعد الرجل من المرأة فيسقط الله عليه رجلاً أبيض الرأس واللحية فلا يزال يلتصق حتى يقوم عني ، فعمل بي مراراً وفعل الشيخ به مراراً فقال : يا جعفر جدك أبيك فوالله خير أهل الأرض موسى بن جعفر عليهما السلام[1]

٢ ــ عنه عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن أحمد ، عن علي بن الحسين ، عن بعض أصحابنا ، عن سعد بن الوليد ، عن المعلى بن خنيس أن أبا عبد الله عليه السلام قال : حميدة مصفاة من الأدناس كسبكة الذهب ، مرت بها الأملاك تحرسها حتى أديت إلي كرامة من الله لي ولحجته من بعدي[2] .

٣ ــ قال أبو جعفر بصري الامامي ، روى أحمد بن محمد عن الحسن بن مارب عن محمد بن سليم عن ابيه عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبد الله في السنة التي ولد فيها موسى بن جعفر في الأبواء فبينا نحن نأكل معه اذ ورد رسول من حميدة قد حدها لطلق فقام فرحاً مسروراً ومضى فلم يلبث ان عاد إلينا حاسراً عن ذراعيه ضاحكاً مستبشراً فقلنا اضحك الله سنك وأقر عينك ما صنعت حميدة ؟

فقال وهب الله لي غلاماً وهو خير أهل زمانه وقد حدثتني أمه عنه بما كنت اعلم به منها فقلت جعلت فداك وما الذي حدثتك به عنه ؟ فقال ذكرت انه لما خرج من حشاها ووقع الى الأرض رافعاً رأسه الى السماء قد انتفى الأرض بيده يشهد أن لا إله إلا الله فقلت لها ان ذلك امارة رسول الله وامارة الأئمة من بعده

فقلت جعلت فداك وما الامارة ؟ فقال : يا علامه يا أبا بصير انه لما كان في الليلة التي علق فيها أتاني آت بكأس فيه شربة من الماء أبيض من اللبن وأحلى من العسل واشد برداً من الثلج فسقانيه فشربته وأمرني بالجماع فجامعت فرحاً مسروراً وكذا يفعل بكل واحد منا فهو والله صاحبكم ان نطفة الامام حين تكون في الرحم اربعين يوماً وليلة

---

(١) الكافي : ١/٤٧٦ .

(٢) الكافي : ١/٤٧٧ .

نصب لها عمود من نور في بطن أمه ينظر به مد بصره .

فاذا تمت له اربعة اشهر أتاه ملك يقال له الخير فكتب على عضده لاعلى وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلا (لا مبدل) ، فاذا وضعته امه انحنى الأرض بين يديه رافعاً رأسه الى السماء و يشهد أن لا إله إلا الله ، و ينادي مناد من تحت العرش من لافق الأعلى باسمه واسم أبيه يا فلان بن فلان بقوة الجليل أنشر فتك صوتي وحيرتي من خلقي وموضع سري وعيبة علمي بك ولمن تولاك أوجب رحمتي واسكنه جنتي و حفه حوارئي .

ثم وعزتي لأصيبن من عاداك بسهامي واشد عذابي و ان وسعت عليه في دنياه فاذا انقطع لمادي اخبره الامام شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة واولو العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم وان فقد عطاه الله علم الاولين وعلم الاخرين واستوجب الزيادة من خمسين سنة تقدر فقلت جعلت فداك أليس الروح هو جبرئيل ؟ فقال جبرئيل من الملائكة و بروح حتى اعظم منه وهو مع الامام حيث كان[1]

٤ ــ عنه قال : حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال : حدثني ابو النجم بدر ابن عمار الطبرستاني قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي رفعه الى ابي عبد الله قال : ان جبرئيل اخبرني بشيء ظننت اني لا أعرفه وكنت أعلم به منها ، فقلت له وما اخبرتك به ؟

قال : ذكرت انه لما سقط من الاحشاء سقط واضعاً يديه على الأرض رافعاً رأسه الى السماء فأخبرني ان ذلك امارة رسول الله و وصي اذا خرج من بطن امه ان تضع يداه على الأرض ورأسه الى السماء يقول أشهد الله أن لا إله إلا هو (الآية) عطاه الله العلم الاول والعلم الآخر واسكن ريادة الروح في ليلة القدر وهو عظم خلق من جبرئيل[2] .

٥ ــ عنه قال : وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله ، قال : حدثني ابو النجم بدر بن عمار الطبرستاني ، قال : حدثني أبو جعفر بن علي الشلمغاني رفعه الى جابر قال قال : ابو جعفر قدم رجل من المغرب معه رقيق قد وصف لي حذقه جارية معه واخبرني باتباعها بصرة دفعها إلي فمضيت الى الرجل فعرض علي ما كان عنده من الرقيق فقلت

(١) دلائل الامامة ١٤٦ ــ (٢) دلائل الامامة ١٤٧

بقي عندك غير ما عرضت علي ؟

فقال : نعم جارية عبلة فلست أعرضها على فعرض عليّ حميدة فقلت : بكم تبيعها فقال : بسعر ديناري فأخرجت بصرة إليه فقال : تحاسب ، لا إله إلا الله وإليه الرجوع في أيام رسول الله وقد ضاع مني هذه الجارية فهذه بصرة بعينها فسلمت الجارية وهربت بها إلى بني جعفر فسألت عن سعيها فعدلت حميدة

فقال : حميدة في الدنيا ومحمودة في الآخرة لم يسأله عن خبرها فعرفته بها بكر فقال لها : أني يكون ذلك وأنت جارية كبيرة فقالت : كان مولاي لما أراد أن يقربني أتاه رجل في صورة حسنة فيسعه ، فضل بن قدفعها أبو جعفر إلى أبي عبد الله وقال : حميدة صيدة لأمناء مصفاة من الأرجاس كسبيكة الذهب قد برئت الأملاك بحرسها حتى أديت إلى كرامة الله[1] .

٩ ـ قال الطبرسي : ومن ظهر حفظه لصه عليه السلام ما ورد به الأثر في شأن أمه ودينك ما أخبرني به السيد عبد الحميد بن عبيد الله ، عن أبي علي أحمد بن جعفر السروري ، عن حميد بن زياد ، عن العباس بن عبد الله بن أحمد الدهقان ، عن إبراهيم بن صالح الأنماطي ، عن محمد بن الفضل ، وزياد بن الحسن ، وسيف بن عميرة ، عن هشام بن أحمر قال : أرسل إلي أبو عبد الله في يوم شديد الحر ، فقال لي : اذهب إلى فلان الإفريقي فاعترض جارية عنده من حالها كذا وكذا ومن صفتها كذا وكذا .

فأتيت الرجل فاعترضت ما عنده فلم أر ما وصف لي فرجعت إليه فأخبرته فقال : عد إليه فإنها عنده ، فرجعت إلى الإفريقي فحلف لي ما عنده شيء إلا وقد عرضه عليّ ، ثم قال : عندي وصيفة مريضة محمولة الرأس ليس مما تعرض ، فقلت له : أعرضها عليّ ، فجاء بها متوكئة على جاريتين تخط برجلها الأرض فأرأيته فعرفت الصفة ، فقلت : بكم هي ؟

فقال لي : اذهب بها إليه فيحكم فيها لأنها قد والله أرقدتها منذ ملكتها فما قدرت

---

(١) دلائل الامامة : ١٤٨ .

عليها ولقد أخبرني الذي اشتريتها منه أيضاً أنه لم يصل إليها وحلفت الجارية أنها سقطت إلى القمر وقع في حجرها ، فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته فأعطاني مائتي دينار فذهبت بها إليه فقال الرجل : هي حرة لوجه الله إن لم يكن بعث إلي بشرائها من الغد فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام بمقالته ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : ما أمر بها قد مولود بيني وبين الله حجاب [1] .

(١) اعلام الورى : ٢٩٨ .

—١٤—
«باب اولاده عليه السلام»

١ ــ قال الشيخ المفيد رحمه الله : وكان لأبي الحسن موسى عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأنثى منهم علي بن موسى الرضا عليهم السلام وابراهيم والعباس والقاسم لأمهات أولاد وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لأم ولد واحمد ومحمد وحمزة لام ولد وعبد الله واسحاق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل والحسين وسليمان لأمهات أولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وام ابيها ورقية الصغرى وام جعفر ولبابه وزينب وخديجة وعلية وآمنة وحسنة وبريهة وعايشة وام سلمة وميمونة وام كلثوم لأمهات أولاد وكان افضل ولد ابي الحسن موسى عليه السلام وسيدهم واعظمهم قدراً واعظمهم وجاهة فضلاً ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام [١].

٢ ــ قال الطبرسي : كان له سبعة وثلاثون ولداً ذكراً وأنثى

علي بن موسى الرضا عليه السلام ، وإبراهيم ، والعباس ، والقاسم لأمهات أولاد .

وأحمد ، ومحمد ، وحمزة لأم ولد ، وإسماعيل ، وجعفر ، وهارون ، والحسن لأم ولد .

وعبد الله ، وإسحاق ، وعبيد الله ، وزيد ، والحسن ، والفضل ، وسليمان لأمهات أولاد .

وفاطمة الكبرى ، وفاطمة الصغرى ، ورقية ، وحكيمة ، وأم أبيها ، ورقية الصغرى ، وكلثم ، وأم جعفر ، وبسانة ، وزينب ، وخديجة ، وعلية ، وأمة ، وحسنة ، وبريهة ، وعائشة ، وأم سلمة ، وميمونة ، وأم كلثوم [لأمهات أولاد] .

وكان أحمد بن موسى كريماً ورعاً وكان موسى عليه السلام يحبه ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة ، ويقال : إنه أعتق ألف مملوك .

---

(١) الارشاد ٢٨٣

وكان محمد بن موسى عليهما السلام صالحاً ورعاً

وكان إبراهيم بن موسى شجاعاً كريماً وتقلد الإمرة على اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام الذي دعاه السواد للخروج عليه فصحبه وقوده بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان، وأخذ الأمان من المأمون.

ولكل واحد من ولد بني الحسن موسى عليه السلام فضل وسعة، وكان رضا مشهوراً بالتقدم ونباهة القدر، وعظم الشأن، وجلالة المحل بين الخاص والعام[1].

٣ ـ قال ابن شهر آشوب: ولاده ثلاثون فقط وبقي سبعة وثلاثون وتباوه ثمانية عشر علوياً لأمه وإبراهيم وعباس وقاسم وعبد الله وإسحاق وعبيد الله وزيد والحسن والفضل من سبايا أولاد وسبعين وجعفر وهارون والحسن من أم ولد وأحمد ومحمد وحمزة من أم ولد ويحيى وعيسى وعبد الرحمن لفضون منهم ثلاثة عشر على الرضا عليه السلام وإبراهيم وأحمد وإسحاق ومحمد وعبد الله وعبيد الله والحسن وجعفر وإسحاق وحمزة وبقيته تسع عشرة جدته أم فروة وأم أبيها وعلية وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى وبريهة وكلثوم (كلثوم) وأم كلثوم وزينب وأم قاسم وحكيمة ورقية الصغرى وأم وحبة وأم سلمة وأم جعفر ولبابة وعالمة وميمونة من سبايا أولاد[2].

٤ ـ قال الأربلي: فقيل ولد له عشرون ابناً وستون عشر بنتاً، وأسماء بنيه عليه السلام علي الرضا، زيد، إبراهيم، عباس، هارون، جعفر، الحسين، عبد الله، إسماعيل، عبيد الله، عمر، أحمد، جعفر، يحيى، إسحاق، قاسم، حمزة، عبد الرحمن، القاسم، جعفر الأصغر، «و يقال موضع عمر محمد».

وأسماء بناته خديجة، أم فروة، أسماء، علية، فاطمة، أم كلثوم، أم كلثوم، آمنة، زينب، أم عبد الله، زينب الصغرى، أم القاسم، حكيمة، سماء الصغرى، محمودة، أمامة، ميمونة، وقيل غير ذلك[3].

---

(١) أعلام الورى ٣٠١

(٢) المناقب: ٣٨٣/٢.

(٣) كشف الغمة: ٢١٦/٢.

٥ ـ ... أبو الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، امه أم ولد ولد له علي الرضا، وزيد، وعقيل، وهارون، والحسن، وجعفر، وعبد الله، وإسماعيل، وعبيد الله، وعمر، ومحمد، وجعفر، ويحيى، وإسحاق، ومحمد، وحمزة، وعبد الرحمن، والقاسم، وجعفر الأصغر، (ويدل موضع عمر محمد) وأبو بكر

ومن البنات: خديجة، وأم فروة، وأسماء، وعلية، وفاطمة، وفاطمة، وأم كلثوم، وأم كلثوم، وأمة، وزينب، وأم محمد، وزينب الصغرى، وأم القاسم، وحكيمة، وأسماء الصغرى، ومحمودة، وأمامة، وميمونة، وعشرون ذكراً، وثمان عشرة أنثى

٦ ـ ... وروى أن موسى بن جعفر حضر وفاة أبيه فقال لهم: إن أبي أوصاكم بوصية من جهله لم يضع معها، ... كم بما وسعكم في الأرض يسعى مكروهاً، ثم جاء من الأرض بيسرى وعد ... فقال سنا فأقبلوا عذره[١].

٧ ـ قال ابن عنبة: ... موسى الكاظم عليه السلام سبعين ولد سبع وثلاثين بنتاً وثلاثة وعشرين بنتاً، درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف، وهم عبد الرحمن، وعيسى، والقاسم، ويحيى، وداود. ومنهم ثلاثة عشر أناث وليس لأحد منهم ولد ذكر وهم سليمان، والفضل وأحمد ومنهم خمسة في أعقابهم خلاف، وهم حسين، وإبراهيم الأكبر، وهارون وزيد، والحسن. ومنهم عشرة أعقبوا بغير خلاف، وهم علي، وإبراهيم الأصغر، والعباس، وإسماعيل، ومحمد، وإسحاق، وحمزة، وعبد الله، وعبيد الله، وجعفر.

هكذا قال الشيخ أبو نصر البخاري. وقال الشيخ فخار بن معد: أعقب الكاظم من ثلاثة عشر ولداً رجلاً، منهم أربعة مكثرون، وهم علي الرضا، وإبراهيم المرتضى، ومحمد العابد، وجعفر، وأربعة متوسطون وهم زيد العباس، وعبد الله، وعبيد الله، وحمزة، وخمسة مقلون وهم العباس، وهارون، وإسحاق والحسن، والحسين[٣].

---

(١) كشف الغمة: ٢/٢١٧

(٢) كشف الغمة ٢/٢١٨ (٣) عمدة الطالب ١٩٦

٨ ــ قال نصر البخاري : ولد موسى عليه السلام من ثمانية عشر ذكراً واثنتين وعشرين بنتاً ؛ أعقب منهم جماعة .

قال ابو نصر البخاري : عدل عن تفصيل ذكرهم وجماعة من السادة .

وقال احمد بن عيسى : أعقب منهم خمسة عشر نفساً .

وقال العمري : عقب منهم ثلاثة عشر نفساً . وهذا مجمع عليه لا شك فيه .

قال والخلص من الموسوية الذين لم يشك فيهم أحد من النسابين الإمام علي الرضا عليه السلام وابراهيم (أي الاصغر) والعباس ، واسماعيل ، ومحمد ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وجعفر ، واسحاق ، وحمزة ، هؤلاء لا شك في أولادهم أحد من علماء النسب[1] .

٩ ــ قال ابن شدقم : عقب الامام موسى الكاظم وكان عماد الدين وقدوة أهل اليقين ، جميعهم أبناؤه الكرام وهم الأئمة العظام ، معدم فضله مشهورة ورياض بيته معمورة .

قلت : أمه ام ولد ، قاله المحدي ولد سنة «فكح» وتوفي سنة «قمح» وعمره خمس وخمسون سنة قاله في العمدة انتهى .

فموسى عليه السلام خلف أربعة عشر إبناً خساً وخمسياً وزيد النار وعبد الله وعبيد الله والعباس وحمزة وجعفر وهارون واسحاق واسماعيل ومحمد العابد وابراهيم والامام علياً الرضا عليه السلام ، ولكل عقب[2] .

١٠ ــ قال اليعقوبي : وكان له من الولد ثمانية عشر ذكراً وثلاث وعشرون بنتاً . فالذكور . علي الرضا ، وابراهيم ، والعباس ، والقاسم ، واسماعيل ، وجعفر ، وهارون ، والحسن ، وأحمد ، ومحمد ، وعبد الله ، وحمزة ، وزيد ، وعبد الله ، واسحاق ، والحسين ، والفضل ، وسليمان

وأوصى موسى بن جعفر : أن لا تتزوج بناته فلم تتزوج واحدة منهن إلا أم سلمة فانها

---

(١) سر السلسلة العلوية : ٣٦ .

(٢) زهرة المقول : ٥٨ .

تزوجت بمصر تزوجها القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد، فجرى في هذه القصة وبين أهله شيء شديد حتى حلف أنه ما كشف ها كشفاً وأنه ما أراد إلا أن يجمع بها[1].

قال المؤلف: نذكر هنا عدداً من أولاده عليه السلام المشهورين الذين ورد اسمهم في كتب الأنساب والحديث والتاريخ ونسرد ما حالاتهم وآثارهم التي وصلت إلينا ووجدناها في المصادر والمآخذ:

١ ـ الإمام المعصوم أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام صاحب المذهب المشهورة والمقصد بن معروفة وعلوم ومعارف لا تخفى وأحكام وآداب ومواعظ والسنن والآثار، وقد جمعت جميع ما روي عنه عليه السلام في الأصول والفروع والمواعظ والأحكام في مجلدين وهو كتاب معروف عند الرضا عليه السلام

٢ ـ أحمد بن موسى المعروف بشاه چراغ صاحب المزار المشهور ببلدة شيراز، كان محدثاً جليلاً وعالماً نبيلاً يروي عن عمه علي بن جعفر عليه السلام ويروي عنه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الحج باب ترجمة على الحجر الأسود من الكافي وقال:

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أحمد بن موسى، عن علي بن جعفر، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استلموا الركن فإنه يمين الله في خلقه يصافح بها خلقه مصافحة المودع والرجل يستلم بيمينه ما يواقعه[2].

قال الشيخ المفيد قدس الله سره:

كان أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبه ويقدمه ووهب له ضيعة معروفة بسيرة وبقال لها أحمد بن موسى رضي الله عنه أغنق ليف ممنوع. أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حدثنا جدي قال: سمعت إسماعيل بن موسى يقول خرج بي بواسير فأتى بعض مواليه بالمدينة وسمى ذلك المال الا ان ابا الحسن يحيى نسي الاب.

---

(١) تاريخ يعقوبي ٣/١٥١ (٢) الكافي ٤/٤٠٦

قال : فكنا في ذلك المكان وكان مع أحمد بن موسى عشرون رجلاً من حشم بني وحشمه فقام أحمد فقاموا معه ولم يجلس أحد حتى جلسوا معه وبني بعد ذلك يرعاه ببصره ما يعدل عنه وما انقلبنا حتى اشخص أحمد بن موسى من بيتنا وكان محمد بن موسى من أهل الفضل والصلاح [١].

قال الأربلي رحمه الله عليه : كان أحمد بن موسى كريماً ، جليلاً ، ورعاً وكان أبوالحسن موسى يحبه ويقدمه ووهب له ضيعة تعرف بالبيرين وبدل بن أحمد بن موسى رضي الله عنه اعتق الف مملوك[٢] .

٣ ــ ابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام وهو الاكبر ، أمه أم ولد تدعى اسمها بحية ، قال الشيخ أبو الحسن العمري ، طهر بن يمن بإمام أبي السرايا وانه لم يعقب[٣] .

قال أبونصر البخاري ابراهيم بن موسى الاكبر موقوف في عقبه وكبرهم على انه لم يعقب ، وابن يمن وغيره عدة من النسابين اليه هو ابراهيم الاكبر الخارج باليمن بإمام المأمون احد ائمة الزيدية[٤] .

قال أبوالفرج في حوادث أيام أبي السرايا : وعقد أبوالسرايا لابراهيم بن موسى بن جعفر على اليمن ، وقال في موضع آخر وأما ابراهيم بن موسى فادعى له أهل اليمن فلطفه بعد وقعه كانت بينهم يسيرة لمده[٥] .

قال الشيخ المفيد كان ابراهيم بن موسى شجاعاً كريماً وتقلد الامرة على اليمن في ايام المأمون من قبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وبايعه ابوالسرايا بالكوفة ، ومضى اليها فصحها واقام بها مدة لم يكن من امر بني السرايا ما كان فاخذ له الامام من المأمون[٦] .

٤ ــ ابراهيم الاصغر له عقب كثير ، قال الشيخ ابو الحسن العمري احمد بن ابراهيم وقع الى مرو له بها عقبة ، قال ابوعبدالله بن طباطبا عقب ابراهيم من ثلاثة

---

(١) الارشاد ٢٨٤ .
(٢) كشف الغمة ٣ : ٣٩ .
(٣) عمدة الطالب ، ٢٠١ .
(٤) سر السلسلة العلوية : ٣٧ .
(٥) مقاتل الطالبيين : ٣٥٥ .
(٦) الارشاد ، ٢٨٤ .

موسى وجعفر وسماعيل قال ابو نصر البخاري : لا يصح لابراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام عقب الا من موسى بن ابراهيم وجعفر بن ابراهيم ، وكل من انتسب اليه من غيرهم فهو مدع كذاب [١] .

قال المؤلف : وهو المشهور بابراهيم المحدث المدفون بالحائر الحسيني عليه السلام وهو احد السيدين الشريفين السيد المرتضى والرضي رضوان الله عليهما .

٥ ـ زيد بن موسى عليه السلام وهو المعروف بزيد النار لانه خرج بالبصرة في ايام المأمون وحرق دور بني العباس ومواشيهم حرجهم منها وله اخبار كثيرة نشير الى بعضها .

قال جمال الدين ابن عنبة : زيد النار بن موسى الكاظم عليهما السلام عقد له محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ثم بني لسريا على الاهواز ، ولما دخل البصرة وعث فيها احرق دور بني العباس واضرم النار في بيوتهم وجميع ممتلكاتهم فسمي بزيد النار .

حدثه الحسن بن سهل فصغره وارسله الى مرو مقيدا فارسله المأمون الى اخيه علي الرضا عليه السلام ووهب له جرمه ، فحلف علي الرضا لا يكلمه ابدا وامر بطلاقه ثم ان المأمون سعاه لهم فمات قال ابو نصر البخاري : زيد بن موسى لم يعقب .

قال نسيح العمري وشيخ الشرف العبيدلي وابو عبد الله بن طحطبا وغيرهم : عقب زيد النار بن موسى الكاظم عليه السلام من اربعة رجال الحسن ولده بالمغرب والقيروان والحسين المحدث وجعفر وموسى الاصم ، وموسى حفدان بن زيد بن موسى عليه السلام [٢]

قال ابو نصر البخاري : كان زيد النار بن موسى الكاظم عليه السلام يلقب بزيد النار وانما سمي بذلك انه خرج في ايام المأمون بالبصرة ، فاضرم النيران في دور الهاشمية ومحلاتهم وجميع ممتلكاتهم ، فسموه زيد النار ، واحدوه وحملوه الى المأمون مرو مقيدا ، فسأل

(١) عمدة الطالب ٢٢٠ . (٢) عمدة الطالب ٢٢١

برضا عنه السلام في أمره وعفا عنه ثم سقاه السم وقتله وقبره بمرو[١]

قال الصدوق: حدثنا أبو عبد الله حسين بن أحمد بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، ومحمد بن علي بن شاذان المروزي - رضي الله عنهما - قالا: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد المروزي، قال: حدثنا أبو الفيض صالح بن أحمد، قال: حدثنا الحسن بن موسى بن زياد، قال: حدثنا صالح بن حماد، قال: حدثنا الحسن بن موسى الوشاء البغدادي.

قال: كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليهما السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر فقال أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت إليه فقال: يا زيد أغرك قول بعض الكوفة لفاطمة: أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار؟ والله ما ذلك إلا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة.

فأما إن يكون موسى بن جعفر عليهما السلام يصيم الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت ثم تحدث يوم القيامة سواء لأنت أعز على الله عز وجل منه. إن علي بن الحسين عليهما السلام كان يقول: لمحسننا كفلان من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب. وقال الحسن الوشاء: ثم التفت إلي فقال: يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية: «قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح»

فقلت: منا من يقرأ «إنه عملٌ غير صالح» ومنهم من يقرأ «إنه عمل غير صالح» فمن قرأ «إنه عملٌ غير صالح» نفاه عن أبيه، فقال عليه السلام: كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه الله عن أبيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وأنت إذا أطعت الله فأنت منا أهل البيت[٢].

قال الصدوق: حدثنا الحاكم أبو علي حسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمد

---

(١) مرآة الجنان حوادث سنة ٢٠٣ (٢) معاني الأخبار ١٠٥

بن يحيى بصوي ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الحوي ، قال : حدثني بن أبي عبدون ، عن أبيه ، قال : لما جيء بزيد بن موسى الى الرصافة عليه السلام الى المأمون وقد خرج بالبصرة واحرق دور بني العباسيين ، وذلك في سنة تسع وتسعين ومأة فسمي زيد النار ، قال له المأمون : يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ بدور عمك من بني امية وثقيف وعدي وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك ؟

قال : وكان مراد جعفر بن امير المؤمنين من كل جهة ، وان عدت بذلك بعدك ، فصحك المأمون وقال له : ان حبه الرضا عليه السلام ، وقال : قد وهبت جرمه لك ، فلما حاؤا به عنفه وحلق سبيله وخلف ان لا يكتمه أحد ما عاش (١) .

قال : حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن بشار ، عن عمه ، ان زيد بن موسى كان يسكن البصرة وكان في سنة مضى وكان زيد كان زيد قد نزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان ينكوفه يسمى أبي سريا فولاه ، فلما قبض ابو السريا تغرق البغاسيون ، فوازن زيد بن موسى قد فتنه الحسن بن سهل حتى دنى عليه ، فأتى به فحبسه .

ثم حصره على أن ينصرف عنه وجرد السيف ليضرب عنقه وكان حصر هناك فخرج من حشمة ، فقال : أيها الامير ان رأيت ان لا تعجل وتدعوني اليك ، قال عندي نصيحة ، فعجل وامسك السياف ، فلما دنى منه ، قال : أيها الامير أتاك بما تريد ان تفعله أمر من امير المؤمنين ، قال : لا ، قال فعلام تقتل ابن عم أمير المؤمنين من غير ارادته وأمره واستطلاع رأيه فيه ؟

ثم حدثه بحديث أبي عبد الله بن افطس وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى ، فاقدم عليه جعفر ، فقتله من غير امره وبعث برأسه اليه في طبق مع هدايا السرور وان الرشيد قال أمر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى ، قال له : اذا سألك جعفر عن دمه الذي بعثه به ، فقل له : بعثك الي عمي ان لا فطس الذي قتله من غير أمري .

---

(١) عيون الاخبار ٢/٢٣٢

ثم قال الحجاج بن جثيمة لحسن بن سهل: ما من أهل الأمر حدثة تحدث بيت وبين ميرالمؤمنين وقد قتل هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى؟ فقال الحسن للحجاج: حراك الله خيراً، ثم ارتفع زيد وأبى يرد إلى مجلسه.

فلم يزل محبوساً إلى أن ظهر أمر إبراهيم بن المهدي، فحمل هو ومحمد بن الحسن بن سهل، فأخرجوه عنه، فلم يزل محبوساً حتى خلى عن المأمون، فبعث به إلى حيث الرضا عليه السلام فطلقه؛ وعاش زيد بن موسى إلى خر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى[1].

قال المحدث الخبير الشيخ عباس القمي: عاش زيد النار إلى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من رأى وكان يلقب المنتصر، قال سعيد بن سهل: دفع زيد بن موسى إلى عمر ابن فرج الرخجي ليسلمه إلى محمد بن الحسن بن جبله ويقول: انه حدث وأبام عمّ ابيه. فقال عمر: ذلك لأبي الحسن عليه السلام.

فقال افعل واقعدني عند قبله، ثم انصرف فلما كان من الغد حضر عمر بابا الحسن عليه السلام فجلس في صدر المجلس، ثم دخل زيد بن موسى فدخل فجلس بين يدي أبي الحسن عليه السلام فلما كان يوم الخميس أذن زيد بن موسى قبله فجلس في صدر المجلس ثم دخل لأبي الحسن عليه السلام فدخل فلما رآه زيد قام من مجلسه وأقعده في مجلسه[2].

٩ ــ حمزة بن موسى الكاظم عليه السلام يكنى أبا يعلى وهو لام ولد وعقبه كثير ببلاد العجم، قال ابن عنبة: وعقبه من رجلين عبد الله وحمزة وكان له علي بن حمزة مقتى دارجاً وهو مدفون بشيراز خارج باب اصطخر له مشهد يزار، وله حمزة بن حمزة بن الكاظم عليه السلام أمه أم ولد وكان متقدماً بخراسان وله عقب قليل بعضهم بسنج.

قال السيد الأمين: أبو المكارم حمزة بن الامام موسى الكاظم عليه السلام في كتاب السيد صدر الدين شرف الدين الحسيني المدني في الانساب كما في نسخة مخطوطة رأيتها في

---

(١) عيون الأخبار ٢: ٢٣٣.

(٢) سعيد نفسه ٥٧٨.

طهر ... من قديما مكنيه شيخ فضل الله الدوري ، قدم ولد كان عالماً فاضلاً كاملاً حسيباً ديناً جليلاً رفيع المرتبة عند الرئاسة عظيم الحظ والجاه والانتهال محبوباً عند الخاص والعام .

سافر مع جده الرضا عليه السلام من خراسان وقد في خدمته ساعياً في مؤنه طالباً مرضاته ممتثلاً لأمره ، فلما وصل الى سوسمر جدى قرى سرخس[1] عبيهد قوم من رؤساء العلوم فضلوه وفوقه جوه لامام الرضا عليه السلام في بلدهم بها[2]

في موضع هذه المكتب في بلده تربة قرب نهر معروف متصل بمشهد عند مقبرة الحسني ، مشهور عند أهل تلك الناحية بمقبرة موسى بن موسى بن جعفر عليه السلام ، ونقل عن محدث الحسن عند المقبرة الحسني رضوان الله عليه ، انه حين وفد على ناحية بروجرد الصغير وتقول انه من أولاد الامام الرضا عليه السلام ، ومن أراد الاطلاع فليراجع مسند عند المقبرة الحسني وجده

٧ ـ اسماعيل بن موسى عليه السلام كان من المحدثين وهل العلم في زمانه يروى عن ابيه وجده الامام الرضا عليه السلام ، ذكره شيخ ابوجعفر الطوسي رضوان الله عليه وقال

اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ، سكن مصر وولده بها ، وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه عليهم السلام منها كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصوم ، كتاب الحج ، كتاب الحظر ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الحدود ، كتاب الديات ، كتاب الدعاء ، كتاب اللباس والآداب ، كتاب الرؤيا

أخبرنا بجميعها الحسن بن عبيد الله قال أخبرنا أبو محمد سهل بن أحمد بن سهل الديباجي ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن الأشعث بن محمد الكوفي بمصر قراءة عليه من كتابه . قال : حدثنا موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام ، قال :

---

(١) كذا في عيون الشيعة (٢) عيون الشيعة ٢٥١/٦

حدثنا أبي إسماعيل [١].

قال النجاشي: إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام سكن مصر وولده بها وله كتب يرويها عن أبيه عن آبائه منها كتاب الطهارة كتاب الصلوة كتاب الزكوة كتاب الصوم كتاب الحج كتاب الجهاد كتاب الطلاق كتاب النكاح كتاب الحدود كتاب الدعاء كتاب اللباس والآداب كتاب الرؤيا.

أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أبو محمد سهل بن احمد بن سهل قال: حدثنا أبو علي محمد بن محمد الاشعث بن محمد الكوفي بمصر قراءة عليه قال: حدثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر قال: حدثنا ابي بكتبه [٢].

قال الصدوق: حدثنا ابي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد عن إسماعيل بن موسى، عن أخيه علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جده قال سئل علي بن الحسين عليهما السلام ما بال المجاهدين يقتلون من الناس وجهاً قال: لأنهم حلوا بالله فكفاهم الله من نوره [٣].

قال الاربلي: إسماعيل عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نظر الولد الى والديه حباً لهما عبادة [٤].

٨ ـ الحسن بن موسى عليه السلام أيضاً كان من اهل الحديث و روايه روى عن امه ام احمد بن موسى حديثاً في غسل يوم الجمعة رواه الصدوق في الفقيه وقال. فقد روى الحسن بن موسى بن جعفر عليهما السلام عن امه ام احمد بن موسى عليه السلام قالت.

كنت مع ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام في البادية ونحن نريد بغداد فقال. لنا يوم الخميس اغتسلا اليوم لغد يوم الجمعة، قال لماء عندنا قليل، فقلنا: فاغتسلنا يوم الخميس للجمعة [٥].

---

(١) فهرست الشيخ: ٣٣.

(٢) رجال النجاشي: ٢١.

(٣) عيون الاخبار: ٢٨٢/١ وعلل الشرايع ٥٤/٢

(٤) كشف الغمة: ٢١٨/٢.

(٥) الفقيه: ١١١/١.

روه الشيخ ابوجعفر الطوسي في التهذيب وفيه مكان الحسن ، الحسين بن موسى بن امه وام احمد بن موسى[١] .

٩ ــ عباس بن موسى عليه السلام ذكره في عمدة الطالب وقال : وانعقب من العباس بن موسى الكاظم عليه السلام من القاسم المدفون بشوشي وحده وهم قليل قال الشيخ رضي الدين حسن بن قتادة الحسني رحمه الله : سألت الشيخ جلال الدين عبد الحميد بن فخار بن معتد الموسوي النسابه عن المشهد الذي بشوشي المعروف بالقاسم .

فقال : سألت والدي فخاراً عنه فقال : سألت السيد جلال الدين عبد الحميد النقيب عنه فقال : لا اعرفه ولكنه مشهد شريف وقد زرته وقال والدي : انا ايضاً زرته ولا اعرفه ، لا انى بعد موت السيد عبد الحميد وقفت على مشجرة في النسب قد حملها بعض بني كنانة الى السيد محمد بدين محمد بن معية وهي جمع المحسن الرضوي النسابة وخطه مذكور فيها القاسم بن العباس بن موسى الكاظم عليه السلام قبره بشوشي في سواد الكوفة وهو مشهور وباقصى مذكور[٢] .

١٠ ــ جعفر بن موسى عليه السلام ، قال جمال الدين : وانعقب من جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام وهو الذي يقال له الخواري وبقال لولده الخواريون والشحريون ايضاً لان كثيرهم بادية حول المدينة يرعون الشحر وقال في هامش : يقال ان بالفرع وديا يقال له حور وربما كان منسوباً جعفر الخواري بن موسى الكاظم عليه السلام الى هذا[٣] .

١١ ــ قاسم بن موسى عليه السلام يظهر من رواية اوردة عن الكاظم سلام الله عليه انه كان يحبه حباً شديداً وقال في حقه كلمات تدل على فضله وشرفه ، وجاء في حديث يزيد بن سليط المذكور في الكافي في باب النص على الرضا صلوات الله عليه .

احمدك يا ابا عمارة انى خرجت من منزلى وصيت بى ابني فلان واشركت معه بني في الظاهر واوصيته في الباطن ، فافردته وحده ولو كان الامر الي لجعلته في القاسم بني حتى اراه ، ورأفتي عليه ولكن ذلك الى الله عزوجل يجعله حيث يشاء .

---

(١) التهذيب ١/٣٦٥ .

(٢) عمدة الطالب ٢٢٩ (٣) عمدة الطالب ٢١٨

في الكافي اسنده الى سليمان الجعفري قال : رأيت ابا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم : قم يا بني فاقرأ عند رأس أخيك و تصدقت صفاً حتى يسلم فقرأ ، فلما بلغ «أهم سد خلفهم سداً من خلف» قضى الفتى فلما سجي وخرجوا قبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له : كيف تجدك لعلك تموت تقرأ عند يس والقرآن الحكيم فصرت تأمرنا بالصدقة ، فقال : يا بني لم أقرأ عند مكروب من موت فظ لا عجل الله راحته .

قال ياقوت الحموي : شوشة قرية قرب بغداد من جهة شرقي مرقد بها قبر القاسم ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق و قبر ابنه قبر دلف الكبير وهو جرفش [١] .

قال ابن الطقطقي : مزار القاسم يوم معروف عند هاشمية قرب الحلة ، يقال له القاسم وعنده مزار حمزة بن القاسم بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين يروون عنه عند القاسم بن عبد الله بن الحسن وقد زرتهما في سنة (١٣٨٥) ويمكن ان يكون القاسم هذا القاسم بن عبد الله بن موسى الكاظم عليه السلام الذي مر ذكره .

١٢ ــ هارون بن موسى عليه السلام قال ابو نصر البخاري : هارون بن الكاظم عليه السلام ممن طعن في نسبه المتعصبون له وقد نوا عقب هارون بن موسى عليه السلام ، وما بقي له عقب و لا بقي وهذا حق يسلمون به [٢] .

قال عمدة الطالب بن عنبة : واعقب من هارون بن موسى الكاظم عليه السلام وهو لام ولد ، قال الشيخ ابو الحسن العمري و الشيخ ابو عبد الله بن طاهر وغيرهما عقب هارون ابن الكاظم عليه السلام من احمد بن هارون [٣] .

١٣ ــ محمد بن موسى عليه السلام قال الشيخ المفيد : كان محمد بن موسى صاحب وضوء وصلوة وكان منه كثيراً يوصياً و يصلي فيسمع سكب الماء ، ثم يصلي ليلاً ثم يهدي ساعة فيرقد و يقوم فيسمع سكب الماء والوضوء ثم يصلي ليلاً فلا يزال كذلك حتى يصبح وما رأيته قط لا ذكر فوت الله تعالى كان قليلاً من الليل ما يهجعون [٤] .

١٤ ــ عبد الله بن موسى عليه السلام قال جمال الدين : والعقب من عبد الله بن موسى

(١) معجم البلدان ذيل شوشة .
(٢) سر السلسلة : ٣٨ .
(٣) عمدة الطالب : ٢٣٠ .
(٤) الارشاد : ٢٨٢ وكشف الغمة : ٢/٢٣٦ .

السكطب عمه سلام من رحبن موسى ومحمد ، وقال ابونصر البخاري : ولد عبد الله بن موسى من موسى بن عبد الله ، وكان موسى بن عبد الله متصيبن وله ولد بها وبغيرها[1] .

روى بسنيح بعبيد عن ، علي بن بر هيم بن هاشم قال حدثني ابي قال لما مات ابو الحسن الرضا عليه السلام حججت فدخلت على أبي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كل بلد ينظرون إلى أبي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبد الله بن موسى وكان شيخا كبيرا فسلم عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة فجلس ، وخرج ابو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص قطب ورداء قطب ونعل حمر بيضاء .

فقام عبد الله فاستقبله وقبل بين عينيه وقام الشيعة وقعد ابو جعفر عليه السلام على كرسي وتصدر عبد الله بن بعضهم بن بعض وقد حيروا لصغر سنه فبدر رجل من القوم فقال لعمه أتستجيز الله ما تقول في رجل بي بهيمة ؟ فقال يقطع يمينه و يضرب حد فعضب ابو جعفر عليه السلام ثم نظر إليه فقال ، يا عم اتق الله بي الله بهيمة تقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول بك لم قتلت بهيمتي ما لا تعلم ، فقال له عمه استغفر الله يا سيدي فقال هذا ابوك صدقت الله عليه

فقال ابو جعفر عليه السلام بم سئل نبي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها ، فقال ابي يقطع يمينه بنبش و يضرب حد الزنا فإن حرمة الميتة كحرمة الحية ، فقال صدقت يا سيدي وأستغفر الله ، فتعجب الناس وقالوا يا سيدنا أتأذن لنا أن نسألك ؟ قال نعم فسألوه في مجلس عن ثلاثين ألف مسألة فأجابهم فيها وله تسع سنين[2]

قال الخطيب حدثني محمد بن علي الصوري أخبرنا محمد بن احمد بن جميع الغساني اخبرنا بورقي اهربي قال حكى لي بن نعمة الحمصي عن احمد بن المعدل انه قال كتب الي بعض اصدقائي رجل من اهل المدينة يعرفهم به عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي يعيب أمر المؤمنين في معاملته استوحشت منه حسن المكافأة ، وان اصلحت لم تأمن مكروهه .

---

(١) عمدة الطالب : ٢٢٣ .

(٢) الاختصاص ١٠٢

فكتب إليه : عصمك الله وإيانا من الفتنة ، وكانه إن تفعل فعظم بها نعمة ، ولا تفعل فهلكة ، نحن نرى الكلام في القرآن بدعة ، يشرك فيها السائل والمجيب ، فتعاطى السائل ما ليس له ، ويكلف المجيب ما ليس عليه ، ولا يعلم حالفاً إلا الله ، وما سواه مخلوق ، والقرآن كلام الله ، فلا تتعاط ومحاقك الى من سماه الله له ، ودع الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ، ولا تسم القرآن شيئاً من عندك فتكون من الخاسرين . فقد وقف على حدوده فعرض عنه فلم يذكره[١] .

١٥ ــ عبيد الله بن موسى عليه السلام قال ابن عنبة : فعقب عبيد الله بن موسى الكاظم عليه السلام في ثلاثة محمد والقاسم وجعفر ، وهم اعقاب بخراسان ومصر وآذربايجان وشماخي من بلاد شيروان وهم عقب بالحجاز ايضاً وكذا بسيراز[٢] .

١٦ ــ الحسين بن موسى عليه السلام . قال ابو نصر البخاري : قال العمري وابو ليقطان في ولد الحسين بن موسى عليه السلام انه لم يعقب وعقبه اكثر النساب الا ابو الحسن الموسوي نسابة بغداد فانه اثبت نسله في كتابه[٣] .

قال جمال الدين . وقد كان للحسين بن الكاظم عليه السلام عقب في قول الشيخ ابي الحسن العمري ثم انقرض ، ونص الشيخ رضي الدين على ان الحسين بن موسى منقرض لا ذارع ، وقال ابن عنبة : عقب الحسين بن موسى الكاظم عبد الله وعبيد الله ومحمد وبالحسين قوم يقولون انهم موسويون وبهم من ولد الحسن بن موسى وكتبوا في كتبا وما اجبت عن شيء منها[٤] .

١٧ ــ اسحاق بن موسى بن جعفر عليه السلام ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي رضوان الله عليه في رجاله من اصحاب الامام الرضا سلام الله عليه وذكر روايته في مسند الامام الرضا عليه السلام وهي ما تلي :

قال الشيخ ابو جعفر الطوسي حدثنا علي بن عبد الله الوراق ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسن بن ابي الخطاب ، قال : حدثني اسحاق بن موسى

(١) تاريخ بغداد : ٤/١٥١ .
(٢) عمدة الطالب : ٢٢٤ .
(٣) سر السلسلة العلوية : ٣٧ .
(٤) عمدة الطالب : ١٩٨ .

قال: لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعى امير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلام وأنا معه.

فقال له: يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم، ثم خرج وخرجت معه الى المدينة، فلم يلبث الا قليلا حتى جاء الخبر بأن محمدا قهرهم ودخل مكة، فلبس السواد وصعد المنبر فجمع نفسه وقال: ان هذا الامر لم يكن لنا فيه حق، ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان[1].

١٨ ـ **الفضل بن موسى عليه السلام** ذكره في عمدة وقال مثل ما ذكر.

١٩ ـ **سليمان بن موسى عليه السلام** ذكره في عمدة وقال مثل ما ذكر ولم نجد لهما ترجمة خاصة في كتب الانساب والسير.

٢٠ ـ **فاطمة بنت موسى عليه السلام**، وهي المشهورة بمعصومة قم بنت الرضا المدفونة في بلدة قم، هذا ما وقفت وقفت على ذكرها بعض المؤرخين في كتبهم او ذكرهم، فتظهر من الروايات التي وردت فيها خروجها من المدينة لأجل زيارة أخيها الامام الرضا عليه السلام بخراسان فمرضت في قم ومرضت ومكثت فيها.

قال: حدثنا ابي رحمه الله قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهم السلام فقال: من زارها فله الجنة[2].

قال: حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن ابيه، عن سعد بن سعد، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن زيارة فاطمة بنت موسى عليه السلام قال: من زارها فله الجنة[3].

عنه قال: حدثني ابي واخي وحمزة، عن احمد بن ادريس وغيره عن المعركي بن علي البسوقي عمن ذكره عن ابي الرضا عليه السلام قال: من زار قبر عمتي بقم فله الجنة[4].

---

(١) معجم رواة عن الامام الرضا للمؤلف مخطوط. (٢) ثواب الاعمال: ١٢٤ والعيون: ٢٦٧/٢

(٣) كامل الزيارات: ٣٢٤ (٤) كامل الزيارات: ٣٢٤.

قال المجلسي في مزار البحار: رأيت في بعض كتب الزيارات حدث علي بن ابراهيم، عن ابيه، عن سعد، عن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال: يا سعد عندكم لنا قبر قلت: جعلت فداك قبر فاطمة بنت موسى قال: نعم من زارها عارفاً بحقها فله الجنة.

عن تاريخ قم للحسن بن محمد القمي عن الصادق عليه السلام ان لله حرماً وهو مكة ولرسوله حرماً وهو المدينة ولامير المؤمنين حرماً وهو الكوفة، ولنا حرماً وهو قم وستدفن فيه امرأة من ولدي تسمى فاطمة من زارها وجبت له الجنة.

٢١ ـ حكيمة بنت موسى عليه السلام روى عن جدها الامام الرضا سلام الله عليه و يظهر من روايتها انها كانت محل اسراره عليه السلام.

قال الكشي علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عمن ذكره، عن محمد بن حمزة قال حدثتني حكيمة بنت موسى قالت رأيت الرضا عليه السلام واقفا على باب بيت الخلاء وهو يناجي ولست أرى أحداً فقلت: يا سيدي لمن تناجي.

فقال هذا عمر يزعم أن أبي يسأبي و يشكوني، فقلت: يا سيدي اجب ان اسمع كلامه فقال لي ان شئت ان سمعت به صمت سنة، فقلت يا سيدي اجب ان سمعه، فقال لي سمعي، فاسمعت، فسمعت شبه الصفير وركبني الحمى سنة[1].

قال المسعودي روى الحميري عن عبد الله بن احمد، عن صفوان بن يحيى عن حكيمة بنت ابي ابراهيم موسى، قالت لما علقت ام ابي جعفر كتبت اليه جاريتك سبيكة قد علقت فكتب لي بها علقت بغلام كذا من يوم كذا من شهر كذا.

فلما هي وضعت فارمتها سبعة ايام، قال: فلما ولدته وسقط الى الارض قال: اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله، فلما كان اليوم الثاني عطس، فقال: الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين[2].

---

(١) الكافي ١، ٣٩٥ (٢) اثبات الوصية ٢١٠

ـ ١٥ ـ
«باب اخوانه عليه السلام»

قد ذكرنا حالات اخوته سلام الله عليه في كتاب « مسند الامام الصادق عليه السلام » في باب ولاده عليه السلام مفصلاً مشروحاً ،ونورد ها مختصراً من حتهم تلا يخلو هذا الكتاب منهم :

١ ـ اسماعيل بن جعفر عليه السلام ، كان اكبر ولاده وكان الصادق عليه حباً شديداً قال الشيخ المفيد رضوان الله عليه : انه مات في حداة ابيه عليه سلام ، لعرض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع .

روى ان ابا عبد الله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً وحزن عليه حزناً عظيماً وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء ، ومر يوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه و ينظر اليه يريد بذلك تحقيق موته عند من خلافه به من بعده وازالة الشبهة عنهم في حياته [1] .

٢ ـ عبد الله بن جعفر عليه السلام ، كان اكبر اخوته بعد اسماعيل ، قال الطبرسي ام عبد الله بن جعفر به يكن منزلته عند ابيه منزلة غيره من الاولاد وكان متهماً بلا خلاف على ابيه في الاعتقاد وادعى الامامة بعد وفاة ابيه بي عبد الله وبايعه قوم .

ثم رجع اكثرهم بعد ذلك الى القول بامامة موسى ، وظهر عندهم مرهبن بامامه ولم يبق على القول بامامة عبد الله الا طائفة يسيرة تسمى الفطحية ، وانما لقبهم هذا اللقب لانه كان افطح الرجلين و يقال لاتباعه ان ذلك رجل اسمه عبد الله بن الافطح [2] .

---

(١) الارشاد ٢٦٧ (٢) اعلام الورى ٢٨٤

٣ ـ علي بن جعفر عليه السلام محدث مشهور صاحب المسائل عن أخيه موسى عليه السلام عمر دهرا طويلا حتى ورث ولده أبو الحسن عليه السلام.

قال الشيخ: جعفر وموسى رضوان الله عليهما علي بن جعفر أخو موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام جليل القدر، ثقة، له كتاب مسائله ومسائل لأخيه موسى عليه السلام بكتاب عن جعفر عليهم السلام عنهما.

قال السيد: علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام أبو الحسن ساكن نهر يقطين من أرض بغداد سمع أباه كتاب الحلال والحرام يروي عن أخويه موسى والرضا عليهما السلام.

٤ ـ محمد بن جعفر عليه السلام أبو عبد الله، زوج السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن السبط عليه السلام في حياة أبيها المشهورة بالقاهرة المعروفة بمسجد نفيسة، ولم يرزق منها ولدا ولم يعقب.

قال الشيخ: كان محمد بن جعفر من أهل الفضل والصلاح والورع والأحاديث، روى عن أبيه وأخيه وكان من كبار السن حدث عنه يعقوب بن يوسف بن سلمة الرماني ومحمد بن جعفر وكان محمد يقول دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام.

وقال العمري: قد ذكرنا أن محمدا تزوج نفيسة في حياة أبيه وحياة زوجته السيدة نفيسة وولادة وقد ضبع بمكة بعد سنة (١٤٠٤)

٥ ـ محمد بن جعفر عليه السلام من ولده وعقبه وكان يسكن مكة ويروى بها الحديث وفي أيام المأمون وظهور محمد بن إبراهيم خرج في مكة وادعى الخلافة وتسمى بأمير المؤمنين ثم أرسل المأمون إليه جيشا كثيفا فحاربه الخيوذي، فلما وصل جيش المأمون مكة خلع نفسه وبايع للمأمون

ثم أرسله الخيوذي إلى خراسان فلما وصل مرو وحضر عند المأمون عفا عنه، فأقام بمرو

---

(١) الفهرست ١١٣ (٢) راجع الحاوي ١٩٠

وروى عن الامام الرضا عليه السلام، ثم سافر مع المأمون حين مراجعته من خراسان الى العراق، فمات وصلى المأمون خلفه ودفنه وكان قبره معروفاً بطوس في القرب الرابع وبكى عليه ليس له أثر، وله أخبار وآثار قصصناها في كتاب (معجم الرواة عن الامام الرضا عليه السلام)

٦ ـ عباس بن جعفر قال الشيخ المفيد: كان العباس بن جعفر رحمه الله فاضلاً نبيلاً[١].

قال ابن عنبة: ليس لجعفر الصادق عليه السلام ولد اسمه ناصر معقب، ولا غير معقب باجماع علماء النسب وناصر بن ولايه هرات خراسان قوم يدعون الشرف ويتسبون الى ناصر بن جعفر الصادق عليه السلام وهم ادعياء كذابون لا محاله وهم هناك يتحصلون بالشرف على غير اصل وله النسب ويعرف هؤلاء القوم بالرضا وكذبهم اظهر من ان ينبه عليه[٢].

---

(١) الارشاد ٤٦٩ (٢) عمدة الطالب ١٩٦.

ـ ١٦ ـ
«باب عشيرته عليه السلام»

١ ـ روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر قال: جاءني محمد بن إسماعيل وقد اعتمرنا عمرة رجب ونحن يومئذ بمكة. فقال: يا عم إني أريد بغداد وقد أحببت أن أودع عمي أبا الحسن ـ يعني موسى بن جعفر عليه السلام ـ وأحببت أن تذهب معي إليه، فخرجت معه نحو أحي وهو في داره التي في الحومة وذلك بعد المغرب بقليل، فضربت الباب فأجابني أحي فقال: من هذا فقلت: عليٌّ.

فقال: هو ذا أخرج ـ وكان يطيء الوضوء ـ فقلت: العجل قال: وأعجل، فخرج وعليه إزار ممشق قد عقده في عنقه حتى قعد تحت عتمة الباب، فقال علي بن جعفر: فانكببت عليه فقبلت رأسه وقلت: قد حدثت في أمر إن رآه صواباً فالله وفق له، وإن يكن غير ذلك فما أكثر ما نحطي قال. وما هو؟ قلت: هذا ابن أخيك يريد أن يودعك ويخرج إلى بغداد، فقال لي. ادعه فدعوته وكان متنحياً، فدنا منه فقبل رأسه وقال: جعلت فداك أوصني.

فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي فقال محباً له: من أرادك بسوء فعل الله به وجعل يدعو على من يريده بسوء، ثم عاد فقبل رأسه، فقال: يا عم أوصني فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي فقال: من أرادك بسوء فعل الله به وفعل، ثم عاد فقبل رأسه، ثم قال. يا عم أوصني، فقال: أوصيك أن تتقي الله في دمي فدعا على من أراده بسوء، ثم تنحى عنه ومضيت معه فقال لي أخي: يا عم مكانك فقمت مكاني فدخل منزله.

ثم دعاني فدخلت إليه فتناول صرة فيها مائة دينار فأعطانيها وقال: قل لابن أخيك

يستعين بها على سفره فدفع إليه ... وحدثه ودرجه في حسنه إلى ... وسمي مائة أخرى وقال: أعطه أيضاً. ثم ناولني مرّة أخرى وقال: أعطه أيضاً فقلت: جعلت فداك إذ كنت تخاف منه مثل ... الذي ذكرت، فلم تعطه على يدك؟ فقال: ... وتعطيني قطع الله أجله، ... ولا يمكنه ذلك، فيها ثلاثة آلاف درهم وصح وقال: أعطه هذه أيضاً.

... فخرجت إليه وأعطيته ... الأول فدفع إليه فرجع إليه وردّ عليه، ثم أعطيته ... مائة ودفعها إليه فدفع إليه حتى فعلت ذلك سبع مرات ولا يخرج، ثم أعطيته ثلاثة آلاف درهم فمضى على وجهه حتى دخل على هارون وأنا قاعد عنده بعد خلافه وقد ... فسألت أن في الأرض خبيثاً حتى ... يعني موسى بن جعفر يفعل عنه بعد خلافه، فأرسل هارون إليه مائة ألف درهم فردّها عليه ... وقال: لا حاجة لي في درهم واحد منها ولا منه[1].

٢ ـ روى الكشي بسنده عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفري قال: حدثني عبد الله بن المفضل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال: لما خرج الحسين بن علي المقتول بفخ وجوى على مدينة، دعا موسى بن جعفر بن سبعة، فأودعه فقال له: يا بن عم لا يكفيني ما كنت أنت عمك أن عبد الله فيخرج مني ما لا أريد كما خرج من أبي عبد الله ما لم يكن يريد، فقال له الحسين: إنما عرضت عليك أمراً فإن أردته دخلت فيه وإن كرهته لم أحبث عنه ولم أسعك.

ثم ودعه، فقال له أبو الحسن موسى بن جعفر حين ودّعه: يا بن عم إنك مقتول فأجدّ الضراب فإن القوم قوم سوء يظهرون إيماناً ويسرون شركاً فوالله وإنا إليه راجعون، أحسبكم عبد الله من عصبة، ثم خرج الحسين وكان من أمره ما كان، فقتلهم كما قال عليه السلام[2].

٣ ـ روى أيضاً ـ عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري قال: كتب يحيى بن عبد الله بن

---

(١) الكافي: ١/٤٨٣.

(٢) الكافي: ١/٣٦٦

الحسن إلى موسى بن جعفر عليهما السلام «أما بعد فإني أوصي نفسي بتقوى الله وإياك أوصيك قبلها وصية الله في الأولين والآخرين، حذرني من ورد علي من أعوان الله على نبيه وصفوته ما كان من تحيلك مع حداثتك، وقد شاورت في الدعوة سرصا من بني محمد صلى الله عليه وآله وقد احتجبها وحتجبها أنوك من قبلك وقديماً أذعتم ما ليس لكم وتصدتم ما لكم بل ما لم يعطكم الله، فاسهوتم وأضللتم وأنا محذرك ما حذرك الله من نفسه».

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام من موسى بن أبي عبد الله جعفر. ظ وعلي مشتركين في التذلل لله وطاعته إلى حيي بن عبد الله بن حسن، أما بعد فإني أحذرك الله ونفسي وسمعك أن يعد عليك وسديد عليك، وكل من نصحته، و وصيت ونفسي بتقوى الله قبلها بين الكلام وتثبيت اسمه.

أما بعد كتابك تذكر فيه أني مذيع وأني من قبل، وما سمعت ذلك مني وسكتت شهادتهم و يسألون ولم يدع حرص الذنب ومطالبه لأهله مطلباً لآخرهم، حتى يفسد عليهم مطلب آخرهم في دنياهم وذكرت أني شغلت الناس عنك برعيتي فيما في يديك وما منعني من مدخلك الذي أنت فيه لو كنت راغباً ضعف عن سنة ولا قلة بصيرة بحجة ولكن الله تبارك وتعالى حبق الناس أشياخاً وعرائف وعرائر.

فأخبرني عن خرقين أنت عليهما ما تعرف في ذلك وما تصحيح في الناس، ثم كتب إلي تخبر ذلك وأنا متقدم إليك أحذرك معصية خليفة وأحثك على بره وطاعته وأن تطلب نفسك أمناً من أن أحدثك الأظفار و يدرمك الحدق من كل مكان.

فتروح إلى النفس من كل مكان ولا تجده، حتى عز الله عليك نفسه وقصمه ورقة حتى نفذه الله فيؤمنك و يرحمك ويعطف قلبك أرحام رسول الله و سلام على من اتبع الهدى، إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى.

قال الجعفري: فسمعي أن كتاب موسى بن جعفر عليه السلام وقع في يدي هارون فلما قرأه قال: الناس يحسدوني على موسى بن جعفر وهو يرى مما يُرمى به[1].

(١) الكافي ١/٣٦٧.

٤ ـ قال الصدوق: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسين البزار، قال: حدثنا أبو ظاهر السماني قال: حدثنا أبو القاسم بشر بن محمد بن بشير قال: حدثني أبو الحسين أحمد بن سهل بن مذهب، قال: حدثني عبد الله البزار النيسابوري وكان مسناً، قال: كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة، فرحلت إليه في بعض الأيام فسلمته حبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلى بساط السفر لم أغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر، فلما دخلت عليه رأيته في بيت جرى فيه الماء فتيمم عليه وجلس، فأتي بطشت وابريق فغسل يديه.

ثم أمرني فغسلت يدي وحضرت المائدة وذهب عني أني صائم وأني في شهر رمضان، ثم ذكرت فأمسكت يدي فقال لي حميد: مالك لا تأكل؟ فقلت: أيها الأمير هذا شهر رمضان وليست عريض ولا بي علة توجب الافطار وبعد الأمير به عذر في ذلك أو علة توجب الافطار، فقال: ما بي علة توجب الافطار وبي بحمد الله صحيح البدن، ثم دمعت عيناه وبكى، فلما رفع من طعامه: ما يبكيك أيها الأمير؟

فقال: أعتقد لي هارون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل أن أحب فلما دخلت عليه رأيته بين يديه شمعة تقد وسيفاً مجرداً مسلولاً وبين يديه خادم واقف، فلما قمت بين يديه رفع رأسه إلي، فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال فاطرق، ثم أذن لي في الانصراف، فلم ألبث في منزلي حتى عاد الرسول إلي وقال أجب أمير المؤمنين، فقلت في نفسي: والله لخاف أن يكون قد عزم على قتلي ولعله لما رآني استحيى مني، فعدت إلى بين يديه.

فرفع رأسه إلي فقال: كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد، فتبسم ضاحكاً، ثم أذن لي في الانصراف، فلما دخلت منزلي لم ألبث أن عاد إلي الرسول، فقال: أجب أمير المؤمنين، فحضرت بين يديه وهو على حاله، فرفع رأسه إلي: وقال لي، كيف طاعتك لأمير المؤمنين؟ فقلت: بالنفس والمال والأهل والولد وبدين فصحت.

ثم قال لي: خذ هذا السيف وامتثل ما يأمرك به الخادم قال فتناول الخادم السيف

ور وبنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها معلقه ففتح باب بيت منها ، فاذا فيه عشرون نفساً عليهم الشعور والدوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون ، فقال لي ان امير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة عليهما السلام فجعل يخرج الي واحداً بعد واحد فاضرب عنقه حتى أتيت على آخرهم .

ثم رمى بأجسادهم ورؤسهم في بئر البيت ثم فتح باب بيت آخر واذا فيه ايضاً عشرون نفساً من العلويه من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون ، فقال لي : ان امير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء ، فجعل يخرج الي واحداً بعد واحد فاضرب عنقه و يرمي به في البئر حتى اتيت على آخرهم ، ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه منهم عشرون نفساً من ولد علي وفاطمة عليهما السلام مقيدون عليهم الشعور والدوائب .

فقال لي ان امير المؤمنين يأمرك بقتل هؤلاء ايضاً ، فجعل يخرج الي واحداً بعد واحد فاضرب عنقه و يرمي به في البئر حتى أتيت على تسعة عشر نفساً منهم ، و بقي شيخاً منهم عليه شعر ، فقال لي ويلك يا ميثم اما تخاف الله في غدر ذلك يوم القيامة اذا قدمت عليه خذلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد قتلت من اولاده ستين نفساً وقد ولدهم علي وفاطمة عليهما السلام ؟

فارتعشت يدي وارتعدت فريصتي فنظر الي خادم معه سيف وقال لي تنحّ فاضرب على البئر شيخاً ايضاً فاقتله ورمى به في البئر ، فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفساً من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله ، فما ينفعني صومي وصلوتي ؟! وانا لا أشك بي مخلد في النار[1] .

الإمام الكاظم عليه السلام ومقتل الحسين صاحب الفخ برواية أبي الفرج .

٥ ـ قال حدثني به جماعة من اصحابنا منهم احمد بن عبيد الله بن محمد بن عمار الشعبي وعلي بن ابراهيم العلوي ، وغيرهما ممن كتب الي شيء عنه من اخباره منفرداً ، او

(١) عيون الاخبار : ١/١٠٨ .

رواه في مجمعاً، قال: احمد بن عبد الله بن عمار، قال: حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي، عن ابيه.

قال: وحدثني احمد بن سلمان بن ابي شيخ، وعمر بن شبة النميري، عن ابيه قال: وحدثني يعقوب بن إسرائيل مولى المنصور، وسمعت أيضاً من أخباره ما وجدته بخط احمد بن الحرث الخراز. وحدث علي بن العباس المقانعي، قال: حدث محمد بن الحسن المرني، قال حدثنا احمد بن الحسن بن مروان، قال: قرأ علي هذه الأخبار عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمي.

قال علي بن ابراهيم، قال الحسن بن محمد المرني، حدثني علي بن محمد بن إبراهيم عن بكر بن صالح، عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري، وقد دخل حديث بعضهم في حديث الباقين، واحدهم ربما زاد شيء لا يأتي به الآخر، وقد أثبت جميع رواياتهم في ذلك، إلا ما لعله أن يخالف المعنى خلافاً بعيداً فأفرده

قالوا كان سبب خروج الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب أن موسى الهادي ولى المدينة إسحاق بن عيسى بن علي، فاستخف عليها رجلاً من ولد عمر بن الخطاب يعرف بعبد العزيز بن عبد الله، فحمل على الطالبيين واساء اليهم، وفرط في التحامل عليهم، وظلمهم بالعرض كل يوم، وكانوا يعرضون في المقصورة.

وحد كل واحد منهم بكفالة قريبه ونسيبه فحمل الحسين بن علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن، والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن، ووافى الموسم الحاج وقدم من الشيعة نحو من سبعين رجلاً، فرأوا ما صنع بالبقيع وأفاموا به، ولقوا حسيناً وغيره، فسمع ذلك العمري فأنكره، وكان قد أخذ من ذلك الحسن بن محمد بن عبد الله، وابن حدث الهدي الشاعر، ومولى لعمر بن الخطاب، وهم مخضرمون

فأشاع انه وجدهم على شرب، فضرب الحسن ثمانين سوطاً، وضرب ابن حدث خمسة عشر سوطاً، وضرب مولى عمر سبعة أسواط، وأمر بأن يدوروا بهم في المدينة مكشفي الظهور بفضحهم. فمشت اليه الهاشميه صاحبة الراية السوداء في ايام محمد بن عبد الله

فقالت له : لا ولا كرامة لا تشهر أحداً من بني هاشم وتشنع عليهم وأنت ظالم . فكف عن ذلك وخلى سبيلهم .

رجع الحديث إلى خبر الحسين قالوا فلما اجتمع المعترض الشيعة في دار ابن أبي نجم ضبط العمري أمر المعترض ، وولى على الصالحيين رجلاً يعرف بأبي بكر بن عيسى الحائك مولى الأنصار فعرضهم يوم جمعة فلم يأذن لهم بالانصراف حتى يؤذن الناس ويخرجون إلى المسجد ، ثم أذن لهم فكان فيمن احتبس أحدهم أن يعدو ويتوضأ للصلاة ويروح إلى المسجد .

فلما صلوا حبسهم في المقصورة إلى العصر ثم عرضهم فدعا باسم الحسن بن محمد فلم يحضر ، فقال لبختيشوع والحسين بن علي . تأتياني به أو لأحكمن فيه ثلاثة أيام لم يحضر المعترض ولقد خرج وتعب ، فرده بعض المرده وشتمه يحيى ، وخرج فمضى إلى خانك هذا فدخل على العمري فأخبره فدعا بهما فوبخهما وتهددهما ، فصاح الحسين في وجهه وقال : أنت تعصب يا أبا حفص فقال له العمري : أتجهر بي وتخاطبني بكنيتي ؟

فقال له : قد كان أبو بكر وعمر ، وهما خير منك ، يخاطبان بالكنى فلا ينكران ذلك ، وأنت تكره الكنية وتريد المخاطبة بالولاية .

فقال له . خرقونك شر من أولك . فقال : معاذ الله ، يأبى الله لي ذلك ومن أشبهه فقال له أفأنما أدخلت إلي تعاجرني وتؤدبني ؟ فعصب يحيى بن عبد الله فقال له : فما تريد منا ؟ فقال : أريد أن تأتياني بالحسن بن محمد .

فقال . لا نقدر عليه ، هو في بعض ما يكون فيه الناس ، فابعث إلى آل عمر بن الخطاب فاجمعهم كما جمعت ، ثم عرضهم رجلاً رجلاً فان لم تجد فيهم من قد غاب أكثر من غيبة الحسن عنك فقد أنصفنا ، فحلف على الحسين بطلاق امرأته وحرية جميع ما يملكه انه لا يخفي عنه أو يخبئه له في يومه وليلته ، وأنه إن لم يجيء به يركبن إلى سويقة فيحرقها ويحرقه ، ولعمر بن الحسين ألف سوط ، وحلف بهذه اليمين إن وقعت عينه على الحسن بن محمد ليقتلنه من ساعته .

فوثب يحيى مغضباً فقال له : أنا أعطي الله عهداً ، وكل مملوك لي حر إن دفعت الليلة يوماً حتى آتيك بالحسن بن محمد او لا أحده ، فأضرب عنقك حتى تعلم أني قد جئتك وخرجا من عنده وهو مغضب ، وهو مغضبه ، فقال الحسين ليحيى بن عبد الله بئس بعمر الله ما صنعت حين تحلف بتأسه به ، وأين محمد حتماً ؟

قال : لم أرد أن أسيه بالحسن والله ، ولا أبقي من رسول الله صلى الله عليه واله ومن علي عليه السلام بن أردت إن دخل عمي يوم حتى أضرب عنقه بابه ومعي السيف ، إن قدرت عليه فقتله .

فقال له الحسين : بئسما صنعت تكسر علينا أمرنا .

قال له يحيى : وكيف أكسر عنك أمرك ، وبيني وبين دمك عشرة أيام حتى أسير إلى مكة ، فوجه الحسن إلى الحسن بن محمد فقال : يا بن عمي ، قد بعث ما كان بيني وبين هذا الفاسق ، فامض حيث احببت .

فقال الحسن : لا والله يا بن عمي ، بن أحيى معك ساعة حتى اضع يدي في يده .

فقال له الحسين . ما كان الله ليطيع علي واد جاء إلى محمد صلى الله عليه واله وهو خصمي وخصمك في رمتك ، ولكن قيك نفسي لعل الله أن يهبني من النار .

قال . ثم وجه ، فجاءه يحيى ، وسليمان ، وإدريس ، ومحمد الله بن الحسن وعبد الله بن الحسن الأفطس ، وإبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم وعمر بن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسين بن الحسن ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ، وعبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ووجوه إلى فتيان من فتيانهم ومواليهم .

فاجتمعوا نيفه وعشرين رجلا من ولد علي ، وعشرة من الحاج ، ونفر من الموالي . فلما أذن المؤذن لصلاة الصبح دخلوا المسجد ثم نادوا «أحد ، أحد» وصعد عبد الله بن الحسن الأفطس المنارة التي عند رأس النبي — صلى الله عليه واله — عند موضع الجنائز فقال المؤذن : أذن يحيى على خير العمل ، فلما نظر إلى السيف في يده أذن بها وسمعه العمري فأحس بالشر ودهش ، وصاح : اغلقوا البعلة الباب واطعموني حبتي ماء .

قال علي بن إبراهيم في حديثه : فولده إلى الآن بالمدينة يعرفون ببني حنتي ، .

قالوا : ثم انتهض إلى دار عمر بن الخطاب وخرج في الرقاق المعروف برقاق عاصم ابن عمر ، ثم مضى هارباً على وجهه يسعى و يتعثر حتى بلغ ، فمضى الحسن بن زيد يصيح ويدعو بالشهود فجعل الشهود الذين كان لعمري اشهدهم عليه أن يأتي بالحسن إليه ويدعي على الحسن وقال للشهود هذا الحسن قد حشر به فهو ذا العمري ولا والله خرجت من بيتي ولا علمي . ولم يتخلف عنه أحد من الطالبيين إلا الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن ، فانه استعفاه فلم يكرهه ، وموسى بن جعفر بن محمد

حدثني علي بن إبراهيم ، قال : حدثني جعفر بن محمد القمري ، قال : حدثنا عبد ابن يعقوب ، قال : حدثنا عنيزة القصباني بهذا :

رجع الحديث إلى حيث انتهى من قصصهم .

قال : وقال الحسين لموسى بن جعفر في الخروج فقال له : إبت معول وأحد عشر قال لقوم قتلى يطهرون بلاداً ، و يقسرون عباداً وشركاً ، فالله وإنا إليه راجعون ، وعند الله عز وجل أحتسبكم من عصبة .

قال : وخطب الحسين بن علي بعد فراغه من الصلاة فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس رسول الله ، على مثل رسول الله ، وفي حرم رسول الله . أدعوكم إلى سنة رسول الله صلى الله عليه وآله أيها الناس المتقسمون آثار رسول الله في الحضر والبوادي ، وتتمسحون بذلك ، وتصيبون بصفة منه !

فقال الراوي بحديثك . فقلت في نفسي قولا أكره أن الله عز وجل يطلع عليه نفسه . قال : فإلى حسبي بحور مدية فقلت : اسكت ويلك . لأي رسول الله تقول هذا ؟

قلت : يرحمك الله والله ما قلت هذا إلا للإشفاق عليه .

قالوا . فأقبل خالد البربري وكان مسخة للمستعين بالمدينة في السلاح ومعه اصحابه حتى وقف باب المسجد الذي يقال له : باب جبرئيل ، فتقدم إلى يحيى بن عبد الله قد قصده وفي يده السيف فأراد خالد أن يضرب قدمه يحيى فضربه على جنبه ، وعليه البيضة والمغفر والدلامسة ، فقطع ذلك كله وأصاب قحف رأسه وسقط عن دابته ، وحمل على

صحابه فتفرقو و تهزمو .

وحج في سنة تسعه مدرك التركي قدم بالمدينة لزياره فسمعه خبر الحسين فبعث اليه من ليسئ بي و لله ما احب ان تستتي بي ولا تلي ذلك ، فبعث لسلة بي نفر من صحابه ثلث و ثلاثين رجلا عشرة يلبسون عسكرين حتى يهزم و عشر دليات ، فعمل ذلك الحسين ، و وجه عشرة من صحابه فجعجعوا عدرك وصيحو في نواحي عسكره فطلب دليلاً يأخذ به غير طريق فوجده فمضى به حتى انتهى الى مكة .

وحج في سنة تسعه العباس بن محمد ، وسليمان بن أبي جعفر ، وموسى بن عيسى ، فصار مدرك معهم ، و عش عليهم بالنفات .

وخرج الحسين بن علي قاصداً الى مكه ومعه من معه من أهله وموليه و صحابه وهم زهاء ثلاثمائه ، و استخلف على المدينه ابا بكر الخزاعي ، فلما قربوا من مكة فصاروا بفج و بطن بفهم جيوش فعرض العباس على الحسين الانصراف و تعهد و تصلة فأبى ذلك شد الإباء .

قال الحسن بن محمد : وحدثني سليمان بن عبد الله انه رأى الحسين لمودة فقد رحلا على جمل ، معه سيف يتوجه به و حسين يمشي عليه حرفاً حرفاً يقول : ناد فنادى : يا معشر الناس ، يا معشر المسودة ، هذا الحسين بن رسول الله صلى الله عليه وآله ، وابن عمه ، يدعوكم الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله

قال الحسن . وحدثني محمد بن مروان عن أرطاة ، قال لما كتب بيعة الحسين بن علي صاحب فخ الى بعضهم على كتاب الله وسنة رسول الله ، وعلى ان يطاع الله ولا يعصى ، وادعوكم الى الرضا من آل محمد وعلى ان يعمل فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ، وامدد في الرعية ، و لقسم بالسوية ، وعلى أن تقيموا معنا وتجاهدو عدونا فنحن وفيا لكم وفسم لنا ، وان نحن لم نف لم نف فلا بيعة لنا عليكم .

قال الحسن بن محمد في حديثه : فحدثني كثير عن إسحاق بن إبراهيم قال : سمعت الحسين ليلة جمعة ونحن ببطن مر ، ولقينا عبيد بن يقطين ، ومعمل الوصيف وهما في سبعين فارساً ، والحسين راكب على حمار لإدريس بن عبد الله وهو يعرض على اهل العراق ،

بن حمزة بن جعفر بن محمد الشريفان ، والله لو لم يكن معي غيري لحاكمتكم إلى الله عزوجل حتى الحق بسلفي .

رجع الحديث إلى أوله .

قال : وتعبيته الجيوش يومئذ وقادها العباس بن محمد ، وموسى بن عيسى ، وجعفر ومحمد ابنا سليمان ، ومبارك التركي ، وسمرة ، والحسن الحاجب والحسن بن يقطين ، فاستقوا في يوم التروية وقت صلاة الصبح ، فأمر موسى بن عيسى بالمعبئة فصير محمد بن سليمان في الميمنة ، وموسى في الميسرة ، وسليمان بن أبي جعفر والعباس بن محمد في القلب .

فكان أول من لقاهم موسى فحمل عليه فسطرد لهم شيئاً حتى انحدروا في الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمان من خلفهم ، فقتلهم قتلة وحده حتى قتل كثيراً من أصحاب الحسين ، وجعلت المسودة تصيح بالحسين يا حسين ، لك الأمان فيقول : ما أريد الأمان ، ويحمل عليهم حتى قتل ، وقتل معه سليمان بن عبد الله بن الحسن ، وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن وأصابه الحسن بن محمد بشابة في عينه وبركها في عينه ، وجعل يقاتل أشد القتال .

فنادى محمد بن سليمان يا بن حمان ، ابق على نفسك وبك الأمان ، فقال ، والله ما لكم أمان وبكسي قتل منكم ، ثم كسر سيفاً هندياً كان في يده ، ودخل اليهم ، فصاح العباس بن محمد بابنه عبد الله فداك الله إن لم تقتله ، بعد سبع جراحات ينتظر هذا ؟ فقال له موسى بن عيسى : إي والله فاحتمه !

فحمل عليه عبيد الله فقتله ، وضرب العباس بن محمد عنقه بيده صبراً ، وشبت الحرب بين العباس بن محمد ، ومحمد بن سليمان وقال أمنت بن حاي فقتلتموه ، فقال نحن نعطيك رجلاً من العشيرة بقتله مكانه . وذكر احمد بن الحرث في روايته : أن موسى بن عيسى هو الذي ضرب عنق الحسن بن محمد .

قال احمد بن الحرث ، وحدثني يزيد بن عبد الله الفارسي ، قال : كان حماد التركي ممن حضر وقعة فخ ، فقال نقوم . أروني حسيناً ، فأروه اياه ، فرماه بسهم فقتله فوهب له

محمد بن سليمان مائة الف درهم ومائة ثوب .

قال : وغصب موسى على مبارك التركي لابراهيم عن الحسن وحلف يحجه سابعاً . وغصب على موسى في فتنة الحسن بن محمد صبراً وقبض أمواهم .

وكان يقول : متى يوافي فاطمة بنت الحسين بن علي ؟ والله لأطرحنها إلى الكلاب ، فماتت قبل أن يوافي بها .

حدثني علي بن ابراهيم العلوي ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن هاشم ، قال : حدثني محمد بن منصور عن القاسم بن إبراهيم ، عمن ذكره ، قال : رأيت الحسن صاحب فخ وقد دفن شيئاً ، فحسبت انه شيء له مقدار ، فلما كان من أمره ما كان نظرت فاذا هو قطعة من جانب قد قطع قدفنه ثم عاد فكر عليهم .

قال الحسن : وحدثني محمد بن منصور ، قال : حدثني مصعب بن عاصم ، قال : حدثني سليمان بن إسحاق النقاش ، قال : حدثني ابو العرجاء الحمال ، أن موسى بن عيسى دعاه فقال له : حضريني حمالك . قال : فحملته بمائة حمل ذكر ، فحتم اعدقها وقال : لا تعدمنها وتره إلا صربت عنقك ، ثم نهض للمسير إلى الحسين صاحب فخ فسار حتى انتهينا بستان بني عامر قرل فقال لي اذهب إلى عسكر الحسين حتى تراه وتخبرني بكل ما رأيت .

فمضيت فلم ار فيه أحداً ولا فلاً ، ولا رأيت إلا مصلياً أو مبتهلاً ، أو ناظراً في مصحف أو معداً للسلاح قال فجئته فقلت : ما أرى القوم إلا مصورين . فقال : وكيف ذلك يا بن اللعينة ؟ فأخبرته فضرب يداً على يد وبكى حتى ظننت انه سينصرف .

ثم قال . هم والله أكرم عند الله ، واحق بما في يديه منا ، ولكن امك عقيم ، ولو ان صاحب القبر - يعني النبي صلى الله عليه وآله - درعنا الملك صربنا جيشوه بالسيف ، يا غلام ، اضرب نطبك . ثم سار اليهم ، فوالله ما انثني عن قتلهم

رجع الحديث إلى حيث انقطع .

قال : جاء الخبر بالرؤس إلى موسى ، والعباس ، وعندهم جماعة من ولد الحسن

والحسين ، فلم يتكلم احد منهم بشيء إلا موسى بن جعفر فقال له : هذا رأس الحسين قال : نعم يا بني والله وابا به راحلون . مضى والله مسلماً صالحاً صواماً قواماً آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر ، ما كان في اهل بيته مثله فلم يجيبوه بشيء .

قال : وحملت الأسرى إلى موسى الهادي ، وفيهم بعض الصبيان ، وعلي بن سابق البلالاني ، ورجل من ولد الحسن بن زيارة ، فأمر بهم فضربت اعناقهم ، ومن بين يديه رجل آخر من الاسرى واقف ، فقال : يا مولاك يا امير المؤمنين .

فقال مولاي يخرج علي ، ومع موسى سكين ، فقال : والله لأقتلنك بهذه السكين مقتلاً مقتلا .

قال : وعانقه عانقة فمكث ساعة طويلة ثم مات ، وسلم الرجل من القتل فأخرج من بين يديه .

فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : قال احمد بن الحارث ، عن عمر بن خلف الدهلي ، عن بعض الطالبيين ، قال : لما قتل اصحاب فخ حبس موسى بن عيسى بالمدينة ، وأمر الناس بالوقعة على بني ابي طالب ، فجعل الناس يوقعون عليهم حتى لم يبق احد ، فقال بقي احد قيل له : موسى بن عبد الله وقيل موسى بن عبد الله على ثر دبك ، وعليه مدرعة وبرنس غليظ ، وفي رجله نعلان من جلود الابل ، وهو شعث اغبر حتى قعد مع الناس ولم يسلم عليه ، وابو الحسن الرضا بن عبد الله بن الحارث بن العباس بن عبد المطلب ، فقال لموسى بن عيسى ادعي الكتف عليه بدينه ، وعرفه نفسه .

قال : أعرفه عليك . قال : ادعي ، فدنا منه فقال له يا موسى . قال : أسمعت فقل ، قال : كيف ترى مصارع اشياعي الذين لا تدعوه حتى عمكم المنعمين عليكم .

فقال موسى اقول في ذلك .

بني عمنا ردوا فضول دمائنا يسم لبنكم اولا يلمم بنوكم

فيا ويلكم ومم كان بينما كدين بدين يقضي دينه وهو رغم [1]

---

(١) مقاتل الطالبيين ٢٩٤

٦ ـ روى ابن عبد ربه عن العتبي قال: كان بين شريك القاضي والربيع حاجب المهدي معارضة، فكان الربيع يحمل عليه المهدى، فلا ينفعت إليه، حتى رأى المهدي في منامه شريكاً القاضي مصروفاً وجهه عنه، فلما استيقظ من نومه دعا الربيع، وقص عليه رؤياه، فقال: يا أمير المؤمنين، إن شريكاً مخالف لك وإنه قاضي مصر، قال المهدى: علي به.

فلما دخل عليه، قال له: يا شريك، بلغني أنك فاطمي، قال له شريك: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون غير فاطمي، إلا أن نعي فاطمة بنت كسرى، قال: ونعم أعني فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، قال: أتلعنها يا أمير المؤمنين؟ قال: معاذ الله، قال: فما تقول فيمن يلعنها؟ قال: عليه لعنة الله، قال: فالعن هذا ـ يعني الربيع ـ فإنه يلعنها، فعليه لعنة الله.

قال الربيع، لا والله يا أمير المؤمنين ما لعنها، قال له شريك: يا ماجن فما دعاك لسيدة نساء العالمين، وابنة سيد المرسلين في مجلس الرجال؟ قال المهدي: دعني من هذا، فإني رأيتك في منامي كذا وجهك مصروف عني وقلت إني، وما ذلك إلا لخلافك علي، ورأيت في منامي كأني أقبل ربلتها.

قال شريك: إن رؤياك يا أمير المؤمنين ليست برؤيا يوسف الصديق صلوات الله على محمد وعليه، وإن الأنبياء لا تسخر بالأحلام، وإن علامة الربلة لبنة، قال: وما هي؟ قال: شرب الخمر والوثوب في الحكم ومهر البغي، قال: صدقت والله يا عبد الله، أنت والله خير من الذي حلفني عليك[1].

(١) عقد الفريد: ٢/١٧٨

— ١٧ —
«باب اصحابه وثقاته عليه السلام»

وهم يونس بن عبد الرحمان ، صفوان بن يحيى بياع السابري ، محمد بن ابي عمير ، عبد الله بن المغيرة ، الحسن بن محبوب السراد ، الحسن بن علي بن فضال الكوفي ، عثمان بن عيسى ، داود بن كثير الرقي ، علي بن جعفر مصدق عليه السلام ، علي بن يقطين مولى بني اسد .

اسماعيل بن مهران ، علي بن مهزيار ، ابراهيم بن الصقر السابي ، محمد بن محمد الخزعي موسى بن بكير الواسطي ، ابراهيم بن ابي البلاد الكوفي ، فضالة بن ايوب الخزاز ، سليمان بن جعفر الجعفري صفوان بن مهران الجمال ، سويد القلانسي

عبد الرحمان بن الحجاج ، عمار الساباطي ، الكميت بن زيد الاسدي ، المغيرة بن سعيد المحاربي ، محمد بن سنان ، هشام بن سالم ، هشام بن الحكم ، يونس بن عبد الرحمان ، علي بن حسان الهاشمي ، عبد الله بن جندب مصدق مولى ابي عبد الله عليه السلام ومسلم مولى ابي عبد الله .

قال العطاردي :

سنبحث انشاء الله عن حالاتهم وآثارهم في كتاب الرواة عن الامام الكاظم عليه السلام في ديل الكتاب .

— ١٨ —

« باب مدائحه ومراثيه عليه السلام »

قال المركي

قصدتك يا موسى بن جعفر راجيا ... لقصدي محيطاً بالذنوب الكبائر
ذخرت في يوم المعاد فعسى ... وليت بقبر الله خير الذخائر

قال البوصيري :

من صاحب الرشيد ولا يزول ... وسميع وباصر ولرعدك
اذ غير الحر على الحيوان ... وحليف هزوم وسدنه
وفيهما سبع عشلان ... فعلن قوت خمس الجردان
باسع حدد الكفر والطغيان ... فرعجر السبع على المكان
وفترس الباحرد للهدان ... واقتفه يسمع عن العيدان
معجزة تفعل الرياني ... الصادق اللهجة واللسان

في كتاب مثل الصاحبين قال شقيق البلخي وجدت رجلا عبد قبر علاً لاءه من الرمل و بشره فتعجبت من ذلك واستقبته فسقاني فوجدته سويقاً وسكر لقصة [1] وقد نظموها .

سل شقيق البلخي عنه مشا ... هدمته وما لدى كان نصر
قال ما حججت عاميت شخصاً ... ساحل الحلم شاحب اللون اسمر
سايراً وحده وليس له ز ... فمه زاد ذلك فكر
وتوهمت انه يسئل النا ... س ولم ادر انه الملح الاكبر

---

(١) ذكرنا القصة في باب سيرته عليه السلام فراجع

ثم عاينته وبحسن بروز ... دون قيد على الكثيب الأحمر
يصع الرمل في الانا ويشربه ... قد ديننه وعفي محر
سقني شربة فلما سقاني ... منه عاينته سويقاً وسكر
قلت خجيج من بنك هذا ... قيل هذا الامام موسى بن جعفر

قال ابن العار البغدادي:

وبه معجز القليب فسل عنه ... روه حديث ... عن بحر
ولدي السجن حين ابدي الى ... سجن قولا في سجن ولامر مهر
ثم نادى مات بالله لاغير ... وبن الامام موسى بن جعفر
واذكر الطائر الذي جاء ناعيك ... منه من الامام و شر
وبقد قدموا اليه طعاماً ... فيه مسموم شاه واسكر
وخلال عنه وقال حرام ... اكل هذا فكيف يعرف منكر
وذكر الصيدان نصاً فيها ... فصله دهن بعفون وتهر
عدد ذا ستقان من مدهه ... كل يروي صحابه وتعير

قال الحميري.

رضيت بالرحمن رباً ... وبالاسلام ديناً اتوجه
وبالنبي مصطفى هادياً ... وكل من قال فيه
ثم الامام بن بي طالب ... الطاهر الطهر واشتاه
والعالم الصامت والناطق ... الفر عيسى كان اشبه
وجعفر المخبر عن جده ... ناول العلم واجتراه
ثم ابنه موسى ومن بعده ... وارثه علم وصياه

قال آخر:

وسيلتي يوم حشر ... مولاي موسى بن جعفر
وجده وابيه ... والعبد حيدر

قال دعبل بن سالم:

ناس بعد بعدي بارث ولم يكن مصحفاً ولا سؤلا
ذلك خير لأمة نبأ وما واتى بمثل ما اتوا والقولا
وقد مر عن بريس سبيل يجمع بعاصين والعقلا
بهت الناس يطرون فيه مثل ما ترقب العيون هلالا

قال عبد محسن

عرفت فضلكم ملائكة الله قد قدم وقومكم في شقاق
يستحقون حقكم زعموا دا مستحقاً هم من استحقاق
وستشروا بسيوف فيكم فعلما تستشير الاقلام في الاوراق

قال النسوي

يقومني في هوى ابن فاطمة قوم وما عدلوا بالله لو عدلوا
وبيت قوما عبد الارض ان ركبوا وتطمئن وتهدأ ان هم نزلوا
قوم بهم تكشف الامراض والعلل وفيهم يستفيض الخير والنعل
بحور جود فلا غاضوا ولا جهموا بدور فخر فلا غابوا ولا افلوا
ان يمضيوا صفحوا او يأثروا سمحوا او يورثوا رجحوا او يحكموا عدلوا
يوفون اذ نذروا يعصون اذ قدروا وان يقولوا نعم من وقتهم فعلوا
وان سئلت بهم عطفي اتاني من وهم غناي اذا ضاقت بي الحيل
ان حفلت في هذه الدنيا بحبهم فما على غداً خوف ولا وجل

قال شاعر من اهل الكوفة

يا آل احمد انتم خير منتصر لمكرمات وانتم خير معترف
خلافة الله فيكم غير حائفه يقضي بها سلف منكم الى خلف
طبتم فطاب مولدكم بطيبكم وساء عداوكم وخبث في السطف
رأيت نفعي وضري عندكم فما كان ذاك فعكم غير منصرف

قال العوني

فقلت ان بني الصراف شيعتي فقلت في ولاء فاطمة الزهراء

لى آل وحى الله عند نزوله على المصطفى اعلى به عنده قدرا
الى شفعاء الخلق في يوم بعثهم الى المرتضى للنار يزجرها زجرا

قال القاضي :

وهارونكم اردي بغير حربة نجوم تفي مثل النجوم الكواكب
ومامونكم سم الرضا بعد بيعته يود دوي شم الجبال الرواسب

قال دعبل :

وقبر بمعد لنفس زكيه بمنسهما الرحمن بالعرفات

قال ابو الحسن بغداد

زر بمغداد موسى بن جعفر فبر موسى مدينه بيس بكر
هو باب الى المهيمن يفضي منه حباتنا وتحيى وتحبر
هو حصني وعدتي وعيادي ومعادي ومؤيلي يوم حشر
صائم بسبط كاظم الغيظ في الله مصفي به الكبائر تغفر
كم مريض وافى اليه فعافاه واعمى اتاه صح وابصر

قال الباشي :

بمغداد وان مننت فصوراً فبور اغشت الافاق نورا
ضريح سابع لمعصوم موسى امام يحتوي مجداً وخيرا
باكناف المقابر من قريش له حدث عدا بهجاً بصيرا
وقبر محمد في طهر موسى يعشي نور بهجته الحصورا
هما بحران من علم وحلم تحار في سماسمها البحور
اذا غارت جواهر كل بحر فجوهرها يسره ان يعورا
يلوح على السواحل من سناه تحصل كفه لدراء خطير

الابيات نقلناها عن مناقب بن شهر آشوب باب حالات الامام الكاظم عليه السلام

قال الوزير علي بن عيسى الاربلي :

مدايحي وقف على الكاظم فمد على المعادن واللايم

وكيف لا أمدح مولى عمد ... في عصره خير بني آدم
ومن كموسى أو كآصائه ... أو كعلي والى يقديم
امام حق يقتضي عدله ... لو صدم الحكم الى حاكم
فاصة العدل وبدر الهدى ... والكهف من عادية الظالم
يوم للسائل منشراً أفديه من منشر باسم
ليث وغى في الحرب دامي الشا ... وغيث جود كالحيا الساجم
ماثر يعجز عن وصفها ... بلاغة الناثر والناظم
تعد إن قيست إلى جوده ... معايباً ما قيل عن حاتم
في حلم يحقر حلم الحبا ... وفي الوغى أمضى من الصارم
يعفو عن الجاني ويولي الندى ... ويحمل الغرم عن الغارم
القائم الصائم أكرم به ... من قائم مجتهد صائم
من معشر سعد سعدى والورى ... وأشرقوا في الزمن القاتم
وأحرزوا الحصن العلي فاعتدوا ... أشرف خلق الله في العالم
يروى لعالي عالم منهم ... مصدق في النقل عن عالم
قد اسسوا في شرف المرتقى ... كما تساوت حلقة الخاتم
من دار يجاريهم اذا ما افتخروا ... الى علي والى فاطم
ومن يساويهم اذ عددوا ... خير بني الدنيا أبا القاسم
صلى عليه الله من مرسل ... لما أتى من قبله خاتم
يا آل طه أنا عبد لكم ... باق على حبكم اللازم
أرجو بكم نيل لامالي غداً ... اذا استبانت حسرة النادم
معتصم منكم بود اذا ... ما طل شانيكم بلا عاصم
وبيكم في نعم خالد ... وضدكم في نقم دائم (١)

(١) كشف الغمة ٣٠/٦٧

كتاب العقل وفضائله

١ ـ الكليني عن أبي عبد الله الأشعري، عن بعض أصحابه، رفعه عن هشام بن الحكم قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، يا هشام إن الله تبارك وتعالى بشّر أهل العقل والفهم في كتابه فقال: «فبشّر عبادِ الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب».

يا هشام إن الله تبارك وتعالى أكمل للناس الحجج بالعقول، ونصر النبيّين بالبيان، ودلهم على ربوبيته بالأدلة، فقال: «وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم * إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس، وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيى به الأرض بعد موتها وبثّ فيها من كلّ دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون».

يا هشام قد جعل الله ذلك دليلاً على معرفته بأنّ لهم مدبّراً، فقال: «وسخّر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون» وقال: «هو الذي خلقكم من تراب ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثمّ لتبلغوا أشدكم ثمّ لتكونوا شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمّى ولعلكم تعقلون».

وقال: «إنّ في اختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيى به الأرض بعد موتها وتصريف الرّياح والسحاب المسخّر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون» وقال: «يحيي الأرض بعد موتها، قد بيّنّا لكم الآيات لعلكم تعقلون». وقال: «وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضّل بعضها على بعض في الأكل، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون».

وقال : « ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً و ينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها ، إنّ في ذلك لآيات لقوم يعقلون » . وقال : « قل تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم ألّا تشركوا به شيئاً و بالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق ، نحن نرزقكم وإيّاهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلا بالحقّ ، ذلكم وصّيكم به لعلكم تعقلون » .

وقال : « هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم ، كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون »

يا هشام ثمّ وعظ أهل العقل ورغّبهم في الآخرة فقال . « وما الحيوة الدنيا إلّا لعب ولهو ولدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون » .

يا هشام ثمّ خوف الذين لا يعقلون عقابه فقال تعالى . « ثمّ دمّرنا الآخرين و إنكم لتمرون عليهم مصبحين و بالليل أفلا تعقلون » وقال « ولقد تركنا منها آية بيّنة لقوم يعقلون » .

يا هشام إنّ العقل مع العلم فقال : « وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون » . يا هشام ثمّ ذمّ الذين لا يعقلون فقال : « وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون » وقال « ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع إلّا دعاءً ونداءً صمٌّ بكمٌ عميٌ فهم لا يعقلون » .

وقال : « ومنهم من يستمع إليك أفأنت تُسمع الصمّ ولو كانوا لا يعقلون » وقال : « أم تحسب أنّ أكثرهم يسمعون أو يعقلون إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا » . وقال : « لا يقاتلونكم جميعاً إلّا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتّى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون » . وقال . « وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون » .

يا هشام ثمّ ذمّ الله بكثرة فقال : « وإن تطع أكثر من في الأرض يضلّوك عن سبيل الله » وقال . « ولئن سألتهم من خلق السموات و الأرض ليقولنّ الله قل الحمد لله بل

أكثرهم لا يعلمون» وقال «ولئن سألتهم من نزّل من السماء ماءً فأحيى به الأرض من بعد موتها ليقولنّ الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون».

يا هشام ثمّ مدح القلة فقال: «وقليل من عبادي الشكور». وقال: «وقليل ما هم» وقال «وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلاً أن يقول ربّي الله». وقال: «ومن آمن معه إلا قليل» وقال: «ولكنّ أكثرهم لا يعلمون» وقال «وأكثرهم لا يعقلون» وقال «وأكثرهم لا يشعرون».

يا هشام ثمّ ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر، وحلاّهم بأحسن الحلية، فقال: «يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذّكّر إلاّ أولو الألباب». وقال «ولا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون لو يعلم الذين يعلمون أنما يتذكّر منكم كما يتذكّر أولو الألباب» وقال «إنّ في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب».

وقال «فبشّر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب». وقال «من هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكّر أولو الألباب». وقال «كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبّروا آياته وليتذكّر أولو الألباب» وقال «ولقد آتينا موسى الهدى وورّثنا بني إسرائيل الكتاب هدىً وذكرى لأولي الألباب» وقال «وذكرى فإنّ الذكرى تنفع المؤمنين».

يا هشام إنّ الله تعالى يعلم في كتابه «إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب» يعني عقل. وقال «ولقد آتينا لقمان الحكمة». قال: الفهم والعقل.

يا هشام إنّ لقمان قال لابنه: يا بنيّ لكلّ شيء وعاء ولكلّ وعاء وكاء، وإنّ وكاء العلم لحقّ يقين، وإنّ حسو العلم لحقّ يسير، وإنّ لك يا بنيّ بحراً عميقاً، قد غرق فيها عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وحشوها الإيمان، وشراعها التوكّل، وقيمها العقل ودليلها العلم، وسكّانها الصبر.

يا هشام إنّ لكلّ شيء دليلاً ودليل العقل التفكّر، ودليل التفكّر الصمت، ولكلّ

شيء مضيّة ومطيّة العقل التواضع وكفى بك جهلاً أن تركب ما نهيت عنه .

يا هشام ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلّا ليعقلوا عن الله ، فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة ، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلاً ، وأكملهم عقلاً أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة .

يا هشام إنّ لله على الناس حجتين : حجّة ظاهرة وحجة باطنة ، فأمّا الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمّة عليهم السلام ، وأمّا الباطنة فالعقول .

يا هشام إنّ العاقل الذي لا ينسى الخلال شكره ، ولا يغلب الحرام صبره .

يا هشام من استعد لثلاث فكأنّما عاند على هدم عقله . من أظلم نور تفكره بطول أمله ، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه ، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه ، فكأنّما أعان هواه على هدم عقله . ومن هدم عقله ، أفسد عليه دينه ودنياه .

يا هشام كيف يزكو عند الله عملك ، وأنت قد شغلت قلبك عن أمر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك .

يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل ، فمن عقل عن الله اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ، ورغب فيما عند الله ، وكان الله أنسه في الوحشة ، وصاحبه في الوحدة ، وغناه في العيلة ، ومعزه من غير عشيرة .

يا هشام نصب الحق لطاعة الله ، ولا نجاة إلّا بالطاعة ، والطاعة بالعلم والعلم بالتعلّم ، والتعلّم بالعقل يعتقد ، ولا علم إلّا من عالم ربّاني ، ومعرفة العلم بالعقل .

يا هشام قليل العمل من العالم مضعوف مضاعف ، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود .

يا هشام إنّ العقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا ، فلذلك ربحت تجارتهم .

يا هشام إنّ العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب ، وتركُ الدنيا من الفضل ، وتركُ الذنوب من الفرض .

يا هشام إنّ العاقل نظر إلى الدنيا وإلى أهلها فعلم أنّها لا تنال إلّا بالمشقّة ونظر إلى

لآخرة فعلم أنها لا تنال إلا بالمشقة ، فطلب بالمشقة نفاهما .

يا هشام إن العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة ، لأنهم علموا أن الدنيا طالبة مطلوبة والآخرة طالبة ومطلوبة ، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت ، فيفسد عليه دنياه وآخرته

يا هشام من أراد العز بلا مال ، والراحة بالقلب من الحسد ، والسلامة في الدين فليتضرع إلى الله عز وجل في مسألته بأن يكمّل عقله ، فمن عقل قنع بما يكفيه ، ومن قنع بما يكفيه استغنى ، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً

يا هشام إن الله حكى عن قوم صالحين أنهم قالوا « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » حين علموا أن القلوب تزيغ وتعود إلى عماها وردها .

إنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ، ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصر بها ويجد حقيقتها في قلبه ، ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مصدقاً ، وسره لعلانيته موافقاً ، لأن الله لم يدل على الباطن الخفي من العقل إلا بظاهر منه ، وناطق عنه .

يا هشام كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول ما قسم الله لشيء أفضل من العقل ، ومن لم يعقل أمره حتى يكون فيه حصال شتى . الكفر وشره مأمون ، والرشد والخير منه مأمولان ، وفضل ماله مبذول ، وفضل قوله مكفوف ، ونصيبه من الدنيا قوت ، لا يشبع من العلم دهره .

يذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره ، والتواضع أحب إليه من الشرف ، يستكثر قليل المعروف من غيره ، ويستقل كثير المعروف من نفسه ، ويرى الناس كلهم خيراً منه ، وأنه شرهم في نفسه ، وهو تمام الأمر

يا هشام إن العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه

يا هشام لا دين لمن لا مروءة له ، ولا مروءة لمن لا عقل له ، وإن أعظم الناس قدراً عند الله من لا يرى الدنيا لنفسه خطراً ، وإن أبدانكم ليس لها ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها .

يا هشام إنّ أمير مؤمنين عليه السلام كان يقول: إنّ من علامة العاقل أن يكون فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سُئل، و ينطق بقدر ما يقوم به الكلام، و يشير بالرأي الذي يكون فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلاث شيء فهو أحمق.

إنّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا يجلس في صدر المجلس إلاّ رجل فيه هذه الخصال الثلاث أو واحدة منهنّ، فمن لم يكن فيه شيء منهنّ فجلس فهو أحمق.

قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها، قيل يا بن رسول الله ومن أهلها؟ قال: الذين فضّل الله في كتابه وذكرهم، فقال: «إنما يتذكّر أولو الألباب» قال: هم أولو العقول.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: عمالة الصالحين داعية إلى الصلاح، وادّ ب النعمة زيادة في العقل، وطاعة ولاة العدل عمام العزّ، واستشعار الحق تمام المروة، وارشاد المستشير قضاءٌ لحقّ النعمة، وكفُّ الأذى من كمال العقل، وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً.

يا هشام إنّ العاقل لا يحدّث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه ولا يعد ما لا يقدر عليه، ولا يرجو ما يعنّف برجائه، ولا يقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه[1].

٢ ــ روى ابن شعبة الحراني في تحف العقول و بين الروايتين اختلاف في المتن ولذلك أوردناها من تحف العقول أيضاً.

«وصيته عليه السلام هشام وصفته للعقل»

إنّ الله تبارك وتعالى بشّر أهل العقل و فهم في كتابه فقال: «فبشّر عبادي الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب».

يا هشام بن الحكم. إن الله عزوجل أكمل للناس الحجج بالعقول وأفضى إليهم

---

(١) الكافي، ١/١٣ ــ ٢٠.

بالبيان ودلهم على ربوبيته بالأدلاء، فقال: «وإلهكم إله واحدٌ لا إله إلا هو الرحمن الرحيم» «إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار» إلى قوله: «لآيات لقوم يعقلون».

يا هشام قد جعل الله عزوجل ذلك دليلا على معرفته بأن لهم مدبراً، فقال: «وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون» وقال: «حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون» وقال: «ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماء فيحيي الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون».

يا هشام ثم وعظ أهل العقل وزهدهم في الآخرة فقال: «وما الحياة الدنيا إلا لعب ولهوٌ وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون». وقال: «وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون».

يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عذابه فقال عزوجل: «ثم ندمرهم الآخرين وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون».

يا هشام: ثم ليس أن يعقل مع العلم فقال: «وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون».

يا هشام، ثم ذم الذين لا يعقلون فقال: «وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أو لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون» وقال: «إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون» وقال: «ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولنَّ الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون».

ثم ذمَّ الكثرة فقال: «وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله».

وقال: «ولكنَّ أكثرهم لا يعلمون» «وأكثرهم لا يشعرون».

يا هشام ثم مدح القلة فقال: «وقليلٌ من عبادي الشكور». وقال: «وقليل ما هم». وقال: «وما آمن معه إلا قليل».

يا هشام ثم ذكر أولي الألباب بأحسن الذكر وحلاهم بأحسن الحلية، فقال:

« يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً وما يذكر إلا أولو الألباب » .

يا هشام . إن الله يقول : « إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب » يعني عقل . وقال « ولقد آتينا لقمان الحكمة » . قال . الفهم والعقل .

يا هشام : إن لقمان قال لابنه « تواضع للحق تكن أعقل الناس . يا بني إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الإيمان ، وشراعها التوكل ، وقيمها العقل ، ودليلها العلم وسكانها الصبر » .

يا هشام . لكل شيء دليل ، ودليل العاقل التفكر ، ودليل التفكر الصمت ، ولكل شيء مطية ، ومطية العاقل التواضع وكفى بك جهلاً أن تركب ما نهيت عنه .

يا هشام لو كان في يدك جوزة وقال الناس [في يدك] لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة . ولو كان في يدك لؤلؤة ، وقال الناس إنها جوزة ما ضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة

يا هشام . ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله ، فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة بالله ، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلا ، وأعقلهم أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة .

يا هشام ما من عبد إلا ومكّ آخذ بناصيته ، فلا يتواضع إلا رفعه الله ولا يتعاظم إلا وضعه الله .

يا هشام إن لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة ، فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء والأئمة ، وأما الباطنة فالعقول .

يا هشام إن العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره

يا هشام من سلط ثلاثاً على ثلاث فكأنما أعان هواه على هدم عقله . من أظلم نور فكره بطون أمله ، ومن طرائف حكمته فضول كلامه ، وأطفأ نور عبرته شهوات نفسه ، فكأنما أعان هواه على هدم عقله ، ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه .

يا هشام كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت عقلك عن أمر ربك وطمعت

هوك عى علة عمك

يا هشام . لصبر على لوحدة علامة قوة العقل ، فمن عقل عن الله تاوك وتعدى عسرى اهل لدنيب والرغبين فيها ورغب فيما عند ربه [وكان الله] أنسه في لوحشة وصاحبه في لوحدة ، وغناه في لعيلة ومعزه في غير عشيرة .

يا هشام . لصب لخلق لطاعة الله . ولا نجاة إلا بالطاعة . والطاعة بالعلم . والعلم بالعقل . واسعلم بالعقل يعتقد ولا علم إلا من عالم ربا في . ومعرفة بعالم بالعقل .

يا هشام قلس يعمل من العقل مقبول مضاعف ، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود .

يا هشام إن لعاقل رضي بالدون من لدنيا مع حكمه ، ولم يرض بالدون من الحكمة مع الدنيا ، فلذلك ربحت تجارتهم .

يا هشام ، إن كان يعيبك ما يكفيك فكل ما في الدنيا يكفيك وإن كان لا يعيبك ما يكفيك فليس شيء من الدنيا يغنيك .

يا هشام ، إن العقلاء تركوا فضول لدنيا فكيف لذنوب ، وترك لدنيا من لفضل وترك لذنوب من لفرض .

يا هشام . إن لعقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في لآخرة ، لأنهم علموا أن لدنيا طالبة ومطلوبة ، ولآخرة طالبة ومطلوبة ، فمن طلب لآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه ومن طلب لدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته .

يا هشام : من أراد العز بلا مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في لدين ، فليتضرع إلى الله في مسألته بأن يكمل عقله ، فمن عقل قنع بما يكفيه ، ومن قنع بما يكفيه استغنى ، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبداً

يا هشام إن الله جل وعز حكى عن قوم صالحين أنهم قالوا . « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » حين علموا أن لقلوب تزيغ وتعود إلى عماها ورداها . إنه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ويجد حقيقتها في قلبه . ولا يكون أحد كذلك إلا من

فإن ما هو آت من الدنيا ، كما ولّي منها ، فاعتبريها .

قال علي بن الحسين عليهما السلام : « إن جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الارض ومغاربها بحرها و برها وسهلها وجبلها عند ولي من أولياء الله وأهل المعرفة بحق الله كفيء الظلال .

ثم قال عليه السلام : ألا وإن حزين [هذه] الدنيا ـ يعني الذهب ـ فليس لأنفسكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها بغيرها ، فإنه من رضي من الله بالذهب فقد رضي بالخسيس » .

يا هشام : إن كل الناس يعبر النهر ، ولكن لا يهتدي فيه إلا من يعرف مجاريها ومسايرها . وكذلك أنتم تدرسون حكمة ، ولكن لا يهتدى بها منكم إلا من عمل بها .

يا هشام ، إن المسيح عليه السلام قال للحواريين : « يا عبيد السوء يهولكم طول السنة وتذكرون شوكها ومرونة مرها وتنسون طيب ثمرها ومرافقها . كذلك تذكرون مؤونة عمل الآخرة فتخوفون عليكم منه ، وتنسون ما تخوفون إليه من نعيمها وسرورها وثمرها .

يا عبيد السوء بئس الجميع وصيتموه وأدق صحبه عدو طعمه و يهتكم أكله ، كذلك فاحصدوا الإثم وأكملوه عدو حلاوته و يمنعكم عنه ، بحق أقول لكم لو وجدتم سراحاً يتوقد بالعنبر في ليلة مظلمة لاستضأتم به وهو يمنعكم منه ريح نتنة . كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه ولا يمنعكم منه سوء رعته فيها . يا عبيد الدنيا بحق أقول لكم : لا تدركون شرف الآخرة إلا بترك ما تحبون ، فلا تصبروا بالمؤونة عداً ، فإن دون غد يوماً وليلة وقضاء الله فيهما يغدو و يروح .

بحق أقول لكم : إن من نفس عليه دين مُرّ ـ نفس روح وأقل هماً ممن عليه الدين وإن احتسن القضاء . وكذلك من لم يعمل الخطيئة أروح هماً ممن عمل الخطيئة وإن أخلص بتوبة وأناب وإن صغار الذنوب ومحقرها من مكائد إبليس ، يحقرها لكم و يصغرها في أعينكم فتجمع وتكثر فتحيط بكم . بحق أقول لكم : إن الناس في الحكمة رجلان فرجلٌ أتقنها بقوله وصدقها بفعله . ورجلٌ أتقنها بقوله وضيّعها بسوء فعله ،

مستشير قضاء حق نعمة، وكفُّ الأذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلاً وآجلاً».

يا هشام: إن العاقل لا يحدّث من يخاف تكذيبه، ولا يسأل من يخاف منعه، ولا يعد ما لا يقدر عليه، ولا يرجو ما يعنّف برجائه. ولا يتقدّم على ما يخاف العجز عنه. وكان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه يقول: «وصيكم بالخشية من الله في السر والعلانية، والقصد في الرضا والغضب، والاكتساب في الفقر والغنى، وأن تصل من قطعكم، وتعفو عن من ظلمكم، وتعطي على من حرمكم. ويكن نظركم عبراً، وصمتكم فكراً، وقولكم ذكراً، وضحكم سنناً، فإنه لا خير في ضحك يدخل النار صاحبه».

يا هشام، رحم الله من استحى من الله حق الحياء، فحفظ الرأس وما حوى، وبطن وما وعى، وذكر الموت والبلى، وعلم أن الجنة محفوفة بالمكاره، والنار محفوفة بالشهوات.

يا هشام: من كف نفسه عن أعراض الناس أقاله الله عثرته يوم القيامة، ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة.

يا هشام: إن العاقل لا يكذب، وإن كان فيه هواه.

يا هشام، وجد في دولة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن أعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه وقتل غير قاتله، ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومن أحدث حدثاً، أو آوى محدثاً لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً.

يا هشام: أفضل ما يتقرّب به العبد إلى الله بعد المعرفة به الصلاة وبر الوالدين، وترك الحسد والعجب والكبر.

يا هشام، أصبح أبرص، الذي هو أبرص، فانظر أي يوم هو وأعدّ له الجواب، فإنك موقوف ومسؤول، وجد موعظتك من الدهر وأهله، فإن الدهر طويلة قصيره فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لتكون أطمع في ذلك، واعص الله وانظر في تصرف الدهر وأحواله،

كان قوله لفعله مصدّقاً وسرّه لعلانيته موافقاً ، لأن الله لم يدلّ على الباطن الخفي من العقل إلا بظاهر منه وناطق عنه .

يا هشام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول . ما من شيء عند الله عز وجل أفضل من العقل وما تمّ عقل امرىء حتى يكون فيه خصال شتى ، الكفر والشرّ منه مأمولان ، والرشد والخير منه مأمولان ، وفضل ما به مذموم ، وفضل قوله مكفوف ، نصيبه من الدنيا القوت ، ولا يشبع من العلم دهره .

الذل أحب إليه مع الله من العزّ مع غيره ، والتواضع أحبّ إليه من الشرف ، يستكثر قليل المعروف من غيره و يستقلّ كثير المعروف من نفسه ، و يرى الناس كلهم خيراً منه وأنه شرّهم في نفسه وهو تمام الأمر .

يا هشام : من صدق لسانه زكى عمله ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن برّه بإخوانه وأهله مُدّ في عمره .

يا هشام لا تجلس للجهال لحكمه فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم .

يا هشام : كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا .

يا هشام : لا دين لمن لا مروّة له ، ولا مروّة لمن لا عقل له ، وإن أعظم الناس قدراً الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطراً ، ألا إن أنفسكم ليس لها ثمن إلا الجنة ، فلا تبيعوها بغيرها .

يا هشام . إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول : « لا تجلس في صدر المجلس إلا رجلٌ فيه ثلاث خصال : يجيب إذا سئل و ينطق إذا عجز القوم عن الكلام ، و يشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله ، فمن لم يكن فيه شيء منهن فجلس فهو أحمق » . وقال الحسن بن علي عليهما السلام : « إذا طبخ الجوز فاطبخوها من أعلاه » .

قيل يا ابن رسول الله ومن أهلها ؟ قال : « الذين قصّ الله في كتابه وذكرهم ، فقال . « إنما يتذكر أولوا الألباب » قال : هم أولو العقول » .

قال علي بن الحسين عليهما السلام « مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح . وأدب العلماء زيادة في العقل ، وصحبة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروّة ، وارشاد

فشتان بينهما .

فطوبى للعلماء بالعمل ، وويل للعلماء بالقول . يا عبيد السوء اتخذوا مساجدكم سجوباً لأجسادكم وجباهكم . واجعلوا قلوبكم بيوتاً للتقوى . ولا تجعلوا قلوبكم مأوى للشهوات ، إن أجزعكم عند البلاء لأشدكم حباً للدنيا ، وإن أصبركم على البلاء لأزهدكم في الدنيا .

يا عبيد السوء لا تكونوا شبيهاً بالجدار خطه ، ولا بالثعالب الخادعة ولا بالذئاب العادية ولا بالأسد العاتية كما يفعل بالفراش كذلك تفعلون بالناس ، فريق تخصمون وفريقاً تخدعون وفريقاً تغدرون بهم . بحق أقول لكم : لا يعمى عن الحسد أن يكون ظاهره صحيحاً وباطنه فاسداً . كذلك لا يعمى أحسادكم التي قد أعجبتكم وقد فسدت قلوبكم . وما يعمى عنكم أن تمحوا جلودكم وقلوبكم دنسةً .

لا تكونوا كالمحل يخرج منه الدقيق طيب وريحه منتنة . كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم و يبقى العفن في صدوركم . يا عبيد الذنب إنما مثلكم مثل السرج يضيء للناس ويحرق نفسه . يا بني إسرائيل رحوا العلماء في مجالسهم ولو حُثواً على الرُّكب . فإن الله يُحيي القلوب الميتة بنور حكمته كما يحيي الأرض الميتة بوبل المطر» .

يا هشام : مكتوب في الإنجيل «طوبى للمتراحمين ، أولئك هم المرحومون يوم القيامة طوبى للمصلحين بين الناس ، أولئك هم المقربون يوم القيامة . طوبى للمطهرة قلوبهم ، أولئك هم المتقون يوم القيامة . طوبى للمتواضعين في الدنيا ، أولئك يرتقون سرير الملك يوم القيامة» .

يا هشام : قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت ، فإنه دعة حسنة وقلة وزر وحصة من الذنوب . فحضوا باب الحلم ، فإن ثوابه الصبر . وإن الله عزوجل يبغض الضحك من غير عجب والمشاء إلى غير أرب ويحب على التوالي أن يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته ولا يبكر عليهم . فاستحيوا من الله في سرائركم ، كما تستحيون من الناس في علانيتكم . واعلموا أن الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن ، فعليكم بالعلم قبل

أن يرفع ورفعه غيبة عالمكم بين أظهركم .

يا هشام تعلّم من العلم ما جهلت . وعلّم الجاهل مما علمت . عظّم العالم بعلمه ودع منازعته . وصغّر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قرّبه وعلّمه .

يا هشام : إن كل نعمة عجزت عن شكرها عمرة سيئة تؤاخذ بها . وقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه . « إن لله عباداً كسرت قلوبهم خشيته فأسكتتهم عن المنطق وإنهم لفصحاء عقلاء ، يستقون إلى الله بالأعمال الزكية ، لا يستكثرون به الكثير ولا يرضون لهم من أنفسهم بالقليل . يرون في أنفسهم أنهم أشرار وأنهم لأكياس وأبرار » .

يا هشام : الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار .

يا هشام . المتكلمون ثلاثة . فرئيس وسالم وشاحب ، فأما الرئيس فالذي يكرهه وأما السالم فالساكت وأما الشاحب فالذي يخوض في الباطل ، إن الله حرّم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه . وكان أبو ذر رضي الله عنه يقول : « يا مستعين العلم إن هذا اللسان مفتاح خير ومفتاح شر ، فاختم عليه كما تختم على ذهبك وورقك » .

يا هشام : ليس العبد عبداً يكون ذا وجهين وذا لسانين ، يُطري أخاه إذا شاهده ويأكله إذا غاب عنه ، إن اعطي حسده وإن ابتلي خذله . إن أسرع الخير ثواباً البرّ . وأسرع الشر عقوبة البغي وإن شر عباد الله من يكره مجالسته لفحشه . وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم . ومن حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

يا هشام : لا يكون الرجل مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً . ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو .

يا هشام : قال الله جلّ وعزّ وعزتي وجلالي وعظمتي وقدرتي ونهائي وعلوّي في مكاني لا يؤثر عبدٌ هوى على هواه إلا جعلت الغنى في نفسه وهمّه في آخرته . وكففت عليه [في] ضيعته . وضمنت السماوات والأرض رزقه وكنت له من وراء تجارة كل تاجر .

يا هشام : الغضب مفتاح الشر . وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلقاً . وإن خالطت

الناس فما استطعت أن لا تحسد أحداً منهم إلا من كانت يدك عليه العليا فافعل .

يا هشام : عليك بالرفق ، فإن الرفق من والخرق شؤم ، بالرفق والبر وحسن الخلق يعمر الديار ويزيد في الرزق .

يا هشام قول الله : « هل جزاء الإحسان إلا الإحسان » جرت في المؤمن والكافر والبر والفاجر من صنع إليه معروف عليه أن يكافىء به . وليست المكافأة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلك . فإن صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء .

يا هشام : إن مثل الدنيا مثل الحية منها ينبوع وفي جوفها السم القاتل ، يحذرها الرجال ذوو العقول ويهوي إليها الصبيان بأيديهم .

يا هشام : اصبر على طاعة الله واصبر عن معاصي الله ، فإنما الدنيا ساعة ، فما مضى منها فليس تجد له سروراً ولا حزناً . وما لم يأت منها فليس تعرفه ، فاصبر على تلك الساعة التي أنت فيها فكأنك قد اغتبطت .

يا هشام : مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشاً حتى يقتله .

يا هشام : إياك والكبر ، فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر . الكبر رداء الله ، فمن نازعه رداءه أكبه الله في النار على وجهه .

يا هشام : ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم ، فإن عمل حسناً استزاد منه . وإن عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه .

يا هشام : تمثلت الدنيا للمسيح عليه السلام في صورة امرأة زرقاء فقال لها : كم تزوجت ؟ فقالت : كثيراً ، قال : فكلٌّ طلقك ؟ قالت : لا بل كلاً قتلتُ . قال المسيح عليه السلام : فويح لأزواجك الباقين ، كيف لا يعتبرون بالماضين .

يا هشام : إن ضوء الحسد في عينه ، فإن كان البصر مصيباً استضاء الجسد كله . وإن ضوء الروح العقل ، فربما كان العبد عاقلاً كان عالماً بربه وإذا كان عالماً بربه أبصر دينه . وإن كان جاهلاً بربه لم يقم له دين . وكما لا يقوم الجسد إلا بنفس الحية ، فكذلك لا يقوم الدين إلا بالنية الصادقة : ولا تثبت النية الصادقة إلا بالعقل .

يا هشام : إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا . فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار ، لأن الله جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر من آلة الجهل ، ألم تعلم أن من شمخ إلى السقف برأسه شجه . ومن خفض رأسه استظل تحته وأكنه . وكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله . ومن تواضع لله رفعه

يا هشام : ما أقبح الفقر بعد الغنى . وأقبح الخطيئة بعد الاستكانة . وأقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته .

يا هشام : لا خير في العيش إلا لرجلين سامع واع . وعالم ناطق .

يا هشام . ما قسم بين العباد أفضل من العقل . نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل وما بعث الله نبياً إلا عاقلاً حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين . وما أدى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه .

يا هشام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا رأيتم المؤمن صموتاً فادنوا منه ، فإنه يُلقى الحكمة . والمؤمن قليل الكلام كثير العمل و المنافق كثير الكلام قليل العمل .

يا هشام . أوحى تعالى الله إلى داود عليه السلام قل لعبادي : لا يجعلوا بيني و بينهم عالماً مفتوناً بالدنيا فيصدهم عن ذكري وعن طريق محبتي ومعاداتي ، أولئك قطاع طريق عبادي ، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة محبتي ومعاداتي من قلوبهم .

يا هشام . من تعظم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض ومن تكبر على إخوانه واستطال عليهم فقد عاند الله ومن ادعى ما ليس له فهو ألعن بغير رشده .

يا هشام : أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام يا داود حذّر ، فأنذر أصحابك عن حبّ الشهوات ، فإن المتعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني .

يا هشام . إياك والكبر على أوليائي و لاستطالة بعلمك فيمقتك الله ، فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك وكن في الناس كواحد لا تدري ما به ، إنما يتطبب الرحيل .

يا هشام مجالسة أهل الدين شرف الدنيا و الآخرة ومشاورة العاقل الناصح يُمن و بركة ورشد وتوفيق من الله ، فإذا أشار عليك العاقل الناصح فإياك والخلاف فإن في

ذلك العطب .

يا هشام . إياك ومخالطة الناس ومخالقتهم إلا أن تجد منهم عاقلاً ومأموناً فآنس به واهرب من سائرهم كهربك من السبع الضاري . ويسعى بعاقل إذا عمل عملاً أن يستحيي من الله . وإذا تفرد به بالعلم أن يشرك في علمه أحداً غيره . وإذا مرّت أمران لا تدري أيهما خيرٌ وأصوب . فانظر أيهما أقرب إلى هواك فخالفه ، فإن كثير الصواب في مخالفة هواك . وإياك أن تعلب حكمه وتضعه في الجهاله .

قال هشام فقلت له فإن وجدت رجلاً طبّاً له عن عقله لا يتسع لضبط ما ألقي إليه ؟ فقال عليه السلام : فتخوفه في الصحبة ، فإن صدق فيه [ف] لا تعرضنّ نفسك بفتنة . وحذر رد المتكبرين ، فإن العلم يدلّ على أن على من لا يفهم . قلت فإن لم أجد من يعقل السؤال عنها ؟

قال عليه السلام : فاعلم جهله على السؤال حتى تسلم من فتنة القول وعظيم فتنة الرد . واعلم أن الله لم يرفع متواضعهم بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته وحده . ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده ولم يفرج المحزونين بقدر حزنهم ولكن بقدر رأفته ورحمته .

فمن ظنك بمرؤوف الرحيم الذي تودد إلى من يؤذيه بأنعمه ، فكيف بمن يؤذي فيه . ومن ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه ، فكيف بمن يترصده ويختار عداوة الخلق فيه .

يا هشام . من أحبّ الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه وما أوتي عبد علماً فازداد للدنيا حباً إلا ازداد من الله بعداً وازداد الله عليه غضباً .

يا هشام إن أعلق الشيب من ترك ما لا طاقة له به . وأكثر الصواب في خلاف الهوى . ومن طال أمله ساء عمله .

يا هشام . لو رأيت مسير الأجل لأهالك عن الأمل .

يا هشام : إياك والطمع . وعليك باليأس مما في أيدي الناس . وأمت الطمع من المخلوقين ، فإن الطمع مفتاح الذلّ واختلاس العقل واختلاق المروءة وتدنيس

العرض . والذهاب بالعلم وعليك بالاعتصام بربك والتوكل عليه وجاهد نفسك لردّها عن هواها ، فإنه واجب عليك كجهاد عدوّك . قال هشام : فقلت له فأي الاعداء أوجبهم مجاهدة ؟

قال عليه السلام . أقربهم إليك وأعدهم لك وأضرّهم بك وأعظمهم بك عدة وأحقرهم لك شخصاً مع دنوّه منك . ومن يحرّض أعداءك عليك وهو إبليس الموكل بوسوس [في] القلوب عند نشئة عداوتك . ولا يكونن أصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته ، فإنه أضعف منك ركناً في قوته وأقلّ منك ضرراً في كثرة شرّه . إذا أنت اعتصمت بالله فقد هديت إلى صراط مستقيم .

يا هشام من أكرمه الله بثلاث فقد نصف به : عقل يكفيه مؤونة هواه . وعلم يكفيه مؤونة جهله وغنى يكفيه مخافة الفقر .

يا هشام . احذر هذه الذنب واحذر أهلها ، فإن الناس فيها على أربعة أصناف : رجلٌ مستردٍ سارق هواه . ومتعلم مغري كلما ازداد علماً ازداد كبراً ، يستعلي بقراءته وعلمه على من هو دونه . وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته يحبّ أن يعظّم و يوقّر . ودي بصيرة عالم عارف بطريق الحقّ يحبُّ القيام به ، فهو عاجز أو مغلوب ولا يقدر على القيام بما يعرف [به] فهو محزون ، مغموم بذلك ، فهو مثل أهل زمانه وأوجههم عقلاً .

يا هشام أعرف العقل وجنده ، و الجهل وجنده تكن من المهتدين ، قال هشام : فقلت : جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرّفتنا ؟

فقال عليه السلام : يا هشام . إن الله خلق العقل وهو أول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له : أدبر ، فأدبر . ثم قال له أقبل ، فأقبل . فقال الله جلّ وعزّ : خلقتك خلقاً [عظيماً] وكرّمتك على جميع خلقي . ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني ، فقال له : أدبر ، فأدبر . ثم قال له : أقبل ، فلم يقبل .

فقال له : استكبرت فلعنه . ثم جعل للعقل جنوداً وسعى جنداً . فلما رأى الجهل ما كرّم الله به العقل وما أعطاه أضمر له العداوة فقال الجهل . يا ربّ هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقوّيته وأنا ضدّه ولا قوّة لي به أعطني من الجند مثل ما أعطيته ؟ فقال

تبارك وتعالى نعم، فإن عصيني بعد ذلك أخرجتك وجندك من حواري ومن رحمتي، فقال قد رضيت. فأعطاه الله خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين جنداً: الخير وهو وزير العقل وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل.

«جنود العقل والجهل»

الإيمان، بإزائه الكفر، التصديق، التكذيب، الإخلاص، النفاق، الرجاء، القنوط، العدل، الجور، الرضى، السخط، الشكر، الكفران، اليأس، الطمع، التوكل، الحرص، الرأفة، الغلظة، الرحم، القطيعة، الجهل، الحلمة، النهلة، الرهبة، الرعبة، الرفق، الخرق، الرهبة، الخرأة، التواضع، الكبر، الوداعة، الفحاشة، الخجل، الشره، الصمت، الهذر، الاستسلام، الاستكبار، التسليم، الجبر، العفو، الحقد، الرحمة، القسوة، التعفف، الشره، الصبر، الجزع، الصفح، الانتقام، الرضى، الغضب، التفكر، السهو، الحفظ، النسيان، التواصل، القطيعة، الطاعة، المعصية، الخضوع، التمرد، السلامة، البلاء، التفهم، الغباوة، المعرفة، الانكار، الدراية، المكاشفة، السلامة، الفطنة، المماكرة، التثبت، الإغفال، البر، العقوق، الحقيقة، التسويف، المعروف، المنكر، التقية، الإذاعة، الإنصاف، الظلم، التقى، الحسد، القناعة، القدر، الحياء، الفحش، التقصد، الإسراف، الراحة، التعب، السهولة، الصعوبة، العافية، البلوى، اللوم، المكاثرة، الحكمة، الهوى، الوقار، الخفة، السعادة، الشقاء، التوبة، الإصرار، المحافظة، التهاون، الدعاء، الاشتغال، النشاط، الكسل، الفرح، الحزن، الألفة، التفرقة، السخاء، البخل، الخشوع، التعجب، ضبط الحديث، النميمة، الاستعفار، الاغترار، الكياسة، الحمق.

يا هشام، لا تجتمع هذه الخصال إلا في نبي أو وصي أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، وأما سائر ذلك من المؤمنين فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود من أحد العقل حتى يستكمل العقل و يتخلص من جنود الجهل، فعند ذلك يكون في

الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء(ع). وفقنا الله وإياكم لطاعته[١].

٣ ـ روى السرقي عن محمد بن عيسى اليقطيني، عن عبد الله بن عبد الله بن بشير، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن، إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: ما بعث الله نبياً قط إلا عاقلاً، وبعض لبعض أرجح من بعض، وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو بن ثلاثة عشر سنة، ومات داود وهو ابن ثنتي عشر سنة، ومكث في ملكه ثلاثين سنة[٢].

(١) تحف العقول: ٢٨٣ ـ ٢٩٦.

(٢) المحاسن ١٩٣

كتاب العلم والمعرفة

ـ ١ ـ

«باب التقليد»

١ ـ روى الكليني عن عليّ بن محمد، عن سهل بن زياد، عن إبراهيم بن محمد الهمداني، عن محمد بن عبيدة قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا محمّد أنتم أشدُّ تقليداً أم المرجئة؟ قال: قلت قلّدنا وقلّدوا، فقال: لم أسألك عن هذا، فلم يكن عندي جواب أكثر من الجواب الأوّل فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ المرجئة نصبت رجلاً ثم تُفرّض طاعته وقلّدوه وأنتم نصبتم رجلاً وفرّضتم طاعته ثمّ لم تقلّدوه فهم أشدُّ منكم تقليداً[1].

ـ ٢ ـ

«باب الاستغناء بالكتاب والسنة»

١ ـ الكليني عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران عن سيف بن عميرة، عن أبي المعزا، عن سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: أكلُّ شيء في كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله؟ أو تقولون فيه؟ قال: بل كلُّ شيء في كتاب الله وسنّة نبيّه صلى الله عليه وآله[2].

---

(١) الكافي ١/٥٣.

(٢) الكافي ١/٦٢.

— ٣ —

«باب دم القياس»

١ ــ احمد بن أبي عبد الله البرقي عن محمد بن عيسى ، عن جعفر بن محمد أبي الصباح ، عن ابراهيم بن أبي سماك ، عن موسى بن بكر ، قال : قال ابو الحسن عليه السلام : من أفتى الناس بغير علم لعنه ملائكة الارض وملائكة السماء[١] .

٢ ــ روى الكسفيني عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قلت : أصلحك الله إنّا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فلا يرد علينا شيء إلّا وعندنا فيه شيء منظر وذلك ممّا أنعم الله به علينا بكم ، ثمّ يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر بعضنا إلى بعض ، وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه ؟ فقال : وما لكم وللقياس ؟ إنّما هلك من هلك من قبلكم بالقياس .

ثمّ قال : إذا جاءكم ما تعلمون ، فقولوا به وإن جاءكم ما لا تعلمون فها ــ وأهوى بيده إلى فيه ــ ثمّ قال : لعن الله أبا حنيفة كان يقول : قال عليٌّ وقلت أنا ، وقالت الصحابة وقلت ، ثمّ قال : أكنت تحسن إنه ؟ فقلت : لا ولكن هذا كلامه ، فقلت أصلحك الله أتى رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بما يكتفون به في عهده ؟ قال : نعم وما يحتاجون إليه إلى يوم القيامة ، فقلت : فضاع من ذلك شيء ؟ فقال : لا هو عند أهله[٢] .

٣ ــ قال : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى قال : سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن القياس فقال : ما لكم والقياس إنّ الله لا يسأل كيف

---

(١) المحاسن : ٢٠٥ والبحار : ٢/١٢٢ .

(٢) الكافي : ١/٥٧

أحلّ وكيف حرّم[١].

٤ ــ السرقي، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: جعلت فداك فقهنا في الدين وأغنانا الله بكم عن الناس حتى أن الجماعة منا ليكون في المجلس ما يسأل رجل صاحبه يحضره المسألة ويحضره جوابها مما من الله علينا بكم فرتما ورد علينا الشيء لم يأتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء فنظر بعضنا إلى أحسن ما يحضره وأوفق الأشياء لما جاءنا عنكم فأخذ به؟

فقال: هيهات هيهات! في ذلك والله هلك من هلك يا بن حكيم ثم قال: لعن الله أبا حنيفة يقول: قال علي وقلت، وقال محمد بن حكيم لهشام بن الحكم: والله ما أردت إلا أن يرخّص لي في القياس[٢].

٥ ــ روى الكليني عن محمد بن أبي عبد الله رفعه، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: قلت لأبي الحسن الأوّل عليه السلام: بما أوحد الله؟ فقال: يا يونس لا تكونن مبتدعاً، من نظر برأيه هلك، ومن ترك أهل بيت نبيّه صلى الله عليه وآله ضل، ومن ترك كتاب الله وقول نبيّه كفر[٣].

٦ ــ حمد بن محمد، عن إسماعيل بن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي العرا، عن سماعة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن عندنا من قد أدرك أبا جدك، وإنّ الرجل منّا يبتلى بالشيء لا يكون عندنا فيه شيء فيعيش؟ فقال: إنما هلك من كان قبلكم حين دانوا[٤].

٧ ــ عنه، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن درست بن أبي منصور، عن محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: نجتمع فيما بيننا فلا يكاد يرد علينا شيء إلا وعندنا فيه شيء وذلك شيء أنعم الله به عليكم، وقد يرد علينا الشيء وليس عندنا فيه شيء وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه؟ فقال: لا، وما لكم وللقياس، ثم قال: لعن الله أبا حنيفة، كان يقول: قال علي وقلت، قال علي وقلت الصحابة وقس.

---

(١) الكافي: ١/٥٧.
(٢) المحاسن: ٢١٢ والكافي: ١/٥٦.
(٣) الكافي: ١/٥٦.
(٤) المحاسن: ٢١٢.

ثم قال: كم تحدث إنسانا؟ قلت: لا ولكن هذا فوهه، فقال أبو الحسن عليه السلام: ما جاءكم عنا تعلمون فقولوا، وما جاءكم ما لا تعلمون فها (ووضع يده على فمه) فقلت وهم ذاك؟ قال: لأن رسول الله صلى الله عليه وآله أتى الناس بما كتفوا به على عهده وما يحتاجون إليه من بعده إلى يوم القيامة[1].

٨ ــ عنه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السلام نجيء على الأمر نريد تسمع رواية فنجيء عنهم، فأبى ذلك وقال: قد رجع الأمر إذا إليهم فليس معهم لأحد أمر[2].

٩ ــ الصفار، حدثنا محمد عن الحسن بن سعيد عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: ما هلك من هلك منكم بشيء إلا بذنوبه وإن الله تبارك وتعالى ليعفو عنه حتى لا يبقى له في حلاله وحرامه فجاءكم ما تحاجون به في حياته وتستعيشون به وبعد موته وإنها صحيفة عند أهل بيته حتى أن فيها أرش الخدش ثم قال: إنا لصفة من يقول قال علي عليه السلام وقلت[3].

١٠ ــ عنه قال: حدثنا أحمد بن محمد عن البرقي عن سماعة بن مهران عن سيف بن عميرة عن أبي بصير عن سماعة عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له كل شيء تقولون به في كتاب الله وسنة أو تقولون فيه برأيكم قال: بل كل شيء نقوله في كتاب الله وسنة نبيه[4].

١١ ــ عنه قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمه عن أبي بصير عن سماعة عن بعض أصحابنا قال: سألته فقلت: إنا ربما سألنا من أصحابنا قائلا يقول لك وكذلك وسمعوا منهم الحديث فربما كان الشيء يشق علينا بعض أصحابنا وليس عندهم في ذلك شيء يعتبه وعندهم ما يشبهه يسعهم أن يأخذوا بالقياس فقال: إنه ليس بشيء إلا وقد جاء في الكتاب والسنة[5].

---

(١) المحاسن: ٢١٣.

(٢) المحاسن ٢١٣ (٣) بصائر الدرجات ١٥

٤ بصائر ٣٠ (٥ بصائر ٣٢

١٢ ــ عنه قال . حدث السندي بن محمد عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلت له تفقهنا في الدين وروينا ورتمة ورد علينا رجل قد استقى بشيء صغير لدي ما عندنا فيه بعينه شيء وعندنا ما هو يشبهه مثله فنقيسه بما يشبهه قال : لا ومالكم و تقايس في ذلك هلك من هلك بالقياس قال . قلت : جعلت فداك أتى رسول الله صلى الله عليه وآله عما يكتمون به قال . اتى رسول الله صلى الله عليه وآله عما سيفتون (٢) به في عهده وعما يكتمون به من بعده الى يوم القيامة قال : قلت : ضاع منه شيء قال : لا هو عند اهله (١) .

ــ ٤ ــ
«باب فضل العلم والعلماء»

١ ــ الكليني عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن دُرُست الواسطي ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال : ما هذا ؟ فقيل : علامة فقال . وما العلامة ؟ فقالوا له : أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها ، وأيام الجاهلية ، والأشعار العربية ، قال : فقال النبيُّ صلى الله عليه وآله : ذاك علم لا يضر من جهله ، ولا ينفع من علمه ؛ ثمّ قال النبيُّ صلى الله عليه وآله : إنّما العلم ثلاثة : آيةٌ محكمة ، أو فريضة عادلة ، أو سنّة قائمة ، وما خلاهنّ فهو فضل (٢)

٢ ــ روى الشيخ المفيد باسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : محادثة العالم على الرابية خير من محادثة الجاهل على الزرابي (٣) .

---

(١) البصائر : ٣٠٢ والاختصاص : ٢٨٢

(٢) الكافي ١ : ٣٢

(٣) الاختصاص ٣٣٥

٣ ــ قال الاربلي : قال بن حمدون في تذكرته قال موسى بن جعفر عليهما السلام . وجدت علم الناس في أربع ، أولها أن تعرف ربك ، والثانية أن تعرف ما صنع بك ، والثالثة ان تعرف ما أراد منك ، والرابعة ان تعرف ما يخرجك من دينك ، معنى هذه الاربع : الاولى وجوب معرفة الله تعالى التي هي اللطف .

الثانية معرفة ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لأجلها الشكر والعبادة ، الثالثة ان تعرف ما أراد منك فيما أوجبه عليك وندبك الى فعله لتفعله على الحد الذي أراده منك فتستحق بذلك الثواب ، الرابع ان تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعة الله فتجتنبه [١] .

٤ ــ روى المجلسي عن نوادر الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال . لا خير في العيش إلا لمستمع واع او عالم ناطق [٢] .

٥ ــ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . أربع يلزم من كل ذي حجى وعقل من امتي . قيل : يا رسول الله ما هن ؟ قال : استماع العلم وحفظه ونشره عند اهله والعمل به [٣] .

٦ ــ عنه ، عن نوادر الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام ، قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، سائلوا العلماء ، وجالسوا الحكماء ، وخالطوا الفقراء [٤] .

٧ ــ عنه ، عن نوادر الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر في وجه العالم حباً له عبادة [٥] .

٨ ــ عنه ، عن الدرة الباهرة عن الكاظم عليه السلام قال ، من تكلف ما ليس من

---

(١) كشف الغمة : ٢/٢٥٥ .

(٢) بحار الانوار : ١/١٦٨ .

(٣) بحار الانوار ١/١٦٨ .

(٤) بحار الانوار : ١/١٦٨ .

(٥) بحار ١/٢٠٥

علمه صبيع عمله وخاب أمله[١].

٩ ــ عنه، عن نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من البيان لسحراً، ومن العلم جهلاً، ومن الشعر حكماً، ومن القول عدلاً[٢].

١٠ ــ عنه، عن أعلام الدين: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: أول العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلّا به وأوجب العمل عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم بك ما دلك على صلاح قلبك، وأظهر لك فساده، وأحمد العلم عاقبة ما زاد في علمك تعب حسن، فلا تشتغلنّ بعلم ما لا يضرّك جهله، ولا تعمينّ عن علم ما يريد في جهلك تركه[٣].

١١ ــ روى العلامة المجلسي رحمه الله عن نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعلم في شبابه كان بمنزلة من رسم في الحجر ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتابة على وجه الماء[٤].

١٢ ــ عنه عن الراوندي بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، ومن أتى الله عبداً عمى عارده للدنيا حباً لا ازداد من الله تعالى بعداً أو ازداد الله عليه غضباً[٥].

ــ ٥ ــ

«باب السؤال عن العالم»

١ ــ الكليني عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بعض أصحابه قال: سئل أبو الحسن عليه السلام: هل يسع الناس ترك المسألة عما

(١) و(٢) بحار الأنوار: ١/٢١٨.
(٣) البحار: ٧٥/٣٣٦
(٤) البحار ١/٢٢٢
(٥) البحار ٢/٣٦.

يحتاجون اليه ؟ فقال : لا[١] .

ـ ٦ ـ
«باب من حفظ اربعين حديثاً»

١ ـ قال الصدوق رضوان الله عليه : حدثني أبي رحمه بن محمد ، عن أبيه ، عن حمد بن محمد ، عن علي بن اسماعيل ، عن عبد الله قال : حدثني موسى بن براهيم المروزي ، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من حفظ من امتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من أمر دينهم ، بعثه الله عزوجل يوم القيامة فقيهاً عالماً[٢] .

ـ ٧ ـ
«باب العلم الذي لا يضر من جهله»

١ ـ قال الصدوق : حدث أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدث سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد ، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان ، عن درست بن أبي منصور الواسطي ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال : ما هذا ؟ فقالوا : علامة يا رسول الله . فقال : وما العلامة ؟ قالوا : أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار . فقال صلى الله عليه وآله : ذاك علم لا يضر من جهله

(١) الكافي ١ ٣٢ و المحاسن ٢٢٥

(٢) ثواب الاعمال ١٦٢ ، خصال ٥٤١ ، اختصاص ٦١

ولا ينفع من علمه[١].

٢ ــ روى المجلسي عن عوالي اللئالي، عن الكاظم عليه السلام مثله وزاد في آخره: ثم قال عليه السلام: العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهن هو فضل[٢].

ــ ٨ ــ
«باب فضل التعليم»

١ ــ ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي باسناده قال: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: فقيه واحد ينقذ يتيماً من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه أشد على ابليس من الف عابد، لأن العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذوات عباد الله وإمائه، ليستنقذهم من يد ابليس ومردته، فلذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف الف عابدة[٣].

٢ ــ روى المجلسي عن نوادر الراوندي باسناده عن الكاظم عليه السلام قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا سهر الا في ثلاث: متهجد بالقرآن، او في طلب العلم أو عروس تهدى الى زوجها[٤].

---

(١) معاني الاخبار ١٤١ (٣) بحار الانوار ١ ٢١١
(٢) الاختصاص ٨١ (٤) بحار الانوار ١ ٢٢٢

ـ ٩ ـ
«باب ان الفقهاء امناء الرسل»

١ ـ روى العلامة المجلسي عن نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيب ، قيل : يا رسول الله ما دخولهم في الدنيب ؟ قال : اتباع السلطان ، فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم [١] .

ـ ١٠ ـ
«باب اختلاف الحديث»

١ ـ روى العياشي بسنده عن الحسن بن الجهم ، عن عبد الصالح عليه السلام قال : اذا جائك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا ، فان اشبههما فهو حق وان لم يشبههما فهو باطل [٢] .

٢ ـ قال الصدوق : حدثنا أبي ـ رحمه الله ـ قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن سهل ابن زياد ، عن جعفر بن محمد الكوفي ، عن عبد الله الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم ابن عبد الحميد ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا ، هل عسى رجل يكذبني وهو على حشايه متكيء ؟ فقالوا : يا رسول الله ومن الذي يكذبك ؟ قال : الذي يبلغه الحديث فيقول : ما قال هذا رسول الله قط ، فما جاءكم

(١) بحار ٢ / ٣٦ (٢) تفسير العياشي ١ / ٩

عني من حديث موافق للحق فأنا قلته ، وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله ولن أقول إلا الحق»[١] .

٣ ــ وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا تكذيب الله قيل : يا رسول الله وكيف ذاك ؟ قال : يقول أحدكم : قال الله ، فيقول الله كذبت لم أقله . أو يقول : لم يقل الله ، فيقول الله عز وجل : كذبت قد قلته[٢] .

(١) و (٢) معاني الاخبار : ٣٦٠ .

كتاب التوحيد

— ١ —

«باب ان الله يوصف بما وصف به نفسه»

١ ــ الـرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن حفص ، عن أخي مرازم ، عن الفضيل بن يحيى قال : سأل أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن شيء من الصفة ؟ فقال : لا تجاوز عمّا في القرآن[1] .

٢ ــ الكليني ، عن سهل ، عن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم ، عن محمد بن حكيم قال : كتب أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إلى أبي : أن الله تعالى وجل وأعظم من أن يبلغ كنه صفته . فصفوه بما وصف به نفسه ، وكفّوا عما سوى ذلك[2] .

— ٢ —

«باب النهي عن التشبيه والتحديد»

١ ــ الكليني عن محمد بن أبي عبد الله ، عمن ذكره ، عن علي بن العباس ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن محمد بن حكيم قال : وصفت لأبي إبراهيم عليه السلام قول هشام بن سالم الجواليقي وحكيت له . قول هشام بن الحكم إنه جسم فقال : إنّ الله تعالى لا يشبهه شيء ، أليس فحش وحيد أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بجسم أو صورة أو بحلقة أو بتحديد وأعضاء ، تعالى الله عن ذلك علوّاً كبيراً[3] .

٢ ــ عنه عن محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل ، عن علي بن العباس ،

---

(١) المحاسن ٢٣٩ والكافي ١٠٢/١

(٢) الكافي ١٠٢/١

(٣) الكافي ١٠٥/١

عن الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال : قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : إنّ هشام بن الحكم زعم أن الله جسم ليس كمثله شيء ، عالمٌ ، سميعٌ ، بصيرٌ ، قديرٌ ، متكلمٌ ، ناطقٌ ، والكلام و القدرة والعلم يجري مجرى واحد ، ليس شيء منها مخلوقاً .

فقال : قاتله الله أما علم أنّ الجسم محدود و الكلام غير المتكلم معاذ الله وأبرءُ إلى الله من هذا القول ، لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكلُّ شيء سواه مخلوقٌ ، إنما تكون الأشياء بإرادته ومشيئته من غير كلام ولا تردُّد في نفس ولا نطق بلسان[1] .

٣ ــ عنه عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن محمد بن حكيم قال . وصفت لأبي الحسن عليه السلام قول هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام بن الحكم فقال : إنّ الله لا يشبهه شيء[2] .

٣ ــ عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن صالح بن حمزة ، عن فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال : كتبت إلى أبي إبراهيم عليه السلام أسأله عن شيء من التوحيد ، فكتب إليَّ بخطه . الحمد لله منتهى علمه الحمد ــ وذكر مثل ما رواه سهل بن زياد إلى قوله ــ وقديم وجوده حوائل الأوهام ــ ثمّ زاد فيه ــ : أوّل عبادة الله معرفته وكمال معرفته توحيده وكمال توحيده نفي الصفات عنه ، لشهادة كلّ صفة أنها غير الموصوف وشهادة الموصوف أنه غير الصفة وشهادتهما جميعاً بالتثنية الممتنع منه الأزل ؛ فمن وصف الله فقد حدّه ومن حدّه فقد عدّه ، ومن عدّه فقد أبطل أزله ومن قال : كيف ؟ فقد استوصفه ومن قال : فيم ؟ فقد ضمّنه ومن قال على م ؟ فقد جهله ومن قال : أين ؟ فقد أخلا منه ، ومن قال ما هو ؟ فقد نعته ومن قال : إلى م ؟ فقد غاياه ، عالم إذ لا معلوم وخالق إذ لا مخلوق وربٌّ إذ لا مربوب وكذلك يوصف ربّنا وفوق ما يصفه الواصفون[3] .

٤ ــ قال الصدوق . حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال . حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن

(١) و(٢) الكافي : ١/١٠٦ .
(٣) الكافي : ١/١٤٠ .

راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: سمعت أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام وهو يكلم رهطاً من الصابئة، فقال له في بعض ما ناظره: إنَّ الله تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يحدَّ بيد أو رجل أو حركة أو سكون، أو يوصف بطول أو قصر، أو تسلمه الأوهام، ولم يحط به صفة المخلوقين أثرل موعظته ووعده ووعيده، أمراً بلا شفة ولا لسان، ولكن كن شيء فيكون له كن فكان خبراً كما أراد في اللوح[1].

٥ ــ عنه قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثني علي بن محمد، رفعه، عن محمد بن الفرج الرخجي، قال: كتب إليَّ أبو الحسن عليه السلام. أسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، وهشام بن سالم في الصورة، فكتب عليه السلام: دع عنك حيرة الحيران، واستعذ بالله من الشيطان، ليس المعبود بما قال هشام ولا هشام[2].

٦ ــ عنه قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رضي الله عنه، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن حكيم، قال: وصفت لأبي إبراهيم عليه السلام قول هشام الجواليقي، وحكيت له قول هشام بن الحكم. إنه جسم، فقال: إنَّ الله لا يشبهه شيء، أيّ فحش أو خناء أعظم من قول من يصف خالق الأشياء بالجسم أو الصورة أو بالتخطيط أو بالتحديد أو أعضاء؟! تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً[3].

٧ ــ قال الشيخ المفيد: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني بكر بن صالح الرازي، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبي: ما رأيتك عند عبد الرحمن بن يعقوب؟ قال: إنَّه خالي، فقال له أبو الحسن عليه السلام: إنَّه يقول في الله قولاً عظيماً، يصف الله تعالى ويحده، والله لا يوصف. فرقّ حتى قمت معه وتركته وإنما جلست معه وتركته. فقال: إذ هو يقول ما شاء أيّ شيء عليَّ منه إذا لم أقل

(١) التوحيد ٧٥

(٢) التوحيد ٩٧ (٣) التوحيد ٩٩

ما يقول ؟

فقال له أبو الحسن عليه السلام : ما تخاف ان يرد له نعمه فنصيبكم جميعاً ؟ أما علمت بالذي كان من اصحاب موسى وكان أبوه من أصحاب فرعون ، فلما لحقت خيل فرعون موسى عليه السلام تخلف عنه ليعطه ، وأدركه موسى وأبوه يراعمه حتى بعا طرف البحر فغرقا جميعاً ، فأتى موسى الخبر ، فسأل جبرئيل عن حاله ، فقال له : غرق رحمه الله ولم يكن على رأي أبيه ، لكن النعمة إذا سربت لم تكن لها عثر قارب بذنب دفع »[1]

٨ ــ أبو منصور الصرمي بسنده عن يعقوب بن جعفر عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : لا قوت له قائم إلا وبينه على مكان ، ولا احده مكان يكون فيه ، ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان و خروج ، ولا احده يسقط شيء منهم ، ولكن كما قال عز وجل : « ما امره إذا أراد شيئاً ان يقول له كن فيكون » مشيته من غير تردد في نفس صمداً فرداً لم يحتج إلى شريك يدبر له مشيته ، ولا يفتح له ابواب علمه »[2]

ــ ٣ ــ
«باب النهي عن الحركة»

١ ــ الكليني عن محمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن إسماعيل البرمكي ، عن علي بن عباس الخرادبني ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر الجعفري ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : ذكر عنده قوم يزعمون أنّ الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا ، فقال : إنّ الله لا يبرح ولا يحتاج إلى أن ينزل ، إنّما منظره في القرب والبعد سواء ، لم يبعد منه قريب ، ولم يقرب منه بعيد ، ولم يحتج إلى شيء بل يحتاج

(١) امالي المفيد : ١١٢ .
(٢) الاحتجاج : ٢/١٥٦

إليه وهو ذو الطول لا إله إلّا هو العزيز الحكيم .

أمّا قول الواصفين إنّه ينزل تبارك وتعالى فإنما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة ، وكلُّ متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به ، فمن ظنَّ بالله الظنون هلك ، فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حدّ تحدّونه بنقص أو زيادة ، أو تحريك أو تحرك ، أو زوال أو استنزال ، أو نهوض أو قعود ، فإن الله جلَّ وعزَّ عن صفة الواصفين ، ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين ؛ وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين[1] .

٢ ــ عنه عن محمد بن أبي عبد الله رفعه عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر ، عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال : لا أقول : إنه قائم فأزيله عن مكانه ، ولا أحدّه بمكان يكون فيه ولا أحدُّه أن يتحرّك في شيء من الأركان والجوارح ، ولا أحدُّه بالمماسّ بشقّ منه ، ولكن كما قال [الله] تبارك وتعالى : « كن فيكون » مشيته من غير تردُّد في نفس ، مصمداً فرداً ، لم يحتج إلى شريك يدكر له ملكه ، ولا يفتح له أبواب علمه[2] .

٣ ــ الطبرسي بإسناده عن يعقوب بن جعفر الجعفري أيضاً ، عن أبي ابراهيم موسى عليه السلام قال : ذكر عنده قوم زعموا : ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال .

ان الله لا ينزل ، ولا يحتاج ان ينزل ، انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه بعيد ، ولا يقرب منه قريب ، ولم يحتج الى شيء بل يحتاج اليه كل شيء ، وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم !

ما قول الواصفين : انه ينزل تبارك وتعالى عن ذلك علواً كبيراً ، فإنما يقول ذلك من ينسبه الى نقص أو زيادة ، وكل متحرك يحتاج الى من يحركه أو يتحرك به فمن ظن بالله الظنون فقد هلك ، فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه بنقص أو زيادة ،

---

(١) الكافي : ١/١٢٥ .

(٢) الكافي : ١/١٢٥ .

أو تحريك أو تحرك ، زوال أو استزال ، أو نهوض أو قعود ، فان الله جل وعز عن صفة الواصفين ، ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين [١] .

٤ ــ عنه بسنده ، عن الحسن بن راشد قال : سئل ابو الحسن موسى عليه السلام عن معنى قول الله تعالى : « الرحمن على العرش استوى » فقال : استولى على ما دق وجل .

وعن يعقوب بن جعفر الجعفري قال : سأل رجل يقال له عبد الغفار يسمي أبا ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى . « ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى » قال : أرى ها هنا خروجاً من حجب ، وتدنياً الى الأرض ، وأرى محمداً رأى ربه بقلبه ، ونسب الى بصره ، فكيف هذا ؟

فقال ابو ابراهيم : دنى فتدلى ، فانه لم يزل عن موضع ولم يتدل بدنى .

فقال عبد الغفار : اصفه بما وصف به نفسه حيث قال : « دنى فتدلى » فلم يتدل عن محله الا وقد زال عنه ، ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه .

فقال ابو ابراهيم عليه السلام . ان هذه لغة في قريش ، اذا أراد رجل منهم ان يقول : قد سمعت يقول : قد تدليت ، وانما التدلي : الفهم [٢] .

ــ ٤ ــ

« باب الارادة والتقدير والمشيئة »

١ ــ احمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير ، عن محمد بن اسحاق قال : قال أبو الحسن عليه السلام ليونس مولى علي بن يقطين : يا يونس لا تتكلم بالقدر ، قال : إني لا أتكلم بالقدر ، ولكني أقول . لا يكون إلا ما أراد الله وشاء وقضى وقدر ، فقال : ليس هكذا أقول ، ولكني أقول : لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر

(١) الاحتجاج ٢/١٥٦ (٢) الاحتجاج ٢ ١٥٧

وقضى ، ثم قال أتدري ما مشيته ؟ قال : لا ، قلت : همه بالشيء ، أو تدري ما أراد ؟ قال : لا قال : إقامه على المشية ، فقال أتدري ما قدر ؟ قال لا .

قال هو الهندسة من طول و عرض والبقاء ، ثم قال ، إن الله إذا شاء شيئاً أراده ، وإذا أراده قدره ، وإذا قدره قضاه ، وإذا قضاه أمضاه ، يا يونس إنّ القدرية لم يقولوا بقول الله « وما تشاؤن إلا أن يشاء الله » ، ولا قالوا بقول أهل الجنة « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله » ، ولا قالوا بقول أهل النار « ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين » ، ولا قالوا بقول يونس « ربّ لا تذرني فرداً » ، ولا قالوا بقول نوح « ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون »

ثم قال ، قال الله : « يا بن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء ، وبقوتي أديت إليّ فرائضي ، وبنعمتي قويت على معصيتي ، وجعلتك سميعاً بصيراً قوياً ، فما أصابك من حسنة فمني ، وما أصابك من سيئة فمن نفسك ، وذلك لأني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون » ثم قال : قد علمت بك كل شيء ترمه [1]

٢ ــ الكليني عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام ، أخبرني عن الإرادة من الله ومن الخلق ؟ فقال ، الإرادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل وأما من الله تعالى فإرادته إحداثه لا غير ذلك لأنه لا يروي ولا يهمّ ولا يتفكر ، وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق ، فإرادة الله الفعل ، لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك ، كما أنه لا كيف له [2] .

٣ ــ عنه ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن علي بن إبراهيم الهاشمي قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : لا يكون شيء إلّا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى ، قلت :

---

(١) المحاسن ٢٤٤ (٢) الكافي ١ ١٠٩

ما معنى شاء ؟ قال : ابتداء الفعل ، قلت : ما معنى قدّر؟ قال : تقدير الشيء من طوله وعرضه ، قلت : ما معنى قضى ؟ قال : إذا قضى أمضاه ، فذلك الذي لا مردّ له [١] .

٤ ــ العياشي بسنده عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال الله تبارك وتعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشأ وتفعل ، وبقوتي أديت الي فريضتي ، وبنعمتي قويت على معصيتي . « ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك » وذاك اني أولى بحسناتك منك ، وأنت أولى بسيئاتك مني ، وذلك اني لا اسئل عما أفعل وهم يسئلون [٢] .

٥ ــ قال ابو جعفر الطوسي : أخبرنا محمد بن محمد قال : حدثنا ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب الكليني عن حميد بن ادريس عن محمد بن عبد الحميد عن صفوان بن يحيى قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام أخبرني عن الارادة من الله عزوجل ومن الخلق ؟ فقال : الارادة من الله تعالى احداثه الفعل لا غير ذلك ، لأنه جل اسمه لا يهم ولا يتفكر [٣] .

ــ ٥ ــ

« باب علمه تعالى »

١ ــ الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن أيوب بن نوح أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عزوجل أكان يعلم الأشياء قبل أن خلق الأشياء وكوّنها أو لم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كوّن عند ما كوّن ؟ فوقع بخطه : لم يزل الله عالماً بالأشياء قبل أن يخلق الأشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء [٤] .

---

(١) الكافي ١ ـ ١٥٠ (٢) تفسير العياشي ١ / ٢٥٨

(٣) امالي الطوسي : ١ / ٢١٤ . (٤) الكافي : ١ / ١٠٧ .

٢ ــ قال الصدوق : أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله ، قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن الكاهلي ، قال : كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في دعاء « الحمد لله منتهى علمه » فكتب إليَّ : لا تقولنَّ منتهى علمه ، ولكن قل : منتهى رضاه[1] .

٣ ــ عنه ، بإسناده عن الحسن بن يزيد ، عن يحيى بن أبي يحيى ، عن عبد الله ابن الصامت ، عن عبد الأعلى ، عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : علم الله لا يوصف منه بأين ، ولا يوصف العلم من الله بكيف ، ولا يفرد العلم من الله ، ولا يبان الله منه ، وليس بين الله وبين علمه حدٌّ[2] .

ــ ٩ ــ
« باب معنى الله »

١ ــ الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : سألته عن معنى الله ـ عز وجل ـ : استولى على ما دقّ وجلّ[3] .

---

(١) التوحيد : ١٣٤ .

(٢) التوحيد : ١٣٨ .

(٣) الكافي : ١/١١٥ ومعاني الأخبار : ٤ .

ـ ٧ ـ
«باب جوامع التوحيد»

١ ـ قال الصدوق: حدثنا أبي؛ وعبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار رحمهما الله، قالا: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، قال: دخلت على سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام، فقلت له: يا بن رسول الله علمني التوحيد فقال: يا محمد لا تخوض في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فنهيك.

واعلم أن الله تعالى واحد، أحد، صمد، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يتخذ صاحبة ولا ولد ولا شريك، وأنه الحي الذي لا يموت، والقادر الذي لا يعجز، والقاهر الذي لا يغلب، والعالم الذي لا يجهل، والرحيم الذي لا يقطع، والصادق الذي لا يخلف، والقائل الذي لا يكذب، والمنعم الذي لا يضر، والمعطي الذي لا يمنع، والعدل الذي لا يجور، والرحيم الذي لا يجهل، وأنه لا تدركه العقول، ولا تتصوره الأوهام، ولا تحيط به الأفكار، ولا يجوبه مكان، ولا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، وليس كمثله شيء وهو السميع البصير.

«ما يكون من نجوى ثلاثة إلا وهو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا» وهو الأول الذي لا شيء قبله، والآخر الذي لا شيء بعده، وهو القديم وما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوّاً كبيراً[1].

---

(١) التوحيد ٧٦

ـ ٨ ـ
«باب الله لا يكون شيء إلا بسبعة»

١ ـ روى الكليني عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن خالد، عن زكريا ابن عمران، عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: لا يكون شيء في السموات ولا في الارض إلا بسبع. بقضاء وقدر وارادة ومشيئة وكتاب وأجل وإذن، فمن زعم غير هذا فقد كذب على الله أو رد على الله عزوجل[١].

ـ ٩ ـ
«باب العدل»

١ ـ البرقي، عن أبيه، عن صفوان، قال: قلت لعبد صالح: هل في الناس استطاعة يستطيعون بها المعرفة؟ قال: لا؛ إنما هو تطوّل من الله، قلت: أفيهم على المعرفة ثواب إذا كانوا ليس فيهم ما يتطوّلون عمله بركوع والسجود الذي أمروا به فعلوه؟ قال: لا؛ إنما هو تطوّل من الله عليهم وتطوّل بالثواب[٢].

٢ ـ قال الصدوق: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني المكتب رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن الامام علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا علي بن موسى عليهم السلام، قال: خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند

---

(١) الكافي: ١/١٤٩ والخصال: ٣٥٩. (٢) المحاسن: ٢٨١

الصادق عليه السلام ، فاستقبله موسى ابن جعفر عليهما السلام فقال له : يا علام ممن المعصية ؟

قال : لا تخلو من ثلاث : إما أن تكون من الله عزوجل ، وليست منه فلا ينبغي لكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه وإما أن تكون من الله عزوجل ومن العبد ، وليس كذلك فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم شريكه الضعيف ، وإما أن تكون من العبد وهي منه ، فان عاقبه الله فبذنبه وإن عفا عنه فبكرمه وجوده[1] .

— ١٠ —
«باب ان الله تعالى شيء»

١ ـ قال الصدوق : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن بطة ، قال : حدثني عدة من أصحابنا ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام : ما تقول إذا قيل لك : أخبرني عن الله عزوجل شيء هو أم لا ؟ قال فقلت له : قد أثبت الله عزوجل نفسه شيئاً حيث يقول : «قل أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيدٌ بيني وبينكم» .

فأقول : إنه شيء لا كالأشياء ، يعني الشيئية عنه إبطاله ونفيه ، فقال لي : صدقت وأصبت ، ثم قال لي الرضا عليه السلام : للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب . نفي ، وتشبيه ، وإثبات بغير تشبيه ، فمذهب النفي لا يجوز ، ومذهب التشبيه لا يجوز لأن الله تبارك وتعالى لا يشبهه شيء ، والسبيل في الطريقة الثالثة إثبات بلا تشبيه[2] .

---

(١) التوحيد : ٩٦ والعيون : ١/١٣٨ .
(٢) التوحيد : ١٠٧ .

ـ ١١ ـ
«باب صفاته عزوجل»

١ ـ قال الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان ، عن محمد بن أورمة ، قال : حدثنا يحيى بن يحيى عن عبد الله بن الصامت ، عن عبد الأعلى ، عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام قال :

إن الله ـ لا إله إلا هو ـ كان حياً بلا كيف ولا أين ، ولا كان في شيء ، ولا كان على شيء ، ولا ابتدع لمكانه مكاناً ولا قوي بعد ما كوّن الأشياء ، ولا بشبهه شيء يُكوّن ، ولا كان حسوٌ من القدرة على الملك قبل إنشائه ، ولا يكون حسوٌ من القدرة بعد ذهابه ، كان عزوجل إلهاً حياً بلا حياة حادثة ، ملكاً قبل أن يشيء شيئاً ومالكاً بعد إنشائه ، وليس لله حد ، ولا يعرف شيء يشبهه ، ولا يهرم [1] .

٢ ـ عنه ، حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام أخبرني عن الإرادة من الله ومن المخلوق ، قال : فقال : الإرادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل ، وأما من الله عزوجل فإرادته إحداثه لا غير ذلك لأنه لا يروي ، ولا يهمّ ، ولا يتفكر ، وهذه الصفات منفية عنه ، وهي من صفات الخلق ، فإرادة الله هي الفعل لا غير ذلك يقول له : كن فيكون ، بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همّة ولا تفكر ، ولا كيف لذلك كما أنه بلا كيف [2] .

---

(١) التوحيد : ١٤١ .
(٢) التوحيد : ١٤٧ .

ـ ١٢ ـ
«باب نفي الزمان والمكان»

١ ـ قال الصدوق: حدثنا علي بن الحسين بن الصلت رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن علي بن الصلت، عن عمه أبي طالب عبد الله بن الصلت، عن يونس ابن عبد الرحمن، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لأي علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله وسلم إلى السماء، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان.

فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يجري عليه زمان، ولكنه عز وجل أراد أن يشرف به ملائكته وسكان سماواته، و يكرمهم بمشاهدته، و يريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه. وليس ذلك على ما يقول المشبهون، سبحان الله وتعالى عما يشركون[1].

٢ ـ عنه قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي بن العباس، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر الجعفري، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال:

إن الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان وهو الآن كما كان، لا يخلو منه مكان ولا يشغل به مكان، ولا يحل في مكان، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ليس بينه و بين خلقه حجاب غير خلقه، احتجب بغير حجاب محجوب، و ستر بغير ستر

---

(١) التوحيد: ١٧٥ والعلل: ١/١٢٦ وفيه تعالى عما يصفون

مستور، لا إله إلا هو الكبير المتعال[1].

٣ ـ عنه قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، عن علي ابن النعمان، عن حفص بن البختري، عن يعقوب بن جعفر الجعفري، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام، قال: ذكر عنده قومٌ يزعمون أن الله تبارك وتعالى ينزل إلى سماء الدنيا.

فقال: إن الله تبارك وتعالى لا يتنزل، ولا يحتاج إلى أن ينزل، إنما منظره في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب، ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج إلى من يحتال إليه، وهو ذو الطول، لا إله إلا هو العزيز الحكيم ما كان ليوصف بالتحول، تبارك وتعالى يتنزل فاعل يقول ذلك من يستخف في نفسه أو زيادة ـ وكل متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به ـ فطن بالله الظنون فهلك.

فاحذروا في صفته أن تعملوا له على حد المخلوقين بنقص أو زيادة أو تحرك أو نزول أو استفزاز أو قعود، قد الله جل عن صفة الواصفين، وتعالى عن نعت الناعتين، ونوهم المتوهمين، وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين[2].

٤ ـ عنه بهذا الإسناد عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، عن أبي إبراهيم عليه السلام أنه قال: لا أقول إنه قائم في مكانه، ولا أحده بمكان يكون فيه، ولا أحده أن يتحرك في شيء من الأركان والجوارح، ولا أحده بنقل من مكان، ولكن كما قال تبارك وتعالى «كن فيكون» بمشيته من غير تردد في نفس، قدر، صمد، لم يحتج إلى شيء يكون به في ملكه، ولا يمتنع له أن يكون علمه[3].

٥ ـ قال المفيد: قال يونس بن عبد الرحمن يوماً لموسى بن جعفر عليهما السلام: أين كان ربنا حين لا سماء مبنية ولا أرضٌ مدحية؟ قال: كان نوراً في نور ونوراً على نور، خلق من ذلك النور ماء مكدراً فحمل من ذلك الماء طينة فكان عرشه على تلك الظلمة

(١) التوحيد ١٠٨

(٢) التوحيد ١٨٣

(٣) التوحيد ١٨٣

قال : إنما سألتك عن المكان ، قال : قال : كلما قلت : أين فأين هو المكان ، قال : وصفت فأحدث إنما سألتك عن المكان الموجود المعروف قال : كان في علمه فقصر علم العلماء عند علمه ، قال : إنما سألتك عن المكان قال : ياكع أليس قد أحدث أنه كان في علمه لعلمه فقصر علم العلماء عند علمه[1] .

ـ ١٣ ـ
«باب انه ليس كمثله شيء»

١ ـ قال الصدوق : أبي وعمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمهما الله قالا : حدثنا محمد بن يحيى العطار ؛ وأحمد بن إدريس جميعاً ، عن محمد بن أحمد ، عن بعض أصحابنا ، عن محمد بن علي الطاحي عن طاهر بن حاتم بن ماهويه قال : كتبت الى الطيب ـ يعني أبا الحسن موسى ـ عليه السلام : ما الذي لا تجوز معرفة الخالق بدونه فكتب ليس كمثله شيء ولم يزل سميعاً وعليماً و بصيراً ، وهو الفعال لما يريد[2] .

ـ ١٤ ـ
«باب السعادة والشقاوة»

١ ـ قال الصدوق : حدثنا الشريف أبو علي محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري ، عن الفضل بن شاذان ، عن محمد بن أبي عمير ،

---

(١) الاختصاص ، ٦٠ .
(٢) التوحيد : ٢٨٤ .

قال : سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه » .

فقال : الشقي من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال الأشقياء والسعيد من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال السعداء ، قلت له : فما معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « اعملوا فكل ميسر لما خلق له » ؟ فقال : إن الله عز وجل خلق الجنّ والإنس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه ، وذلك قوله عز وجل : « وما خلقت الجنّ والإنس إلاّ ليعبدون » فميسّر كلاً لما خلق له ، فالويل لمن استحبّ العمى على الهدى [1] .

(١) التوحيد : ٣٥٦ .

كتاب اخبار الانبياء عليهم السلام

— ١ —

«ما روى عنه في نوح عليهما السلام»

١ ــ الكليني عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي بصير قال : دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام في السنة التي قبض فيها أبو عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك ما لك ذبحت كبشاً ونحر فلان بدنه ؟ فقال : يا أبا محمد إن نوحاً عليه السلام كان في سفينته وكان فيها ما شاء الله وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طوف الماء وحتى مسجد نوح عليه السلام .

فأوحى الله عز وجل إلى الجبال أني واضع سفينة نوح عندي على جبل منكّ ، فتطاولت وشمخت وتواضع الجودي وهو جبل عندكم فقصرت السفينة بحوائجها جبل ، قال : فقال نوح عليه السلام عند ذلك يا مهراني انقر ، وهو بالسريانية [يا] ربّ أصلح ، قال : فظننت أن أبا الحسن عليه السلام عرّض بنفسه[1]

٢ ــ عنه ، عن محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابه ، عن بوشاء ، عن علي بن أبي حمزة قال . قال لي أبو الحسن عليه السلام : إنّ سفينة نوح كانت مأمورة طافت بالبيت حيث غرقت الأرض ثم أتت منى في أيامها ثم رجعت السفينة وكانت مأمورة وطافت بالبيت طوف النساء[2]

٣ ــ روى العياشي بإسناده عن أبي بصير عن أبي الحسن عليه السلام قال قال : يا أبا محمد إن [الله أوحى إلى جبل أبي مهرق] سفينة نوح على جبل منكّ في الطوفان فتطاولت وشمخت وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي ، فمرت السفينة تدور في الطوفان على الجبل كلها حتى انتهت الى الجودي ، فوقفت عليه ، فقال نوح يا راقتي

---

(١) الكافي ٢ ، ١٢٤ (٢) الكافي ٤ / ٢١٢

قال قلت له : جعلت فداك أي شيء هذا الكلام ؟ فقال : اللهم اصلح اللهم اصلح [١].

٤ ـ عنه بإسناده عن أبي بصير عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : كان نوح في سفينته فمكث فيها ما شاء الله ، وكانت مدورة فحين سميها نوح ، فأوحى الله إلى الجبال إني واضع سفينة نوح على جبل منكم ، فطمت الجبال وشمخت غير الجودي وهو جبل بالموصل ، فاستوت سفينة نوح عليه فقال نوح : عند ذلك ربّ نجني وهو بالعربية ربّ اصبح [٢].

٥ ـ روى المجلسي عن محمد بن يعقوب بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام ، صلى نبيّ الله نوح عليه السلام ومن معه ستة أشهر قعود لأن السفينة كانت تكفيء بهم [٣].

٦ ـ عنه عن دعوات الراوندي قال : لما ركب نوح عليه السلام في السفينة أبى أن يجعل يقترب معه ، فقال : عهدت إليّ لا أسمع أحداً يقول ، سلام على محمد وآل محمد ، وعلى نوح في العالمين [٤].

ـ ٢ ـ
«ما روي عنه في إبراهيم عليه السلام»

١ ـ روى العياشي بسنده عن القاسم بن موسى الكاتب عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : لما ترك إبراهيم صلوات الله عليه لما اسكن إسماعيل صلوات الله عليه وهاجر مكة وذعرهما ليصرف عنهما بكياً ، فقال لهما ابراهيم : ما يبكيك فقد حسنتكما في أحب الارض الى الله وفي حرم الله ؟ فقالت له هاجر : يا ابراهيم ما كنت

(١) و(٢) تفسير العياشي ٢ ١٥٠ (٣) و(٤) بحار ١١ ٣٤٢

أرى ان نبياً مثلك يفعل ما فعلت ؟

قال وما فعلت ؟ قالت تركت خلفي امرأة ضعيفة وغلاماً صغيراً لا حيلة لهما ولا أنيس من بشر ولا ماء يظهر ، ولا زرع قد بلغ ، ولا ضرع يحلب ؟ قال : فرق ابراهيم ودمعت عيناه عندما سمع منها فأقبل حتى انتهى الى باب بيت الله الحرام فأخذ بعضادتي الكعبة ثم قال : « اللهم اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون » .

قال ابو الجارود . فاوحى الله الى ابراهيم ان اصعد أبا قبيس فنادي في الناس ، يا معشر الخلائق ان الله يأمركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرماً من استطاع اليه سبيلا ؛ فريضة من الله ، قال فصعد ابراهيم ابا قبيس فنادى في الناس بأعلى صوته يا معشر الخلائق ان الله يأمركم بحج هذا البيت الذي بمكة محرماً من استطاع اليه سبيلا فريضة من الله

قال فمد الله لابراهيم في صوته حتى سمع به أهل المشرق والمغرب وما بينهما من جميع ما قدر الله وقضى في أصلاب الرجال من نطف وجميع ما قدر الله وقضى في أرحام النساء الى يوم القيامة ؛ فهناك يا فضل وجب الحج على جميع الخلائق ، فالتبيه من الحاج في أيام الحج هي اجابة نداء ابراهيم عليه السلام يومئذ بالحج عن الله[1] .

٢ ـ عنه بسنده عن سماعة بن مهران قال : سمعت العبد الصالح يقول : لقد كانت بدنة وما كان فيها الا واحد بعد الله ، ولو كان معه غيره لأضافه اليه حيث يقول : « ما كان ابراهيم كان امة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين » فصبر بذلك ما شاء الله ، ثم ان الله تبارك وتعالى اتبعه بولده اسحاق فصبرا ثلاثة[2] .

---

(١) تفسير عياشي ٢/٢٣٢ (٢) تفسير عياشي ٢ ٢٧٤

ـ ٣ ـ
«ما روى عنه في موسى عليهما السلام»

١ ـ قال الصدوق . حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد ابن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال : احتبس القمر عن بني إسرائيل فأوحى الله جل جلاله إلى موسى عليه السلام أن أخرج عظام يوسف من مصر ، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه فسأل موسى عمن يعلم موضعه ، فقيل له : ههنا عجوز تعلم علمه ، فبعث إليها فأتي بعجوز مقعدة عمياء ، فقال لها : أتعرفين موضع قبر يوسف ، قالت . نعم .

قال : فأخبريني به ، قالت : لا حتى تعطيني أربع خصال : تطلق لي رجلي ، وتعيد إليَّ شبابي ، وتعيد إليَّ بصري ، وتجعلني معك في الجنة ، قال : فكبر ذلك على موسى فأوحى الله جلَّ جلاله إليه : يا موسى أعطها ما سألت فإنك إنما تعطي عبيٌّ ، فمضى فدنته عليه فاستخرجه من شاطىء النيل في صندوق مرمر فلما أخرجه طلع القمر ، فحمله إلى الشام فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام[1]

٢ ـ عنه قال . حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : ان الله أوحى الى موسى اني منزل عليك من السماء ناراً فاسرج منها في بيت المقدس فقال ما حرب تحت بصر بيت المقدس والقي فيه الكتابات اتخذ فيه حشا .

فشكت تلك البقعة الى الله عزوجل فقالت : يا رب عمرتني ملائكتك وجعلتني

(١) الخصال ٢٠٥

بيتك وحبب في موضع خبار انبيائك ورسلك وسلطنتي محبوباً بعبد البيرن فعمل في كيف فعل قال : فاوحى الله عزّوجل اليها انما فعلت بك هذا ليعلم اهل القرى انهم اذا عصوني كنت على اهوذ[1] .

٣ ــ عنه قال : حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري رضي الله عنه ، عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان ، قال : حدثنا الفضل بن شاذان ، عن محمد بن ابي عمير قال : قلت لموسى بن جعفر عليه السلام : اخبرني عن قول الله عزّوجل لموسى وهارون : اذهبا الى فرعون انه طغى ، فقولا له قولاً ليناً ، لعله يتذكر أو يخشى . فقال : ان قوله فقولا له قولاً ليناً أي كنياه وقولا له يا ابا مصعب ، وكان اسم فرعون ابا مصعب الوليد بن مصعب .

وأما قوله : لعله يتذكر أو يخشى ، فانما كان ليكون احرص لموسى على الذهاب ، وقد علم الله عزوجل ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية البأس ، الا تسمع الله عزوجل يقول : حتى اذا ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فلم يقبل الله ايمانه ، وقال : الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين[2] .

٤ ــ روى المحاملي عن الراوندي ، بالإسناد الى الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن ابن وشاء ، عن أبي حمزة ، عن محمد بن مروان ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : كان من قول موسى عليه السلام حين دخل على فرعون : « اللهم إني أدرء في نحره ، وأستجير بك من شره ، وأستعين بك » فحوّل الله ما كان في قلب فرعون من الأمن خوفاً[3] .

٥ ــ روى المحاملي عن نور الدين الراوندي : بإسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : دعا موسى وأمّن هارون وأمّنت الملائكة ، فقال الله سبحانه : استقيما فقد أجيبت دعوتكما ، ومن عرا في سبيلي

(١) علل الشرايع : ٨٢/٢ .
(٢) العلل : ٦٤/١ .
(٣) البحار : ١٣٢/١٣ .

استجيبت له إلى يوم القيامة[١].

٦ ــ روى ايضاً عن الراوندي، بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن إبن عيسى، عن الحجال، عن مفضل بن صالح، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن الله تعالى أمر موسى إسرائيل أن يذبحوا بقرة وكان غرضهم أن يذبحوا وما يتيسر من البقر، فعسروا وشددوا فشدد عليهم[٢].

٧ ــ عنه عن العياشي عن ابن محبوب، عن علي بن يقطين قال: سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول: إن الله أمر بني اسرائيل أن يذبحوا بقرة، وإنما كلفوا ذبحها، فشدد الله عليهم[٣].

٨ ــ روى بعض أصحابنا الراوندي بإسناده عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل صالح، وكانت له امرأة صالحة، فرأى في نومه أن الله تعالى قد وقت له من عمره كذا وكذا سنة، وجعل نصف عمره في سعة، وجعل النصف الآخر في ضيق، وخير نفسه بأن النصف الأول وهو النصف الآخر

فقال الرجل إن في زوجة صالحة وهي شريكي في معاشي فأشاورها في ذلك وأعود إليك في الخبر، فلما أصبح الرجل قال لزوجته رأيت في النوم كذا وكذا، فقالت له اختر النصف الأول وبعض الله فيه بعض الله مسرحي وبهجتي النعمة، فلما كان في الليلة الثانية أتى الآتي فقال له اخترت؟ فقال اخترت النصف الأول.

فقال ذلك لك، فأقبلت الدنيا عليه من كل وجه، ولما طهرت نعمته قالت له زوجته قد رضيت وبحق وجهك وحرمتك وحرمتك فلان فهبهم، فلما مضى نصف عمره وجاء وقت رأى الرجل الذي رآه أولا في نوم، فقال: إن الله تعالى قد شكر لك ذلك ولك تمام عمرك سعة مثل ما مضى[٤].

---

(١) البحار ١٣ ١٣٥

(٢) و(٣) البحار ١٣/٢٦٦

(٤) البحار ١٤ ٢٩٣

ـ ٤ ـ

«ما روي عنه في يوسف عليهما السلام»

١ ـ قال الصدوق في رجاله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: احتبس القمر عن بني اسرائيل فأوحى الله إلى موسى أن اخرج عظام يوسف من مصر ووعده طلوع القمر، فلما أخرج عظامه قال موسى عمن تعلم موضع قبر يوسف فقيل له هيهنا محور تعلم علمه فتعلم فيها فأتى المحور فقالت العجوز مثلها عجباً قالت فما تعرفين موضع قبر يوسف قالت: نعم.

قال: فأخبرني أنه ليس لأحد منهم ربع الحصى: انطلق إلى رحلي وبعيدي المصري وبعيدي الشاب وتحمي معك في الجنة قال: فكبر ذلك على موسى قال: فأوحى الله عز وجل إليه يا موسى عظمها ما لك ولذلك إنما يقضى على فعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطىء النيل في صندوق مرمر فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام فلذلك تحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام[1].

٢ ـ روى الحميري بسنده، عن الحسن بن سماط قال: سألت أبا الحسن في كم دخل يعقوب من ولده على يوسف؟ قال: في اثنين وسبعين نفساً، فقيل له: أسماطهم؟ قال: نعم، وسألته عن يوسف وأخيه كانا أخوة لأم أم من هي؟ فقال: من خالته[2].

---

(١) علل الشرايع ٢٨٠/١.

(٢) قصص الأنبياء للراوندي ١٩٧/٣

ـ ٥ ـ
«ما روى عنه في ايوب عليهما السلام»

١ ـ قال الصدوق . حدثنا ابي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن عبد الله بن يحيى البصري عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال : سئل ابو الحسن الماضي عليه السلام عن نبية ايوب التي ابتلي بها في الدنيا ، لاية علة كانت . قال : سمعه نعم الله عليه بها في الدنيا فادى شكرها وكان في ذلك الزمان لا يحجب ابليس دون العرش فلما صعد ادى شكر نعمة ايوب حسده ابليس فقال : يا رب ان ايوب لم يؤد اليك شكر هذه النعمة الا بما اعطيته من الدنيا ، ولو حرمته دنياه ما ادى اليك شكر نعمة ابداً .

قال . فقيل له ابي قد سلطتك على ماله وولده قال : فانحدر ابليس فلم يبق له مالاً ولا ولداً الا اعطبه فلما رأى ابليس انه لا يصل الى شيء من امره قال : يا رب ان ايوب يعلم انك ستسترد عليه دنياه التي احدثها منه فسلطني على بدنه قال : فقيل له ابي قد سلطتك على بدنه ما خلا قلبه ولسانه وعينيه وسمعه قال : فانحدر ابليس مستعجلاً مخافة ان تدركه رحمة ربه عزوجل فحول بينه و بين ايوب فلما اشتد به البلاء وكان في آخر بليته جاءه اصحابه .

فقالوا له : يا ايوب ما نعلم احداً ابتلي بمثل هذه البلية الا لسريرة سوء فعلت اسررت سوءاً في الذي بيدي لنا قال : فعند ذلك ناجى ايوب ربه عزوجل ، فقال : رب ابتليتني بهذه البلية وانت تعلم انه لم يعرض لي امران قط الا الزمت حشيهما على بدني ولم آكل اكلة قط الا وعلى حواني يتيم فلو ان لي عليك مقعد الخصم لادليت بحجتي قال فعرضت له سحابة فطفق فيها ناطق .

فقال . يا ايوب ادل بحجتك قال . فشد عليه مئزره وحثا على ركبتيه فقال : ابتليتني

بهذه السلة وبت تعلم انه لم يعرض لي مرار قط لا الرمد احتسبهما على بدني ، ولم آكل اكلة من طعام لا وعلى حواني يتيم قد : فصير له يا أيوب من حسب ذلك لطاعة قال : فاحد كفاً من تراب فوضعه في فيه ثم قال انت يا رب[1] .

٢ ــ ابن سعيد عن الحسن بن علي الخزاز ، عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول إن أيوب النبي عليه السلام قال . يا رب ما سألتك شيئاً من الدنيا قط ــ ود حله شيء ــ فأقبلت إليه سحابة حتى ناديه : يا أيوب من وقفك لذلك ؟ قال : أنت يا رب[2] .

ــ ٦ ــ

«ما روي عنه في سليمان عليهما السلام»

١ ــ روى الكليني بسنده عن حماد ، عن أبي الخطاب ، عن عبد صالح عليه السلام قال . إن الناس أصابهم قحط شديد على عهد سليمان بن داود عليهما السلام فشكوا ذلك إليه وطلبوا إليه أن يستسقي لهم فقال : هم قد صيت بعداة مصيت فما صلى الغداة مضى ومضوا ، فبينما هو كذلك في بعض الطريق إذا هو بنملة رافعة يديها إلى السماء واضعة فمها إلى الأرض وهي تقول : اللهم إنّا خلق من خلقك ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم ، قال فقال سليمان عليه السلام : ارجعوا فقد سقيتم بغيركم ، قال فسقوا في ذلك اليوم ولم يسقوا مثله قط[3] .

٢ ــ قال الصدوق . حدثنا أحمد بن يحيى المكتب ، قال : حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق ، قال : حدثنا علي بن هارون الحميري ، قال : حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي ، قال : حدثني أبي ، عن علي بن يقطين : قال قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : أيجوز أن يكون نبي الله عزوجل بخيلاً ؟ فقال : لا فقلت له :

---

(١) علل الشرايع : ٧٢/١ .

(٢) بزهد ٦٩ والبحار ١٢ ، ٣٥٣ و ٢٣١/٧١ (٣) الكافي ٨ ، ٢٤٦

فقول سليمان عليه السلام: «رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي» ما وجهه؟ وما معناه.

فقال: إن الملك الذي ملكه كان موجوداً بالعبرة والحور والجن والناس، وكان مأخوذاً من قبل الله تبارك وتعالى كما كان بأيدي الجبابرة وذوي السلطان، فقال سليمان عليه السلام: هب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي أن يكون إنه موجود بالعبرة والحور والجن والناس.

فسخر الله تبارك وتعالى له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب وحمل عدوه سهراً ورواحها شهر، وسخر الله له الشياطين كل بناء وغواص، وعلم منطق الطير والدواب في الأرض فعلم الناس في وقته وبعده أن الملك لا يشبه ملك الجبابرة المتكبرين من قبل الناس والملوك بالعبرة والحور.

قال: فقلت له: فقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «رحم الله أخي سليمان ما كان أحلمه»؟ فقال: نعم وجهان أحدهما ما كان يحمله بعرضه وسوء خلقهم فيه، والوجه الآخر يقول ما كان أحلمه إن كان أراد ما يذهب إليه الجهال.

ثم قال عليه السلام: قد والله ولي سليمان وما لم يؤت سليمان وما لم يؤت أحداً من العالمين، قال الله عز وجل في قصة سليمان: ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب﴾ وقال في قصة محمد صلى الله عليه وآله: ﴿ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾(١).

(١) علل الشرايع ١: ٦٧ وتقدم ص ٣٥٣.

ـ ٧ ـ
«ما روى عنه في زكريا عليهما السلام»

١ ـ روى الكليني بسنده عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، عمن ذكره، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: كان يحيى بن زكريا عليهما السلام يبكي ولا يضحك وكان عيسى بن مريم عليهما السلام يضحك ويبكي وكان الذي يصنع عيسى عليه السلام أفضل من الذي كان يصنع يحيى عليه السلام[1].

ـ ٨ ـ
«ما روى عنه في عيسى عليهما السلام»

١ ـ روى الصدوق بسنده، عن المفضل بن يزيد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن الحواريين من قوم عيسى كانوا يزنون بأمهاتهم فسألوا الله الحواريين[2].

٢ ـ عنه بسنده عن عبد الصمد بن بشير قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كانت الحواريون قوم من المغتسلين، كلبوا دابة فمسخوا خنازير[3].

---

(١) الكافي ٢ ٦٦٥ (٢) و(٣) علل الشرائع ١ ٣٥١

ـ ٩ ـ
«ما روى عنه عن رسول الله صلى الله عليهما»

١ ـ روى الكرفي، عن بعض أصحابنا، عن علي بن إسماعيل الميثمي، عن محمد ابن حكيم، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: أتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله بما اكتموا به في عهده، واستفتوا به من بعده[1].

٢ ـ الكليني، عن، محمد بن يحيى، عن احمد بن أبي زاهر، أو غيره، عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد بن حماد، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال، قلت له: حسب فداك أخبرني عن النبي صلى الله عليه وآله ورث للنبيين كلهم؟ قال: نعم، قلت: من لدن آدم حتى انتهى إلى نفسه؟ قال: ما بعث الله نبياً إلا ومحمد صلى الله عليه وآله أعلم منه، قال. قلت: إنّ عيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله

قال: صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يسير على هذه المقالة، قال: فقال: إنّ سليمان بن داود قال يتفقد الهدهد حين فقده وشكّ في أمره «فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين» حين فقده، فغضب عليه فقال: «لأعذبنّه عذاباً شديداً أو لأذبحنّه أو ليأتيني بسلطان مبين» وإنما غضب لأنه كان يدلّه على الماء.

فهذا ـ وهو طائر ـ قد أُعطي ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والإنس والجنّ والشياطين [و] مردة له طائعين، ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء، وكان الطير يعرفه وإنّ الله يقول في كتابه: «ولو أنّ قرآناً سيّرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو

---

(١) المحاسن ٢٣٥

كلم به الموتى» وقد ورثنا نحن هذا القرآن الذي فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان، وتحيى به الموتى.

ونحن نعرف الماء نحت الهواء، وإن في كتاب الله لآيات ما يريد بها أمرٌ إلا أن يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الناصون، جمعه الله لنا في أم الكتاب، إنَّ الله يقول «وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبين» ثم قال: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الذين اصطفاهم الله عزوجل وأورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء[1].

٣ ـ عنه، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن الحارث بن الحسن، عن علي بن إسماعيل بن يقطين، عن عيسى بن المستفاد أبي موسى البصري قال: حدثني موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلت لأبي عبد الله أليس كان أمير المؤمنين عليه السلام كاتب وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لملي عليه وجبرئيل وملائكة المقربون عليهم السلام شهودٌ؟ قال: فأطرق طويلاً.

ثم قال: يا أبا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله الأمر، نزلت الوصيّة من عند الله كتاباً مسجلاً، نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة، فقال جبرئيل: يا محمد مر باخراج من عندك إلا وصيّك، ليقبضها منك وتشهدنا بدفعك إياها إليه صامتاً لها ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ فأمر النبي صلى الله عليه وآله باخراج من كان في البيت ما خلا عليّاً عليه السلام؛ وفاطمة فيما بين الستر والباب.

فقال جبرئيل: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك وشرطت عليك وشهدت به عندك وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيداً، قال: فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام وإليه يعود السلام صدق عزوجل وبرّ، هات الكتاب، فدفعه إليه وأمره

(١) الكافي ١/٢٢٩ والبصائر ٤٧

دفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقرأه وقرأه حرفاً حرفاً.

فقال: يا عمي! اعهد عهدك الذي عهد إليك ربك وشرطه عليك وأمانته وقد نصحت ونصحت وأديت، فقال علي عليه السلام: وأشهد لك [بأبي وأمي أنت] بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت وأشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي، فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها.

فقال علي عليه السلام: نعم بأبي أنت وأمي عليّ ضمانها ومن الله عوني وتوفيقي على أدائها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إني أريد أن أشهد عليك بموادي بها يوم القيامة، فقال علي عليه السلام: نعم أشهد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الآن وهما حاضران معهما ملائكة المقربون لأشهدهم عليك.

فقال: نعم يشهدون وأنا بأبي أنت وأمي سأشهدهم، فأشهدهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيما اشترط عليه فيه أمر جبرئيل عليه السلام فيما أمر الله عز وجل أن قال له: يا علي عليك فيها من مواده من والى الله ورسوله والبراءة وبعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على نصرتك [و] على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقي وغصب خمسك وانتهاك حرمتك؟ فقال: نعم يا رسول الله.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل عليه السلام يقول لنبي يا محمد عرفه أنه ينتهك حرمه وهي حرمة الله وحرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى أن ينتهك حرمته من رأسه بدم عبيط فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فضعفت حين فهمت الكلمة من الأمين جبرئيل حتى سقطت على وجهي وقلت: نعم قبلت ورضيت وإن انتهكت حرمة وغصبت خمسي ومرق الكتاب وهدمت الكعبة وحصبت حيتي من رأسي بدم عبيط صبراً محتسباً لله حتى ألقى الله عليك.

ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وطمة والحسن والحسين وأعلمهم مثل ما أعلم أمير المؤمنين، فعلموا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب، ثم ختمه الله ودفعت

إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت لأبي الحسن عليه السلام: بأبي أنت وأمي ألا تذكر ما كان في وصيته؟ فقال: سمى الله وسمى رسوله.

فقلت: أكان في وصيته تولهم وخلافهم على أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال: نعم والله ثنيت شنئ، وحرفٌ حرفٌ، أما سمعت قول الله عزوجل: «إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين»؟ والله ما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين وقسمه عليهم السلام ليس قد فهمتما ما تقدمت به إليكم وقسمه؟ فقلت: بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا[1].

٤ ـ روى الحسيني عن نوفل بن مساحق بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: أغار رسول الله صلى الله عليه وآله غارة فعطش الناس عطشاً شديداً، فقال النبي صلى الله عليه وآله: هل من سقاء؟ فضرب الناس يمنة ويسرة، فجاء رجل على فرس أشقر بين يديه قربة من ماء، فقال النبي صلى الله عليه وآله: بنهة وبارك في الأشقر[2].

٥ ـ عنه، عن براوند بن سنده عن موسى بن جعفر قال: كان رجل من بحرك مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاه ومعه فرس، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستأنس إلى صهيله، فافتقده، فمضى إليه، فقال له: ما فعل فرسك؟ فقال: اشتد علي شبعه فحصته، فقال النبي صلى الله عليه وآله: مثلك يحبس معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، خبر[3].

٦ ـ روى الحسيني عن كتاب تصرف للسيد علي بن طاووس نقلاً من كتاب الوصية بتشيخ عيسى بن المستفاد الضرير، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السلام قال: لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة دعا الأنصار وقال: «يا معشر الأنصار قد حان الفراق، وقد دعيت وأنا مجيب الداعي، وقد حورتم فأحسنتم الحور، ونصرتم فأحسنتم النصرة، وواسيتم في الأموال، ووسعتم في المسكن، ودللتم الله مهج نفوس

(١) الكافي: ١/٢٨١

(٢) و(٣) بحار ١٩ ١٨٥ ١٨٦

والله يجزيكم ما فعلتم الجزء الأوفى ، وقد نقيب واحده وهي تمام الأمر وحاقه نعمل العمل معهم مقرون إني أرى أن لا أفترق بينهم جميعاً ولو قيس بينهما شعرة ما استقامت ، من أتى بواحدة وترك الأخرى كان جاحداً للاولى ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً » قالوا : يا رسول الله فأين لنا بمعرفتهم ، فلا نملك عنهم فنضل ونرتد عن الإسلام ، والنعمة من الله ومن رسوله علينا ، فقد أنعدنا الله بك من الهلكة يا رسول الله ، وقد تعبت ونصحت وأديت وكنت بنا رؤوفاً رحيماً شفيقاً .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لهم : « كتاب الله وأهل بيتي فان الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان ، كلام الله حديد غض طري ، شاهد ومحكم عادل وبه قائد بحلاله وحرامه وأحكامه يقوم غداً فيحاج أقواماً فيبرء الله به فدهم عن الصراط ، والحطوسي معشر الأنصار في أهل بيتي ، فان اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض ، ألا وإن الاسلام سقف نحته دعامة ، لا يقوم السقف إلا بها

فتود أحدكم أن سقف السقف ممدوداً لا دعامة تحته فأوشك أن يخر عليه سقفه فيهوي في النار ، أيها الناس الدعامة : دعامة الاسلام ، وذلك قوله تعالى : « إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه » فالعمل الصالح طاعة الإمام وليّ الأمر والتمسك بحبله ، أيها الناس أفهمتم ؟ الله الله في أهل بيتي ، مصابيح الظلم ، ومعادن العلم ، وينابيع الحكم ، ومستقر الملائكة .

منهم وصيّي وأميني ووارثي ، وهو مني بمنزلة هارون من موسى ألا هل بلغت معاشر الأنصار ؟ ألا فاسمعوا ومن حضر ، ألا إن فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي ، فمن هتكه فقد هتك حجاب الله » ، قال عيسى : فبكى أبو الحسن عليه السلام طويلاً ، وقطع بقية كلامه ، وقال : هتك والله حجاب الله ، هتك والله حجاب الله ، هتك والله حجاب الله يا أمة صلوات الله عليها .

ثم قال عليه السلام : أخبرني أبي ، عن جدي محمد بن علي قال قد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله المهاجرين فقال لهم : « أيها الناس إني قد دعيت ، وإني مجيب دعوة ربي ، قد شغلت بلقاء ربي واللحوق بإخواني من الأنبياء وإني أعلمكم أني قد

أوصيت إلى وصيّي ، وسم أهلكم بهائم ، ولم أترك من أموركم شيئاً » فقام إليه عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله أوصيت بما أوصى به الأنبياء من قبلك ؟ قال : نعم ، فقال له : فبأمر من الله أوصيت أم بأمرك .

قال له : « اجلس يا عمر ، أوصيت بأمر الله ، وأمره طاعته ، وأوصيت بأمري وأمري طاعة الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن عصى وصيّي فقد عصاني ، ومن أطاع وصيّي فقد أطاعني ، ومن أطاعني فقد أطاع الله لا ما يريد أنت وصاحبك » ثم التفت إلى الناس وهو مغضب فقال : أيها الناس سمعوا وصيّتي ، من أمن بي وصدقني بنبوتي وأني رسول الله فأوصيته بولاية علي بن أبي طالب وطاعته والتصديق له .

فمن ولايته ولايتي ، وولايتي ولاية ربي ، قد أبلغتكم فسمع الشاهد الغائب أن علي بن أبي طالب هو الحق ، فمن قصر دون الحق فقد ضلّ ، ومن تقدّمه تقدم إلى النار ، ومن تأخر عن الحق يمنة أو يسرة عوّل ومن توفيقي إلا بالله ، فهل سمعتم ؟ قالوا : نعم .

٧ ـ وبالإسناد المتقدم عن الكاظم عن أبيه عليهما السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله عند موته وأخرج من كان عنده في البيت غيري ، والبيت فيه جبرئيل ، والملائكة تسمع الحسّ ولا ترى شيئاً ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الوصية من يد جبرئيل محمومة فدفعها إليّ وأمرني أن أفضّها ، ففعلت ، وأمرني أن أقرأها فقرأتها ، فقال : إن جبرئيل عندي أتاني بها السعة من عند ربّي فقرأتها وقد فيها كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوصي به شيئاً شيئاً لم تغادر حرفاً .

٨ ـ وبالإسناد المتقدم عنه عن أبيه عن جده الباقر عليهم السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله في صدري ليلة من الليالي في مرضه ، وقد فرغ من وصيته ، وعنده فاطمة بنته ، وقد أمر أزواجه ونساءه أن يخرجن من عنده ففعلن ، فقال : يا أبا الحسن تحوّل من موضعك وكن أمامي ، قال : ففعلت ، وأسنده جبرئيل عليه السلام إلى صدره ، وجلس ميكائيل عليه السلام على يمينه

فقال : يا علي ضمّ كفّيك بعضها إلى بعض ، ففعلت .

فقال لي : قد عهدت إليك ، أحدث عهد لك محضر أمسي رب العالمين . جبرئيل وميكائيل ، فادعي بحقهما عليك ، لا تغصب وصيتي على ما فيها ، وعلى قوتك إياها بالصبر والورع على منهاجي وطريقي ، لا تعرض فلان وفلان ، وحدد آتاك الله نفوذ ، وأدخل يده فيما بين كفّي ، وكفاي مضمومتان ، فكأنه أفرغ عليهما شيئاً

فقلت : يا علي قد أفرغت من يدك حكمة وقضاء ما يرد عليك ، وما هو وارد لا يعزب عنك من أمرك شيء ، وقد حضرتك الوفاة فأوص وصيتك إلى من بعدك على ما أوصيك واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفة[1]

٩ ــ وروى أيضاً من كتاب المذكور عن الكاظم عن أبيه عليهما السلام قال علي بن أبي طالب عليه السلام : كان في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله في أولها : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما عهد محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وأوصى به ، وأشهد بأمر الله على وصيه علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ، وكان في آخر الوصية : شهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل على ما أوصى به محمد صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقبضه وصيه وشهدته على ما فيها على ما قبض يوشع بن نون لموسى بن عمران عليهما السلام وعلى ما قبض وصي عيسى بن مريم ، وعلى ما قبض الأوصياء قبلهم

على أن محمداً أفضل النبيين ، وعلياً أفضل الوصيين ، وأوصى محمد وسلم إلى علي وأقرّ علي ، وقبض الوصية على ما أوصى به الأنبياء ، وسلم محمد الأمر إلى علي بن أبي طالب وهذا أمر الله وطاعته ، وولاه الأمر على أن لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد ، وكفى بالله شهيداً[2] .

١٠ ــ وروى أيضاً نقلاً عن السيد رضي الدين الموسوي رضي الله عنه من كتاب خصائص الأئمة عن هارون بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن عمار بن يعلى الكوفي ، عن

---

(١) البحار : ٢٢/٤٧٦ ــ ٤٧٩ .

(٢) البحار : ٢٢/٤٨١

عيسى المصري، عن بكر صاحب، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يعني عيسى عليه السلام حين رفع إليه الوصية: اشهد عليّ بذلك أن الله تبارك وتعالى رب العرش.

فيبني محاجك يوم القيامة بكتاب الله حلاله وحرامه، ومحكمه ومتشابهه على ما أنزل الله، وعلى ما فرضت، وعلى فرائض الله كما أنزلت وعلى الأحكام من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحدوده، مع ما وضع حدود الله وشروطه، والأمور كلها، وإقام الصلاة لوقتها، وإيتاء الزكاة لأهلها، وحج البيت، وجهاد في سبيل الله، فما أنت قائل لربي؟

فقال عيسى عليه السلام: يا أمي أرجو بكرامة الله لك ومنزلتك عنده ونعمته عليك أن يعصمني ربي، وإنني فلا أقف بين يدي الله مقصراً ولا متوبراً ولا معرضاً، ولا أمعر وجهك وقدره وجهي ووجوه أنبيائه ورسله وأمهاتهم بل تجلني بأبي أنت وأمي مستمراً متبعاً لوصيتك وعهدك وطريقتك ما دمت حياً حتى أقدم بها عليك، ثم الأول فالأول من ولدي لا مقصرين ولا معرضين.

قال علي عليه السلام: ثم بكى على وجهه وعلى صدره وأنا أقول: واوحشتاه بعدك، بأبي أنت وأمي، ووحشة بعدك وبعد بنيك وطول غمي بعدك يا أخي، انقطعت عني أخبار السماء، وفقدت بعدك جبرئيل وميكائيل، فلا أحس أثراً ولا أسمع حساً، فأعمى عليه طويلاً ثم أفاق صلى الله عليه وله.

قال أبو حمزة: فقلت لأبي جعفر كان بعد إفاقته؟ قال: دخل عليه نساء يبكين وارتفعت الأصوات وصاح الناس بالباب من المهاجرين والأنصار، فبياهم كذلك إذ نودي أين عليّ؟ فقيل حتى دخل عليه، قال عليّ عليه السلام: فانكببت عليه فقال. يا أخي افهم فهمك الله وسددك وأرشدك ووفقك وأعانك وعمر قلبك ورفع ذكرك.

علم يا أخي إن القوم سيشغلهم عني ما يشغلهم، فلم مكث في الأمة مثل الكعبة، نصبها الله للناس علماً، وبما نوى من كل فج عميق، ولدي سحيق ولا تأبى، وإنما أنت علم هدى، ونور الناس، وهو نور الله يا أخي، ولدي بعثني بالحق لقد قمت بهم

بالوعيد بعد أن أخبرتهم رجلاً رجلاً ما افترض الله عليهم من حقك ، وألزمهم من طاعتك ، وكل أجاب وسلّم إليك الأمر ، وإني لأعلم خلاف قولهم

فإذا قبضت وفرغت من جميع ما أوصيتك به وعيبني في قبري فالزم بيتك ، واجمع القرآن على تأليفه ، والفرائض والأحكام على تنزيله ثم امض على غير لائمة على ما أمرتك به ، وعليك بالصبر على ما يرد بك وبها حتى يقدموا عليّ[1] .

١١ ـ وبالاسناد المتقدم عن عيسى بن عبد ربه ، عن الكاظم عليه السلام قال : قلت لأبي : فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : فقال : ثم دعا عليّاً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته : اخرجوا عني ، وقال لأم سلمة : كوني على الباب فلا يقربه أحد ، ففعلت ، ثم قال : يا علي دنا مني فدنا منه فأخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلاً ، وأخذ بيد علي بيده الاخرى .

فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله الكلام غلبته عبرته ، فلم يقدر على الكلام ، فبكت فاطمة بكاءً شديداً وعلي والحسن والحسين عليهم السلام لبكاء رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقالت فاطمة : يا رسول الله قد قطعت قلبي ، وأحرقت كبدي ببكائك يا سيد النبيين من الأولين والآخرين ، و يا أمين ربه ورسوله و يا حبيبه ونبيه ، من لولدي بعدك ؟ ولمن يترك بي بعدك من بعلي أخيك ، وناصر الدين ؟ من لوحي الله وأمره ؟

ثم بكت وأكبت على وجهه فغشيه ، وأكب عليه عليّ والحسن و الحسين صلوات الله عليهم فرفع رأسه صلى الله عليه وآله إليهم و يده في يده فوضعها في يد علي وقال له : يا أبا الحسن هذه وديعة الله و وديعة رسوله محمد عندك فاحفظ الله و احفظني فيها ، وإنك فاعله يا علي هذه والله سيدة نساء أهل الجنة من الأولين و الآخرين ، هذه والله مريم الكبرى أما والله ما طلعت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم ، فأعطاني ما سألته يا علي انفذ لما أمرتك به فاطمة فقد أمرها بأشياء أمرنيها جبرئيل

---

(١) البحار ٢٢/٤٨٢ ـ ٤٨٤

عليه السلام .

واعلم يا علي إني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة ، وكذلك ربي وملائكته ، يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن انتزعها حقها ، وويل لمن هتك حرمتها ، وويل لمن أحرق بابها ، وويل لمن آذى جنينها ، وويل لمن شاقها وماررها ، فإنهم إني منهم بريء ، وهم مني برآء ، ثم سماهم رسول الله صلى الله عليه وآله وصمّ فاطمة إليه وعلياً والحسن والحسين عليهم السلام .

وقال : إنهم إني هم ولمن شايعهم سلم ، ورعيم بأنهم يدخلون الجنة ، وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم أو تأخر عنهم وعن شيعتهم ، رعيم بأنهم يدخلون النار ، ثم والله يا فاطمة لا أرضى حتى ترضى ، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى ، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى .

قال عيسى : فسألت موسى عليه السلام وقلت : إن الناس قد أكثروا في أمر النبي صلى الله عليه وآله أمر أن يكبر أن يصلي بالناس ، ثم عمر ، فأطرق عني طويلاً ثم قال : ليس كما ذكروا ، ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الأمور ، ولا ترضى عنها إلا بكشفها ، فقلت : بأبي أنت وأمي يا بن أسأل عما أنتفع به في ديني وأتفقه مخافة أن أضل ، وأنا لا أدري ، ولكن متى أجد مثلك يكشفها لي .

فقال : إن النبي صلى الله عليه وآله لما ثقل في مرضه دعا علياً فوضع رأسه في حجره ، وأغمي عليه وحضرت الصلاة فأوذن بها ، فخرجت عائشة فقالت : يا عمر اخرج فصلّ بالناس فقال : أبوك أولى بها ، فقالت : صدقت ، ولكنه رجل بيّن ، وأكره أن يواثبه القوم فصلّ أنت .

فقال لها عمر : بل يصلي هو وأنا أكفيه إن وثب واثب أو تحرك متحرك ، مع أن محمداً صلى الله عليه وآله مغمى عليه لا أراه يفيق منها ، والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه ، يريد علياً عليه السلام فبادره بالصلاة قبل أن يفيق ، فإنه إن أفاق خفت أن يأمر علياً بالصلاة ، فقد سمعت مناجاته عند الليلة ، وفي آخر كلامه : الصلاة الصلاة قال : فخرج أبوبكر ليصلي بالناس فأنكر القوم ذلك .

ثم علم أنه تأمر رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يكبر حتى أفاق صلى الله عليه وآله وقال . ادعو لي العباس ، فدعي فحمله هو وعلي ، فأخرجاه حتى صلى بالناس ، وإنه لقاعد ، ثم حمل فوضع على منبره ، فلم يجلس بعد ذلك على المنبر ، واجتمع به جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتى ضربت سرادقات من حضورهن ، فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع ونبي صلى الله عليه وآله خطب الناس ، و يسكت ساعة ، وكان مما ذكر في خطبته أن قال :

يا معشر المهاجرين والأنصار ومن حضرني في يومي هذا وفي ساعتي هذه من الجن والإنس فليبلغ شاهدكم الغائب ، ألا قد خلفت فيكم كتاب الله ، فيه نور وهدى وتبيان ، ما فرط الله فيه من شيء ، حجة الله لي عليكم ، وخلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ونور الهدى وصيي علي بن أبي طالب ، ألا هو حبل الله فاعتصموا به جميعاً ولا تفرقوا عنه ، و ذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً

أيها الناس هذا علي بن أبي طالب كبر الله اليوم وما بعد اليوم ، من أحبه ووالاه اليوم وما بعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله ، وأدى ما وجب عليه ، ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى وأصم ، لا حجة له عند الله ، أيها الناس لا تأتوني غداً بالدنيا ترفعونها رقاً ، و يأتي أهل بيتي شعثاً غبراً مقهورين مظلومين ، تسيل دموعهم أمامكم و بيعات الضلالة والشورى للجهالة .

ألا وإن هذا الأمر له أصحاب وآيات قد سماهم الله في كتابه ، وعرفكم و بلغتكم ما أرسلت به إليكم ولكني أركم قوماً مجهلون ، لا ترجعن بعدي كفاراً مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفته ، وتدعون النبي بالهوى ، لأن كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن مهورة و باطل .

القرآن إمام هدى ، ونبي قائد يهدي إليه و يدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة ووليّ الأمر بعدي وليه ، وورث علمي وحكمتي وسري وعلانيتي ، وما ورثه نبيون من قبلي ، وما ورث ومورث فلا تكذبنكم أنفسكم ، أيها الناس الله الله في أهل بيتي ، فانهم

أركان الدين، ومصابيح الظلم، ومعدن العلم، عليّ أخي ووارثي، ووزيري وأميني والقائم بأمري والموفي بعهدي على سنتي.

أول الناس لي إيماناً، وآخرهم عهداً عند موته، وأوسطهم في الجنة مقاماً يوم القيامة، فبلغ شاهدكم غائبكم. ألا ومن أمّ قوماً إمامة عمياء وفي الأمة من هو أعلم منه فقد كفر، أيها الناس ومن كانت له قبلي تبعة فها أنا، ومن كانت له عندي مبيأت فيها علي بن أبي طالب، فليه صامن لذلك كله حتى لا يبقى لأحد عليّ تبعة[1].

١٢ ـ وبالاسناد المتقدم عن عيسى الصرير عن الكاظم عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام وهو بآخر حروفه: أما والله يا علي ليرجعنّ أكثر هؤلاء كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض، وما بينك وبين أن ترى ذلك إلا أن يعيب عنك شخصي.

وقال في مفتاح الوصية: يا علي من شقّ من بعدي وأصحابي فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله، وأنت منهم بريء، وهو منهم، فقال علي عليه السلام: نعم قد فعلت، فقال: اللهم فاشهد، يا علي إنّ قوماً يأتمرون بعدي بمعلوف ويستون على دمك، ومن سبّ على دمك فأنا منهم بريء، وهم برآء. «بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون»[2].

١٣ ـ وبهذا الإسناد عن الكاظم عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام: يا علي إن فلانة وفلانة ستشقّان عليك وتعصيانك بعدي وتخرج فلانة عليك في عسكر حديد، وتحشد الأخرى بجمع إبليس بجموع هما في الأمر سواء، فمن أنت صابح يا علي؟ قال: يا رسول الله إن فعلت ذلك تلوت عليهما كتاب الله، وهو الحجة فيما بيني وبينهما.

قال قبلتا وإلا حبرتهما بالتلاوة ومن تحت عليهما من طاعتي وحقي المفروض عليهما، قال فسته وإلا أشهدت الله وشهدتك عليهما، وأنت قتالهما على صلالتهما، قال:

---

(١) البحار: ٢٢/ ٤٨٤ ـ ٤٨٧.

(٢) البحار: ٢٢/ ٤٨٧.

وبعفر الحمل وان وقع في النار؟ قلت: نعم، قال اللهم اشهد، ثم قال: يا علي إذا فعلتا ما شهد عليهما القرآن فانهما مني، وانهما نبيان، وأنواهما شريكان لهما فيما عملا وفعلتا.

قال: وكان في وصيته صلى الله عليه وآله: يا علي اصبر على صنم الطامس، فان يكفر يقتل و بردة والنفاق مع الأول منهم، ثم الثاني وهو شر منه وأظلم، ثم الثالث، ثم يجتمع لك شيعة تقاتل بهم الناكثين والقاسطين والمتبعين المضلين وأقمت عليهم، هم الأحزاب وشيعتهم[1].

١٤ ـ وبالاسناد المتقدم عن الكاظم، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام قبل وجهه بقبيل فأكب عليه، فقال: أتاني أخي إن جبرئيل أتاني من عند الله برسالة، وأمرني أن أبعث بها إلى الناس، فخرج بسهم وعلمهم وفهمهم من الله، وقل من الله ومن رسوله أيها الناس يقول لكم رسول الله صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل أتاني من عند الله برسالة؛ وأمرني أن أبعث بها إليكم مع أخي علي بن أبي طالب عليه السلام.

ألا من ادعى إلى غير أبيه فقد برئ، الله منه ألا من توالى إلى غير مواليه فقد برئ، الله منه، ومن تقدم على إمامه وقدم إماما غير مفترض الطاعة وواى ـ ثرا جائرا عن الامام فقد صد الله في ملكه والله منه بريء، في يوم القيامة، ولا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، ألا هل بلغت؟ ثلاثاً ومن منع أجيرا أجرته وهو من عرفهم فعليه لعنة الله لعنته إلى يوم القيامة[2].

١٥ ـ قال السيد بن طاووس رضي الله عنه: روى محمد بن جرير الطبري عن يوسف بن علي البنجي، عن أبي سعيد الآدمي، عن عبد الكريم بن هلال، عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهما السلام ان أمير المؤمنين عليه السلام قال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أخرج فأنادي في الناس ألا من ظلم أجيراً

(١) البحار ٢٢، ٤٨٨

(٢) البحار: ٢٢/٤٨٩

آخره فعليه لعنة الله ، ألا من تولى غيره وإليه فعليه لعنة الله ، ألا ومن سب أبويه فعليه لعنة الله .

قال علي بن أبي طالب عليه السلام فخرجت فعدت في الناس كما أمرني النبي صلى الله عليه وآله ، فقال لي عمر بن الخطاب : هل لك يا علي من خبر؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : فقام عمر وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فدخلوا عليه ، فقال عمر : يا رسول الله هل لك يا علي من تغير؟ قال . نعم أمرني أن أنادي : ألا من ظلم أجيراً أجره فعليه لعنة الله ، والله يقول : « قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » .

فمن ظلمنا فعليه لعنة الله ، وأمرني أن أنادي من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله ، والله يقول : « النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم » ومن كنت مولاه فعلي مولاه ، فمن تولى غير علي فعليه لعنة الله ، وأمرني أن أنادي من سب أبويه فعليه لعنة الله ، وأنا أشهد الله وأشهدكم أني وعلياً أبوا المؤمنين .

فمن سب أحدنا فعليه لعنة الله ، فلما خرجوا قال عمر : يا أصحاب محمد ما أكد النبي لعلي في الولاية في عمره أحد ولا في غيره أشد من تأكيده في يومنا هذا .

قال حباب بن الأرت : كان هذا الحديث قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله بتسعة عشر يوماً[1] .

١٦ ـ وبالاسناد المتقدم ، عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال : لما كانت الليلة التي قبض النبي صلى الله عليه وآله في صبيحتها دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأغلق عليه وعليهم الباب وقال : يا فاطمة ، وأدناها منه ، فناجاها سراً طويلاً ، فلما طال ذلك خرج علي ومعه الحسن والحسين وقاموا بالباب والناس خلف الباب ، ونساء النبي صلى الله عليه وآله ينظرن إلى علي عليه السلام ومعه ابناه فقالت عائشة لأمر ما أخرجت عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وخلا بابنته دونك في هذه الساعة .

(١) البحار : ٢٢/٤٨٩ .

فقال لها علي عليه السلام: قد عرفت الذي حلا بها وأرادها له، وهو بعض ما كنت فيه وأنوء وصاحبه قد قصده، فوجب أن ترد عليه كيده، قال علي عليه السلام: فما لبثت أن نادتني فاطمة عليها السلام فدخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو يجود بنفسه، فكبت ولم أملك نفسي حين رأيته تلك الحال يجود بنفسه، فقال لي: ما يبكيك يا علي؟ ليس هذا أول بكاء، فقد جاءني العراق نبيي وبيك.

فأستودعك الله أخي، فقد اختارني ربي مما عنده، ويبكي وعني وحزني عليك وعلى هذه أن تصنع بعدي فقد أجمع القوم على ظلمكم، وقد أستودعكم الله، وقلبكم مني ودمعه يا علي، بي قد أوصيت فاطمة بني شيء وأمرتها أن تعيها إليك، فأعدها، فهي صديقة صديقة.

ثم ضمها إليه وقبل رأسها، وقامت فاطمة، فعلا صوتها بالبكاء، ثم ضمها إليه وقال: أما والله ليتقصن الله ربي، وليتقصن بعصبك ذو يمن ثم الويل ثم الويل للظالمين، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام: فوالله لقد حسبت بصعة مني قد ذهبت لبكائه حتى خفت عليه مثل ذلك، حتى سالت دموعه غيبه وملأه كانت عليه، وهو يضرم فاطمة لا يعرفها ورأسه على صدرها، وأم مسلمة، والحسن والحسين يقبلان فخذيه ويبكيان بأعلا أصواتهما.

قال علي عليه السلام: فلو قلت إن جبرئيل في البيت لصدقت، لأني كنت أسمع بكاء ورعمة لا أعرفها، وكنت أعلم أنها أصوات الملائكة لا أثبت فيها، لأن جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة بعد من النبي صلى الله عليه وآله، وقد رأيت بكاء منها أحسب أن السموات والأرضين قد بكت لها، ثم قال لها: يا بنية، الله خليفتي عليكم، وهو خير خليفة، والذي يعشي بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من ملائكته والسماوات والأرضون وما فيهما.

يا فاطمة والذي يعشي بالحق لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى أدخلها، وإنك لأول من يدخل الله، يدخلها بعدي كرامة لأبيك يا فاطمة هنيئاً لك، والذي يعشي بالحق إنك لسيدة من يدخلها من النساء، والذي يعشي بالحق إن جهنم لتزفر زفرة

لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صعق، فيناديني بهيئتي: يا جهجهم! يقول لك الجبار: اسكتي بحري، واستتري حتى تحور فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله إلى الجنان، لا يغشاها قتر ولا ذلة.

والذي بعثني بالحق بشيرا حسن وحسين حسن عن يمينك، وحسين عن يسارك، ويتشرفن من أعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي بن أبي طالب عليه السلام بكفي إذا كبت، ويحي إذا حبت والذي بعثني بالحق لأقومن بخصومه أعدائك، ويندمن قوم احتوا حفرتك، وقطعوا مودتك، وكذبوا عليّ، وليحتجن دوني فأقول: أمتي أمتي فيقال: إنهم بدلوا بعدك، وصاروا إلى النار[1].

١٧ ــ وبالإسناد المتقدم عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: كان في وصية أن يدفع إليّ الصحيفة، فدعاني رسول الله صلى الله عليه وآله قبل وفاته بقليل فقال: يا علي وبا فاطمة هذا صحيفتي من عند ربي فادفعه إليّ جبرئيل، وهو يقرئكما السلام ويقول لكما: فسلموا واعملا بما فيها وبكما.

قال: فأتيت بثلاثة، وبكى فاطمة فقال علي بن أبي طالب عليه السلام، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وضمها إليه، وقال: موقعه رشيدة مهديه منهم، يا علي قل في سبقي، قال: نصف ما بقي لك، ونصف من ترى يا رسول الله، قال: هو ذلك فاقضه[2].

١٨ ــ وبالإسناد المتقدم عنه عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أتضمن ديني تقضيه عني؟ قال: نعم، قال: اللهم فاشهد، ثم قال: يا علي تعمى ولا تعمى عيرك فيعمى بصره، قال علي عليه السلام: ولم يا رسول الله؟ قال: كذلك قال جبرئيل عليه السلام عن ربي، إنه لا يرى عورتي غيرك إلا عمي بصره.

قال علي: فكيف أقوى عليك وحدي؟ قال: يعينك جبرئيل وميكائيل وإسرافيل

---

(١) بحار ٢٢ ٤٩ ــ ٤٩٢ (٢) بحار ٢٢ ٤٩٢

ومنك الموت واسماعيل صاحب السماء الدنيا ، قلت : فمن يدوني الماء ؟ قال : ميكائيل من العباس من غير أن ينظر إلى شيء مني ، فإنه لا يحل له ولا لغيره من الرجال والنساء النظر إلى عوراتي ، وهي حرام عليهم ، وقد فرغت من غسلي فصبي علي الماء ، وفرغ علي من سبع قرب أو سبعين دلواً مفتحة الأفواه .

قال عيسى : وقال : أو بعض قربة ، شككت أنا في ذلك قال : ثم ضع يدك يا علي على صدري . وأحضر معك فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام من غير أن ينظروا إلى شيء من عورتي ، ثم تفهم عند ذلك فهم ما كان وما هو كائن بشاء الله تعالى أفهمت يا علي ؟ قال : نعم .

قال : اللهم فاشهد ، قال : يا علي ما أنت صانع وقد تأمر القوم عليك بعدي ، وتصدوا عليك ، وبعث إليك صحيفتهم يدعونك إلى البيعة ثم لبثت ثلاثاً بعد ذلك كيف يقاد بشارد من الابل مذموماً محدوداً مجروراً مهموماً وبعد ذلك يذل لهذه الذل ؟

قال : فلما سمعت فاطمة ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله صرخت وبكت ، فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله لبكائها ، وقال : يا بنية لا تبكي ولا تؤذين حملة العرش من الملائكة ، هذا جبرئيل يبكي لبكائك ، ويبكي معه سبعون صاحب سر الله بسرافيل ، يا بنية لا تبكي فقد بكت السماوات والأرض لبكائك ، فقال علي عليه السلام : يا رسول الله أبعد المقام ، وأصبر على ما أصابني من غير بيعة منهم ، ما لم أصب أعواناً لم أجد مقاوم .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : اللهم اشهد ، فقال : يا علي ما أنت صانع بالقرآن وبعترتك وبفرائض ؟ فقال : يا رسول الله أجمعه ، ثم أنبههم به ، قال فعلوه ولا أشهدت الله عزوجل وأشهدتك عليه قال : أشهد .

قال : وكان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدفن في بيته الذي قبض فيه ويكفن بثلاثة أثواب : أحدها عمان ، ولا يدخل قبره غير علي عليه السلام ، ثم قال : يا علي كبر أنت وبني فاطمة والحسن والحسين ، وكبروا خمساً وسبعين تكبيرة وكبر خمساً ، وانصرف ، وذلك بعد أن يؤذن بك في الصلاة

قال علي عليه السلام : بأبي أنت وأمي من يؤذن عني ؟ قال : جبرئيل عليه السلام

يؤدبك ، قال : ثم من جاء من أهل بيتي يصنون عليّ فوجاً فوجاً ، ثم سائرهم ، ثم الناس بعد ذلك[١] .

١٩ ــ وبهذا الإسناد قال : قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا رسول الله أمرتني أن أصيرك في بيتك إن حدث بك حدث ؟ قال : نعم يا علي بيتي قبري ، قال علي عليه السلام . فقلت : بأبي وأمي فحدثني أين النواحي أصيّرك فيه ، قال : يبك مسجّى بالموضع ورده ، قلت له عائشة . يا رسول الله وأين أسكن ؟ قال : « اسكني أنت بيتاً من بيوت ، إنما هي بيتي ، ليس لك فيه من الحق إلا ما تعيرك .

فصيري في بيتك ولا تسرّحي شعر خدهبه لأون ، ولا تعدي مولاك ووبّك طامة شاقه ، وبك لف عصبه » فسمع ذلك من قوله عمر ، فقال لابنه حفصة : مرون عائشة لا تفاتحه في ذكر علي ولا يرده ، فإنه قد استهم فيه في حياته وبعد موته ، إنما بيت بيتك لا يبرعث فيه أحد ، فقد قضت امرأة عذبها من روحها كذب وبن بيتها بيتك بل أن لك شاءت[٢] .

٢٠ ــ وبالإسناد المتقدم عن بكر بن أبيه عن جده بشر عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وآله وهو يخود بعضه وهو مستجّ بثوب ملاءة حضرمية على وجهه ، فمكث ما شاء الله أن مكث ، ونحن حوله بين ذلك ومسترجع ، إذ تكلم وقال : ابيضت وجوه ، واسودت وجوه ، وسعد أقوام ، وشقي آخرون ، أصحاب الكساء الخمسة أنا سيدهم ، ولا فخر ، عترتي أهل بيتي السابقون المقربون .

بسعد من اتبعهم وشايعهم على ديني ودين آبائي ، بحرمت موعدك يا رب يوم القيامة في أهل بيتي ، اسودت وجوه أقوام وردوا صماً مظلمين إلى النار جهنم ، مرقوا الشمل الأول لأعظم ، وأخروا لثقل الأصغر حسابهم على الله كل امرىء بما كسب رهين ، وثالث ورابع عسقت الرهون ، واسودت الوجوه ، أصحاب الأمون ، هلكت

(١) البحار . ٢٢/٤٩٢ ــ ٤٩٤ .
(٢) البحار : ٢٢/٢٩٤

لأحراب، وعدة لأمة بعضها إلى بعض في البر كتاب درس، وباب مهجور، وحكم بغير علم، مبغض عليّ وآل علي في السر ومحب عني وهو في الجنة، ثم سكت[1].

ـ ١٠ ـ
«ما روى عنه عليه السلام في ذي القربى»

١ ـ روى الحسين عن البرقي بسنده عن الصدوق، عن محمد بن موسى، عن عمه، عن الكوفي، عن شريف بن سابق، عن أسود بن كردين الغساني قال: دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام ولم يكن رآني قط، فقال: من أهل البلد أنت؟ قلت: من أهل الباب، فقال الثانية: من أهل البلد أنت؟ قلت: من أهل الباب، قال: من هو بلدك؟ قلت: نعم، قال: إنما البلد الذي عمله ذو القربى[2].

ـ ١١ ـ
«ما روى عنه عليه السلام في لقمان»

١ ـ روى الحسين عن البرقي بسنده عن الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن أبيه، عن درست، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان فيما وعظ به عيسى عليه السلام بعض أصحابه: يا بني إن الدنيا بحر وقد غرق فيها خلق كثير، فليكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى، وليكن حشوك إيمان بالله، وليكن شراعها

(١) البحار: ٢٢/٤٩٤.
(٢) البحار: ١٢/١٩٦

لتوكل ، لعلك يا بني تنجو وما أظنك ناجياً !

يا بني كيف لا يخاف الناس ما يوعدون وهم يتقلبون في كل يوم ، وكيف لا يعد لما يوعد من كان له أجل يعد ، يا بني جد في أمرك فإنه سريعة ، ولا تدخل فيما دخولاً تضر فيه بآخرتك ، ولا ترفضها فتكون عالة على الناس ، وصم صياماً يقطع شهوتك ، ولا تصم صوماً يمنعك من الصلاة ، فإن الصلاة أعظم عند الله من الصوم .

يا بني لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء ، أو تماري به السفهاء ، أو ترائي به في المجالس ، ولا يدعك تعلم زهده فيه ورغبه في الجهالة ، يا بني احترز المجالس على عيني ، فإن رأيت قوماً يذكرون الله فاجلس معهم ، فإنك إن تكن عالماً ينفعك علمك ويزيدك علماً ، وإن تكن جاهلاً يعلموك ، ولعل الله يعمهم برحمة فيعمك معهم ، وإياك أن تجلس إليهم : ما يجمع من حكمتك ؟ قال : لا أسأل عما كفيته ، ولا أتكلف ما لا يعنيني [1] .

ـ ١٢ ـ

«ما روي عنه عليه السلام في أصحاب الرس»

١ ـ روى محمد بن يحيى عن الراوندي بسنده عن الصدوق ، عن أبيه وماجيلويه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي ، عن علي بن معبد ، عن جعفر بن محمد الدوقي ، عن الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن إبراهيم قال : سأل رجل أبا الحسن موسى عليه السلام عن أصحاب الرس الذين ذكرهم الله من هم ؟ ومن هم ؟ وأي قوم كانوا ؟ فقال : كان رسي أما أحدهم فليس الذي ذكره الله في كتابه ، كان أهله أهل بدو أصحاب شاة وغنم .

---

(١) بحار : ٤١٦/١٣

فبعث الله تعالى إليهم صالح النبي رسولاً فقتلوه، و بعث إليهم رسولاً آخر فقتلوه، ثم بعث إليهم رسولاً آخر وعضده بولي فقتل الرسول وجاهد الولي حتى أفحمهم، وكانوا يقولون إنها في البحر وكانوا على شفيره، وكان لهم عيدٌ في السنة تخرج حوتٌ عظيمٌ من البحر في ذلك اليوم فيسجدون له.

فقال ولي صالح لهم: لا أريد أن تحملوني رسلاً، ولكن هل تجيبوني إن ما دعوتكم إليه أطاعني ذلك الحوت؟ فقالوا: نعم، وأعطوه عهوداً ومواثيق، فخرج حوت راكب على رأسه أحوت، فلما نظروا إليه خروا سجداً، فخرج وليُّ صالح النبي إليه وقال له: يمشي طوعاً أو كرهاً باسم الله الكريم، فمرّ عن أحوته فقال الوليّ: ايتني عليهن لئلاّ يكون من القوم في أمري شك.

فأتى الحوت إلى البر يجرّه وتجره إلى عند وليّ صالح، فكذبوه بعد ذلك فأرسل الله إليهم ريحاً فقذفهم في لجج البحر ومواشيهم، فأتى لوحي إلى ولي صالح بموضع ذلك بشر وفيها الذهب والفضة، فاختار فأخذه فقصه على أصحابه فسوية على الصغير والكبير[1].

٢ ــ روى الحسني عن الرويدي بسنده عن الصدوق، عن أبيه، ومحمد بن علي، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي، عن علي بن العباس، عن جعفر بن محمد الشجي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن إبراهيم قال: سأل رجل أبا الحسن موسى عليه السلام عن أصحاب الرس الذين ذكرهم الله من هم ومن هم وأيّ قوم كانوا؟ فقال: كانوا رسين، أما أحدهم فالذي ذكره الله في كتابه، كان أهله أهل بدو وأصحاب شاة وبقر.

فبعث الله تعالى إليهم صالح النبي عليه السلام رسولاً فقتلوه، و بعث إليهم رسولاً آخر فقتلوه، ثم بعث إليهم رسولاً آخر وعضده بولي فقتلوا الرسول، وجاهد الولي حتى أفحمهم، وكانوا يقولون: إنها في البحر وكانوا على شفيره، وكان لهم عيد في السنة،

---

(١) البحار: ١١/٣٨٧

يخرج حوت عظيم من البحر في ذلك اليوم فيسجدون له ، فقال وليّ صالح هم . لا أريد أن تحموني رأياً ، ولكن هل تحسوني بما دعوتكم إن أصابني ذلك الحوت .

فقالوا : نعم ، وأعطوه عهودا ومواثيق ، فخرج حوت وركب على أربعة أحوات ، فلما نظروا إليه خروا سجداً ، فخرج وليّ صالح نبي زمانه وقد ابتلي طوعاً وكرهاً بسم الله بكرتهم ، فمرّ على أحوته ، فقالوا له . ايسي عليهنّ حتى يكون من أمري شئ ، فأتى الحوت إلى البر بخرّه وحرّه بين عيدي صالح ، فكذبوه بعد ذلك .

فأرسل الله إليهم ريحاً فدفنهم في اليم — أي البحر — وموسيهم ، فأتى الوحي إلى وليّ صالح موضع ذلك البئر وفيها الذهب والفضة ، فاستخرجه فقسمه على أصحابه بالسوية على الصغير والكبير .

وأما تسمية ذكرهم الله في كتابه فهم قوم كان لهم نهر يسمى الرس ، وكان فيهم أنبياء كثيرة ، فسأله رجل وأين الرس ؟ فقال هو نهر منقطع من بيحان ، وهو من حدّ أرمينية وأذربيجان ، وكانوا يعبدون الصنوبر ، فبعث الله إليهم ثلاثين نبياً في مشهد واحد فقتلوهم جميعاً ، فبعث الله إليهم نبيّاً وبعث معه وليّاً فحفروهم ، وبعث الله ميكائيل في أوان وقوع الحبّ والزرع .

فأصبح مزارعهم فلم يزرع عيناً ولا نهر ولا ماء لهم إلا أيبسه وأمر شجرة الحوت فأكلت مواشيهم ، وأمر الله الأرض فابتلعت ما كان لهم من نهر وقصر وآنية فهو لهم نعما عليه السلام إلى يوم ، فماتوا كلهم جوعاً وعطشاً ، فلم يبق منهم بقية ، وبقي منهم قوم مخلصون فدعوا الله أن يحييهم بزرع ومواشية وماء ، وخصبه فسألوا لئلا يطغوا ، فأجابهم الله إلى ذلك لما علم من صدق نياتهم .

ثم عاد القوم إلى مزارعهم فوجدوها قد ضربت أعلاها أسفلها ، وأطلق الله لهم نهرهم ، وزادهم فيه على ما سألوا ، فعمروا على الظاهر والباطن في طاعة الله حتى مضى أولئك القوم وحدث بعد ذلك نسل أطاعوا الله في الظاهر وعصوه في الباطن ، وعصوا بأشياء شتى فبعث الله من أسرع فيهم القتل ، فقتل شرذمة منهم .

فسلط الله عليهم الطاعون فلم يبق منهم أحداً ، ونهى نهرهم ومزارعهم مائتي عام

لا يسكنها أحد، ثم أتى الله تعالى بقوم بعد ذلك فمرروه وكانوا صالحين، ثم احدث قوم منهم فاحشة وتتابع الرجال بالرجال والنساء بالنساء فسلّط الله عليهم صاعقة فلم يبق منهم باقية[1].

ـ ١٣ ـ

«ما روي عنه عليه السلام في نقوش خواتم الأنبياء»

١ ـ قال الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسين بن خالد، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: ما كان نقش خاتم آدم؟ فقال: «لا إله إلّا الله، محمد رسول الله» هبط به آدم معه من الجنة، وإن نوحاً عليه السلام لما ركب السفينة أوحى الله عزوجل إليه يا نوح إن حفت الغرق فهبني أنما

ثمّ سلني انجاء أنجك من الغرق ومن معك قال: فلما استوى نوح ومن معه في السفينة [و] عصفت عليهم الريح فلم يأمن نوح من الغرق فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلل ألفاً، فقال بالسريانية. هوليل ألفاً ألفاً يا مارن أنعم، قال: فاستوى القلس واستمرّت السفينة. فقال نوح عليه السلام: إنّ كلاماً نجاني الله به من الغرق حقيق أن لا يفارقني، فنقش في خاتمه «لا إله إلّا الله ـ ألف مرّة ـ يا رب أصلحني»

ونقش خاتم سليمان بن داود عليهما السلام «سخر من أطعم الخلق بكلمته» وإنّ إبراهيم عليه السلام لما وضع في منجنيق عصت جبرئيل عليه السلام، فأوحى الله عزوجل إليه يا جبرئيل ما يعصمك؟ قال: يا رب إبراهيم خليلك ليس على وجه الأرض أحدٌ يعبدك غيره سيصيب عبدٌ عدوّك وعدوّه، فأوحى الله إليه اسكت، فعما

---

(١) بحار الانوار: ١٤/١٥٣.

يعجل بعذاب الذي هو مثلك يخاف الموت ، فأما أنا فهو عبدي آخذه إذا شئت ، قال : فطابت نفس جبرئيل .

ثمّ التفت إلى إبراهيم عليه السلام فقال : هل لك من حاجة ؟ فقال : أما إليك فلا ، فأهبط الله عزوجل عليه حاتماً فيه ستة أحرف « لا إله إلّا الله ، محمد رسول الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، فوّضت أمري إلى الله ، أسندت ظهري إلى الله ، حسبي الله » قال فأوحى الله عزوجل إليه بأن ختم بهذا الخاتم فدعي جعل النار عليك برداً وسلاماً[1] .

— ١٤ —

« ما روى عنه في احتجاج نبي مع قومه عليهما السلام »

١ ــ الكسيسي عن بعض أصحابنا ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : إنّ الأحلام لم تكن فيما مضى في أول الخلق وإنما حدثت فمنذ ؟ وما علة في ذلك ؟ فقال : إن الله عزوجل ذكره بعث رسولاً إلى أهل زمانه فدعاهم إلى عبادة الله وخلعه فقالوا . إن فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما أنت بأكثرنا مالاً ولا بأعزنا عشيرة : فقال : إن أطعتموني أدخلكم الله الجنة وإن عصيتموني أدخلكم الله النار فقالوا وما الجنة والنار ؟ فوصف لهم ذلك .

فقالوا : متى نصير إلى ذلك ؟ فقال : إذا متم . فقالوا . لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاماً ورفاتاً . فاردد وا له تكذيباً و به استخفافاً فأحدث الله عزوجل فيهم الأحلام فأتوه فأخبروه بما رأوا وما أنكروا من ذلك فقال : إن الله عزوجل أراد أن يحتج عليكم بهذا هكذا تكون أرواحكم إذا متم وإن طينة أبدانكم تصير لا رواح إلى عقاب حتى تبعث الأبدان[2] .

---

(١) الخصال : ٣٣٥ (٢) الكافي ٨ : ٦٠

كتاب الامامة والولاية

ـ ١ ـ

«باب أنَّ الائمة عليهم السلام محسودون»

١ ـ الكليني : عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : « أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله » قال : نحن المحسودون[1] .

ـ ٢ ـ

«باب المحق والمبطل في الامامة»

١ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن هشام بن سالم قال . كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام أنا وصاحب الطاق والناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه ، فدخلنا عليه أنا وصاحب الطاق والناس عنده وذلك أنهم رووا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : إنَّ الأمر في الكبير ما لم يكن به عاهة ، فدخلنا عليه نسأله عما كنا نسأل عنه أباه ، فسألناه عن الزكاة في كم تجب ؟

فقال : في مائتين خمسة ، فقلنا ففي مائة ؟ فقال : درهمان ونصف فقلت : والله ما تقول المرجئة هذا ؟ قال : فرفع يده إلى السماء فقال : والله ما أدري ما تقول المرجئة ، قال . فخرجنا من عنده ضلالاً لا ندري إلى أين نتوجه أنا وأبو جعفر الأحول ، فقعدنا في

---

(١) الكافي ١/٢٠٦ .

بعض أزقة المدينة ماكين حيارى لا ندري إلى أين نتوجه ولا من نقصد ؟ ونقول : إلى المرجئة ؟ إلى القدرية ؟ إلى الزيدية ؟ إلى المعتزلة ؟ إلى الخوارج ؟

فبينما كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه ، يومي إليّ بيده فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس يتطرون إلى من تفقت شيعة جعفر عليه السلام عليه ، فيضربون عنقه ، فخفت أن يكون منهم فقلت للأحول : تنحَّ فإني خائف على نفسي وعليك ، وإنما يريدني لا يريدك ، فتنح عني لا تهلك وتعين على نفسك ، فتنحى غير بعيد وتبعت الشيخ وذلك أني ظننت أني لا أقدر على التخلص منه فما زلت أتبعه وقد عزمت على الموت حتى ورد بي على باب أبي الحسن عليه السلام .

ثم خلاني ومضى ، فإذا خادم بالباب فقال لي : ادخل رحمك الله ، فدخلت فإذا أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي ابتداء منه : لا إلى المرجئة ولا إلى القدرية ولا إلى الزيدية ولا إلى المعتزلة ولا إلى الخوارج إليّ إليّ فقلب خفقت فداك نفسي أنوك ؟ قال : نعم ، قلت : نفسي موتاً ؟ قال : نعم ، قلت : فمن لنا من بعده ؟ فقال : إن شاء الله أن يهديك هداك ، قلت خفقت فداك إن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه ، قال : يريد عبد الله أن لا يعبد الله ، قال : قلت : خفقت فداك فمن لنا من بعده ؟

قال : إن شاء الله أن يهديك هداك ، قال : قلت : خفقت فداك فأنت هو ؟ قال : لا ، ما أقول ذلك ، قال : فقلت في نفسي ثم أصبت طريق المسألة ، ثم قلت له : خفقت فداك عليك إمامٌ ؟ قال : لا قد خفي شيء لا يعلم إلّا الله عزوجل إعظاماً له وهيبة أكثر مما كان يجلُّ بي من أبيه إذ دخلت عليه ، ثم قلت له : خفقت فداك أسألك عما كنت أسأل أباك ؟ فقال : سل تخبر ولا تذع ، فإن أذعت فهو الذبح .

فسألته فإذا هو بحرٌ لا ينزف ، قلت : خفقت فداك شيعتك وشيعة أبيك ضلّال فأنهى إليهم وأدعوهم إليك ؟ وقد أخذت عليَّ الكتمان ؟ قال : من آنست منه رشداً فالق إليه وخذ عليه الكتمان فإن أذاعوا فهو الذبح — وأشار بيده إلى حلقه — قال : فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر الأحول فقال لي ما وراءك ؟ قلت : هذي فحدثته بالقصة .

قال ثم لقيتُ الفضيل وأبا بصير فدخلا عليه وسمعا كلامه وسألاه وقطعا عليه

بالإمامة ، ثم لقيها الناس أفواجاً فكلّ من دخل عليه قطع إلّا طائفة عمّار وأصحابه وبقي عبد الله لا يدخل إليه إلّا قليل من الناس ، فلما رأى ذلك قال : ما حال الناس ؟ فأخبر أنّ هشاماً صدّ عنك الناس ؛ قال هشام : فأقعد لي بالمدينة غير واحد ليضربوني[1] .

٢ ــ الكليني عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محمد ، عن محمد بن فلان الوقفي قال : كان لي بن عم يقال له الحسن بن عبد الله كان راهداً وكان من أعبد أهل زمانه وكان يتقيه السلطان لحدّه في الدين واجتهاده وربما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه ويأمره بالمعروف وينهاه عن المنكر وكان السلطان يحتمله لصلاحه ، ولم نزل هذه حاله حتى كان يوم من الأيام إذ دخل عليه أبو الحسن موسى عليه السلام وهو في المسجد فرآه فأومأ إليه فأتاه .

فقال له : يا أبا علي ، ما أحبّ إنّي ما أنت فيه وأسرّني ، إلّا أنه ليست لك معرفة ، فاطلب المعرفة ، قال : جعلت فداك وما المعرفة ؟ قال : اذهب فتفقه واطلب الحديث ، قال : عمن ؟ قال : عن فقهاء أهل المدينة ، ثم عرض عليّ الحديث ، قال : فذهب فكتب ثم جاءه فقرأه عليه فأسقطه كله ثم قال له : اذهب فاعرف المعرفة وكان الرجل معتبراً بدينه فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتى خرج إلى ضيعة له ، فلقيه في الطريق .

فقال له : جعلت فداك إني أحتجّ عليك بين يدي الله فدلّني على المعرفة قال : فأخبره بأمير المؤمنين عليه السلام وما كان بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره بأمر الرجلين فقبل منه ، ثم قال له : فمن كان بعد أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام حتى انتهى إلى نفسه ثم سكت ، قال : فقال له : جعلت فداك فمن هو بعدك ؟ قال : إن أخبرتك تقبل ؟ قال : بلى جعلت فداك ؟

قال : أنا هو ، قال : فشيء أستدلّ به ؟ قال : اذهب إلى تلك الشجرة ــ وأشار

---

(١) الكافي : ١/٣٥١ ــ ٣٥٢

[بيده] إلى أُمّ عيلان فقل لها: يقول لك موسى بن جعفر: أقبلي، قال: فأتيتها فرأيتها والله تخدُّ الأرض خدّاً حتى وقفت بين يديه، ثم أشار إليها فرجعت فلم: فأقرّته ثم لزم الصمت والعبادة، فكان لا يراه أحد يتكلم بعد ذلك[1].

ـ ٣ ـ
«باب ان الامام هو الحجة»

١ ـ الكليني عن محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي، عن عبد الصالح عليه السلام قال: إنَّ الحجّة لا تقوم لله على خلقه إلّا بإمام حتى يُعرف[2].

٢ ـ عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن بعض اصحابه، عن أبي علي بن راشد قال: قال أبوالحسن عليه السلام: إنَّ الأرض لا تخلو من حجّة وأن والله ذلك الحجّة[3].

ـ ٤ ـ
«باب ان السلاح عند الامام»

١ ـ الكليني: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن حكيم، عن أبي إبرهيم عليه السلام قال: السلاح موضوعٌ عندنا، مدفوعٌ عنه، لو وضع عند شر خلق الله كان خيرهم، لقد حدّثني أبي أنّه حيث سار بالقضيّة

(١) الكافي: ١/٣٥٢.
(٢) الكافي: ١/١٧٧.
(٣) الكافي: ١/١٧٩.

ـ وكان قد شق به في احد رـ فمكث بيت .

فلما كان صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حدوه خمسة عشر مسماراً فقرع لذلك وقال لها : خولي فيما أريد أن أدعوه واتي في حاجة فكشطه فما منها مسمار إلا وجده مصرفاً طرفه عن السيف ، وما وصل إليه منها شيء[1] .

ـ ٥ ـ

«باب ان الائمة عليهم السلام في العدل والشجاعة سواء»

١ ـ روى الكليني عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن محمد بن عيسى ، عن داود الهدى عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قال لي : نحن في العلم والشجاعة سواء وفي كل واحد منا على قدر ما يؤمر[2] .

ـ ٦ ـ

«باب ان الامام وجه الله»

١ ـ قال الصفار : حدثنا محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن هارون بن خارجة قال : قال لي ابو الحسن عليه السلام . نحن المثاني التي اعطيها رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلب بين ظهرانيكم ، فمن عرفنا عرفنا ومن لم يعرفنا فامامه اليقين[3] .

---

(١) الكافي : ١/٢٣٥ والبصائر ، ١٨١

(٢) الكافي ، ١/٢٧٥ (٣) البصائر ٦٦

ـ ٧ ـ
«باب ان المساجد هم الاوصياء»

١ ـ الكليني عن عدة من اصحابنا ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن عليه السلام في قوله « وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً » قال : هم الاوصياء[١] .

ـ ٨ ـ
«باب ان الامام يعلم علم المنايا والبلايا»

١ ـ قال الصفار : حدثنا عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد قال : حدثنا علي بن معلى قال : حدثنا بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة قال : سمعت بعبد الصالح أبا الحسن عليه السلام يقول ان رجل نفسه فعلمت في نفسي و به يعلم متى يموت فرجل من شيعته فقال له المفضل . يا سحاق قد كان رشيد الهجري يعلم علم المنايا و البلايا فالامام اولى بذلك[٢] .

٢ ـ عنه قال : حدثنا الحسن بن علي بن فضال عن معاوية عن سحاق قال : كنت عند ابي الحسن عليه السلام ودخل عليه رجل فقال له ابو الحسن عليه السلام : يا فلان انك تموت الى شهر قال . فاصفرت في نفسي كانه يعلم احدن شيعته قال : يا سحاق وما تنكرون من ذلك وقد كان رشيد الهجري مستضعفاً وكان يعلم علم المنايا والبلايا فالامام

---

(١) الكافي : ١/٤٢٥ .
(٢) بصائر الدرجات : ٢٦٤

اوى بذلك ثم قال : يا سحاق تموت لى ستين و يشتت أهلك وولدك وعيالك و هل بيتك و يفلسون افلاساً شديداً»[١].

ـ ٩ ـ
«باب ان الامام البشر المعطلة»

١ ـ الكليني . محمد بن الحسن وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن موسى بن القاسم البجلي عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى عليه السلام في قوله تعالى «و بئر معطلة وقصر مشيد» قال : البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق[٢].

ـ ١٠ ـ
«باب ان الائمة عليهم السلام حكماء الله في أرضه»

١ ـ قال الصفار : حدثنا محمد بن الحسين عن أبيه عن بكير بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن جعفر الجعفري قال : حدثني يعقوب بن جعفر قال : كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة فقال له رجل انك لتفسر من كتاب الله ما لم نسمع به .

فقال ابو الحسن عليه السلام : علينا نزل قبل الناس وما فسر قبل ان يفسر لنا فنحن نعرف حلاله وحرامه وناسخه ومنسوخه ومقدمه ومؤخره وحضريه وفي اي ليلة نزلت كم

---

(١) بصائر الدرجات ٢٦٥ (٢) الكافي ١ ٤٢٧ والمناقب ١/٥٧٠

من آبه وقيم برئت وقد برئت فيحن حكماء الله في أرضه وشهداؤه على خلقه وهم قوم الله تبارك وتعالى بسكب شهادتهم و يسألون فالشهادة لك والمسألة للمشهود عليه فهذا علم ما قد انتهيته إليك و دلته إليك ما ترمي فإن قدرت فأنكر و لن تركب فإن الله على كل شيء شهيد[1].

ـ ١١ ـ

«باب الولاية والإمامة»

١ ـ روى الكليني عن محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء وما بعث الله رسولا إلا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله ووصيته علي عليه السلام[2].

٢ ـ روى الحميري عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن سويد السابري قال: كتب إلي أبو الحسن الأول عليه السلام في كتاب له أول ما ابتلي به يبك نفسي في ليالي هذه غير جزع ولا مذاعة ولا شك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد صلوات الله عليه وعليهم و بعروة الوثقى الوصي بعد الوصي و سمانة والرضا بما قالوا[3].

٣ ـ روى الصدوق بسنده عن أحمد بن محمد عن عيسى عن الفضل بن كثير المدائني عن سعيد بن [أبي] سعيد السجستاني قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن الله عز وجل في وقت كل صلاة يصيب هذا الخلق بعينه قال: قلت: جعلت فداك وبم ذاك؟ قال لجحودهم حقنا وتكذيبهم إيانا[4].

---

(١) بصائر الدرجات ١٩٨ (٢) الكافي ٣٧

(٣) قرب الإسناد ٤٢ (٤) علل الشرائع ٢ ٢٨٩ وعيون أخبار الرضا ٢٤٨

٤ ــ عنه قال : حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا : حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن الأول ــ يعني موسى بن جعفر عليهما السلام ــ قال : ما ترك الله عز وجل لأرض بغير إمام فقط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدي به إلى الله عز وجل وهو حجته على العباد من تركه ضل ومن برمه بحقا على الله عز وجل (١) .

٥ ــ عنه قال : حدثنا علي بن محمد رضي الله عنه قال : حدثنا حمزة بن القاسم العلوي رضي الله عنه قال : حدثنا الحسن بن محمد الدهني قال : حدثنا عبد الله بن حماد السرمذي ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من شك في أربعة فقد كفر بجميع ما أنزل الله تبارك وتعالى حده : معرفة الإمام في كل زمان وأوان بشخصه ونعته (٢) .

٦ ــ روى بعيد بن مسنده عن عمر بن يزيد ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال سمعته يقول : من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية ، إمام حي يعرفه ، قلت : لم أسمع أن أحدا يذكر هذا يعني إمام حتى مضى ، قلت : فداك والله قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس له إمام يسمع له ويطيع مات ميتة جاهلية (٣) .

٧ ــ روى يعقوب بن يزيد بن داود الرقي ، عن بعض أصحابنا عليه السلام قال : إن الحجة لا تقوم لله على خلقه إلا بإمام حي يعرف (٤) .

ــ ١٢ ــ

«باب علم الأئمة عليهم السلام»

١ ــ قال الصفار : حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن محمد بن حكيم

---

(١) و(٢) كمال الدين ٣٢ ــ ٣٤ (٣) و(٤) الاختصاص ٢٦٨ ــ ٢٦٩

قال: سئلت ابا الحسن عليه السلام عن الامام هل يسئل عن شيء من الحلال و الحرام و الذي يحتاج الناس ولا يكون فيه شيء قال: لا ولكن يكون عنده ولا يجيب ذلك ايبه ان شاء اجاب و ان شاء لم يجب[1].

٢ ــ عنه، عباد بن سليمان عن محمد بن سعد عن صفوان بن يحيى قال: قلت لابي الحسن عليه السلام يكون الامام في حال يسئل عن الحلال والحرام والذي يحتاج الناس اليه فلا يكون عنده شيء قال: لا ولكن قد يكون عنده ولا يجيب[2].

٣ ــ روى الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن عمه حمزة بن بزيع، عن علي البزنطي عن أبي الحسن الأول موسى عليه السلام قال: قال ينبغي علما على ثلاثة وجوه: ماض وغابر وحادث فأما الماضي فمفسر، وأما الغابر فمزبور وأما الحادث فقذف في القلوب، ونقر في الأسماع وهو أفضل علمنا ولا نبي بعد نبينا[3].

٤ ــ الصفار قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن محمد بن علي عن خالد الخوار قال: دخلت على ابي الحسن عليه السلام وهو في عرصة داره وهو يومئذ بالرميلة فلما نظرت اليه قلت: جعلت فداك وأمي يا سيدي مظلوم مغصوب مضطهد في نفسي ثم دنوت منه فقبلت بين عينيه وجلست بين يديه فالتفت الي فقال: يا بن خالد نحن علم بهذا الامر فلا تصغر هذا في نفسك

قال: قلت جعلت فداك والله ما أردت بهذا شيئاً قال: فقال: نحن اعلم بهذا الامر من غيرنا لو أردنا ان نليا وان هؤلاء القوم حذة وعاية لا بد من الانتهاء اليها قال فقلت لا اعود و صيّر في نفسي شيئاً أسأله قال: فقال: لا تعد أبداً[4].

٥ ــ عنه قال، حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن ابي الحسن عليه السلام قال: ما هبط من كان قبلكم بالقياس ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه حتى اكمل له جميع دينه في حلاله وحرامه فجاءكم ما

(١) و (٢) البصائر: ٤٤.

(٣) الكافي ١/٢٦٤ (٤) بصائر الدرجات ١٢٦

تحتاجون اليه في حيوته وتستعينون به و باهل بيته بعد موته و بها مصحف عند اهل بيته حتى ان فيه لارش الخدش الكف ثم قال . ان ما حيفة يعلمه الله ممن يقول فان عليّ وان قلت[1] .

٦ ــ عنه قال حدثني هيثم الهندي عن اسماعيل بن سهل عن بن ابي عمير عن هشام بن سالم قال : دخلت على عبد الله بن جعفر و ابو الحسن في الحبس فدخلته مرأة وعليها مردي بالرداء مورّ فقلت على عبدالله فلم أسأله حتى جرى ذكر الزكاة فسألته قال : تسألني عن الزكاة من كل اربعون درهماً فيها درهم قال : فاستشعرته وتعجبت منه فقلت له : اصلحك الله قد عرفت مودتي لأبيك وانقطاعي اليه و قد سمعت منه كتباً أفتحب ان أتيك بها .

قال . نعم فسواح نفسا فصرت مسرعاً برسول الله فاتيت الخبر فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ان من ابي الخدرية الى الحرورية ان مرجئة ابي الزيدية قال : فاني كذلك اذ أتاني غلام صغير دون الخمس فحدث ثوبي فقال بي : حب قلت : من قال قال سيدي موسى بن جعفر فدخلت الى صحن الدار فاذا هو في بيت وعليه كنه فقال . يا هشام قلت [illegible] بي : لا الى المرجئة ولا الى نصرته ولكن اليه ثم دخلت عليه .[2]

٧ ــ عنه قال حدثني ابراهيم بن هشام عن عبد العزيز بن المهتدي عن عبد الله بن حسدب انه كتب اليه ابو الحسن عليه السلام ان يعرف الرجل اذا رأيته بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق[3] .

٨ ــ عنه قال : حدثني احمد بن محمد عن الحسن بن سعيد عن الحسين بن علي بن يقطين عن ابيه قال : سألت ابا الحسن عليه السلام عن شيء من أمر العالم فقال . ليكن في القلب ونقر في الاسماع وقد يكونان معاً[4] .

٩ ــ عنه قال : حدثنا محمد بن عيسى عن احمد بن الحسن عن محمد بن ابي حمزة عن

(١) البصائر ١٤٧ (٢) البصائر : ٢٥٠

(٣) البصائر ٢٨٨ (٤) البصائر : ٣١٦

علي بن يقطين قال: قلت لابي الحسن عليه السلام علم عالمكم استماع او الهام قال يكون سمعاً و يكون هماً و يكونان معاً[١].

١٠ ـ عنه قال: حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل ومسمع عن علي بن ميسر عن محمد بن اسمعيل عن حمزه بن بزيع عن علي بن يقطيني قال: سئلت ابا الحسن عليه السلام عن مبلغ علمه فقال: مبلغ علمنا ثلث وجوه ماض وغابر وحادث فاما ماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا[٢].

١١ ـ عنه قال: حدثنا ابراهيم بن هاشم عن محمد بن الفضيل وعمن رواه عن محمد بن الفضيل قال: قلت لابي الحسن عليه السلام روينا عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلب ونقر في الاسماع قال: فالغابر ما تقدم من علمنا وما المزبور فما يأتينا وما نكت في القلوب فهو وما النقر في الاسماع فانه من الملك ورؤى رؤياه مثل ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قلت كيف يعلم انه كان من الملك ولا يخاف ان يكون من الشيطان اذ كان لا يرى الشخص قال: انه يلقى عليه السكينة فيعلم انه من الملك وما كان من الشيطان لاعتراه فزع وان كان الشيطان يراه لا يتعرض لصاحب هذا الامر[٣].

١٢ ـ عنه قال: حدثني عبد الله بن محمد عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث ابن مشية الحلبي عن برد بن اسحاق عن معمر قال: قلت لابي الحسن عليه السلام تكون عندكم ما لم يجيء عن النبي صلى الله عليه وآله قال: فقال: يعرض ذلك عليه اذ حدث ثم علي من بعده واحداً بعد واحد[٤].

١٣ ـ عنه قال: حدثنا احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن احمد بن محمد عن ابيه قال: كتب ابو وصفوان عند ابي الحسن عليه السلام فذكروا الامام وقصته قال: ان منزلة الامام في الارض كمنزله القمر في السماء وفي موضعه هو مضيء على جميع الاشياء

(١) بصائر ٣١٧ (٢) بصائر ٣١٩
(٣) بصائر ٣١٨ (٤) بصائر ٣٢٣

كلها[١].

١٤ ــ عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر بن محمد بن عيسى عن داود سليمان عن علي بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام أنه سمعه يقول: لو وددت لأخبرنا بفضلنا قال: قلت له العلم منه قال: فقال لي: نعم أيسر من ذلك[٢].

١٥ ــ عنه قال: حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل عن حمزة بن بزيع عن علي الساباطي عن أبي الحسن عليه السلام أنه كتب إليه في رسالة ولا تقل لما ينهك عنه أو يسخط إلينا هذا ناصب وإن كنت تعرفه خلافه فإنك لا تدري لم قلته وعلى أي وجه وصفة[٣].

١٦ ــ روى الكشي، عن حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن بن سنيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن، فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب. فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي، فو الله ما نبتت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت قال: ثم قال لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

ــ ١٣ ــ

«باب خلقة الأوصياء عليهم السلام»

١ ــ قال الصفار: حدثنا محمد بن حماد عن أخيه أحمد بن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن أبيه عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سمعته يقول: خلق الله الأنبياء والأوصياء يوم الجمعة وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاقهم وقال: خلقنا نحن وشيعتنا من طينة مخزونة لا يشذ منها شاذ إلى يوم القيامة[٥].

---

(١) البصائر: ٤٤٣.
(٢) البصائر: ٥١٢
(٣) بصائر الدرجات: ٥٣٨.
(٤) رجال الكشي: ٢٥٢.
(٥) البصائر: ١٧

ـ ١٤ ـ
«باب ان الائمة ورثة الانبياء عليهم السلام»

١ ـ قال نصف ... روى محمد بن خالد عن أخيه احمد بن خالد عن ابراهيم عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام و ... قلت له سمعت قديماً حديثي عن النبي صلى الله عليه وآله ورث من سبقه من كتبهم قال نعم قلت من لدن آدم الى ان انتهت الى نفسه قال ... ما بعث الله نبياً الا وكان محمد صلى الله عليه وآله اعلم منه قلت ان عيسى بن مريم كان يحيي الموتى باذن الله قال صدقت قلت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل

قال فقال ان سليمان بن داود قال لهدهد حين فقده وشك في امره فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين وغضب عليه فقال لاعذبنه عذاباً شديداً او لاذبحنه او ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهذا وهو صرفه فغضب فما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والجن والانس والشياطين لمرده الله عليهم ولم يكن الله يعرف الماء تحت الهواء فكان الطير يعرفه ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه «ولو ان قرآناً سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعاً».

قد ورثنا هذا الطير فيه ما يقطع به الجبال ويقطع المدائن به ويحيي به الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب الله لآيات ما يريد فيها مرة ان يأذن الله له مع ما فيه اذن الله فيما كتبه للصابرين حيث قال في اكثر من آية ان الله يقول في كتابه. «ما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين» ثم قال: «ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الذين اصطفانا الله فورثنا هذا الذي فيه تبيان كل شيء(١)

(١) بصائر الدرجات ١٧

٢ ــ عنه قال: حدثني محمد بن الحسن عن حماد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابيه عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك النبي صلى الله عليه وآله ورث علم النبيين كلهم؟ قال: نعم. قلت: اليس كان سليمان بن داود يعلم منطق الطير وعلم ما يحتاج اليه الناس وما لا يحتاج اليه؟ قال: نعم. قلت: فهذا محمد صلى الله عليه وآله ورث سليمان بن داود؟ قال: نعم. قلت: فانتهى علم محمد صلى الله عليه وآله علمه؟ قال: نعم. قلت: فعيسى بن مريم كان يحيي الموتى بإذن الله قال: صدقت وسليمان بن داود كان يفهم كلام الطير.

قلت: وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقدر على هذه المنازل؟ قال: ان سليمان بن داود قال لهدهد حين فقده وشك في امره: لأعذبنه عذاب شديد أو لأذبحنه أو ليأتيني بسلطان مبين وانما غضب عليه لانه كان يدله على الماء فهو يعرف الماء تحت الهواء وهو يعرف ما تحت الماء كما يعرف ما فوق الارض وكان يعرف ان الله تعالى ذكره قال: «ولو ان قرآناً سيّرت به الجبال أو قطعت به الارض أو كلم به الموتى» فقد وردنا نحن هذا القرآن فعلمنا ما فيه وجمع لنا علم التوراة والانجيل والزبور وعلم القرآن.

ونحن نعرف ما تحت هوائنا وما في السماء وما في الارض وما في الجنة وما في النار وما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة. قال: قلت: جعلت فداك كيف صار علمك علم سليمان وعلم جميع الأنبياء والوصيين لا أرى أحداً من الناس يقدر على ما تقدر عليه؟ قال: فقال: ان الله عز وجل نظر في قلوب العباد فلم يجد في قلب محمد صلى الله عليه وآله الا كمال الطاعة لله والتسليم لأمره فخصه بعلم ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة وكذلك وصيه من بعده لم يخرج من الدنيا حتى أعطاه الله علم ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة. قال: قلت: فأين هذا من كتاب الله؟ قال: قال الله عز وجل: «ما فرطنا في الكتاب من شيء ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين» ثم قال جل وعز: «ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا» فنحن الذين اصطفانا الله فقد ورثنا علم هذا القرآن الذي فيه تبيان كل شيء[1].

٣ ــ عنه قال: حدثني ابراهيم بن هاشم عن الحسن بن راشد عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث رفعه حين سئل موسى بن جعفر عليه السلام

---

[1] تفسير ٤:

فقال: يا بريهة كيف علمك بكتاب الله؟ قال: انا به عالم، قال: فكيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما وثقني بعلمي فيه قال: فابتدأ موسى عليه السلام في قراءة الانجيل فقال بريهة والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأها هذه القراءة الا المسيح.

ثم قال: اياك كنت طلبت منذ حبس سنة قال: هشام فدخل بريهة و امرأة على ابي عبد الله وحكى هشام الكلام الذي جرى بين موسى و بين بريهة فقال بريهة: جعلت فداك ان حكم التورية و الانجيل وكتب الانبياء فقال: هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرأوها ونقول كما قالوها والله لا تحمل حقه في بضعة تسئل عن شيء فيقول لا ادري فدمر بريهة يا عبد الله عليه السلام حتى مات[1].

٤ ــ الشيخ المفيد قال: اخبرني الحسين بن احمد بن المغيرة قال: اخبرني ابو محمد جعفر بن محمد السمرقندي قال: اخبرني ابو عمرو محمد بن عمرو الكشي قال: حدثنا حمدويه بن نصير قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن بن ابي عمير، عن بن اذينة.

قال: كتب اليه ابو يحيى بن عبد الله بن الحسن عبد ابي الحسن عليه السلام فقال له يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله، ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت شعرة فيه و[لا] في جسدي الا قامت، ثم قال: لا والله ما هي الا وراثة عن رسول الله صلى الله عليه وآله[2].

ــ ١٥ ــ

«باب ان الدنيا ممثلة للامام»

١ ــ قال الصفار: حدثنا عبد الله بن محمد عمن رواه عن محمد بن خالد عن حمزة بن عبد الله الجعفري عن ابي الحسن عليه السلام قال: كتبت في ظهر قرطاس ان الدنيا ممثلة

(١) البصائر: ١٣٦ (٢) في بعض النسخ ٢٣

سلام كصفقة لحورة فدفعته لي بي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك ان اصحابنا رووا حديثاً ما نكره غير بي احببت ان اسمعه منك قال : فنظر فيه ثم طواه حتى طنت انه قد شقّ عليه ثم قال : هو حق فحوله في ديم[1] .

— ١٦ —
«باب ان الارض لا تخلو من امام»

١ — قال الصفار : حدثنا محمد بن الحسين عن ابي داود المسترق عن محمد بن عمر قال : قلت لابي الحسن عليه السلام هل تبقى الارض بغير امام فقد روى عن بي عبد الله عليه السلام قال : لا تبقى الارض الا ان يسخط الله على العباد قال : لا تبقى اذاً لساخت[2] .

— ١٧ —
«باب ما روى عنه في امير المؤمنين عليهما السلام»

١ — روى الكليني عن الحسن بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أحمد بن عمر ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام لم سمي أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال : لأنه يميرهم العلم ، أما سمعت في كتاب الله « وتمير أهلنا »[3] .

٢ — قال الصدوق : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال : حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن

(١) البصائر : ٤٠٨ .
(٢) البصائر : ٤٨٨ . (٣) الكافي ١ : ٤١٢

فصال عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألته عن امير المؤمنين عليه السلام كيف صار الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه كان قد قتل آباءهم و جدادهم و عمامهم و خوالهم واقرباءهم المحاربين لله ولرسوله جداً كثيراً فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولوه عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك لانه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى غيره [1] .

٣ ــ عنه قال . حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن عليه السلام قال . سألته عن امير المؤمنين لم لم يسترجع فدكاً ما دام الناس فقال : لان اهل بيت لا يأخذ حقوقهم ممن ظلمهم الا هو ونحن وولاة المؤمنين انما نحكم فيهم فنأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا [2] .

٤ ــ قال الصفار حدثنا احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد قال سمعت ابا ابراهيم يقول ان الله اوحى الى محمد صلى الله عليه وآله انه قد فنيت ايامك وذهبت ذنبك واجتحت الى لقاء ربك فرفع النبي صلى الله عليه وآله يده الى السماء وقال : اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه ان ثبت جداً انت ومن تشق به فاعد الدعاء فاوحى الله اليه امض بنت وابن عمك حتى تأتي احداً ثم تصعد على ظهره فاحمل الصبية في ظهرك .

ثم ادع و حسن الحسين بحيالك فاذا حتك فاعمد الى حفرة منهن التي وهي تدعى الحفرة تجد قريبها بطلوع وتشحب اوداجها دماً وهي التي يلك فمر ابن عمك ليقم اليها فيذبحها و يمسحها من قبل القفاء و تضطرب رجلها فتجده مذبوحاً وسأنزل عليك الروح وجبرئيل معه دوة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد و يبقى الجند

(١) علل الشرايع : ١/١٤٠ . (٢) علل الشرايع : ١/١٤٩ .

لا يأكله الارض ولا تبليه السراب لا يزداد كل ما يشر الا حدة غير انه يكون محفوظاً مسوراً .

فيأتي وحي يعلم ما كان وما يكون اليك وتليه على ابن عمك وليكتب ويمد من تلك الدوات فيمضي صلى الله عليه وآله حتى ينتهي الى اخبر فعل ما امره فصدق ما وصف به ربه عند ابتدأ في سبع الحفرة نزل جبرئيل والروح الامين وعدة من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس .

ثم وضع علي عليه السلام يده بين يديه وجاء به و بدوات واملاء حضر كهيئة البقل و شذ حضراً و نور ثم نزل الوحي على محمد صلى الله عليه وآله وجعل يملي على علي عليه السلام و يكتب عنيّ به يصف كلّ زمان وما فيه وعمره بالنظر و بنظر وخبره بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة وفتر له اشياء لا يعلم تأويلها الا الله و الراسخون في العلم فاخبره بالكايس من وليه الله من ذريته بدأ الى يوم القيامة واخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك وكتب

ثم اخبره بامر يحدث عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال : الصبر الصبر و وصى الاولياء بالصبر واوصى الى اشياعهم بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج و خبره باشراط و نه واشراط تولده وعلامات تكون في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها او صدر الوصي اذا افضى اليه الامر تكلم بالعجب (١)

ـ ١٨ ـ

«باب ما روى عنه في فاطمة عليها السلام»

١ ـ روى الكليني عن محمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر

(١) بصائر الدرجات ٥٠٦

عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال : إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الأنبياء لا يطمثن (١) .

٢ ــ عنه ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن علي ، عن علي بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول . بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل ثم أرك في مثل هذه الصورة ، قال لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله عزوجل أن أزوج النور من النور .

قال . من لمن ؟ قال : فاطمة من علي ، قال فلما ولى قال يا من كتفيه محمد رسول الله ، علي وصيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله متى كنت هذا من كتفيك ؟ فقال : من قبل أن يخلق الله آدم بألفي وعشرين ألف عام (٢)

٣ ــ قال الصدوق . أبي رحمه الله قال : حدثنا علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى قال : حدثنا محمد بن زياد مولى بني هاشم قال : حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له يحيى بن اسحاق السراري قال : حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن قال قال لي أبو الحسن لم سميت فاطمة فقد فرقاً بينها وبين الاسماء قال : أن ذلك من الاسماء ولكن الاسم الذي سميت به أن الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه

فعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله يتزوج في الاحياء وانهم يطمعون في ورثة هذا الامر فيهم من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لم احرج منها وجعل في ولدها فقطعهم عما طمعوا فهذا سميت فاطمة لانها قطعت طمعهم ومعنى فطمت قطعت (٣) .

٤ ــ عنه قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضي الله عنه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر ، عن معلى بن محمد البصري ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ، عن علي بن جعفر قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : يا

(١) الكافي : ١/٤٥٨ .

(٢) الكافي : ١/٤٦٠ .

(٣) علل الشرائع ١ ١٧٠

رسول الله صلى الله عليه وآله حين دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة ؟ فقال الملك : لست بجبرئيل أنا محمود بعثني الله عز وجل أن أروّح النور من النور ، قال . قل من من ؟ قل أنا وصية عيسى السلام من علي ، فلما وفى الملك بذكر كتفه محمد رسول الله علي وصيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عندكم هذا بين كتفيك ؟ فقال : من قبل أن يخلق الله عز وجل آدم بثلثين وخمسين ألف عام[1] .

٥ ــ قال حدثنا أحمد بن محمد عن ابن سنان عن سعد بن سعد عن علي بن أبي حمزة عن عبد صالح عليه السلام قال عندي مصحف فاطمة ليس فيه شيء من القرآن[2] .

ــ ١٩ ــ
«باب ما روي عنه في الحسين عليهم السلام»

١ ــ روى قولويه باسناده عن أبي سعيد قال : حدثنا نصر بن علي قال : حدثنا علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيه الحسن والحسين فقال . من أحب هذين الغلامين و باهما وأمهما فهو معي في درجتي يوم القيامة[3] .

٢ ــ روى جعفر المشهدي باسناده عن أبي ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام قال لما خرج الحسن والحسين عليهما السلام من مسجد النبي إلى المسجد ، ثم قال الحسن للحسين يا أخي ذهب بنا إلى الخلا فانطلقا حتى انتيا على بحوة ووقف كل منهما ظهره إلى صاحبه فرمى الله تعالى بينهما بحجر يستتر به أحدهما عن صاحبه فلما قضى حاجتهما ذهب الحجر وصار في موضعه عن قريب وقضيا ما أرادا من الوضوء فانطلق في حديث

(١) الخصال ٦٤٠
(٢) بصائر ١٥٤
(٣) كامل الزيارة ــ ٥٣

طويل ثم قال الحسن للحسين بعد فراغهما من وضوء بدري ما منعك يا بنية سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول : ما منكم مثل يونس اخرجه الله من بطن الحوت فأعجله الله على نشط ولم يعجله سخره من يقبض فاخرج له عيناً من تحته فكان يأكل مما يقبض ويشرب من ماء نهر فاخرج الله لنا الليلة عيناً من ماء وسمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : ما لعين فهي لكم وما يقبض فلم يجيء فعياء وقد قال الله في يونس : « وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فمتعناهم الى حين » وانا نحن فسيحتج الله بنا على اكثر من ذلك ومتعنا الى حين[1] .

٣ ــ روى محمد بن الحسين النيسابوري باسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال : من اراد قبر الحسين صلوات الله عليه عارفاً بحقه ، غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر[2] .

٤ ــ روى الحسيني عن نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال . قال علي عليه السلام : إن ابني صلى الله عليه وآله قبل رث الحسين بن علي عليهما السلام كشف عن بطنه وقام قصبي من غير أن يتوضأ[3] .

ــ ٢٠ ــ

« باب جوامع فضائلهم عليهم السلام »

١ ــ روى الحميري عن الحسن بن ظريف عن ابيه ظريف بن ناصح قال : كنت مع الحسين بن زيد وهو امير المدينة يعني اذ مر بنا ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ثم عاد فقلت جعلت فداك تعرف موسى قائم آل محمد قال فقال لي . لم يكن احد يعرفه فهو ثم قال : وكيف لا نعرفه وعنده خط علي بن ابي طالب واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله .

---

(١) كذا في النسخ المخطوط

(٢) روضة الواعظين : ١٦٦ .

(٣) بحار الانوار ٨ : ٢٢٤

فقال له ابنه: كيف لم يكن دعا محمد بن زيد بن علي فقال: يا بني إن علي بن الحسين عليه السلام ومحمد بن علي سيد الناس وإمامهم فلزم يا بني باب زيد فتأدب بأدبه ووقف عنده. قلت لقوله له إن جعفر بن موسى جعفر بن موصى إلى أحد من جوته قال لا والله لا يوصي إلا إلى ابنه أما ترى إلى بني هؤلاء الخلفاء لا يجعلون الخلافة إلا في أولادهم[1].

٢ ـ عنه عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن سويد السابي قال: كتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام في كتاب وسألته عن أشياء فكتب إلي في جملة ذلك: لا تخرجن نفسك في شيء من هذه غير خارج ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وحتم فاستمسك بعروة الدين آل محمد صلوات الله عليه وعليهم وبعروة أوثقي الوصي بعد الوصي والمسلمة والرضا بما قالوا[2].

٣ ـ عنه عن محمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن أسلم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من ملك يهبطه الله في أمر ما يهبطه إلا بدأ بالسلام، فعرض ذلك علينا، وأن مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى إلى صاحب هذا الأمر[3].

٤ ـ عنه عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن شاذان، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لي أبي عليه السلام في الجنة نهر يقال له: حيوان على شاطئه الأعلى درة بيضاء فيها ألف قصر في كل قصر ألف قصر لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله وعلى شاطئه الأيسر درة صفراء فيها ألف قصر في كل قصر ألف قصر لإبراهيم وآل إبراهيم عليهم السلام[4].

٥ ـ عنه عن سهل بن زياد، عن ابن سنان، عن سعد بن، عن سماعة قال: كنت قاعداً مع أبي الحسن الأول عليه السلام وأناس في الطواف في خوف بين فقال يا سماعة إنما يباح هذا الحق وعلت حسنهم فما كان لهم من ذنب فيما بينهم وبين الله

(١) قرب الاسناد ١٣٢ (٢) قرب الاسناد ١٤٢
(٣) الكافي ١/٣٩٤ (٤) الكافي ٨ ١٥٢

عروجل حتما على الله في تركه لنا فأجابه إن ذلك وما كان بينهم وبين الناس استوهبه منهم وأحبوا إن ذلك وعوضهم الله عزوجل (١)

٦ ـ قال الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن سيف، عن صالح بن عقبة، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: الناس ثلاثة: عربي ومولى وعبيج، فأما العرب فنحن، وأما المولى فمن والانا، وأما العبيج فمن تبرأ منا وعادانا (٢).

٧ ـ روى الصدوق بإسناده عن علي بن سويد السابي، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: «ما خلق الله خلقا أفضل من محمد صلى الله عليه وآله ولا خلق خلقا بعد محمد أفضل من علي عليه السلام» (٣).

٨ ـ عنه بإسناده عن محمد بن الحسين قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء (٤).

٩ ـ عنه بإسناده عن أبي الفرج، عن أبي سعيد سهل بن زياد، عن رجل، عن عبد الله بن جبلة، عن أبي بصير، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمعته يقول: من كانت له الى الله حاجة وأراد أن يرنا وأن يعرف موضعه من الله فليغتسل ثلاث ليال يناجي فيها ربه ويعفر له فيها ولا يخفى عليه موضعه، قلت: جعلت فداك! فإن رجلا تركك في منامه وهو يشرب المسكر؟ قال: ليس سبيل يصعد عمله ذلك، ولا يصعد عليه تركنا وتحفظه علينا، إن شقي أشقياءكم من يكذبنا في بعض ما يخبر عنا، يصدقنا في الظاهر، ويكذبنا في الباطن.

نحن أنباء نبي الله وأنباء رسول الله صلوات الله عليه وأنباء أمير المؤمنين عليه السلام وأحساب رب العالمين، نحن مفتاح الكتاب فيما نطق العلماء ولولا ذلك لخرسوا، نحن رفعة الأبرار وعرفا الضلة، نحن حجر البيت في السماء والأرض، نحن عمر لآدم وفتق أيوب ونحن افتقد يعقوب ونحن حبس يوسف ونحن دفع البلاء، نحن أضاءت الشمس

(١) الكافي ٨ ١٦٢ (٢) نفسه ١٧٣

(٣) الاختصاص ١٨ (٤) الاختصاص ١٨

نحن مكتوبون على عرش ربنا، مكتوبون محمد خير نبيين وعلي سيد الوصيين وفاطمة سيدة نساء العالمين الحسن والحسين أسباط الأوصياء أفطن لذلك يا صاحب الحصين أن تستقيم من أهل البصرة أن تصحب كربلاء من أجلنا وتزأم عمود كان معنا وممن في بطان الممدود ولواء المكوث ـ والحديث طويل وفي آخره ـ إن الله شرك بين الانبياء والأوصياء في العلم والطاعة[1].

١٠ ـ قال الصفار: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سماعيل العلوي قال: حدثنا الحسن بن عمرو العسكري عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نحن أهل بيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم[2].

١١ ـ عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن علي بن أبي حمزة عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من بيت يهبطه الله في امر الا بدأ بالامام فعرض ذلك عليه وان مختلف الملائكة من عند الله تبارك وتعالى الى صاحب هذا الأمر[3].

١٢ ـ روى الحسيني عن سوادة القرويني باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أعطيت أهل البيت سبعة لم يعطهن أحد كان قبلنا ولا يعطاهن أحد بعدنا: الصباحة والنصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والحلم والمحبة في النساء[4].

١٣ ـ روى أيضاً باسناده عن أبي المفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي، عن إسحاق بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن الأخنس الكندي، عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء رأيت مكتوباً على ساق العرش لا إله إلا الله محمد رسول الله أيدته بعلي ونصرته بعلي، ورأيت علياً علياً علياً ـ ثلاث مرات ـ [ثم بعده الحسن والحسين] ومحمداً ومحمداً وجعفر

(١) الاختصاص ٩ (٢) بصائر الدرجات ٥٨
(٣) البصائر ٩٥ (٤) البحار ٦١ ٤٠٣

وموسى و خمس واحدة اثني عشر سماً مكتوباً بالنور، فقلت : ربّ أسمائي من هؤلاء الذين قرنتهم بي ؟ فنوديت : يا محمد هم أئمة بعدك و الأبرار من ذريتك .

ـ ٢١ ـ
«باب دلالات الكاظم وخوارق عادته عليه السلام»

١ ـ روى الحميري عن محمد بن الحسن ، عن عثمان بن عيسى قال : قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: إن الحسن بن محمد به حوة من أبيه وليس يولد له ولد إلا مات قبل أن يدعو الله له ، فقال : فقضت حاجته فولد له غلام[١] .

٢ ـ روى الحميري عن جده محمد عن الحسن بن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه قال : كنت أعمر قدماً بأبي الحسن عليه السلام وهو بالمدينة مستقلاً في الصيف فصرت مبكراً بحرارة مسرعاً فتبعته فإذا غلامان به يكلمان جاريتين له و بينهما حائط لا يصلان إليهما فتسمع عليهما ثم التفت إليّ فقال : ارجع إلى حيث شئت فقلت : حيث قمت من منزلك مسرعاً فرجعت وتبعته فلم أسمع الكلام قلت : لعلي حملت عليه فلما أصبح بعث غلامين له فتبعا الجاريتين إلى بلد آخر فباعهم[٣] .

٣ ـ عنه ، عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال : حججت أيام أبي جعفر مع إسماعيل بن الياس فكتب إلى أبي الحسن عليه السلام الأول فكتب إليّ إن أبي مات وليس لي ذكر وقد قلّ رجالنا وقد خفت مؤنتي وهي حامل فادع الله أن يجعله غلاماً وسمّه موقع في الكتاب قد قضى الله تبارك وتعالى حاجتك وسمّه محمداً فلما انكوفة وجد وسدها غلام قبل دخول الكوفة بستة أيام ودخلت يوم سابعه فإذا أبو محمد ، فهو والله اليوم رجل له أولاد[٤] .

---

(١) بحار ٣٦/٣٢١ (٢) قرب الإسناد ١٢٦
(٣) قرب الإسناد : ١٤١ (٤) قرب الإسناد ١٤١

٤ ــ عنه ، عن محمد بن الحسن عن علي بن جعفر بن رجيه انه كان شريك لمحمد ضريباً ورث مائة درهم وخمسة معه ابي الحسن الاول عليه السلام وهو يعلم به احد وكتب خرج وعند الرحمن بن الحجاج وكان هو الذي ورث فيه لابي الحسن عليه السلام فبعث بي كان معه فكتب فصول ما حد ضريباً ورث فصوره بمدينة فلم يوجه عنه احد .

فقلت له هذا هو معي وقد حبسته لانه فعثوته به وقد به فصوره مع علي بن جعفر وما كان من قبل ضريب فصوره أيضاً وخمسة معي وهو يعلم به احد فلما قدمه المدينة رسل اليهم فصوروا فصوره مثله مع عبد الرحمن فسئلوني فقلت هو معي فعثوته به .

٥ ــ عنه ، عن محمد بن الحسن عن علي بن جعفر بن رجيه عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : استقرضت من غلامك مولى ربيع سبعة آلاف درهم نفقت بها بضاعتي ودفع اليّ شيئاً دفعه الى ابي الحسن الاول عليه السلام وقال : اد فصيب من الستة الآلاف درهم حاجتك فدفعها ايضاً الى ابي الحسن عليه السلام .

فلما قدمت المدينة بعثت اليه بما كان معي من الامانة و بدي من قبل غلامك فارسل الي فابين الستة الآلاف درهم ؟ فقلت . استقرضتها و مرني ان ادفعها اليك فاد بعثت بضاعتي بعثت بها اليك فارسل لي عجلها لنا فانا نحتاج اليها فبعثت بها اليه[٢]

٦ ــ عنه ، عن محمد بن الحسين قال حدثني علي بن حسان الواسطي عن موسى بن بكير قال : دفع ابو الحسن الاول عليه السلام رقعة فيها حوائج وقال لي اعمل ما فيها فوضعتها تحت المصلى وتوضأت منها فمررت فاذا الرقعة في يده فسئلني عن الرقعة فقلت في البيت فقال . يا موسى اذا أمرتك بشيء فاعمله والا عصمت عليك فعلمت ان الذي دفعها اليه بعض صبيان الحي[٣]

٧ ــ عنه ، عن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن حمزة قال : كنت عند

---

(١) و(٢) قرب الاسناد : ١٤٢ .

(٣) قرب الاسناد : ١٤٢

ابي الحسن عليه السلام اذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش وقد اشتروهم له فكلم غلاماً منهم وكان من الحبش جميل فكلمه بكلامه ساعة حتى تكلم ما يريد وعقد درهماً فقال : اعط اصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهماً ثم خرجوا فقلت جعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فما أمرته ؟

قال : أمرته ان يستوصي باصحابه خيراً و يعطيهم في كل هلال ثلاثين درهماً وذلك اني لما نظرت اليه علمت انه غلام عاقل من ابناء ملكهم فاوصيته بجميع ما احتاج اليه فقبل وصيتي ومع هذا غلام صدق ثم قال : لعلك عجبت من كلامي اياه بالحبشية لا تعجب فما الذي خفي عليك من امر الامام اعجب و اكثر وما هذا من الامام في علمه الا كطير اخذ منقاره من البحر قطرة من ماء .

افسرى الذي حمله قطره نقص من البحر شيئاً قال الامام فكذلك علم الامام مع علم الله لا ينقص علمه وعجائبه اكثر من ذلك و اعجب حتى ذكر من البحر قطرة لم ينقص من البحر شيئاً كذلك العالم لا ينقص علمه شيئاً ولا تنفد عجائبه[1]

٨ ــ عنه ، عن احمد بن محمد عن احمد بن ابي محمود الخراساني عن عثمان بن عيسى قال : رأيت ابا الحسن الماضي عليه السلام في حوض من حياض بني مكة والمدينة عليه زار وهو في الماء فجعل ياخذ الماء في فيه ثم يمجه وهو يصعر فقلت هذا من خوف الله ان يراه و يفعل هذا لما يخاف عليه و يحذره .

فقال : بئس ما قلت فقلت له جعلت فداك فاين ابي في ذا فقال : بادروا حولو ثيابكم و خرجوا منها ساعة قال فمكثت و حدثت نفسي وخرجت فاذا صرب خارجاً عن الدار انهارت الدار[2] .

٩ ــ عنه ، عن موسى بن جعفر البغدادي عن الوشاء عن علي بن حمزة قال . سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول . لا والله لا يرى الله جعفر ندوبيقي بيت الله أبداً فقدمت الكوفة فاخبرت اصحابنا فلم يلبث ان خرج فلم يدع الكوفة قال ي اصحابنا في

(١) و (٢) قرب الاسناد : ١٤٤ .

دسك فقلت: لا والله لا يرى بيت الله أبداً فلما صار الى السجن اجتمعوا ايضاً لي فقالو .

بقي بعد هذا شيء

قلت : لا والله لا يرى بيت الله أبداً فلما نزل بئر ميمون أتيته ان الحسن عليه السلام فوجدته في محرابه قد سجد فاطال السجود ثم رفع رأسه الي فقلت : اخرج فانظر ما يقول الناس، فخرجت فسمعت واعيه بني جعفر فرجعت فاخبرته فقال : الله اكبر ما كان ليرى بيت الله أبداً[1] .

١٠ ــ عنه ، عن الحسين بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى عن ابرهيم بن عبد الحميد قال كتب بي ابوالحسن عليه السلام قال عثمان بن عيسى وكنت حاضراً بالمدينة تحول عن منزلك فاعلم ذلك وكان منزله منزلاً وسطاً بين المسجد و السوق فلم يتحول فعاد اليه الرسول تحوّل عن منزلك فتحول ثم عاد اليه الثالثة تحوّل عن منزلك فذهب وطلب منزلا وكتب في المسجد ولم يجيء الى المسجد الا عامة فقلت له : ما حملك فقال : ما تدري ما اصابني اليوم .

قلت لا فقال ذهبت استقي الماء من البئر لا توضأ فخرج الدلو مملوءاً حمراً وقد عفن وحبرما ذلك الماء فطرحت حمرة وغسلت ثيابا فشعشي عن شيء وثقلت مناعي الى منزلي الذي اكريته فليس يمر بي الا الجزية الساعة فصرف واحد يده فقلت : يا رب الله ذلك ثم فتوقفنا فلما كان سحر ذلك الليلة خرجنا الى المسجد فجاء فقال ما ترون ما حدث في هذه الليلة قلت . لا قال سقط والله منزلي السفلي و العلوي[2] .

١١ ــ عنه ، عن الحسن بن علي بن النعمان عن عثمان بن عيسى قال : قال ابوالحسن عليه السلام لابراهيم بن عبد الحميد وعليه سحر و ابرهيم ذهبت الى قرية ابي الحسن عليه السلام دخل الى مدينة فقال : يا ابراهيم فقلت : لبيك فقال اين انت فقلت . في قنا فقال في اي شيء فقلت : ما كنا نشتري في كل سنة هذا التمر فاردت ان ابعث رجلاً من الانصار فاشتري منه من التمار قال : وقد اسم الجراد ثم دخل

(١) قرب الاسناد ١٤٤ (٢) قرب الاسناد : ١٤٥ .

ومصيبت انا فاخبرت ان العرفطال " لا و الله لا اشترى الغنم بحله فما مرت بي خامسة حتى بعث الله جراداً فأكل عامة ما في النخل[١] .

١٢ ـ عنه ، عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن عيسى قال : وهب رجل جاريته لابنه فولدت منه اولاداً فغارت جاريته بعد ذلك فقد كان يولك وطأني قبل ان يهبني لك فقال له الحسن عليه السلام عهد فقال لا نصدق ما نعرف من سوء خلقه فقيل للجارية فقالت : صدق و الله ما عرفت لا من سوء خلقه[٢]

١٣ ـ عنه ، عن محمد بن خالد الطيالسي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي الحسن الماضي عليه السلام قال : دخلت عليه فقلت له : جعلت فداك لم يعرف الامام قال : بخصال منها وبيهن فتيء تقدم من الله فيه وعرفه الناس ونصبه هم علماً حتى يكون حجة عليهم لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب علياً عليه السلام علماً وعرفه الناس وكذلك لانمة يعرفونهم الناس و ينصبونهم هم حتى يعرفوه و يسئل فيجيب و يسكت عنه فيبتدي ويخبر بما في غد و يكلم كل لسان بلغة كل لسان .

فقال لي : يا ابا محمد الساعة قبل ان تقوم عطيك علامة فتمشى اليها هو الله ما بلغت ان دخل علينا رجل من اهل خراسان فتكلم الخراساني بالعربية فاجابه هو بعربيته فقال له الخراساني : صدقك الله ما منعني ان اكلمك بكلامي الا اني ظننت انك لا تحسن فقال : سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما قصي علينا ثم قال : يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه روح بهذا يعرف الامام فان لم يكن فيه هذه الخصال فليس هو بامام[٣] .

١٤ ـ روى الكليني عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محمد بن بشار قال : حدثني شيخ من أهل قطيعة الربيع من العامة بعد ان كان ينقل عنه ، قال : قال لي قد رأيت بعض من يقولون بفضله من أهل هذا البيت ، فما رأيت مثله قطُّ في فضله وسكته فقلت له : من ؟ وكيف رأيته ؟ قال . جمعنا أيام السندي بن شاهك

(١)و(٢) قرب الاسناد ١٤٥ (٣) قرب الاسناد ١٤٦

ثمانين رجلاً من الوجوه المسوّمين إلى الحير، فأدخلنا على موسى بن جعفر عليهما السلام.

فقال لنا السندي: يا هؤلاء بصروني بهذا الرجل هل حدث به حدث؟ فإنّ الناس يزعمون أنه قد فُعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفرشه موسع عليه غير مضيّق ولم يرد به أمير المؤمنين سوءاً ولم ينتظر به أن يقدم فيضطر أمير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع أموره، فنظروه، قال: ونحن ليس لنا همٌّ إلّا انتظار الرجل والى قصته وسمته.

فقال موسى بن جعفر عليهما السلام: أمّا ما ذكرت من توسعه وما أشبهه فهو على ما ذكرت غير أني أخبركم أنّي قد سقيت السمّ في سبع مرات وأنا غداً أحضر وبعد غد أموت قال: فانقلب إلى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة[1].

١٥ ــ عنه، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن إبراهيم بن صالح، عن رجل من الجعفريين قال: كان بالمدينة عندنا رجل يكنى أبا همام وكان محروماً فأتى أبا الحسن عليه السلام فشكا إليه حرفته وأخبره أنه لا يتوجه في حاجة فيقضى له فقال له أبو الحسن عليه السلام: قل في آخر دعائك من صلاة الفجر «سبحان الله العظيم، أستغفر الله وأسأله من فضله» عشر مرات.

قال أبو القاسم: فوالله ما لبثت إلّا قليلاً حتى ورد علي قوم من البادية فأخبروني أن رجلاً من قومي مات ولم يعرف له وارث غيري فانطلقت فقسمت ميراثه وأنا مستغنٍ[2].

١٦ ــ قال أبو جعفر حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش قال: كنت مع موسى بن جعفر لكاظم الغيظ وهو في حبس الرشيد فرأيته يخرج من حبسه ويغيب ويدخل من حيث لا يرى[3].

١٧ ــ قال أبو جعفر حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع عن الأعمش قال: رأيت كاظم الغيظ عند الرشيد وقد خصم له فقال له عيسى بن جعفر: يا أمير المؤمنين لم

(١) الكافي: ١/٢٥٨

(٢) الكافي: ٥/٣١٥

(٣) دلائل الامامة: ١٥٧

تخضع له ؟ قال : رأيت من ورائي أفعى تضرب بذنبها وتقول أجبه وإلا قطعتك فقرعت منها فأجبته [١] .

١٨ ــ قال أبوجعفر حدثنا عبد الله بن محمد البلوي ، قال : حدثنا علي بن مرة ومحمد بن عبد الله قالا : كنا في حبس الرشيد فدخل موسى بن جعفر فتبع الله له عيناً ما أنبت له شجرة فكان منها يأكل و يشرب ويهيء فكان اذا دخل بعض اصحاب الرشيد غابت حتى لا ترى [٢] .

١٩ ــ قال أبوجعفر حدثنا أبومحمد سفيان عن وكيع قال : قال الأعمش: رأيت موسى بن جعفر وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة قصبها بيده فأورق ثم اجتنى منها ثمراً واطعمني [٣] .

٢٠ ــ قال أبوجعفر حدثنا هشام بن منصور عن رشيق مولى الرشيد قال : وجه بي الرشيد في قتل موسى بن جعفر لأقتله فهرعصى كانت في يده فاذا هي افعى وأخذ يمرون لحمي ووقعت الافعى في عنقه حتى وجه إلي باطلاقه فأطلقت عنه [٤]

٢١ ــ قال أبوجعفر حدثنا علقمة بن شريك بن مسلم عن موسى بن هامان قال : رأيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبس الرشيد وتنزل عليه المائدة من السماء و يطعم أهل السجن كلهم ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء [٥] .

٢٢ ــ قال أبوجعفر حدثنا أبومحمد عبد الله بن محمد البلوي ، قال : حدثنا عمارة بن زيد ، قال قال ابراهيم بن سعد: دخل ابن موسى بن جعفر بسباع لتأكله فجعلت تلوذ به تتمسح له وتدعوا له بالامامة وتعوذ به من شر الرشيد فلما بلغ ذلك الرشيد اطلق عنه وقال : ان يفتنني و يفتن الناس ومن معي [٦] .

٢٣ ــ قال أبوجعفر حدثنا سفيان قال : حدثنا وكيع عن ابراهيم بن الاسود قال : رأيت موسى بن جعفر صعد الى السماء ونزل ومعه حزمة من نور فقال : أتخوفوني بهذا (يعني الرشيد) لو شئت لطمته بهذه الحزمة فأبلغ ذلك الرشيد فأعمي ثلاثاً واطلقه [٧] .

---

(١) و(٢) دلائل الامامة : ١٥٧ .

(٣) ــ (٧) دلائل الامامة : ١٥٨ .

٢٤ ــ عنه قال: حدثني أبو الحسن محمد بن هارون، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن الحجاج، قال: حدثنا ابراهيم بن الحسن بن راشد عن علي بن يقطين قال: كنت واقفاً بين يدي الرشيد اذ جاءه هدايا من ملك الروم كان فيها دراعة ديباج مذهبة سوداء لم أر أحسن شيئاً منها فنظر إلي وأشار أحد إليها لينظر.

فقال: يا علي أعجبتك؟ قلت: إي والله يا أمير المؤمنين، قال: خذها فأخذتها وانصرفت بها إلى منزلي وشددتها في منديل ووجهت إلى المدينة فمكثت ستة أشهر أو سبعة أشهر ثم انصرفت يوماً من عند هارون وقد بعدت بين يديه فقام إلي خادمي الذي يأخذ ثيابي فمد يده على يديه وكتب بخوم وطيبة رطب فقال: جاء بهذه ساعة رجل فدفع هذا إلى مولاك ساعة يدخل فخصني الكتاب فإذا فيه:

يا علي هذه وقت جاءتك في الدراعة، فكشفت طرف المنديل عنها ودخل علي خادم هارون فقال: أجب أمير المؤمنين فقلت في نفسي شيء حدث، قال: لا أدري، فمضيت ودخلت عليه وعنده عمر بن بزيع وقائم بين يديه فقال: يا علي ما فعلت بالدراعة التي وهبتها لك قلت: ما كساني أمير المؤمنين أكثر من ذلك اي دراعة تسألني يا أمير المؤمنين؟ قال: بدراعة الديباج السوداء المذهب

قلت: ما عسى أن يصنع مثلي بمثلها اذ انصرفت من دار أمير المؤمنين دعوت بها فلبستها وصليت بها ركعتين أو أربع ركعات وقد دخل علي الرسول ودعوت بها لأفصده ذلك فنظر إلى عمر بن بزيع وقال: أرسل من يجيبني بها فأرسلت خادمي فجاءني بها فلما رآها قال: يا عمر ما يسعني أن لا أقبل قول أحد على علي بعد هذا وأمر لي بخمسين ألف درهم فحملتها مع الدراعة وبعثت بها وبالمال من يومي ذلك[1].

٢٥ ــ عنه قال: وروى الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد عن الوشاء عن محمد بن علي عن خالد الحربي قال: دخلت على أبي الحسن وهو في عرصة داره وهو

(١) دلائل الامامة: ١٥٨

يومئذ بالرمسة فلما نظرت اليه قمت في نعشي بأبي وأمي سيدي مطلوم مضطهد ثم دنوت منه فقبلت بين عينيه ثم جلست بين يديه .

فالتفت إلي ثم قال : حدث نفسك بهذا الأمر فلا يضيق هذا في نفسك قلت : جعلت فداك والله ما أردت بهذا شيئاً فقال : نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا وان هؤلاء القوم مدة وغاية لا بد من الانتهاء اليها قلت:لا أعود ولا أضمر في نفسي شيئاً (١)

٢٦ ــ عنه ، باسناده عن سيف بن عميرة عن اسحاق بن عمار قال : سمعت العبد الصالح يشكو إلى ربه همه في نفسه ويتظلم مما يجد الرجل من شيعته فاقتصصت إلي شبه المعتب فقال : يا اسحاق كان رشيد الهجري من المستضعفين وكان يعلم علم المنايا والبلايا والحجة أولى بعلم ذلك .

ثم قال : يا اسحاق ضع ما بدا لك ضع عمرك قد فني وبقي موت إلى سنين وحول وأهل بيتك لا يشتون لا يسيراً حتى تفرق كلمتهم ويخون بعضهم بعضاً قال اسحاق فقلت . ابي استغفر الله مما عرض في صدري قال . سيف فلم يلبث اسحاق بن عمار إلا يسيراً حتى مات وذهب الأيام حتى افتش وبنو عمار وهم يأمون الناس (٢)

٢٧ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن ابي عمير عن عثمان بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الحميد قال : أرسل إلي أبو الحسن عليه السلام ان تحول عن منزلك فشق ذلك علي فقلت . نعم ولم اتحول فأرسل إلي تحول فقلت منزلا قلم أحد وكان منزلي موقوفاً فأرسل إلي أن تحولوا عن منزلك قال عثمان فقلت لا والله لا أدخل عليك هذا المنزل أبداً قال . فلما كان بعد يومين عند العشاء إذ أتى ابراهيم قد جاء فقال : ما تدري ما لقيت اليوم ، فقلت : وما ذلك .

قال . ذهبت استقي ماء من البئر فخرج الدلو ملأ عذرة وقد عجنا من البئر فطرحه العجين وعمدنا ثيابنا فلم أخرج منه اليوم وقد تحولت إلى المنزل الذي اكتريت فقلت له وأنت ايضاً تتحول وقلت له إذا كان غداً ان شاء الله حين تنصرف من الغداة نذهب إلى

---

(١) دلائل الامامة ، ١٥٩ (٢) نفس المصدر ١٦٠

[illegible] فدعوت به وبركه فلما خرجت من المنزل سحرت فدعا براهيم عبد الله فقال [illegible] فقلت لا والله قال فسقط في يدي وعلوا السل[1].

٢٨ ـ عنه، عن أبي جعفر محمد بن علي رفعه الى علي بن أبي حمزة قال كنت عند أبي الحسن بالمدينة رجل من أهل اليمن يقال له جندب فسلم عليه وجلس فقال له أبو الحسن فجلس فسأل فقال له ما فعل الحوت فقال بخير جعلت فداك وهو يسلم عليك السلام، قال جندب عظم الله أجرك في أخيك فقال، ورد والله علي كتابه بعد ثلاث عشرة ليلة بسلامه

قال: وكان جندب يأتيه كل يوم مرتين مرة بالغداة ومرة بالعشي فلم يكن عند جندب قوت فمضى حتى قدفعه الله وقد وقعه الارض في الساحل الذي كان هو فيه فدفن فيه فتقدف هو وصنعه في نفسه فدفعه البحر وقال علي بن أبي حمزة فحدثت حديث جندب بعد ذلك فقال أبو الحسن قال، صدق والله سيدي ما زاد ولا نقص[2].

٢٩ ـ عنه قال: أخبرني علي بن همام الله موصلي، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن موسى النصيبي عن أبيه، قال: حدثني سعد بن عبد الله عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي قال: حدثني حماد بن عيسى الجهني قال: دخلت على أبي الحسن موسى فقلت جعلت فداك ادع الله أن يرزقني ذكراً وروحه وولد وحدثاً وحج في كل سنة فرفع يده وقال، اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقه ذكراً وروحه وولد وحدثاً واحج الحسين قال، حماد فحججت ثمانية وأربعين سنة وهذه روحتي وراء ستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذا حادمي، وحج بعد هذا الكلام الحسين ثم خرج بعد الحسين فرحل أبو العباس البوفكي فلما صار في موضع لاحرم دخل يغتسل فجاء الوادي فحمله فغرق فمات ودفن بالسيابة[3].

٣٠ ـ عنه، عن الحسن قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن محمد عن الحسن عن

---

(١) دلائل الامامة ١٦١ (٢) و (٣) دلائل الامامة ١٦٢

أبيه علي بن أبي حمزة قال : كنا بمكة وأصاب الناس تلك السنة صاعقة ومات من ذلك خلق كثير فدخلت على ابي الحسن فقال لي : متى رأيت علي البريق و مصعوق ان يترك بعض به ثلاث الا ان يجيء منه ريح يدل على موته قلت : جعلت فداك كأنك تخبرني انه قد دفن ناس كثير ما ماتوا إلا في قبورهم ؟ قال : نعم [1] .

٣١ ـ قال : وروى الحسن قال : أخبرنا أحمد بن محمد عن علي بن محمد عن الحسن عن الأحطل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : حججت فدخلت عليه فقال لي : اعمل خيراً في سنتك هذه فقد دنا أجلك فبكيت فقال : ما يبكيك ؟ قلت : جعلت فداك نعيت اي نفسي ، فقال لي : بشر فانك من شيعتنا وعلى اي خير .

قال الأحطل : فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيراً حتى مات [2] .

٣٢ ـ قال : وروى الحسن قال : أخبرنا أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسن بن علي عن علي بن أبي حمزة قال . رسلني أبو الحسن الى رجل من أهل الورزرين قلت ليس تعرف الورزرين قال . الورازرين الذي يشتري عدد الفحم قلت قد عرفته قال تعرف فيه رقاقاً يبيع فيه الخواري قلت : نعم قال : فان على باب الرقاق شيخ يقعد على ظهر الطريق بين يديه طبق فيه تمر يبيعه فسلمه الصبيان فمن فمن فأتيه وأقرأه مني السلام فاعطيه هذه الثمانية عشر درهماً وقل له يقول لك أبو الحسن : انتفع بهذه الدراهم فانها تكفيك حتى تموت .

قال : فأتيت الموضع فطلبت الرجل فلم أجده في موضعه فسألت عنه فقالوا : هذه الساعة يجيء فلم أنبث أن جاء فقلت : فلان يقرئك السلام وهذه الدنانير جعلها فيها تكفيك حتى تموت فبكى الشيخ فقلت له : ما يبكيك ؟ قال . ولم لا أبكي وقد نعيت لي نفسي فقلت : ما عسى الله خيراً لك مما أنت فيه ، قال : من أنت قلت أنا علي بن أبي حمزة .

قال : والله ما كذبني قال لي سيدي ومولاي أنا باعث اليك مع علي بن أبي حمزة

---

(١) و (٢) دلائل الامامة : ١٦٣

برسالتي فقلت ومن انت لا أعرفك من اخوتي قال انا عبد الله بن صالح فقلت وأين المنزل قال في سكة البريد عند دار أبي داود وأنا معروف في مصري إذا سألت عني هناك، قال فمكثت عشرين ليلة وسألت عنه فجاءني فشكى منه أيام فأتيت موضع اليدي وصف فاذا الرجل في خير ثوب فسلمت عليه فأنسني فقلت له أوصى بك أحمد بن علي

قال يا علي بن جعفر لا تستي وهذه البدرة قد اذن متّ فروح بنتي ممن أحببت من اخوتك ولا تزوجها إلا من رجل بدين الله تديّنا فان فعلت فبع داري وحمل ثمنها الى أبي الحسن ولتشهد على بوصيته ولا يلي احد غسلي غيرك حتى تدخلني قبري، ففعلت جميع ما وصاني به وزوجت ابنته رجلا من اصحابنا له دين و بعت داره وحملت الثمن الى أبي الحسن واخبرته بجميع ما أوصاني به فقال أبو الحسن، رحمه الله فقد كان من شيعتنا وكان لا يعرف[1]

٣٣ ـ قال: وروى الحسن قال: أخبرنا أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي عن شعيب العرقوفي قال بعثت مولاي الى أبي الحسن ومعه مائتي دينار وكتبت معه كتاباً وكتب من المدينة يسأل عن دنانير احتي فاطمة و حدها سراً بسبعمائتي دينار وكتبت سألتها فلم تعطني وقلت أبي اريد شرى بها ضيعة فلان بن فلان فذكر مولاي انه قدم فسأل عن أبي الحسن فقيل له انه خرج فأسرع في السير.

فقلت والله لي لأسير من المدينة الى مكة في ليلة مظلمة و اذا الهاتف يهتف بي يا مبارك لا تسرك مولى شعيب العرقوفي قلت من انت؟ قال: أنا متعب يقول لك أبو الحسن هات الكتاب الذي معك و في بعض النسخ معك فدفعت اليه الكتاب وصرت الى منى فدخلت عنه وطرحت الدنانير عنده فحز بعضها اليه ودفع بعضها بيده.

ثم قال لي: يا مبارك ادفع هذه الدنانير الى شعيب وقل له يقول لك أبو الحسن ردها

(١) دلائل الامامة ١٦٤

من موضعها الذي حدثتها منه في صاحبتها تحتاج اليها فيما فخرجت من عنده وقدمت على سعيد فقلت له قد رد عليك من المدينة التي بعث بها خمسين ديناراً وهو يقول بك كذا في موضعها الذي حدثتها منه، فما قصة هذه الدنانير فقد دخلني من أمرها عظيم.

فقال لي مسعدة بن صدقة اني طلبت من فاطمة اخي خمسين ديناراً بتمام هذه الدنانير فلم يتفق وقت اريد أشتري بها فرج فلان بن فلان فأخذتها سراً وتم النفقت الى غلامها، قال شعيب فدعوت بالبيزار فوزنتها فاذا هي خمسين ديناراً لا تزيد ولا تنقص قيراطاً فوالله لو حلفت عليها بهذه الدنانير فاعلمه لكنت صادقاً قال شعيب: فقلت لمسعدة: عافاك الله يا امام فرض الله طاعته وهكذا صنع بوعبد الله الامام من الامام!

٣٤ ـ قال وروى الحسن قال حدثنا احمد بن محمد عن علي عن الحسن عن أبيه عن علي بن أبي حمزة قال قال لي ابو الحسن عليه السلام من عرض أسأله عن شيء علي يسمه لك عدا رجل من اهل المغرب يسألك عني فقل له هو والله الامام الذي فوق أبو عبد الله واذا سألك عن الحلال والحرام فاحمله عني فقلت. ما علامته؟ قال طول جسم يعقوب وهو رسول قومه واذا أحببت ان تدخله علي فادخله.

قال فوالله اني لفي الطواف اذ دخل رجل طويل جسيم فقال: اني رسول فلان بن فلان عن صاحبك، قلت: عن اي صاحبي؟ قال: عن فلان بن فلان، قلت: ما اسمك قال يعقوب قلت من اين انت؟ قال: من المغرب، قلت: من اين عرفني؟ قال أتاني آت في منامي فقال ائت عيسا وسله عن جميع ما تحتاج اليه فسألت عنك حتى دللت عليك فقلت: فعد في هذا الموضع حتى افرغ من طوفي وآتيك ان شاء الله، فطفت

ثم أتيته فكلمته رحلا وقلا وطلب إلي ان ادخله على ابي الحسن فأخذت بيده فمضيت فادخلني فقال ابو الحسن يا يعقوب قلت من ووقع بينك وبين

---

١ دلائل الامامة ١٦٥

أحدث شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً وليس هذا من ديني ولا دين آبائي ولا يأمر بهذا أحداً ممن اتقى الله وحده فأنكما ستفارقان الدنيا أما أحدكما فيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله ستندم بنت على ما كان ذلك أنكما تقاطعتما فسر الله أعماركما.

قال الرجل. فجعلت ذلك فأتيا متى أخي قال: كان حصر أخيك فوصيت عمتك بما وصيتها في صبرت كذا وكذا وتوفي الله به أحدث عشرين سنة، قال: فلقيت الرجل قابل بمكة فأخبرني ان أخاه توفي في ذلك الوجه ودفنه قبل أن يصل إلى أهله[1].

٣٥ـ قال: وروى الحسن قال: أخبرنا أحمد بن محمد عن علي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه قال. دخلت المدينة وأنا شديد المرض وكان أصحابنا يدخلون علي فلم أعرفهم وذلك انه اصابني حصر فذهب عقلي فأخبرني اسحاق بن عمار انه قام علي بالمدينة ثلاثة ايام لا يشك انه لا يخرج منها حتى يدفني و يصلي علي فخرج وأقمت بعد خروج اسحاق.

فقلت لأصحابي افتحوا كتبي و خرجوا منه مائة درهم و قسموهم في أصحابي، فجعلوا وأرسل إلي أبو الحسن عليه السلام بقدح فيه ماء فقال الرسول يقول لك أبو الحسن تشرب هذا الماء فان فيه شفاءك ان شاء الله فجعلت أتسهل بطني وأفرغ الله ما كنت أجده من الأذى فدخلت على أبي الحسن فقال: يا علي كيف تجد نفسك؟ قلت: جعلت فداك قد ذهب عني ما كنت أجده في بطني.

فقال. يا علي اما ان حبتك كان قد حضر مرة بعد اخرى ولكنك رجل وصول للعرائك و خوانك فأسأل الله في احبتك مرة بعد اخرى، قال: وخرجت الى مكة فلقيني اسحاق بن عمار فقال: والله بعد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام فأخبرني بقصتك فأخبرته بما صنعت وما قال لي أبو الحسن فقال لي اسحاق بن عمار. هكذا قال لي أبو عبد الله مره يعد اخرى واصابني مثل الذي اصابك[2].

---

(١) دلائل الامامة: ١٦٦.

(٢) دلائل الامامة: ١٦٧

٣٦ ـ قال : وروى الحسن بن أبي حمزة ، قال : اخبرني أحمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي عن الحسن أبي حاتم الزيالي قال : سمعت أبي أبا الحسن يريد بغداد زمن المهدي ايام كان احمد محمد بن عبد الله قد ولي هذين المشتين في يوم شديد البرد في سنة شديدة لا يقدر على عود يستوقد به بيت النار و ما يومئذ أرى رأي لزيدية أذن الله بذلك فقال له أبو خالد الذي يخطب يستوقد قلت : والله ما اعرف في مصر عوداً واحداً .

فقال : كلا حتى في هذا المسجد يعني اعربياً معه حملين فاشتريهما منه ولا تماكسه فركبت حماري وتصنعت بنحو المسجد الذي وصفه لي فاذا اعرابي معه حملين حطب فاشتريتهما منه فأتيته فاستوقدوا منه يومهم وتبينه يعرف مما عندي يطعم منه قال : فجعلت اطرحه في التنور وغيره فأصبحها حتى نفد عنك يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا .

قال : فوجدته وكسب تاريخ ذلك اليوم وليس هي غير هذه الايام فلما كان يوم السبت ركبت حماري وسرت ميلا وبرت فقعدت عند أول فكري في نفسي وقلت والله ان وفقني هذا اليوم لمنني قد لي به الامام الذي فرض الله طاعته على خلقه لا يسع الناس جهله فقعدت حتى أمسيت و ردت الانصراف فلما ركبت مثل فأشرت إليه فأقبل إلي فسلم فرددت عليه السلام فقلت ورثك الله قال . نعم فقدرته بنحو من عشرين يشبهون اهل المدينة .

قال : فلما بعثت ان ارفع خطوي فركبت حماري وتوجهت نحو العطار فاذا هو يهتف بي يا أبا خالد هل وفيت بما وعدناك قلت قد والله كنت ايست من قدومك حتى اخبرني ركبت فحمدت الله على ذلك وعجبت مما هو فيه فقلت لقيتني بعين كما ترى فيهما ؟ فقلت جعلت فداك تذهب اليهما وانطلقت معه حتى نزل بعين فأتيته بغداد فتعدى وقال : ما حالي خفاف الغلمان ونعالهم ؟

قلت صدقتهم فأتيته بها فسر بذلك فقال . يا أبا خالد زودونا من هذه المسقادات التي بالمدينة فانا لا نقدر فيها على هذه الأشياء التي تجدونها عندكم قال : فلم يبق شيء إلا زودته منه ففرح وقال : ما سبي جاءك وكان معه محمد اخوه قلت : جعلت فداك خبرك

ما كنت فيه وادين الله به الى ان وقعت عليك وقدمت علي فسألتني الخبر فأخبرتك بما اخبرتك فأخبرتني بالأعرابي .

ثم قمت في اثري مواقيت يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا كم قمت ثم يمضي ويثم يرد يوماً واحداً فعلمت انك الامام الذي فرض الله طاعته لا يسع الناس جهلك فحمدت الله سبحانك ، فقال : يا أبا خالد من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل في الاسلام [1] .

٣٧ ــ قال : وروى الحسن قال : حدثني احمد بن محمد عن علي عن الحسن ابن علي بن ابي حمزة عن أبيه قال : كنت عند ابي الحسن اذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش قد اشتروهم له فكلم غلاماً منهم وكان جميلاً من الحبش ثم خرجوا فقمت فعلت فداك لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فما امرته .

قال : امرته ان يستوصي باصحابه خيراً و بعظيمهم في كل هلال ثلاثين درهماً وذلك ما يطرأ عليه فعلمت انه غلام عاقل من ابناء ملوكهم واوصيته بجميع ما خرج فضل وصيتي ومع هذا فهو غلام صدوق ثم قال : لعلك عجبت من كلامي بالحبشية لا تعجب فما يخفى عليك من امر الحجة اكثر من ذلك وأعجب .

وما هذا من الحجة في علمه إلا كقطرة احدكم من البحر قطرة من ماء أفترى ينقص ذلك قطرة من البحر شيئاً ، فالامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه اكثر من ذلك [2] .

٣٨ ــ قال : وروى الحسن قال : حدثني احمد بن محمد عن علي عن الحسن عن الحسين بن ابي العلا قال : كنت عنده ذات يوم وقد اشتريت له جارية نوبية فقال لها : ما اسمك ؟ قالت : مؤنسة ، قال لها : اسمك فلانة وانت كما سميت ، ثم قال : يا حسين انه سيولد غلاماً لا يكون في ولدي اسخى منه ولا ارق وجهاً ولا اقضى لحاجة منه ، قلت فما اسمه ؟

---

(١) دلائل الامامة ـ ١٦٨ (٢) دلائل الامامة ١٦٩

قال : ابراهيم قال : علي بن ابي حمزة والله لئن أتيته بمنى مع اصحابي لا أتاني رسوله فقال لي . يا علي لا تنم هذه الليلة حتى يأتيك رسولي فبقيت تلك الليلة لا أنام وأصحابي يشخرون الليل فلما اصبحت اذا هو مقبل علي ومعه ابنه جميعاً وثقل عياله وحشمه ومن معه حتى نزل قرير المعالب ثم ابى مع الفجر على حماره الاسود ومعه عمرو صاحبه .

فسلم فرددنا عليه السلام وكأني انظر الى قوائم حماره من اصلب حيوان فقال : يا علي أيما أحب اليك ان تأتي هاهنا أو مكة فلت : احبهما اليك قال : مكة حيث توجه فانصرف فقال لي عمرو : ندري اين نزلنا العام قلت : منزل ابي عبد الله قال : لا نزلنا هذا العام في دي طوى قلت : لا أعرف منزلكم ، قال : تعرف المسجد بالصغير الذي على ظهر الطريق الذي تصلي فيه عادة .

قلت : نعم ، قال : اقعد لي ثم حتى آتيك فما انصرف من منى حدت طريقي الى الموعد فما استتممت قاعداً حتى جاءني عمرو فقال : أجب فأتيته فوجدته في ظهر داره في مسجد قاعد قد صلى المغرب فلما دنوت منه قال : اجمع نعليك فانك بالوادي المقدس طوى ، فخلعت نعلي وخطيت المسجد فقعدت معه وأدنى نحوان من حيص مجفف بتمر .

فأكلت أنا وهو ، وهو يقول لي : يا علي كل تمراً فأكلت ثم رفع الخوان فقال . يا علي هذا الحديث فو الله ما أنا ناعس ولا كسلان فسألته ساعة من الليل ثم عشيني النعاس فقال لي : قد نعست يا علي قلت . جعلت فداك ما عصمت لبارحة ، قال : ان ام ولدي من أكرم امهات اولادي صربها الطلق .

فحدثتها لي قرير لعابت محافة ان يسمع بناس صوتها فرزقني الله في ليلتي هذه غلاماً كما بشرني وقد سميته ابراهيم فلم يكن في ولد ابيه احسن واسخى منه ولا ارق وجهاً ولا اشجع منه (١) .

٣٩ ـ قال : وروى الحسن قال : حدثنا محمد بن محمد عن محمد بن علي عن علي عن

(١) دلائل الامامة : ١٧٠

الحسن عن عاصم الحناط عن اسحاق بن عمار قال : كنت عنده إذ دخل عليه رجل من اهل خراسان فكلمه بكلام ثم اسمع قط كلاماً كان اعجب منه كأنه كلام الطير فلما خرج قلت جعلت فداك اى لسان هذا ؟ قال : هذا كلام اهل بصر .

ثم قال : يا أبا اسحاق ما أوتي العالم من العجب أعجب وأكثر مما أوتي من هذا الكلام قلت : تعرف الامام منطق الطير؟ قال : نعم ومنطق كل شيء ومنطق كل ذى روح وما سقط عليه شيء من الكلام[1]

٤٠ ــ قال : وروى احمد بن الحسن عن الحسن بن مرة عن عثمان بن عيسى قال دخلت على ابي الحسن موسى بمكة وهي سنة اربع وسبعين ومائة فقال لي : ما هذا من ضحاياكم مريض فقلت عثمان بن عيسى : كنت من أوجع الناس قلباً له فخرج ثم قال : من هذا هذا ؟ فعددت عليه ثمانية فأمر بخروج اربعة وكف عن اربعة فما مسيت من عنده حتى دفنت الاربعة الذين كف عن اخراجهم فقال عثمان بن عيسى وخرجت انا فأصبحت معافى[2]

٤١ ــ قال : وروى محمد بن الحسن عن عبد الله بن سعيد الرعشي عن الحسن بن موسى قال : اشتكى عمي محمد بن جعفر حتى حفت عنه الموت قال : فكنا عنده مجتمعين إذ دخل ابو الحسن فقعد الى ناحيه و اسحاق عمي عند رأسه يبكي فقعد قليلا ثم قام فتبعته فقلت : جعلت فداك يلومك اخوتك وأهل بيتك و يقولون دخلت على عمك وهو في الموت ثم خرجت فقال : ادن مني اخي أرأيت هذا الباكي سيموت وسيبكي عليه هذا فقرأ محمد بن جعفر واشتكى اسحاق فبكى عليه محمد[3] .

٤٢ ــ قال : وروى ابو جعفر عن أبيه قال : كنت في مسجد الكوفة معتكفاً في شهر رمضان في العشر الأواخر إذ جاءني جعيبي الأحول بكتاب مختوم من أبي الحسن فدر أربع أصابع فعرفته فكان في كتابه إذ قرأته فيه الكتاب الصغير مختوم الذي في جوف كتابك فحرره حتى اطلبه منك قال : فأخذت الكتاب وأدخلته في بيت برني فجعلته في

(١) دلائل الامامة ، ١٧١ .

(٢) و (٣) دلائل الامامة ١٧١

حوف صندوق مقفل وحوف قمطر مقفل و بيت بير مقفل ومفاتيح هذه الأقفال في حجرتي .

فاذا كان الليل فهي تحت رأسي وبيني يدخل بيت بري أحد غيري فلما حضر الموسم خرجت الى مكة ومعي جميع ما كتب لي من حوائجه فلما دخلت عليه قال يا علي ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت لبك وقلت احتفظ به.قلت:جعلت فداك عندي.قال: بين ؟ قلت:في بيت بري قد احترزته و بيني لا يدخله غيري .

قال : يا علي قد سطرت فيه أمرا نعرفه قلت لي والله لو كان بين الف كتاب لأخرجته ، فرفع مصلى عنه فأخرجه لي فقال . قلت ان في البيت صندوق في حوف قمطر مقفل وفي حوف القمطر حق مقفل وهذه المفاتيح معي في حجرتي بالنهار وتحت رأسي بالليل قال يا علي احتفظ به فلو تعلم ما فيه لطاش درعك قلت : قد وضعت لك فما عندي احترازي .

قال علي فرجعت الى الكوفة والكتاب معي محتفظ به في حجرتي فكان يكتب مدة حياة علي في حجته فلما مات قلت أنا ومحمد فلم يكن لنا همّ إلا الكتاب فقلنا نحن موضع الكتاب فلم نجده فعلمنا بعقولنا ان الكتاب قد صار اليه كما صار في المرة الاولى [1] .

٤٣ ــ قال : وروى احمد بن محمد المعروف بعمران قال : كنت جالساً مع أبي الحسن في حائط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه و جعل يصيح و يكثر الصياح و يضطرب فقال . تدري ما يقول هذا العصفور قلت : الله ورسوله وولية اعلم فقال : يقول يا مولاي ان حية تريد أن تأكل فراخي في البيت فقم يا بدفعها عنه وعن فراخه فقمنا ودخلنا البيت فاذا حية تجول في البيت فقتلناها [2] .

٤٤ ــ قال : وحدثني ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الحربي ، قال : حدثني ابو محمد هارون بن موسى بن احمد التلعكبري ، قال حدثني ابو علي محمد بن همام ، قال . حدثنا

---

(١) و (٢) دلائل الامامة : ١٧٢

جعفر بن محمد بن مالك العواري عن أبي عصبة عن احمد بن سنان قال : كنت نائماً على فراشي فلم أحسست إلا ورجل قد رفسني برجله فقال لي : يا هذا ينام شيعة آل محمد فقمت فزعاً فلم ير شيء فزعاً صمني إلى صدره فنمت فاذا أنا بأبي الحسن موسى بن جعفر .

فقال يا أحمد توضأ بصلاة فتوضأت وأخذ بيدي فأخرجني من باب داري فاذا الباب لدار محمد ما أدري من أين أخرجني فاذا أنا بناقة معقلة له فحمل عقالها و ردفني خلفه وسار بي غير بعيد فأنزلني موضعاً فصلى بي اربعاً وعشرين ركعة ثم قال . يا أحمد تدري في أي موضع أنت قلت : الله ورسوله وليه وابن رسوله اعلم .

قال : هذه قبر جدي الحسين بن علي ثم سار غير بعيد حتى أتى الكوفة وان الكلاب والجرس لعقام ما من كلب ولا جرس يبصر شيئاً فأدخلني المحسد واني لأعرفه وأنكره فصلى بي سبعة عشر ركعة ثم قال : يا أحمد تدري اين انت قلت : الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال : هذه مسجد الكوفة وهذه الطست ثم سار غير بعيد وانزلني فصلى بي اربعاً وعشرين ركعة .

ثم قال : يا أحمد أتدري أين أنت قلت الله ورسوله و بن رسوله أعلم قال : هذا قبر اسمعيل ابن ابرهيم ثم سار بي غير بعيد فأدخلني مكة وانى لأعرف البيت و بئر زمزم و بيت الشراب فقال لي : يا أحمد أتدري أين أنت قلت . الله ورسوله و بن رسوله أعلم قال : هذه مكة وهذا البيت وهذه زمزم وهذا بيت الشراب .

ثم سار بي غير بعيد فأدخلني مسجد النبي وقبره فصلى بي اربعاً وعشرين ركعة ثم قال لي أتدري أين أنت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم قال هذا مسجد جدي وقبره رسول الله ثم سار بي غير بعيد فأتى بي الشعب شعب ابي خير فقال لي : يا أحمد أتريد أن أريك من دلالات الامام ؟ قلت : نعم ، قال : يا ليل ادبر فادبر الليل عنا

ثم قال : يا نهار اقبل فأقبل النهار بيضا بالنور العظيم و بالشمس حتى رجعت بيضاء نقية فصلينا الزوال ثم قال : يا نهار ادبر يا ليل أقبل فأقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب قال : يا أحمد أرأيت قدرتي هذا يا بن رسول الله فسار حتى أتى بي جبلاً محيطاً

بالذنب ما لديا عنه إلا مثل سكرجة فقال : أتدري أيّ أنت قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم .

قال . هذا حسن محيط بالذنب وادا أن نقوم عليهم ثياب بيض فقال . يا أحمد هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم فسلمت عليهم فردوا علينا السلام قلت : يا بن رسول الله قد بعثت قال تريد أن تنام على فراشك قلت . نعم فركض برجله ركضة ثم قال قم فادا أنا في مربدي نائم وتوضأت وصليت الغداة في منزلي [1] .

٤٥ ــ قال نصير : حدثنا احمد بن محمد عن القاسم بن يحيى عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال : سمعت ابراهيم بن وهب وهو يقول خرجت وانا اريد أن ألحق عليه السلام بالعريض فانطلقت حتى اشرفت على قصر بني سرة ثم انحدرت الوادي فسمعت صوتاً لا ارى شخصه وهو يقول . يا ابا جعفر صاحبك خلف القصر عند السدة فاقرأه مني السلام فالتفت فلم ار أحداً ثم ردّ عليّ الصوت باللفظ الذي كان .

ثم قمت ثلثاً فاقشعر جلدي ثم انحدرت في الوادي حتى أتيت قصر رأى العريض الذي خلف المقصر ولم اطأ في القصر ثم أتيت السدة نحو المسجد ثم انطلقت قصد الغدير فوجدت الحسن حيّات رواقع من عند الغدير ثم اسمعت فسمعت كلاماً ومراجعة فتسلقت شجرة لي ليسمع وطني فسمعت ان الحسن بنجح فتنحنحت واحتته ثم نظرت وهجمت واذا حيّة متعلقة بساق شجرة فقال لا تخشى ولا تحذر فرمت نفسها

ثم نهضت على مكثه ثم دخلت رأسها في اذنه فاكثرت من النصيحة فقال بلى قد قضيت نيتكم ولا ينبغي خلاف ما تقول لأطالبه ومن ظلم في دنياه قد عذب اشد في آخرته مع عقاب شديد عاقبه اياه وأخذ ماله ان كان له حتى يثوب فقلت : بأبي أنت وامي ألكم عليهم طاعة فقال . نعم والذي اكرم محمداً بالنبوة واعزّ علياً بالوصية و بولاية تهم لا طوع لنا منكم يا معشر الانس وقليل ما هم [2] .

---

(١) دلائل الامامة : ١٧٣ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٠٣

٤٦ ــ عنه قال : حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعض اصحابه قال دخلت على ابي الحسن الماضي عليه السلام وهو محموم ووجهه الى الحايط فتذاكرنا بعض اهل بيته فذكر فضلت في نفسي هذا خير خلق الله في زمانه يوصف بالبر و يقول في رجل من اهل بيته هذا يقول قال : فحول وجهه فقال : ان الذي سمعت من سري اذ قلت هذا لم يصدقو قوله وان لم قل هذا صدقو قوله علي [1] .

٤٧ ــ عنه قال حدثنا ابراهيم بن اسحاق عن محمد بن فلان الرقعي قال كان لي بن عم يقال له الحسن بن عبدالله وكان من اعبد اهل زمانه وكان يلقبه الشيطان وربما استقبل الشيطان بالكلام فصعب بعضه و يأمر بالمعروف وكان الشيطان يحتشم له لدينه لصلاحه فلم يزل هذه حاله حتى كان يوماً دخل ابو الحسن موسى عليه السلام المسجد فرآه فادنى اليه ثم قال له ما لي اراك على ما انت فيه و سري بك لا انه ليست لك معرفه فاذهب فاطلب المعرفة .

قال : فجعلت فداك وما المعرفه فقال له اذهب وتفقه واطلب الحديث قال : عمن ؟ قال : عن الحسن بن مالك وعن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض الحديث علي قال : فذهب وتكلم معهم ثم جائه فقرأه عليه فاسقطه كله ثم قال له : اذهب واطلب المعرفة وكان يرجع معياً نديماً فلم يزل مترصداً ما الحسن عليه السلام حتى خرج الى صيعه له فتبعه وحده في الطريق .

فقال له : جعلت فداك اني جمع عندك بين يدي الله فدلني على المعرفة قال : فاخبره بامير المؤمنين عليه السلام وقال كان امير المؤمنين عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله واخبره بامر ابي بكر وعمر فتقبل منه ثم قال . فمن كان بعد امير المؤمنين عليه السلام قال : الحسن عليه السلام ثم الحسين حتى انتهى الى نفسه ثم سكت قال : جعلت فداك فمن هو اليوم قال : ان اخبرتك تقبل قال ابي جعلت فداك قال : ما هو قال جعلت فداك في شيء استدل به قال . فذهب الى شجرة واشار الى

---

(١) البصائر ٢٣٨

ام غيلان .

فقل لها يقول لك موسى بن جعفر انني قد : فاستها قال : فرأيتها والله تحب الارض حبوساً حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت قال : فاقرّت ثم لزم السكوت فكان لا يراه احد يتكلم بعد ذلك وكان من قبل ذلك يرى الرؤيا الحسنة و يرى له ثم انقطعت عنه الرؤيا فرأى لنفسه يا عبد الله عليه السلام فيما يرى النائم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا ربح في الايمان رفع عنه الرؤيا[1] .

٤٨ ــ عنه ، قال : حدثنا جعفر بن اسحاق عن سعد عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن ابي الحسن عليه السلام قال : قلت له : اقرع فيما بيني وبين من كان له معك عمل في سنة اربع وسبعين ومائة حتى حملك كما بي و نظرت عندك وما بعثت به الي ولا اقبل من احد شيئا وخرج الى المدينة و بقي خالد بعكة خمسة عشر يوماً ثم مات[2] .

٤٩ ــ عنه ، قال : حدثني محمد بن الحسين عن عبد الله بن سعد الاشعثي عن الحسين ابن موسى قال : شكى عمي محمد بن جعفر حتى اشرف على الموت قال : فكنت مجتمعين عنده فدخل ابو الحسن عليه السلام فقعد في ناحيه واسحاق عمي عند رأسه يبكي فقعد قليلاً ثم قام فتبعته فقلت : جعلت فداك تلومنا اخوتك واهل بيتك يقولون دخلت على عمك وهو في الموت ثم خرجت فلم : اي اخي رأيت هذا الباكي سيموت و يبكي ذاك عليه قال : فبرأ محمد بن جعفر و شكى اسحاق فمات و بكى محمد عليه[3] .

٥٠ ــ عنه عن جعفر بن اسحاق ، عن عثمان بن عيسى عن خالد قال : كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة فقال : من هيهنا من اصحابكم فعددت عليه ثمانية انفس فامر باخراج اربعة وسكت عن اربعة فما كان الا يوم ومن بعد حتى مات الاربعة فسلموا[4] .

٥١ ــ عنه ، قال : حدثنا احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن المغيرة قال : مر العبد الصالح عليه السلام بامرأة عمى وهي تبكي وصبيانها حولها يبكون وقد ماتت

(١) بصائر الدرجات ٢٥٤

(٢) بصائر ٢٦٥ .

(٣) و (٤) بصائر ٢٦٤

بقرة له قد منها ثم قال لها ما يبكيك يا امة الله قالت : يا عبد الله انّ لي صبياً ايتاماً فكنت لي بقره معيشتي ومعيشة صبياني كان منها فقد ماتت و بقيت مقطعة بي وبولدي ولا حيلة لي فقال له : يا امة الله هل لك ان اجيبها لك قالت : فطمعت ان قالت : نعم يا عبد الله .

قال : فتنحى ناحية فصلى ركعتين ثم رفع يديه يميه وحرك شفتيه ثم قام فمرّ بالبقرة فضحها ضحاً او ضربها برجله وسجد على الارض قائمة فلقد نظرت امرأة الى البقرة قد قامت صاحبة عيسى بن مريم ورب الكعبة قال : فجعل يمسح راس وصدر بينهم ومضى بينهم صلى الله عليه وآله وعلى آبائه الطاهرين (١) .

٥٢ ــ عنه ، قال : حدثني الحسن بن محمد بن عمر عن معلى بن محمد بن عبد الله عن بشير عن عثمان بن مروان عن سماعة بن مهران قال : كنت عند ابي الحسن عليه السلام فاطلت الجلوس عنده فقال : أتحب ان ترى ابا عبد الله عليه السلام فقلت : وددت والله فقال : قم ودخل دخل البيت فدخلت فاذا هو بابي عبد الله صلوات الله عليه وعنه (٢) .

٥٣ ــ عنه ، قال : حدثني محمد بن عيسى عن ابراهيم بن ابي بلاد عن عبيد بن عبد الرحمن المخزومي عن ابي ابراهيم قال : خرجت مع ابي الى بعض امواله فلما برزنا الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الرأس واللحية فسلم عليه فوقف عليه ابي فجعلت اسمعه يقول له : جعلت فداك ثم جلس فتسائلا طويلاً ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام يتطرق في فضاء حتى توارى عنه فقلت لابي : من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال : هذا ابي (٣) .

٥٤ ــ عنه ، قال : حدثني احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن حماد بن عبد الله الحراز عن من حدثه انه حدثه انّ ابا الحسن الاول لم يكن يرى له ولد فاتاه يوماً اسحاق ومحمد اخواه وابو الحسن قائم بينهم يسألهم ليس بعربي فجاء غلام سقلابي فكلّمه بشيء فذهب

(١) بصائر : ٢٧٢ .

(٢) بصائر : ٢٧٦ (٣) بصائر ٢٨٢

فجاء بعلي عليه السلام ابنه .

فقال لاخوته : هذا علي بني فضموه اليه واحداً بعد واحد فضموه ثم كلّم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بابراهيم فقال بعد ابراهيم ابني ثم كلّمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل يدعوا بغلام بعد غلام و يكلمهم حتى جاء جميع اولاد والغلمان مختفون في اجناسهم والسنتهم[1] .

٥٥ ـ عنه ، قال : حدثنا محمد بن عيسى عن علي بن مهزيار قال : اسلم ابي الحسن عليه السلام غلاماً وكان سقلابياً فرجع بغلام ابي متعجباً فقلت له : ما لك يا سيدي قال : كيف لا اتعجب منه يكلمني بالسقلابية كأنه واحد منّا فقلت له انما داربينهم[2] .

٥٦ ـ عنه ، قال : حدثني ابراهيم عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة البصري انه جامع هشام حتى لقي موسى بن جعفر عليه السلام فقال له : يا بريهة كيف علمك بكذا وكذا قال : فاعاد عليه فقال كيف ثقفت بتأويله قال : ما اوتيني بعلم قط قال : فابتدأني موسى بقراءة الانجيل فقال بريهة: والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هذه القراءة الا المسيح ثم قال بريهة اني لقد كنت اطلب منذ خمسين سنة فأسلم على يديه[3] .

٥٧ ـ عنه ، قال : حدثني عبدالله بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن عمر عن بشير عن علي بن ابي حمزة قال : دخل رجل من موالي ابي الحسن عليه السلام فقال : جعلت فداك احب ان تسعدني عندي فقام ابو الحسن عليه السلام حتى مضى معه ودخل البيت فاذا في البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير روح حمام فهدر الذكر على لا شيء ودهب الرجل ليحمل الطعام .

فرجع و ابو الحسن عليه السلام يضحك فقال : اضحك الله سنك ثم ضحكت فقال ان هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها : يا سكني وعرسي والله ما على وجه

(١) بصائر ٣٣٣

(٢) البصائر : ٣٣٣ .

(٣) بصائر ٣٤

الأرض حتى تحت أي ملك ما خلا هذا القاعد على السرير قال : قلت : جعلت فداك وتفهم كلام الطير فقال . نعم عندما منطق الطير واوتينا من كل شيء [١] .

٥٨ ــ عنه ، قال : حدثني الحسين بن محمد القمي عن أبي الأحوص داود بن أسد البصري عن محمد بن الحسن بن جمهور قال . حدثني أحمد بن هارون بن موفق مولى بني هاشم قال : أتيت أبا الحسن لأسلم عليه فقال لي . اركب بدوراني اموتا فأتيت فارة لي فصرت على حمار كان عنده حصرة فاستره ذلك فصربت به فارة فجلست حتى أتى على فرس له فقبلت فخذه وذيله .

فأمسكت ركابه وهو يريد الأخذ بعضد فأبى واخذه هو فاخرجه من رأس الدابة وعدله في طست من الطشت فضة فجلس وسألني عن بعيني وذلك عند المغرب فعدت بعيني من بصر لي ان جعلني فرسي فضحك عليه السلام ونطق بالفارسية واحد يعرفها فقال : ذهب فمل فرفع رأسه فرع بعد ومزيتحطى الحدأول والزرع لي براح حتى دنا ورجع فنظر الي فقال : انه لم يعط داود وآل داود شيئاً إلا وقد اعطى محمد وآل محمد اكثر منه [٢] .

٥٩ ــ روى العياشي ، عن سليمان بن عبد الله قال . كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام قاعداً فأتى امرأة قد صر وجهها فمدها ، فوضع يده اليمنى في جبينها و يده اليسرى من خلف ذلك ، ثم عصر وجهها عن اليمين ، ثم قال . ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ، فرجع وجهها .

فقال : احدرى ان تفعلي كما فعلت ، قالوا : يا ابن رسول الله وما فعلت ؟ فقال : ذلك مستور الا أن تتكلم به . فسألوها فقالت : كانت لي ضرة فقمت اصلي فطست أن روحي معها ، فاستعت بها فرأيتها قاعدة وليس هو معها ، فرجع وجهها على ما كان [٣] .

٦٠ ــ روى الكشي ، عن حمدويه و براهيم انا نصر قالا . حدثنا محمد بن عيسى

---

(١) البصائر : ٣٤٦ .

(٢) البصائر : ٣٤٩ .

(٣) تفسير القمي ٢ ٢٠٥

قال : حدثني الحسن بن علي الوشاء عن هشام بن الحكم قال : كنت في طريق مكة وان اريد شراء بعير فمر بي ابو الحسن عليه السلام فلما نظرت اليه تبعت رفعه فكتبت اليه : جعلت فداك اني اريد شراء هذا البعير فما ترى ؟

فنظر اليه فقال : لا ترى في شراء بأساً وان حفت عليه صعفاً فلقمه ، فاشتريته وحملت عليه ، فلم أزل أركبه حتى دا كنت قريباً من الكوفة في بعض المنازل وعليه حمل ثقيل رمى بنفسه واضطرب ليموت ، فذهب الغلمان يبرعون عنه فذكرت الحديث فدعوت بلقم فما ألقموه الا سيعاً حتى قام بحمله [1] .

٦١ ــ روى السعيد عن ابراهيم بن هاشم ، عن الحسن بن ابراهيم ، عن يونس ، عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصراني أنه جاء مع هشام حتى دخل على ابي الحسن موسى عليه السلام فقال : يا بريهة كيف علمك بكتابك قال : يا سيدي ، قال : كيف ثقتك بتأويله ؟ قال : ما أوتاني بعلمي فيه ، فقال موسى عليه السلام لقارئه : الانجيل ، فقال بريهة : والمسيح لقد كان يقرؤه هكذا وما قرأه قط قارئ المسيح عليه السلام ، ثم قال بريهة : إنك كنت اطلب منذ خمس سنة فأسلم على يديه [2] .

٦٢ ــ ابو جعفر المشهدي باسناده عن اسحق بن عمار قال : كنت عند ابي الحسن الاول عليه السلام فدخل عليه رجل فقال : ابو الحسن يا فلان انك تموت في شهر فصمرت في نفسي كأنه يعرف آجال الشيعة فقال : يا اسحق ما تنكرون من ذلك قد كان رشيد الهجري مستضعفاً وكان يعرف علم المنايا فالامام أولى بذلك منه .

ثم قال : يا اسحق انك تموت في سبعين وتشيب لحيتك وعانتك وهي سنك ونفسوت فلاساً شديداً وكان كما قال ، وفي ذلك ثلاث آيات [3] .

٦٣ ــ عنه ، عن حماد بن عيسى قال قال ابو الحسن عليه السلام فرغ من بيتك ولا تأذن للناس في ستة وربع وسبعين ومائة حتى يجيئك كتابي فاخرج وتظر من عندك واجعل الي ولا تقبل من احد شيئاً فاخرج الى المدينة وبقي حماد بمكة فبقي حائراً بعد ايام خمسة

(١) راجع الكافي ٢٣١

(٢) الاختصاص ٢٩٢ (٣) الثاقب مخطوط

عشر يوماً ثم مات[1].

٦٤ ـ عنه قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أصحابنا قد تمنوا من الكوفة فذكروا أن المقصل يراه يوجع فدفع إليه فقال: قد سرح وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام[2].

٦٥ ـ عنه قال: كتب إليه بعض أصحابنا، فدخلت عليه فقلت: من هاهنا من أصحابكم فعددت عليه بعض من يخرج إليه وسكت عن ذكره فما كان لا يوم من بعد حتى مات لا ذكره فسلم[3].

٦٦ ـ عنه، بإسناده عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: استقرض أبو الحسن عليه السلام من شهاب بن عبد ربه مالاً وكتب كتاباً ووضعه على يدي وقال: إن أحدث بي حدث، فإن عبد الرحمن فخرجت إلى مكة فتبعني أبو الحسن وراءي فقال: يا عبد الرحمن خرق الكتاب فمحوت الكوفة ومحا عن شهاب ما قد هو قد مات في الوقت الذي أومأ إلي في خرق الكتاب وفي ذلك بيّنات[4].

٦٧ ـ عنه، بإسناده عن الحسن بن علي الوشاء عن هشام قال: أردت شراء جارية لعلي فكتبت إلى أبي الحسن، ييسره لي ذلك، فمكث ولم يخبر، قال: فأتاني من بعد عبد ولي الجارية يأمرني وهي جالسة عند جواري فنظر إليها ثم رجع إلى سره وقال لا بأس أن يكون في أمرها، فمكثت فمسكت عن سرها فلم أخرج عن مكة حتى ماتت[5].

٦٨ ـ عنه، بإسناده عن خالد بن نجيح قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو في عرصة داره وهو يومئذ ملازمه فلما نظرت إليه فقلت في نفسي بأبي وأمي مظلوم مغصوب مضطهد، ثم دنوت فقبلت ما بين عينيه ثم جلست بين يديه فسكت إبني وقال يا خالد، نحن أعلم بهذا الأمر فلا تضمرهذا في نفسك فقلت. والله ما أردت بهذا شيئاً فقال، نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا وإذا لزقت بنا وبين هؤلاء القوم مدة وعاية

(١، و٢) في المخطوط (٣) في ص ٥، ح ٢٠ من نوادر ١٧٢

لا بد من لقائه، فقلت لا أعود أصير في عمري شاهداً فقال: لا تعد أبداً[١].

٦٩ ـ عنه، باسناده عن أحمد بن عمر الحلال قال سمعت الاحرس بمكة يذكر ان الحسن عليه السلام اشتريت مكاناً فقلت والله لأفتقنه اذا خرج من المسجد وقمت على دكة وجلست فما شعرت الا برفعه ابي الحسن عليه السلام قد صفعت فيها بحقي عليك الا كففت عن الاحرس فان الله معي وهو حسبي[٢].

٧٠ ـ عنه، باسناده عن عثمان بن سعد عن أبي علي بن راشد قال اجتمع بعصابة نيسابور بأتوا أبي عبد الله عليه السلام فتذاكروا ما هم فيه من الانتصار بفرج وقلوبنا تحمل في كل سنة الى مولانا ما يجب عليه وقد كثرت مكاسبه من يدعي هذا الامر، فيأتينا فيسعى لنا ان نجد رجلا ثقة نبعثه الى الامام ليعرف له الامر.

فاجتمعوا رجلا يعرف بأبي جعفر محمد بن ابراهيم النيسابوري ودفعوا إليه ما وجب عليهم في السنة من عين وثياب، وكانت الدنانير ثلاثين ألف دينار والدراهم خمسين الف درهم، والثياب الف سفة وأثواب مقرمات ومرتفعات، وجاءت جماعة من عجاير الشيعة بفاصلات اسمها شطيطه ومعها درهم صحيح، فيه درهم ودانقان، وشقه من عرها خام يساوي أربعة دراهم.

وقالت له استحي علي في مالي غير هذا وادفعه الى مولاي فقال: يا امرأة أما تستحي من أبي عبد الله عليه السلام ان احمل اليه درهم وشقه بطانة فعادت ألا تفعل؟ ان الله لا يستحي من الحق هذا الذي يستحق فاحمل مولاك الى الله عز وجل وماله على حق فلم أم كثر حتى سئ من لقائه وفي رقبتي لجعفر بن محمد حق قال فمحوت الدرهم وطرحته في كيس فيه أربع مائة درهم لرجل يعرف بجعفر بن موسى اللؤلؤي.

وطرحت شقه في رزمة فيها ثلاثون ثوباً لاخوين بالحسن يعرفان بأبي نوح بن إسماعيل وجدت الشيعة بالحرم الذي فيه المسائل وكان سعر ورقة مبتلم وتحتها بياض وقد أحد وكل ورقتين فحرموها بحرم ثلاثة وختموا على كل حرام بخاتم وقد وا تحمل

(١) الثاقب: الورق ١٧٢.

(٢) الثاقب: الورق ١٧٣

هذا الخرم معك وقصني الى الامام فدفع الخرم اليه ونبهت عنده ليلة وأعدة عليه واحدة منه فقال وحدث الخاتم بحالها لم يكسر ولم يتشعب فاكسر منها خاتمه ونظر الخرق فاذا الخرق ولم يكسر الخوتيم فهو الامام ، فادفعه اليه ولا فرد أموت عليا

قال ابو جعفر فسررت حتى وصفت لي سكوته وبدأت بزيارة امير المؤمنين عليه السلام ، ووجدت على باب مسجد شيخاً مسناً قد سقط حاجباه على عينيه وقد شيخ وجهه متزراً ببرد متشحاً بآخر وحوله جماعة يسألونه عن الحلال والحرام وهو يفتيهم على مذهب امير المؤمنين عليه السلام فسألت من حضر عند عنه ، فقالو . ابو حمزة الثمالي ، فسلمت عليه وجلست اليه فجاءني عن امري فعرفته الخبر ففرح بي وحدثني اليه وقبل ما بين عيني وقال

ابو حمزة يدنيا ما وصل الى هؤلاء حقوقهم وانك ستصل بحرمتهم الى حوائجهم ، فحدثت بكلامه فكان ذلك أول فريدة لقيتها بالعراق ، وجلست معهم أتحدث اذ عيني وبصري اي بصيرة وقال : هل ترون ما أرى فقلت أي شيء رأيت قال : أرى شخصاً على ناقة فنظرنا الى موضع فرأينا رجلا على جمل فاقبل فأناخ البعير وسلم علينا وجلس فسأله الشيخ وقال : من اين اقبلت ؟

قال : من يثرب قال : وما ورائك قال : مات جعفر بن محمد فانقطع ظهري بصغير وقلت لبعضهم من أمضي فقال له ابو حمزة الى من أوصى قال الى ثلاثة ، وهم أبو جعفر المنصور والى ابنه عبد الله وابي ابنه موسى ، فصحك أبو حمزة والتفت اليّ وقال لا تغتم فقد عرفت الامام فقلت انه شيخ ، فقال . اما وصيته الى أبي جعفر المنصور فسر على الامام .

واما وصيته الى ابنه الاكبر والأصغر فقد بين عن عوار الاكبر ونص على الأصغر ، فقلت . وقد بعقه ذلك ، قال نعوذ بالنبي صلى الله عليه واله الامام في الكبر وبنيه يا علي ما لم يكن دعاهة . فلما رأيته قد أوصى الى الاكبر والاصغر فعلمنا انه قد بين عن عوار الكبر ونص على صغيره فسر الى موسى فانه صاحب الامر .

قال ابو جعفر : فودعت أمير المؤمنين عليه السلام وودعت ابا حمزة وسرت الى المدينة

وجعلت رجلي على بعض الخانات وقصدت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وصليت وخرجت وسألت اهل المدينة الى من أوصى فلان بن فلان الأفطح عند الله فقلت: هل يسمى فال: نعم فقصدته وجئت الى داره ووجدت عليه من الغلمان ما لم يوجد على باب دار أمير البلد فانكرت.

ثم قلت للغلام لا يعلم به كيف وستأذن فدخل الغلام وخرج وقال لي ادخل فانكرت وقلت والله ما هذا بصاحبي. ثم قلت لعله من الشيعة فقلت لغلام خرساني فدخل فأذن لي فدخلت فاذا هو جالس في مسند ثم قلت هذا يتصنع من يتصنع الذي لا يحتاج فيه بفعل ما شاء فسلمت عليه فدناني وصافحني وأجلسني بالقرب منه وسألني عن حالي

ثم قال لي في اي شيء جئت فقلت من مسائل سألت عنها وأريد الحج فقال لي سل عما تريد فقلت كم في الدنيا من الركاة فقال خمسة دراهم فقلت كم في المائة قال: درهمان ونصف، فقلت: حسن اعيذك بالله ما تقول في رجل قال لامرأته أنت طالق، على نحو السنة، قال: يكفيه من ذلك طهر ثلاثة فقلت لرجل لا يحسن السنة فقلت وكيف ان عاد الى سيدنا فقال ان كان جامعها فواحدة لا تبصر، فانصرفت من عنده وجئت الى ابي عليه السلام فانكببت على القبر، وشكوت حيرتي وتحيري وقلت

يا رسول الله بأبي انت وامي اني من أمضي في هذه المسائل التي سألني عنها اليهود ام الى النصارى ام الى المجوس ام الى من رسول الله فسمعت نحيبا وبكاء وسمعت من وراء الستر كلاما فاذا انسان يحركني فرفعت رأسي من فوق القبر فرأيت عبدا أسود وعليه قميص أخلق وسخ وعلى رأسه عمامة فقال لي يا ابا جعفر السمنوري.

قال لك مولاك موسى بن جعفر عليه السلام لا تأتي اليهود ولا الى النصارى ولا الى المجوس ولا الى احد منا من بعدي اني فأنا جعله الله قد أحسنت عما في الخرج مع ما تحتاج اليه من أمس فجئت به وبدرهم شعيطة الذي فيه درهم ودانقان الذي في كيس أربعمائة درهم للؤلؤي وشمتها التي في صرة لاحوين السمين.

قال: فطار عقلي وجئت الى رحلي فصحت وجدت الخرج والكيس والبرمة فجئت

فوجده في دار حرب وبات مهجور ما عنده أحد وإذا بديك بصلاح قائم على الباب ، فلما رأني دخل بين يدي ودخلت معه فإذا بسيدنا عليه السلام جالس على الحصير وتحته شاذكونة بمدية .

فلما رأني فصحك وقال لا بأس ولا بفزع لا من اليهود ولا من النصارى فالحمد لله ووسع ألم يعرفك نوفرة على باب المسجد حين أمرني فأخذ ذلك في بصرى وخفضت أمره قال : هات الكيس ، فدفعته فحله وأدخله بيده وأخرج درهم لشطيط وقال لي هذه درهمك فقلت نعم فحمد ربه وحمله وخرج منها سفة قطن مفتوحة طولها خمسة وعشرون ذراعاً .

وقال لي اقرأ عليها السلام كثيراً قد حسبت شفتك في كل بيت بعشر بيوت بهذه من الكفاية من قطن قريش صرت فاطمة عليها السلام وبذر قطن كانت تزرعه بيدها لاكفان ولدها وغزل حتى حكيمة بنت أبي عبد الله وقصاريده لا لكفنه ، فاحملها لكفنك وأن تقيب هذه حتى تكفن موتاك ، فجاء به درهماً فيه واخرج منه أربعين درهماً .

وقال اقرأها مني السلام وقل لها تعيشين تسعة عشر بيلة من دخول أبي جعفر ووصول هذا الكفن وهذه الدراهم فتمضي منها ستة عشر درهماً وحمي أربعة وعشرين صدقة عنك ، وما يلزم عنك وأنا أتولى الصلاة عليك وقد رأيتني وأكفن في ذلك ثمني لنفسك فكفك هذه الخوتم وتطرهن أحسنك ثم لا تقبل أن تجيء بدراهمهم كما وصوت قول رسول .

فتأملت الخواتيم فوجدتها صحاح فككت وسطها ووجدت تحته ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال بدرت لله عز وجل لأعتق كل مملوك كان في ملكي قديماً وكان له جماعة من المماليك تحته الجواب من موسى بن جعفر بعتق من كان في ملكه من قبل ستة أشهر لدليل على صحة ذلك قوله تعالى « حتى عاد كالعرجون القديم » وكان بين العرجون القديم والعرجون الحديد في الحلة ستة أشهر وفككت الآخر فوجدت تحته ما يقول العالم عليه السلام في رجل قال أتصدق بمال كثير فيتصدق تحته الجواب بحطه عليه السلام .

ان كان الذي خلف لهذه الجارية من أرباب الدنانير تصدق بأربعة وثمانين ديناراً وان كان من ارباب الدراهم تصدق بأربعة وثمانين درهماً وان كان من أرباب الغنم تصدق بأربعة وثمانين غنماً وان كان من ارباب البعير فأربعة وثمانين بعيراً والدليل على ذلك قوله تعالى . «لقد نصركم الله في مواطن كثيرة» .

فعددت مواطن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل نزول الآية وكانت اربعة وثمانين موطناً وكسرت الآخر فوجدت فيه ما يقول العالم عليه السلام في رجل ستر قبراً فقطع رأس الميت وأخذ كفنه فخرج من تحته بحطه عليه السلام يقطع يده الأحد الكفين من وراء الحجر ويؤخذ منه مائة دينار يقطع رأس ميت لأن حرمته ميتاً كحرمته حياً في بطن امه من قبل نفخ الروح فجعلنا في كفنه عشرين ديناراً وفي لفافة عشرين ديناراً وفي مصفة عشرين ديناراً وفي لحمه عشرين ديناراً وفي تمام الخمس عشرين ديناراً .

فلم يفتح قبره ولم يروح لأنه رأى ان لا يأخذ ورثة الميت منه شيئاً لم يتصدق بها عنها أو يحج أو يعتق بها لانها أصابته في حسنة بعد موت فقال أبو جعفر فعصيت من فوري ان الخان وحملت الدنانير وتتبع اثره وأقمت عنده وحج في تلك السنة . فخرجت في جملته معه ، ولانه في عمارته ذهبي يوماً وفي عمارة أبيه يوماً ، ورجعت في جواره .

فاستقصيت خبره وشطيطه من جميعهم فسمعت عني فاقتدت عنهم من بينهم وخبرتهم بحضرتهم بما جرى ودفعت اليهم وكدت بشق مرارتهم من الفرح ، ولم تدخل المدينة الا من الشيعة لأحد أو مناقش على مرفه ودفعت خبره بينهم ففتحوا خوانيم ووجدوا الخرقات تحت مسلتهم فاقامت مضيفه تسعة عشر يوماً وماتت رحمها الله فترحمت عليها الشيعة على الصلاة عليه .

فرأيت ما الحسن عليه السلام على نجيب فنزل عنه واخذ بخطامه ووقف يصلي عليها مع القوم وحضر دفنها في قبرها ونثر الدراهم ابي الحسن عليه السلام فلما فرغ من قبرها ركب البعير والوى رأسه نحو البرية وقال . عرف اصحابك واقرئهم عني السلام وقل هم ابي ومن جرى مجراي من أهل البيت لا يدخلنا من حضور جنائزكم في أي بلد

كتم فاتقوا الله في انفسكم واحسنوا الاعمال تتعسوا على خلاصكم وفكاكم من النار.

قال ابو جعفر: فلما رأى عليه السلام عرف اجتماعهم فرآه وقد تعدو بحيث يجري به فكذب أنفسهم بسبيل جرأة لم يتمكنوا من النظر اليه وفي ذلك عبرة وكفى به حجة لمتأمل الذاكر[1].

٧١ ــ عنه، بإسناده عن الاصبغ بن نباتة قال: بعث معي رجل من اصحابنا الى أبي الحسن موسى عليه السلام عدة دنانير وكان معي بضاعة لنفسي فلما دخلت المدينة جئت على الماء وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل ودرت عليها مسكاً ثم بعت عدة بضاعة الرجل فوجدت تسعة وتسعين ديناراً من الدنانير التي معي فعلمت انها قد درت عليها مسكاً وعددتها في وجهه كما كانت.

ثم دخلت عليه في العين فلما جلست قال لي ما معي شيئاً تعرف به الى الله قال فقلت نعم. وهبت الصرة فقال فضها فعددتها ثم قلت ان فلان مولاك بعث بك معي بشيء فعددته وبلغته وبقي بيدي خرج دينار من بينها فقال ما بعث به ورد لا عدد[2].

٧٢ ــ عنه، بإسناده عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد الرقعي قال: كان لي ابن عم يقال له الحسن بن عبد الله وكان زاهداً ومن عباد اهل زمانه وكان يغط الشيطان وربما استفتيته بكلام صعب فما يعطه به، و يأمره بالمعروف وكان السلطان يجتمع به دائماً لصلاحه ولم يزل هذا حاله حتى كان ذات يوم فدخل ابو الحسن عليه السلام المسجد فرآه

فدومى اليه وقال له: يا ابن عمي ما احب لي ما احببت فيه وما ارى بك فيه الا بأساً بك معرفة، فاطلب المعرفة فقال: حسبك فذاك فيما تعرفه قال: فذهب وتفقه واطلب الحديث قال: فمن قال: من مالك بن انس ومن فقهاء المدينة ثم اعرض عليّ الحديث فذهب وكتب حديثاً كثيراً ثم جاءه وقرأ عليه فاسقط ذلك

---

(١) الثاقب، النوري ١٧٣ ــ ١٧٨ (٢) ذهب بخبوط

ثم قال . ذهب واطلب معرفه وكان الرجل معه عليه فلم يزل يترصد أبا الحسن عليه السلام حتى اذ خرج في ضيعة له فتبعه فلحقه في الطريق وقال : جعلت فداك حتج علينا بين يدي الله عزوجل وبي على لمعرفه فاخبره بأمير المؤمنين عليه السلام و خبره بعد غيره فحفظ ذلك منه ثم سأل عمن كان بعد أمير المؤمنين قال الحسن و الحسين عليهما السلام حتى الى نفسه .

ثم سكت قال : فمن في هذا اليوم فقال ان اخبرتك نفسي قلت بلى قال : أنا هو قال في شيء ستدل به قال : ذهبت بي تلك شجرة واشار الى بعض اشجار ام علان فقل لها يقول موسى بن جعفر اقبلي قال . فاقبلت فعدت فرأيتها قعدت الأرض حداً حتى وقفت بين يديه ثم اشار اليها فرجعت فاقرت .

ثم لزم الصمت و العبادة وكان لا يراه أحد بعد ذلك يتكلم وكان فيما ذلك يرى الرؤيا الحسنة و يرى له ثم انقطعت عنه فرأى ابوالحسن عليه السلام فيما يرى النائم فشكى اليه انقطاع الرؤيا فقال لا تغتم فان المؤمن اذا رسخ في الايمان رفعت عنه الرؤيا[1] .

٧٣ ــ عنه ، باسناده عن علي ابن ابي حمزة البطائني [2] قال : خرج أبوالحسن موسى ابن جعفر عليه السلام في بعض الايام من ضيعة له خرجه عنها فصحبته وكان عليه السلام راكباً بغلة وانا على حمار لي فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا أسد فاجتمت خوفاً واقدم ابو الحسن غير مكترث له فرأيت الاسد يتذلل له و يهمهم فوقف له ابوالحسن كالمصغي الى همهمته ووضع يده على كفل بغلته ، فهمهم من ذلك خوفاً عظيماً .

ثم تنحى الاسد الى جانب الطريق وخلى ابو الحسن وجهه الى القبلة وجعل يدعو ويحرك شفتيه بما لم أفهمه ثم وما الى الاسد فدلاً اعضى ، فهمهم الاسد همهمة طويلة و ابوالحسن يقول آمين آمين حتى غاب عن اعيننا وعضى ابوالحسن لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن الموضع خفته وقلت جعلت فداك ما شأن هذا الاسد وقد جعلت لله عليك

(١) الثاقب ، الورق ١٨٢ (٢) عاصر الكاظم و بقي في الصحيفة

وعجبت من شأنه معك .

فقال عليه السلام : انه خرج الي يشكو عسر الولادة على ابنته وسألني ان أسأل الله تعالى ان يفرج عنها فعجبت ذلك وانسى في روعي انها تلد له ذكراً فخبرته ذلك فقال لي : امض في حفظ الله ولاسقط الله عليك ولا على احد من شيعتك شيئاً من السباع فقلت آمين [1] .

٧٤ ـ عنه ، باسناده عن اسماعيل بن سلام وابوحميد قالا : بعث الينا علي بن يقطين وقال : اشتريا رحلتين وتجهزا الطريق وادفع اليه مالاً وكتاباً حتى توصلا ما معكما من مال والكتاب الى ابي الحسن عليه السلام ولا يعلم بكما أحد قالا : فاتينا الكوفة واشترينا رحلتين وبرذونين رداً وخرجنا نجد الطريق حتى ضربت بنا الرملة شددنا راحلتينا ووضعنا نعلف هما وقعدنا نأكل فبينما نحن كذلك اذ رأينا ركباً قد اقبل ومعه شاكري .

فلما قرب وذا هو أبوالحسن عليه السلام فقمنا اليه وسلمنا عليه ودفعنا اليه الكتب وما كان معنا فخرج كتاباً بخطه الينا وقال : هذه جوابات كتبكم فقلنا : زادنا الله في سعادتك بك فجعلنا فداءك ورزقنا رسول الله صلى الله عليه وآله فتزودنا زاداً فقال : هاتوا ما معكم من الزاد فاخرجنا الزاد اليه فقبله بيده وقال . هذا يبعدكم الكوفة واما رسول الله فقد رزقناه اني صليت معهم الصبح وان زيد ان اصلي معهم لظهر انصرفا في حفظ الله [2] .

٧٥ ـ عنه ، قال : وجدت في بعض كتب اصحابنا رضي الله عنهم ان ابراهيم الجمال كان من الموحدين العارفين فاستدل على علي بن يقطين الوزير وكان ممن يوالي اهل بيت عليهم السلام فصححت فحج في تلك السنة علي بن يقطين فاستدل بالقبلة على قبر ابراهيم موسى بن جعفر عليه السلام فصححه فحاجه ثاني يوم فقال : يا مولاي ما دلني فقال عليه السلام : حجبتك لانك حججت احد ابراهيم الجمال .

---

(١) الثاقب : الورق ١٨٣ .

(٢) الثاقب : الورق ١٨٣ .

فقال : يا مولاي من لي بابراهيم الحمال في هذا الوقت فقال عليه السلام : اذ كان ليلاً فامض الى البقيع وحدك من غير ان يراك احد أصحابك فاركب نجيباً هناك مسرعاً تواقي البقيع فركب النجيب ولم يلبث حتى أتاح على باب ابراهيم يقرع الباب وقال : ان علي بن يقطين فقال : من ذا الذي بالباب وما يعلم علي بن يقطين الوزير ببابي .

فقال علي بن يقطين يا هذا ان مولاي عظيم وابى ان يفتح عليه الباب ثم ادن له فلما دخل عليه قال : ان المولى عليه السلام أبى ان يقضي دون ان تعفر لي يا ابراهيم فقال ابراهيم : يغفر الله لك علي بن يقطين على ابراهيم الحمال يقول انهم اشهد ثم انصرف وركب النجيب واتاحه من ليلته بباب المولى فادن له فدخل عليه فقبله[1] .

٧٦ ــ عنه ، بإسناده عن اسحاق بن أبي عبد الله قال كنت مع بني الحسن موسى عليه السلام حيث قدم من البصرة فبينما نحن نسير الى بطائح في هور رياح اذ سمعنا قوم في السفينة وسمعهم هم عنه فقال عليه السلام : ما هذا فقيل عروس تهدى الى زوجها قال : ثم مكثنا ما شاء الله فسمعنا صراخاً وصيحة فقال عليه السلام : ما هذا فقيل العروس تغترق في موضع سوارها فقال : من ملاحنا بالحسن وملاحتهم فحسب ، ووضع أبو الحسن صدره على السفينة وتكلم بكلام خفي وقال للملاح انزل فنزل الملاح يعوصه .

ثم نزل في الماء نصف ساقه و بعض ساقه فاذا هو بسوارها فجاء به فلما اخرج الملاح السوار قال له إسحاق نحوه حدثت عندك الدعاء الذي قلت له اخبرني به فقال له : اشر الأمر بتوبة .

ثم قال : يا سابق كل فوت و يا سامع كل صوت و يا مارىء النفوس بعد الموت و يا كاسي العظام لحماً بعد الموت يا من لا تغشاه الظلمات الحندسة ولا تشابه عليه الاصوات المختلفة يا من لا يشغلك شأن عن شأن ، يا من له عدد كل شيء من خلقه سمع حاضر و بصر ناظر لا تغلطه كثرة المسائل ولا يبرمه الحاح الملحين يا حي حين لا حيّ ، في

(١) الثاقب : الورق ١٨٤ .

دمة ملكه وسلطانه يا من سكن العلا و حتجب عن خلقه بنوره يا من أشرق بنوره دجى الظلم اسألك الواحد الاحد الفرد الوتر الصمد سألك ان تصلي على محمد وآل محمد الطيبين الاخيار[1]

٧٧ ــ عنه ، باسناده عن بشار مولى بني اسدي بن شاهك ، قال . كنت من اشد الناس بغضاً لآل محمد ، فدعاني بعض بني اسدي يوماً فقال : يا بشار بي اريد ان أنتفسك على ما اتيتمني هارون فلب دا لا اتقى فيه غايله قال : هما موسى بن جعفر قد دفعه اليّ وقد دفعته بحفظه فاجعله في د ر خوف وكنت أقفل عليه عدة قفال ، فاذا مضيت في حاجة وكنت امرأتي بالباب ولا تفارقه حتى ارجع .

قال بشار : فجرى الله ما كان في قلبي من البغض حتاً ، قال : فدعاني عليه السلام يوماً فقال . يا بشار احضر في سحر القنطرة وادع لي هند بن الحجاج وقل له أبو الحسن يأمرك بالصبر فيه ، فانه يشهرك و يصيح عليك فاذا فعل ذلك ، فقل أنا قد قلت وأبلغت رسالته فان شئت فافعل وان شئت لا تفعل واتركه وانصرف .

قال : فعملت ما أمرني به فاقفلت الابواب كما كنت افعل وأقعدت امرأتي على الباب وقلت لا تبرحي حتى أتيك وقصدت الى سحر القنطرة ، ودعوت الى هند بن الحجاج ، وقلت له ان ابو الحسن يأمرك بالصبر اليه فصاح عليّ وانتهرني فقلت له : قد أبلغتك فان شئت فافعل وان شئت لا تفعل وانصرفت .

فتركته وجئت الى ابي الحسن عليه السلام فوجدت امرأتي قاعدة على الباب ولا أبواب مقفلة فلم أزل اقرع واحداً بعد واحد حتى وصلت اليه فاعلمته الخبر ، فقال : نعم فدعا لي و انصرفت فخرجت الى امرأتي فقلت ما هل جاء احد بعدي فدخل هذا الباب فقالت : لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الأقفال حتى جئت[2] .

٧٨ ــ عنه ، باسناده عن محمد بن الحسن الانباري عن صندل قال : بلغني من جملة اجرى به لما صار اليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح عليه السلام : عند انصرافه

---

(١) الثاقب : ورق ١٨٤ (٢) الثاقب : ورق ١٨٤

ان شئت رجعت الى موضعك وبك اخبه وان شئت انصرفت الى منزلك فقال إلى موضع السجن[١].

٧٩ ــ عنه، باسناده عن اسحاق بن منصور قال: سمعت موسى بن جعفر يقول داعياً الى رجل من الشيعة بنفسه فقلت في نفسي وانه ليعلم متى يموت الرجل من الشيعة، فالتفت الي وقال: اصبع ما كنت صانع فان عمرك قد فني وقد بقي منه دون سنين، وكذبت حوك لا عكثك بعدك الا شهراً واحداً حتى تموت وكذلك عامة اهل بيتك ويشتت كلمتهم وتتفرق جماعتهم وتشمت بهم اعدائهم ويصيرون رحمة لاحوجهم كان هذا في صدرك.

فقلت: استغفر الله مما عرض في صدري منكم فلم يستكمل منصور سنتين حتى مات ومات بعد شهراً حوه واهل بيته وافنى بقيتهم حتى خرج منهم الى الصدقة[٢].

٨٠ ــ عنه، باسناده عن اسحاق بن عمار قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فجلست عنده اذ استأذن عليه رجل من سندي وكلمه بكلام لم نسمع منه كنه كلام الطير قال اسحاق فاحببت عليه السلام مثل هذا الكلام قوم من اهل الصين وليس كلام اهل الصين منه، ثم انه تعجب من كلامي بعده فقلت هو موضع التعجب قال شئت اخبرتك ما هو اعجب منه ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح خلقه الله وما يخفى على الامام شيء[٣].

٨١ ــ عنه قال: كان رجل من موالي ابي الحسن لي صديقاً قال: خرجت من منزلي يوماً فاذا بامرأة حسناء جميلة ومعها أخرى فتبعتها فقلت لها تنحي نفسك فتنحت لي وقلت: ان كان لنا حسن فليس فينا مطمع وان لم يكن لك زوجة فامض بنا فقلت ليس عندنا حسن فانطلقت معي حتى صرنا الى باب المنزل فدخلت فسما أن خلعت خفها وبقي الخف الآخر برجله اذا قارع بقرع الباب فخرجت فاذا موفق فقلت له: ما رؤيك فقال: خير.

---

(١) الى (٣) الثاقب: الورق ١٨٥.

يقول لك ابو الحسن اخرج هذه المرأة من البيت ولا تمسها فدخلت فقمت فقالت لي اسمي جميلك يا هذه واخرجي فسمت جميلها وخرجت فنظرت الى الموفق بالباب فقال لي ادخل الباب فسددته فوالله ما خرجت غير بعيد وما ورى الباب تطلع حتى انتهى رجل مسفر فقال لها . مالك خرجت سريعاً فقبلاً فاخرجي قال . ان رسول هذا الساحر اخرجت فأمرني ان اخرج واخرجت فسمعته يقول وهو له قادا القوم قد طمعوا في مال على فما كان العشاء عندنا ان ابي الحسن قال لنا كم بقيت مرة من بني امية هل بقيت بقية ليأخذوا ما في بيتك ومنزلك الحمد لله الذي صرفها .

ثم قال ابو الحسن: تزوج بنت فلان وهو يومئذ ابن ثوب الانصاري قال له قد جمعت كل ما تريد من امر الدنيا والاخرة فتزوجتها فكانت كما قال[1]

٨٢ ـ قال سعد السعودي روى عن ابي الصلت الهروي عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : ابي موسى بن جعفر عليه السلام يعني بن ابي حمزة مبتدأ تلقى رجلا من اهل المغرب يسألك عني فقل له : هو الامام الذي قال لنا ابو عبد الله الصادق فاذا سألك عن الحلال والحرام فاجبه قال . فما علامته قال . رجل جسيم طويل اسمه يعقوب بن يزيد وهو وافد قومه وان يريد الدخول اليّ فحضره عندي .

قال علي بن ابي حمزة فوالله اني لطواف اذا اقبل رجل طويل جسيم فقال لي : اريد ان اسألك صاحبت قلت عن اي الاصحاب قال : موسى بن جعفر عليه السلام قلت فما سمتك قال : يعقوب بن يزيد قلت : من اين انت قال . من المغرب قلت : من اين عرفتني قال : اتاني آت في منامي قال لي الق علي بن ابي حمزة فسأله عن جميع ما تحتاج اليه فسألت عما قلت عنك .

قلت اقعد في هذا الموضع حتى ارجع من طوفي واعود اليك فطفت ثم اتيته وكلمته فرأيت رجلاً عاقلاً فهماً فتحبس مني الوصول الى موسى بن جعفر عليه السلام فاوصلته اليه فلما رآه قال . يا يعقوب بن يزيد قدمت امس ووقع بينك وبين خصومة في

---

(١) الثاقب : الورق ١٨٦

موضع كذا حتى تشاقتما وليس هذا من ديني ودين ابائي فلا يأمر بهذا أحداً من شيعتنا فاتق (الله) فانكما ستفترقان عن قريب عوت فلان حوك فيموت في سفرته هذه قبل ان يصل الى اهله وتندم على ما كان منك اليه فانكما بقاطعتما وقد يرتما قطع عليكما اعماركما.

فقال الرجل: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله فانا متى يكون اجلي؟ قال عليه السلام: قد كان حضر اجلك فوصلت عمتك بما وصلتها في منزل كذا وكذا فسح الله تعالى في اجلك عشرين سنة قال علي بن ابي حمزة فقلب الرجل من فوره فلقيني بمكة فاخبرني ان اخاه توفي ودفنه في الطريق قبل ان يصير الى اهله[1].

٨٣ ـ قال. ومنها ما رواه الفضل بن عمر قال: ما مضى الصادق عليه السلام كانت وصيته في الامام لموسى عليه السلام فادعى اخوه عبد الله الامامة وكان اكبر ولد جعفر عليه السلام في وقته ذلك وهو المعروف بالافطح فامر موسى عليه السلام بجمع حطب كثير في وسط داره فارسل الى عبد الله يسأله ان يصير اليه فلما صار عنده مع جماعة من وجوه الامامية.

فلما جلس اليه اخوه عبد الله امر موسى عليه السلام ان تضرم النار في ذلك الحطب فاضرمت ولا يعلم الناس ما سبب ذلك حتى صار الحطب كله جمراً ثم قام موسى عليه السلام وجلس ثيابه في وسط النار واقبل يحدث الناس ساعة ثم قام فنفض ثيابه ورجع الى المجلس وقال لاخيه عبد الله: ان كنت ترعم انك الامام بعد ابيك فاجلس في ذلك المجلس فالوا. فرأينا عبد الله تغير لونه ثم قام يجر ردائه حتى خرج من دار موسى عليه السلام[2].

٨٤ ـ قال: ومنها ما قال اسحاق بن منصور سمعت ابي يقول: قال. سمعت موسى ابن جعفر عليه السلام يقول ناعياً الى رجل من الشيعة نفسه فقلت في نفسي وبه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته فالتفت الي فقال: اصبع ما بين اصابع فان عمرك قد بقي منه

(١) الخرائج ٢٧٣ (٢) الخرائج ٢٧٤

دون سنتين وكذلك حوك لا يمكث بعدك الا شهراً واحداً حتى يموت وكذلك عامة اهلك وتشتت كلمتهم و يتفرق كلهم وتشمت بهم اعداؤهم وهم يصيرون رحمة لاحوانهم اكان هذا في صدرك .

فقلت : استغفر الله مما عرض في صدري فلم يستكمل مضمون سنتين حتى مات ثم مات بعده بشهر اخوه ومات عامة اهل بيته و فنى بقيتهم حتى احتاج من بقي منهم الى الصدقة[1] .

٨٥ ـ قال . ومنها ما روى واضح عن الرضا عليه السلام قال قال ابي موسى عليه السلام للحسن بن ابي العلاء اشتر لي جارية نوبية فقال الحسين : اعرف والله جارية نوبية تصلح ان يشتريها الا انها حصلة بكاتب له اعانك من تأنيث (به) قال عليه السلام : وما اسمها قال . لا اعرف كلامك ولا انت تعرف كلامها فتبسم عليه السلام ثم قال : اذهب حتى تشتريها فلما دخلت اليه بها قال لها ما اسمك .

قالت : موسى فقال : بعمري انت موسية قد كان لك اسم غير هذا قبل هذه الحلية قالت . صدقت ثم قال . يا بن ابي العلاء بها ستلد لي علاماً لا يكون في ولدي اسخى ولا اشح ولا اعبد منه قلت : فما تسميه حتى اعرفه قال : اسميه ابراهيم وقال علي بن ابي حمزة : كنت مع ابي موسى لما اتى رسوله فقال . الحق بالشعيبة فلحقت به ومعه عياله وعمران خادمه .

فقال . اين احب اليك المقام فيها أو تلحق بمكة قلت : احبهما الي ما احببت قال : مكة حيث شئت ثم سلمني الى داره بمكة واتيته وقد صلى المغرب فدخلت عليه فقال . اخلع نعليك انك بالوادي المقدس طوى فخلعت نعلي وجلست معه وأتيت بخوان فيه حيص فاكلت انا وهو ثم رفع الخوان وكنت احدثه ثم عشي للقدس .

فقال لي : قم فنم حتى اقوم انا بالصلاة الليل وحسبي اليوم لي ان فرغ من صلاة

---

(١) الخرائج ٢٧٥ .

للسل ثم حاشني فانبهني فقال قم وتوضأ وصل صلاة اثنين وخفف فلما فرغت من الصلاة صليت بفجر ثم قال لي : يا عبي ان م ولدي صربها بطلق فحملتها ى الشدة مخافة ان يسمع الناس صوتها فولدت هناك بغلام الذي ذكرت به كرمه وسخائه وشجاعته قال علي : فوالله لقد ادرك الغلام وكان كما وصف[1] .

٨٦ ــ قال : ومنها ما روى عن ابن بي حمزة قال : كنت عند بي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام اذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبشة قد اشتروه فتكلم غلام منهم وكان خيلاً بكلام فحياه موسى عليه بسلام بسنه فتعجب لغلام وتعجبوا جميعاً وقد كان في حلقهم انه لا يعرف كلامهم .

فقال له موسى عليه بسلام بي ادفع بك مالا فدفع ان كل واحد منهم في كل شهر ثلاثون درهماً فخرجوا و بعضهم يقول لبعض به فصح مما تلعثت وهذه نعمة من الله عليكما قال علي بن بي حمزة : فلما خرجوا قلت . يا بن رسول الله رأيتك تكلم هؤلاء الحبشيين بلغاتهم قال : نعم وامرت ذلك بغلام من بينهم بشيء يدوبهم .

قال : نعم أمرتهم ان يستوصي باصحابه خيراً وان يعطي كل واحد منهم في كل شهر ثلاثين درهماً وذلك به لك بكلم كان عندهم لانه من ابناء ملوكهم فحدثته عنهم واوصيته بما يحتاجون اليه وهو مع ذلك غلام صدق ثم قال : لعلك عجبت من كلامي اياهم بالحبشية فقلت : اي و لله .

قال : فلا تعجب مما خفي عليك من امري اعجب و عجب من كلامي اياهم وما لذي سمعته مني لا كطائر حد منقاره من البحر قطرة اثري هذا الذي يأخذ منقاره ينقص من بحر و لا ينم بمشرة البحر لا ينفد ما عنده وعجايبه اعظم من عجايب البحر[2] .

٨٧ ــ قال : ومنها ما قال بدر مولى الرضا ، ان اسحاق بن عمار دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فحدث عنده اذ استأذن عليه رجل خراساني فكلمه بكلام لم اسمع

(١) الخرائج ٢٧٦ (٢) الخرائج ٢٧٧

منه كذا كلام بصير، قال سحاق فاحابه موسى عليه السلام عنه و بلغته الى ان قضى وطره من مسائلته فخرج من عنده فقلت : ما سمعت مثل هذا لكلام .

قال هذا كلام قوم من اهل قنص وليس كلّ كلام الصين بمثله ثم قال : اتعجب من كلامي بعته فقلت هو موضع التعجب قال عليه السلام حبرك ما هو اعجب منه علم بن الامام بعلم منطق بصر ونطق كل ذي روح خلقه الله تعالى وما يخفى على الامام شيء[1] .

٨٨ ــ قال ومنهم من قال علي بن ابي حمزة قال : اخذ بيدي موسى بن جعفر عليه السلام يوما فخرجت الى المدينة الى الصحراء فاذا نحن برجل معربي على الطريق يبكي و بين يديه حمار ميت و رحله مطروح فقال له موسى عليه السلام : ما شأنك قال : كنت مع رفقتي يريد الحج فمات حماري هيهنا و غيب وحدي ومضى اصحابي وانا متحير ليس لي شيء احمل عليه .

فقال موسى عليه السلام لعله سرق قال لا والله ما سرقني حتى تنهرني (قال الرجل ليس يكفيني ما انا فيه حتى تستهزأ بي) فدنى موسى عليه السلام من الحمار وتكلم بشيء لم نفهمه واذا بالحمار قد نفض كل مطروح فضربه به وصاح عليه فوثب الحمار سريعاً ثم قال يا معربي ترى هيهنا شيئاً من لاستهزء اخي باصحابك ومضيت وتركته .

قال علي بن ابي حمزة فكثت وقتاً يوماً على بئر مرم فاذا المعربي هناك قد اقبل نحوي وقبل يدي فرحاً مسروراً فقلت : ما حال حمارك فقال : هو والله سليم صحيح ولا ادري من اين هو ذلك الرجل الذي من الله به علي فاحيا لي حماري بعد موته فقلت له : قد بلغت حاجتك فلا تسأل عن ما لا تبلغ معرفته[2] .

٨٨ ــ قال ومنهم من روى عن ابي خالد الرمالي قال : قدم نوفل موسى عليه السلام رسالة ومعه جماعة من اصحاب المهدي بعثهم بشخاصه اليه فقال : و معربي بشراء حوائج له ونظر اليّ و يا معلوم فقال لبيك يا خالد مالي أرك مغموماً معلوماً قلت

(١) الخرائج ٢٧٨ .

(٢) الخرائج ٢٧٩

هو ذا تصير لي هذه الطاعة ولا امنك منه قال : ليس عليّ منه بأس اذا كان يوم كذا فانتظرني في اول الليل .

قال . فما كان لي همة الا احصاء الايام حتى اذا كان ذلك اليوم واقيت اول الليل فلم أر احداً حتى كادت الشمس تحبّ فشككت ونظرت بعد الى شخص قد اقبل فانتظرته فاذا ابو الحسن موسى على بغلة وقد تقدم فلما نظر اليّ قال : لا تشكن فقلت : قد كان ذلك ثم قال : ان لي عودة ولا اخلص منهم فكان كما قال[1] .

٩٠ ــ قال : ومنها ان عيسى المدايني قال : خرجت سنة الى مكة فاقمت بها ثم قلت : اقيم بمدينة مثل ما اقمت بمكة ثم مضي فقدمت المدينة فرأيت طرف المصلى الى جنب دار ابي فرحمت اختلف الى سيدي فاصابنا مطر شديد بالمدينة فأتيت ابا الحسن مسلماً عليه يوماً وان السماء تهطل فلما دخلت انبدائي فقال لي : وعليك سلام الله .

يا عيسى ارجع فقد انهدم بيتك على متاعك فانصرفت راجعاً ودار البيت قد انهار واستعنت عمدة فاستخرجوا متاعي كله ولا فتقدته غير سطل كان في فلما أتيته من الغد مسلماً عليه قال : هل فقدت من متاعك شيئاً فدعوا الله بالخلف فلت : ما فقدت شيئاً ما خلا سطلاً كان لي اتوضأ منه فقدته .

فاطرق ملياً ثم رفع رأسه اليّ فقال لي : قد طلبت ذلك قد سبيت فأتى جارية رب الدار عليه وقل لها بيت رفعت السطل في الخلاء فرديه فانها سترده عليك فلما انصرفت أتيت جارية رب الدار فقلت : اني سبيت السطل في الخلاء فرديه عليّ توضأ منه فرددت عليّ سطلي[2] .

٩١ ــ قال : ومنها ما روى علي بن ابي حمزة قال : كان رجلاً من موالي ابي الحسن لي صديقاً قال : خرجت من منزلي يوماً فاذا انا بامرأة حسناء جميلة ومعها اخرى فتبعتها فقلت لها : تمتعي نفسك فالتفتت اليّ وقالت . ان كنت لنا عندك حسن فليس فيما مطمع وان لم يكن لك روحة فامضي لسبيلك فقلت : ليس لك عندنا حسن فانطلقت معي

(١) الخرائج : ٢٨٠ . (٢) الخرائج : ٢٨١

حتى صيرها الى باب الدار .

فدخلت فلما ان خلعت فرد خفه وبقي الخف الآخر تنزعه اذا فارع يقرع الباب فخرجت فاذا بموفق مولى ابي الحسن فقلت له ما ورائك قال : خير يقول لك ابو الحسن : اخرج هذه المرأة التي معك في البيت ولا تمسها فدخلت فقلت لها : بسبي حقك يا هذه واخرجي فلبست خفها وخرجت فنظرت الى الموفق بالباب .

فقال : شد الباب فشددته فوالله ما غاب غير بعيد واذا وراء الباب يستمع ويطلع حتى لقيته رجل مستعجل فقال لها : ما لك خرجت سريعاً لبست قمت : لا تخرجي قالت . ان رسول السلطان جاء يأمره ان يخرجني فاخرجني قال : فسمعته يقول : اوى له وذا القوم طمعوا في من عندي فلما كان بعشاء عدوت الى ابي الحسن .

قال . لا تعد فان تلك امرأة من بني امية هل يجب بعضهم كانوا يعثرون بأحدهم في مسربك فاحمد الله الذي صرفها ثم قال لي ابو الحسن : تزوج بنية فلان وهو مولى ابي ايوب النحاري فان له بنية قد جمعت ما تريد امر الدين والآخرة فتزوجت فكان كما قال[1] .

٩٢ ــ قال : ومنها ان علي بن أبي حمزة قال : بعثني أبو الحسن في حاجة فجئت واذا معتب على الباب فقلت . عدم مولاي تمكنني فدخل معتب ومرت بي امرأة وقلت . ولا ان معتباً دخل فعلم مولاي تمكنني لا يجب هذه امرأة فتمتعت بها فخرج معتب فقال . دخل فدخلت وهو على مصلى تحته مرفقة فمد يده واخرج من تحت المرفقة صرة باوسطها .

وقال : لحق المرأة فانها على دكان العلاف بالقبع تتطرث فاخذت الدراهم وكنت اذ قال لي شيئاً لا اراجعه فاتيت البيع فاذا المرأة على دكان العلاف تقول . يا عبد الله قد حسبتني قلت : يا قالت : نعم فذهبت بها وتمتعت بها[2] .

٩٣ ــ قال ومنها ما قال احمد بن محمد عن بعض اصحابنا عن بكار القمي قال : حجت اربعين حجة فلما كان في آخرها احببت ان تجمع فقدمت مكة فاقمت

(١) الخرائج ٢٨٢ .

(٢) الخرائج : ٢٨٣

حتى صدر الناس ثم قلت : صير الى المدينة فازور رسول الله وانظر الى سيدى ابي الحسن موسى وعسى ان اعمل عملاً سيدي فجمع شيئ فاستعين به على طريقي الى الكوفه فخرجت حتى صرت الى المدينة فسلمت عليه فأتيت رسول الله .

ثم جئت الى المصلى الى الموضع الذي يقوم فيه القائم فقمت فيه رجاء ان يستجب الله لي عملاً عملته فيما ان كذلك اذ انا برجل قد اقبل فاجتمع حوله الجماعة فجئت فوقفت معهم فدهشت بجماعة فاتبعته وقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رأيت ان تذهب بي معهم فتستعملني وقال : انت من اهل الكوفة قلت نعم .

قال فاذهب فانطلق معه الى دار كبيرة لها حديدة فعملت فيها وكان لا يعطي يعطي من الاسبوع الا يوماً واحداً وكان العمل لا يعمل فقلت لوكيل : استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم فقال قد استعملتك فكنت اعمل واستعملهم قال : فاني لو قمت ذات يوم وقف على السلم فنظرت الى ابي الحسن موسى عليه السلام قد اقبل وهو في السلم في بعض اقدار في الدار .

ثم رفع رأسه الي فقال يا بكر جئت قلت نعم فدخلت قال فتحه ناحية فقال لي ما تصنع ههنا فقلت : حملت فذاك حبسني فمتى جمع فقمت بمكة الى ان صدر الناس ثم أتيت المدينة فأتيت المصلى لاطلب عملا فيه القائم اذ جاء وكيلك فذهب برجل فسألته ان يستعملني كما يستعملهم فقال لي : قم يومك هذا .

فلما كان بعد كان اليوم الذي يعطون فيه فعمل فجاء الوكيل فقعد على الباب فجعل يدعوا برجل رجل يعطيه فكل ما ذهب اليه ومى بيده الي ان اقعد حتى اذا كان في آخرهم قال لي : قد قدموك فدفع الي صرة فيها خمسة عشرة ديناراً فقال . خذه فمضيت الى الكوفة ثم قال الامام : اخرج عنا .

قلت : نعم خرجت فمكث ولم استطع ان ارده ثم ذهب وأتاني رسوله قال : ان ابا الحسن عليه السلام قال : أتيني غداً قبل ان تذهب ، فقلت : سمعاً وطاعة فلما كان من بعد أتيته فقال : اخرج الساعة حتى تصير الى فيد فانك تواني قوماً يخرجون الى الكوفة وخذ هذه الكتاب فادفعه الى علي بن ابي حمزة .

قال: فاستضحكت فوثب علي فضربني حتى صرت في قيد فدا قوم قد تهيؤا بخروج الى الكوفة من بعد فاشتريت بغلاً وصحبتهم فدخلت بلاً فقلت: اصير الى منزلي فاربد بيتي هذه عدو يكتب مولاي في ابي حمزة فأتيت منزلي وضربت الفصوص دخلو حانوتي قبل قدومي بايام فلما صحت صيت الصحراء فيما انا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي اذا انا بقارع يقرع عليّ الباب.

فخرجت فاذا هو علي بن ابي حمزة فسلمت عليه ثم قال لي: يا بكر هات الكتاب كتاب سيدي قلت نعم والذي كتب على غرة المجيء حيث ساعة فقال هات فقد علمت انك قد نسخت وخرجت الكتاب وسلمته اليه فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكى، فقلت له ما يبكيك قال شوقي الى سيدي فقصه فقرأه ثم رفع رأسه وقال:

يا بكر دخل عسكر الفصوص قلت نعم قال فجميع ما في حانوتك قلت نعم فقال له قد زيد عليك قد مربي مولاي ومولاك ان احتف عليك ما ذهب منك واخرج صرة فيها زيادة دنانير فدفعها الي وقال قومت ما ذهب مني وزد قيمته زيادة دنانير فقرأ عينيّ الكتاب وادا فيه دفع الى بكر قيمة ما ذهب على حانوته وهو زيادة دينار[1].

٩٤ ــ قال: وسمعت ابا اسحاق بن عمار قال: لما حبس هارون موسى ابي الحسن موسى عليه السلام دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للآخر ليحدث على احد امرين اما ان يسود به أو يشكه فجلسا بين يديه فجاء رجل كان موكلاً به من قبل السندي بن الشاهك فقال: ان يوسي قد انقضت وقد على الانصراف فان كان لك حاجة فأمرني بها حتى آتيك بها في وقت اتى يحضرني ثوبه وقد بقي ما في حانوته.

فلما خرج قال ابو يوسف ومحمد بن الحسن ما عجب هذا يسألني ان اكلفه حاجة

(١) الخراج ٢٨٤ ــ ٢٨٧

من حوائجي وهو مسن في هذه السنة ثم قال : فعمر ابو يوسف ومحمد بن الحسن وقام من عنده فقال احدهما للآخر : ما حنا لسؤاله عن الفرض والسنة وهو الان جاء بشيء من علم بعيد ثم نهضا يرحل مع الرجل وقالا له : اذهب معه وانظر ما يكون من امره في هذه الليلة تأتينا بخبره من الغد .

فمضى الرجل وتم في مسجد عند باب داره فلما صبح سمع المؤذنة ورأى الناس يغدون دوره فقال : ما هذا فاذا هو : مات فلان في هذه السنة فحدث من غير علة فانصرف الرجل الى ابي يوسف ومحمد واخبرهما فقالا : ما الخبر عليه السلام .

فقالا : قد علمنا انك قد ادركت العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت أمر هذا الرجل فوكل بنا انه يموت في هذه السنة قال . من باب الذي اخبر بعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام فلما ورد عليهما هذا بقيا متحيران لا يردان جواباً[1] .

٩٥ ـ قال : ومنها ما قال اسحاق بن عمار أيضاً أن ابا بصير أقبل مع ابي الحسن موسى من المدينة يريد العرف منزل ابي الحسن فمر بالذي يقال له « ارينة » فمرض فدعا علي بن ابي حمزة البطائني وكان تلميذاً لابي بصير فجعل يوصيه بحضرة ابي بصير ويقول : يا علي اذا صرت الى الكوفة فتقدم في كذا فغضب ابي بصير وخرج من عنده .

فقال . لا والله ما اعجب ما ارى هذا ما اصحبه منذ حين ثم يخطأني بحوائجي الى بعض غلماني فلما كان من الغد جاء ابو بصير بريئة فدعا علي بن ابي حمزة فقال له . استغفر الله مما حدث في صدري من مولاي وسوء ظني به كان قد علم اني ميت لا محالة الكوفة فاذا ان ميت فافعل كذا وتقدم في كذا فغضب ابو بصير بريئة[2] .

٩٦ ـ قال : ومنها ان هشام بن الحكم لما مضى ابو عبد الله ودعى الامامة عبد الله بن جعفر وانه اكبر ولده دعاه موسى بن جعفر وقال : يا بني ان كنت صاحب هذا الامر فهيئ بدنك فادخلها النار وكان حفر حفيرة والقى فيها حطباً وضرمها بنار

(١) الخرائج : ٢٨٧ .

(٢) الخرائج : ٢٨٨

فلم تفعل عبد الله و دخل ابو الحسن يده في بيت النار ولم يخرجها من النار لا بعد احترق الخطب وهو يمسحها[1] .

٩٧ ــ قال : ومنها ان علي بن سويد قال : خرج اليه ابو الحسن موسى عليه السلام سألتني عن امور كنت منها في تقية ومن كتمانها في سعة فلما مضى سلطان الجبابرة ودني سلطان ذي السلطان العظيم ما والذي لنعومته ان اهتبها لعتده على حالهم رأيت ان ذلك ما سألتني عنه محقة ان يدخل الجبرة على ضعفاء متنا من قبل جهالتهم .

فاتق الله و كتم بيتك الا من اهله و حذر ان يكون سبب بليه على الاوصياء أو حدثا عليهم في افشاء ما استودعتك و ظهار ما ستكتمنا وان تفعل ان شاء الله ان اول ما انتهى عنك اني تعني في بيتي هذه غير جارع ولا نادم ولا شاك فيما هو كائن مما قضى الله وقد روحتم في كلام كثير تم به عليه السلام مضى في ايامه هذه[2] .

٩٨ ــ قال . ومنها ما روى عن محمد بن عبد الله عن صالح بن واقد الهمداني قال : دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لي صالح انه يدعوك الطاغية يعني هارون فيحبسك في محبسه و سألت عني فقل اني لا اعرفه قد ضربت في حبسه فقل من ردت ان تحرجه فاخرجه بإذن الله ، قال صالح . فدعاني هارون من ضربتك فقل ما فعل موسى بن جعفر فقد بلغني انه كان عندك .

فقمت : وما يدريني من موسى بن جعفر انت اكثر لمؤمنين اعرف به ومكانه فقال دهشوا به الى الحبس فوالله اني لفي بعض سكك قاعد واهل الحبس بهم اذا انا به يقول يا صالح قلت : لبيك قال قد ضربت في فيهم فقلت : نعم يا سيدي قال قم فاخرج واتبعني فقمت وخرجت .

فلما ان ضرب الى بعض الطريق قال يا صالح السعد سلطان كرامة من الله عظمها فقلت . يا سيدي فاين احتجز من هذا الطاغية قال : عليك سلاما فارجع فيها فانه لن يصل اليك قال صالح : فرجعت الى ضربتك فوالله ما سأل عني ولا ادري

(١) الخرائج : ٢٨٩ (٢) خرج : ٢٩

احبسني م لا [1].

٩٩ ـ قال ومنهم ف قال الاصبغ بن نباتة حدثني ذاذان موسى بن جعفر عليه السلام بعضهم يحدث بعضهم لاحولي قد حدثني حرجت الذي الاصبحي فعدته فكان بسعه وبسعين دينار فخرجت من عندي دينار وعمهم مائة دينار فدخلت عليه فضعها بين يديه فاخذ دينارا من بينهم ثم قال هذا دينارك ما بقيت لك ورثا لا عدم [2].

١٠٠ ـ قال ومنهم ذ روس بن كثير الرقي قال وفد من خراسان وفد يكنى ب جعفر و جتمع عليه هم عنه من اهل خراسان وسألوه ان يحمل لهم اموالا ومتاعا ومسائلهم في الفتاوى و بتشاورة فورد الكوفة فنزل دار مؤنس عليه السلام ورأى في باحيته رجلا ومعه جماعة فلما فرغ من زيارته قصدهم فوجدهم شيعة فقهاء و يسمعون من الشيخ فسألهم عنه.

فقالوا هذا ابو حمزة الثمالي قال فبينا نحن جلوس اذ قبل عراقي فقال: جئت من المدينة وقد مات جعفر بن محمد عليه السلام فنهض ابو حمزة وضرب بيده الارض ثم سأل الاعرابي هل سمعت له بوصية قال نعم وصى الى عبد الله وابي موسى وابي المنصور.

فقال: الحمد لله الذي بن بصعد دنا على الصغير ومنّ على الكبير وستر الامر بعصم وقصد الى قبر امير المؤمنين عليه السلام فصلى وصلى ثم قال عليه وقف له: فسر لي ما قلت فقال: بيّن ان الكبير قد عاهة ودنّ على الصغير بان يدخل يده مع الكبير فستر الامر بالمنصور حتى اذا سأل المنصور عن وصيته فيما بنت.

قال الخراساني: فلم افهم جواب ما قاله وردت المدينة ومعي مال والثياب والمسائل وكان فيما معي درهم دفعته الى امرأة تسمى شطيطة ومنديل فقلت لها: ما احمل عندك مائة درهم فقالت: ان الله لا يستحي من الحق فخرجت فوجدت الدرهم فطرحته في

(١) الخرائج ٢٩٠ (٢) الخرائج: ٢٩٢

بعض الاكياس

فلما دخلت المدينة سألت عن الوصي فدل لي على عبد الله فقصدته فوجدت بابه مرشوشاً مكنوساً عليه بوب فانكرت ذلك في نفسي و سألت ودخلت فاذا هو جالس في مصلاه فانكرت ايضاً فقلت انت وصي الصادق عليه السلام الامام المفترض الطاعة قال نعم قلت كم في مائتي من الدراهم زكاة قال : خمس دراهم قلت : وكم في مأة قال درهمين ونصف .

قلت : ورجل قال لامرأته : انت طالق بعدد نجوم السماء هل يطلق بغير شهود قال : نعم و يكفي من النجوم رأس الجوزاء ثلاثاً فتحيرت من جوابه وجلست قال : جل اني ما سمعت قلت ما سمعي شيء حتى ان قراءتي صلى الله عليه وآله فلما رجعت الى بيتي فاذا انا بغلام اسود واقف فقال السلام عليك فرددت عليه السلام

قال جعفر من تريد فنهضت معه فجاء بي الى باب دار مهجورة ودخلني فرأيت موسى بن جعفر عليهما السلام على حصير بصلاة فقال لي يا جعفر اجلس فجلست فرأيت دلائله ثابتاً وعلماً ومنطقاً قال لي جل ما سمعت فحملته الى حضرته فدومي بيده الى لكيس الذي فيه درهم مرة فقال لي افتحه ففتحته

فقال لي : قله ففتحه فظهر درهم شطيصه المجوز فاخذه بيده وقال : افتح تلك الرزمة ففتحتها واخذ المنديل منها بيده فقال لي وهو يمسح عني ان الله لا يستحي من الحق يا ابا جعفر قم على سلامة السلام مني و دفع اليها هذه بصره

ثم قال لي : ردد ما سمعت الى من حيث وافيته الى اهله وقل له قد قبلته وصلتكم به فاقمت عنده وحادثني وعلمني وقال لي . الم يقل لك يوجره الثماني يظهر الكوفة واسم رومر امير المؤمنين عليه السلام كذا وكذا قلت . نعم قال : كذلك يكون مؤمن آل نور الله قد كان علمه يوجه .

ثم قال لي : قم الى ثقات اصحابك الخاصي فسلهم عن نصه قال ابو جعفر الخراساني فجمعت جماعة كثيرة منهم فشهدوا بالنص على موسى عليه السلام ثم مضى ابو جعفر الى خراسان قال داود الرقي : فكاتبني من خراسان انه وجد جماعة ممن حمل

مال قد صاروا فتحية وله وحد شطيطة على امرها تتوقعه يعود .

قال : فلما رأيتها قرأتها سلام مولاي عليه السلام عليها وقبوله منها دون عرها وسلمت اليها الصرة فسرحت وقالت لي : امسك الدراهم معك فانها لكفني فاقامت ثلاثة ايام وتوفيت الى رحمة الله تعالى[1] .

١٠١ ــ قال : ومنها ما روى عن هشام بن سالم قال : كنت انا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق بالمدينة بعد وفاة جعفر عليه السلام وقد اجتمع الناس على عبد الله فدخلنا عليه وقلنا بركاة في كم تجب قال : في مائتي درهم خمس دراهم قلنا : ففي مائة قال : درهمان ونصف فخرجنا ضلالاً وقعدنا باكين في موضع نقول لمن نرجع الى المرجية ام المعتزلة ام القدرية .

فخرج كذلك اذ رأيت شيخاً لا اعرفه يومي الي فخفت ان يكون عيناً من عيون ابي جعفر المنصور فانه امر بضرب رقاب من يجتمع على موسى عليه السلام فقلت لاخواني : تنحوا لا تهلك واني خائف على نفسي وتبعت الشيخ حتى اوصلني الى باب موسى عليه السلام وادخلني عليه فلما رآني قال لي : ابتدأ منه الي لا الى المرجية ولا الى المعتزلة ولا الى القدرية فقلت : مضى ابوك قال : نعم قلت : فمن لنا بعده .

قال : ان شاء الله ان يهديك هداك قلت في نفسي ثم احسن المسألة فقلت : وعليك السلام قال : لا فدخلني هيبة له فقلت : سألك كما سألت ابالك قال : سل تخبر ولا تدع فان ادعيت فهو الذبح فسألته فاذا هو بحر لا يدرك قعر شيعة ابوك ضلال فادعوهم اليك قال : من تمسك منه بالرشد فلقيت يا جعفر الاحول وزرارة وابا بصير ويدخل عليه الا طائفة عمار الساباطي وبقي عبد الله لا يدخل عليه الا القليل[2] .

١٠٢ ــ قال : ومنها ما قال ابوبصير قلت لابي الحسن موسى بما يعرف الامام بحصال اما اولهن فانه حصل شيء قد تقدم فيه من ابيه واشارته اليه ليكون حجة يسأل فيجيب واذا سكت عمن ابتدأ بما في علوم يكلم كل لسان ثم قال : اعطيك علامة قبل ان تقوم .

---

(١) الخرائج ٢٩٣ (٢) الخرائج ٢٩٦

فلم يمكث ان دخل عليه خراساني فكلمه العربية فاجابه والجس بالفارسية فقال الخراساني ، ما منعني ان اكلمكم بلساني الا ظننت انك لا تحسنها فقال : سبحان الله اذا كنت لا احسن فحيث فما فضلي عنك فما يستحق به الامامة ثم قال : ان الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا منطق الطير ولا كلام شيء فيه روح[1] .

١٠٣ ــ قال : ومنها ان علي بن يقطين كتب الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام يختلف على وضوء فهل يمسح على الخفين ام اغسل فان رأيت ان تكتب ما يكون عملي عليه فعلت فكتب الامام عليه السلام الذي آمرك به ان تمضمض ثلاثاً وتستنشق ثلاثاً وتغسل وجهك ثلاثاً وحد شعر لحيتك وتغسل يديك ثلاثاً وتمسح رأسك كله وتمسح ظهر اذنيك وبطنها وتغسل رجليك ثلاثاً ولا تخالف ذلك الى غيره فامتثل امره وعمل عليه .

فقال الرشيد يوماً : حسب ان الشيعة امر علي بن يقطين فانهم يقولون انه رافضي وبرافضة يفتخرون في وضوء فطلبه فاطمه شيء من الشعر في اذنه فاطرقه فحين وقت الصلاة وقف الرشيد وراءه فاخذ الحجرة بحيث يرى علي بن يقطين ولا يراه هو وقد بعث اليه بالماء للوضوء فتوضيء كما أمره الامام عليه السلام فدخل عليه الرشيد فقال : كذب من زعم انك رافضي .

فورد على علي بن يقطين بعد ذلك كتاب موسى بن جعفر عليه السلام توضأ من الآن كما أمر الله اغسل وجهك مرة فريضة والاخرى اسباغاً واغسل من المرفقين كذلك وامسح بمقدم رأسك وظاهر قدميك من فضل بداوة وضوئك فقد زال ما تخاف عليك[2] .

١٠٤ ــ قال الدينوري . وذكر عن الأصمعي قال : دخلت على الرشيد ، وكنت غبت عنه حولين بالبصرة ، فأومأ إليّ بالجلوس قريباً منه ، فجلست قليلاً ، ثم نهضت ، فأومأ إليّ أن اجلس ، فجلست ، حتى خف الناس .

ثم قال لي :

---

(١) الخرائج ٢٩٧ (٢) الخرائج ٢٩٨

ـ يا صمعي، ألا تحب أن ترى محمداً وعبد الله؟

فقلت: بلى يا أمير المؤمنين، إني لأحب ذلك، ولم أرد القيام إليهما، لأسلم عليهما.

قال: تكفى.

ثم قال: علي بمحمد وعبد الله.

فانطلق الرسول.

وقال: أحب أمير المؤمنين

فأقبلا، كأنهما قمران، قد قارب خطاهما، وصار بصرهما الأرض حتى وقفا على أبيهما. فسلّم عليه بالخلافة، وأومأ إليهما، فدنا منه، فاحتضن محمداً عن يمينه، وعبد الله عن شماله.

ثم أمرني بقطع رجليهما، فكنت لا أُفرق بينهما شفقة من قول الأدب إلا حتى فعلت.

فقال: كيف ترى ذلكما؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، ما رأيت منهما في ذكائهما وجودة ذهنهما، فأطال الله بقاءهما، وروّق الأمة من رأفتهما ومعطفتهما.

فضمّهما إلى صدره، وسبقته عبرته حتى خذلت دموعه.

ثم أذن لهما، حتى إذا نهضا وخرجا، قال:

ـ كيف بكم إذا ظهر تعديهما وقد تناعضهما، ووقع بأسهما بينهما حتى سمعت النساء، ويود كثير من الأحياء أنهم كانوا موتى؟

فقلت: يا أمير المؤمنين، هذا شيء قضى به المخزون عند مولاه، أو شيء أثرته العلماء في أمرها؟

قال: بل شيء أثرته العلماء عن الأوصياء عن الأنبياء في أمرها.

قالوا: فكان المأمون يقول في خلافته: «قد كان الرشيد سمع جميع ما جرى بيني وبين موسى بن جعفر بن محمد، فلذلك قال ما قال»[1].

(١) حياة الحيوان: ٣٨٨.

ـ ٢٢ ـ
«باب الغيبة»

١ ـ الصدوق قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين بن يوسف بن بعد دي، قال: حدثني الحسين بن أحمد بن نصل مام جامع بهوار، قال: حدثنا بكر بن أحمد بن محمد بن بر هيم بصري علام خليل بختمي؛ قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى، عن علي بن موسى، عن بيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم سلام، قال: لا يكون لقائم لا مام بن مام ووصي بن وصي[1].

٢ ـ عنه قال: بي رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد بن علي بن جعفر عن بيه موسى بن جعفر عنهم لسلام قال: د لقد الخامس من ولد السابع و لله الله في دينكم لا يزيلكم حد عنه يا بني نه لا بد لصاحب هذ لامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به بن هي محنة من الله عزوجل ممتحن بها خلقه ولو علم بائكم و جد دكم دينا صح من هذ لأ سموه فقلت: ياسيدي من الخامس من ولد السابع؟ قال: بني عفوتكم تصعر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ل تعيشوا فسوف تدركوه[2].

٣ ـ عنه، قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدثنا حمزه بن قاسم علوي قال: حدث محمد بن عبد الله بن عمران برقي قال: حدثنا محمد بن علي همداني، عن علي بن أبي حمزه، عن بي عبد الله وبي الحسن عليهما سلام قالا: لو قد قام القائم لحكم ثلاث لم يحكم بها أحدٌ قبله. نقل الشيخ ابراني، و يقتل مدع

---

(١) العيون: ٢/١٣١

(٢) علل الشرايع: ١/٢٣٣ والكافي: ١/٣٣٦ وغيبة النعماني: ١٥٤

الزكاة ، و يورث الأخ أخاه في الأظلة[١] .

٤ ــ عنه ، قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا الحسن بن موسى الخشاب ، عن العباس بن عامر القصباني قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول : صاحب هذا الأمر من يقول الناس : لم يولد بعد[٢] .

٥ ــ عنه ، قال : حدثنا أبي رضي الله عنه قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم ، عن معاوية بن وهب البجليّ ، وأبي قتادة عن علي بن محمد بن حفص ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال : قلت : عاذ يزيد الله عز وجل : « قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين » فقال : يذهب إمامكم فلا ترونه فعند ذلك تصيحون[٣] .

٦ ــ عنه ، قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن حسان ، عن داود بن كثير الرقي قال : سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن صاحب هذا الأمر فقال : هو الطريد الوحيد الغريب الشريد عن أهله ، الموتور بأبيه عليه السلام[٤] .

٧ ــ عنه ، قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن صالح بن السندي ، عن يونس بن عبد الرحمن قال : دخلت على موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له : يا بن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال : أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عز وجل ويملأها عدلاً كما ملئت جوراً وظلماً هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه ، يرتدّ فيها أقوام و يثبت فيها آخرون .

ثمّ قال عليه السلام : طوبى لشيعتنا ، المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا ، الثابتين

(١) الخصال : ١٦٩ .

(٢) و(٣) كمال الدين : ٣٦٠ . (٤) كمال الدين : ٣٦١ .

على مولاتنا و نبرءة من أعدائنا . أولئك منا ونحن منهم ، قد رضوا بنا أئمة ، ورضينا بهم شيعة ، فطوبى لهم ، ثم طوبى لهم ، وهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة[١] .

٨ ــ عنه ، قال : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر همداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن أبي احمد محمد بن زياد الأزدي قال : سألت سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام عن قول الله عزوجل : « وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة » فقال عليه السلام . النعمة الظاهرة الإمام الظاهر ، و الباطنة الإمام الغائب ، فقلت له : و يكون في الأئمة من يغيب ؟ قال : نعم يغيب عن أبصار الناس شخصه ، ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره ، وهو الثاني عشر منا ، يسهل الله له كلّ عسير ، و يذلل له كلّ صعب ، و يظهر له كنوز الأرض ، و يقرّب له كلّ بعيد ، و يبير به كلّ جبار عنيد و يهلك على يده كلّ شيطان مريد ، ذلك ابن سيدة الإماء الذي تخفى على الناس ولادته ، ولا يحلّ لهم تسميته حتى يظهره الله عزّوجل فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً[٢] .

٩ ــ السمرقندي قال : أخبرنا علي بن أحمد قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، عن أحمد بن أبي أحمد ، عن إبراهيم بن هلال قال : « قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك مات أبي على هذا الأمر ، وقد بقيت من السنين ما قد ترى أفوت ولا تخبرني بشيء ، فقال . يا إسحق أنت تعجل ؟ فقلت : إي والله أعجل ومالي لا أعجل وقد [كبر سني و] بلغت أن من الناس من قد ترى ، فقال . أما والله يا أبا إسحق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا ، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل ، ثم صفّر كفه »[٣] .

١٠ ــ عنه ، قال : أخبرنا محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، وأحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن البرقي ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أخيه الحسين ، عن أبيه علي بن يقطين قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : يا علي .

---

(١) كمال الدين ـ ٣٦١

(٢) كمال الدين ـ ٣٦٨ . (٣) غيبة النعماني : ٢٠٨

الشيعة تُربي بالأماني منذ مائتي سنة .

قال : وقال يقطين لابنه علي بن يقطين : ما بالنا قيل لنا فكان ، وقيل لكم فلم يكن — يعني أمر بني العباس — ؟ فقال له علي : إن الذي قيل لكم ولنا كان من مخرج واحد ، غير أن أمركم حصر [وفتنة] فاعطيتم بحصه فكان كما قيل لكم وإن أمرنا لم يحصر فعللنا بالأماني ، فلو قيل لنا : إن هذا الأمر لا يكون إلا إلى مائتي سنة أو ثلاثمائة سنة لقست القلوب ورجع عامة الناس عن [الإيمان إلى] الإسلام ، ولكن قالوا : ما أسرعه وما أقربه ، فألفة القلوب اليأس وتقربنا الفرج [١] .

١١ — عنه ، قال : أخبرنا محمد بن همام قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مالك ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن يسار الشوري ، قال : حدثنا الخليل بن راشد ، عن علي بن أبي حمزة قال : « رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام بين مكة والمدينة ، فقلت له يوماً : يا علي لو أن أهل السماوات والأرض خرجوا على بني العباس لسقطت الأرض بهم حتى يخرج السفياني ، فقلت له : يا سيدي أمره من المحتوم ؟ قال : نعم ، ثم أطرق هنيئة ، ثم رفع رأسه وقال : ملك بني العباس مكرٌ وخدعٌ ، يذهب حتى يقال : لم يبق منه شيء ، ثم يتجدد حتى يقال : ما مر به شيءٌ »[٢] .

١٢ — عنه ، قال : حدثنا علي بن الحسن قال : حدثنا محمد بن يحيى ، عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام « أن القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة أهل بدر — ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا — حتى يسند ظهره الى الحجر الأسود ، ويهز الراية العالبة » .

قال علي بن أبي حمزة : فذكرت ذلك لأبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام ، فقال : « كتابٌ منشورٌ »[٣] .

١٣ — روى المسعودي بإسناده ، عن هارون بن مسلم بن مسعدة بإسناده عن العالم

---

(١) عنه الحدائق ٢٩٥

(٢) عنه المعجم ٣٠٢ (٣) عنه المعجم ٣١٥

عليه السلام أنه قال: قال رسول الله: إن الله تعالى اختار من الأيام يوم الجمعة ومن الليالي ليلة القدر ومن الشهور شهر رمضان واختارني من الرسل واختار مني علياً و اختار من علي الحسن والحسين واختار منهما تسعة تاسعهم قائمهم وهو ظاهرهم وهو باطنهم[1].

«احتجاج هشام بن الحكم في امر الإمامة والغيبة»

١٤ ــ الصدوق قال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني، و الحسين بن إبراهيم بن ناتانة رضي الله عنهما قالا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير قال: أخبرني علي الأسواري قال: كان يحيى بن خالد البرمكي في داره يحضره المتكلمون من كلّ فرقة وملة يوم الأحد، فيتناظرون في أديانهم، فتنتظم بعضهم على بعض، فبلغ ذلك الرشيد، فقال يحيى بن خالد: يا عباسي ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون؟ قال: يا أمير المؤمنين ما شيء مما رفعني به أمير المؤمنين و بلغني من الكرامة و رفعه أحسن موقعاً عندي من هذا المجلس، فانه يحضره كل قوم مع اختلاف مذاهبهم، فيحتج بعضهم على بعض و يعرف المحق منهم، و يتبين لنا فساد كلّ مذهب من مذاهبهم.

فقال له الرشيد: أنا أحبّ أن أحضر هذا المجلس وأسمع كلامهم على أن لا يعلموا بحضوري فيحتشموني ولا يظهروا ما هم فيه، قال: ذلك إلى أمير المؤمنين متى شاء، قال: فاصنع ذلك على رأسي أن لا تعلمهم بحضوري، ففعل [ذلك] وبلغ الخبر المعتزلة، فتشاوروا بينهم وعزموا على أن لا يتكلم هشام إلّا في الإمامة بعلمهم بمذهب الرشيد وبإنكاره على من قال بالإمامة. قال: فحضروا، وحضر هشام، وحضر عبد الله بن يزيد الإباضي وكان من أصدق الناس هشام بن الحكم، وكان يشركه في التجارة، فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من بينهم، فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد:

---

(١) [illegible] بصيرة ٢٦٠

يا عبد الله كلّم هشاماً فيما اختلفتم فيه من الإمامة .

فقال هشام : أيها الوزير ليس لهم علينا حوبٌ ولا مسألة إن هؤلاء قوم كانوا مجتمعين معنا على إمامة رجل ، ثم فارقونا بلا علم ولا معرفة ، فلا حين كانوا معنا عرفوا الحقّ ، ولا حين فارقونا علموا على ما فارقونا ، فليس لهم علينا مسألة ولا جواب .

فقال بيان ـ وكان من الحرورية ـ : أنا أسألك يا هشام ، أخبرني عن أصحاب علي يوم حكّموا الحكمين أكانوا مؤمنين أم كافرين ؟ قال هشام : كانوا ثلاثة أصناف : صنف مؤمنون ، وصنف مشركون ، وصنف ضلال ، فأما المؤمنون فهم على مثل قولي : إنّ علياً عليه السلام إمام من عند الله عزوجل ، ومعاوية لا يصلح لها ، فآمنوا بما قال الله عزوجل في عليّ عليه السلام وأقرّوا به .

وأما المشركون فقوم قالوا : عليّ إمام ، ومعاوية يصلح له ، فأشركوا إذ أدخلوا معاوية مع علي عليه السلام .

وأما الضلال ، فقوم حرجوا على الجملة والعصبية للقبائل والعشائر [قد] لم يعرفوا شيئاً من هذا وهم جهّال .

قال : فأصحاب معاوية ما كانوا ؟ قال : كانوا ثلاثة أصناف : صنف كافرون ، وصنف مشركون ، وصنف ضلّال .

فأما الكافرون : فالذين قالوا : إنّ معاوية إمام ، وعلي لا يصلح له ، فكفروا من جهتين إذ جحدوا إماماً من الله عزوجل ، ونصبوا إماماً ليس من الله .

وأما المشركون ، فقوم قالوا : معاوية إمامٌ ، وعلي يصلح لها ، فأشركوا معاوية مع علي عليه السلام .

وأما الضلال ، فهم سبيل أولئك حرجوا بتحميه و بعصبية للقبائل والعشائر . فانقطع بيان عند ذلك .

فقال صرار : وأنا أسألك يا هشام في هذا ؟ فقال هشام : أخطأت قال : ولمَ ؟ قال : لأنكم كلكم مجتمعون على دفع إمامة صاحبي ، وقد سألني هذا عن مسألة وليس لكم أن تشغلوا بمسألته عليّ حتى أسألك يا صرار عن مذهبك في هذا الباب ؟ قال صرار : هل ،

قال : أتقول إنّ الله عزوجل عدلٌ لا يجور؟ قال : نعم هو عدلٌ لا يجور تبارك وتعالى ، قال فهو كلف الله المقعد المشي إلى المساجد والجهاد في سبيل الله ، وكلف الأعمى قراءة المصاحف والمكتتب أترى كان يكون عادلاً أم جائراً؟ قال ضرار : ما كان الله ليفعل ذلك ، قال هشام : قد علمت أن الله لا يفعل ذلك ولكن ذلك على سبيل الجدل والخصومة ، أن لو فعل ذلك أليس كان في فعله جائراً إذ كلفه تكليفاً لا يكون له السبيل إلى إقامته وأدائه ؟ قال لو فعل ذلك لكان جائراً .

قال : فأخبرني عن الله عزوجل كلف العباد ديناً واحداً لا اختلاف فيه لا يقبل منهم إلّا أن يأتوا به كما كلفهم ؟ قال : بلى ، قال : فجعل لهم دليلاً على وجود ذلك الدين ، أو كلفهم ما لا دليل لهم على وجوده فيكون عبرلة من كلف الأعمى قراءة المكتتب والمقعد المشي إلى المساجد والجهاد ؟ قال : فسكت ضرار ساعة ، ثم قال : لا بد من دليل وليس بصاحبك ؟ قال . فتبسم هشام وقال : تشبّع شطرك وصرت إلى الحقّ ضرورة ولا خلاف بيني وبينك إلّا في تسمية ، قال ضرار : فاني أرجع لقول عليك في هذا ، قال : هات ، قال ضرار لهشام : كيف تعقد الإمامة ؟ قال هشام : كما عقد الله عزوجل النبوّة ، قال . فهو إذاً نبيٌّ ، قال هشام : لا لأنّ النبوة يعقدها أهل السماء ، والإمامة يعقدها أهل الأرض ، فعقد النبوة للملائكة ، وعقد الإمامة للناس والعقد كلهم جميعاً بأمر الله جلّ جلاله ، قال : فما الدليل على ذلك ؟ قال هشام . الاضطرار في هذا ، قال ضرار : وكيف ذلك ؟ قال هشام . لا يخلو بكلام في هذا من أحد ثلاثة وجوه : إمّا أن يكون الله عزوجل رفع التكليف عن خلقه بعد الرسول صلى الله عليه وآله ، فلم يكلفهم ولم يأمرهم ولم ينههم فصاروا بمنزلة البهائم التي لا تكليف عليها ، أفتقول هذا يا ضرار إن التكليف عن الناس مرفوع بعد الرسول صلى الله عليه وآله ؟ قال لا أقول هذا ، قال هشام : فالوجه الثاني ينبغي أن يكون الناس المكلفون قد استحالوا بعد الرسول صلى الله عليه وآله عمماء في مثل حدّ الرسول في العلم حتى لا يحاج أحدٌ إلى أحد ، فيكونوا كلهم قد استغنوا بأنفسهم ، وأصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه ، أفتقول هذا إن الناس استحالوا عمماء حتى صاروا في مثل حدّ الرسول في العلم بالدين حتى

لا يحتاج أحدٌ إلى أحد مستغنٍ بنفسه عن غيره في إصابة الحق ؟ قيل : لا أقول هذا ولكنهم يحتاجون إلى غيرهم .

قال فالوجه الثالث وهو أنه لا بد لهم من عالم يقيمه الرئيس فيهم لا يسهو ولا يغلط ولا يخيف ، معصوم من الذنوب ، مبرءٌ من الخطايا ، يحتاج [الناس] إليه ولا يحتاج إلى أحد ، قيل فما الدليل عليه ؟ قيل هشام ثمان دلالات أربع في نعت نسبه ، وأربع في نعت نفسه .

فأما الأربع التي في نعت نسبه فإنه يكون معروف الجنس ، معروف النشأة ، معروف البيت ، وأن يكون من صاحب المنة والدعوة بإشارة ، فلم يجز من هذه الجنس من هذا الجنس أشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب المنة والدعوة الذي ينادي باسمه في كل يوم خمس مرات على المنابر «أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله» فجعل دعوته إلى كل مولود حر وعبد وحر هل ، مقر ومنكر ، في شرق الأرض وغربها وبر وبحرها أن يكون حجة من الله على هذا الخلق في غيره من الجنس لأنه على تطاول امتداد دهرٍ من عصره لا يجده ، ولم أر يلتبس في الحواس من هذا الخلق من نعمهم وغيرهم ، ولكنه من حيث أراد الله عز وجل أن يكون صلاح يكون فساد ولا يجوز هذا في حكمة الله جل جلاله وعدله أن يفرض على الناس فريضة لا يوجد ، فلما لم يجز ذلك لم يجز أن يكون إلا في هذا الجنس لاتصاله بصاحب المنة والدعوة ، فلم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لقرب نسبها من صاحب المنة وهي قريش ، ولما لم يجز أن يكون من هذا الجنس إلا في هذه القبيلة لم يجز أن يكون من هذه القبيلة إلا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب المنة والدعوة ، ولما كثر أهل هذا البيت وتشاحروا في الإمامة تعلموها وشرفها ادعاها كل واحد منهم فلم يجز إلا أن يكون من صاحب المنة والدعوة بإشارة إليه بعينه واسمه ونسبه كيلا يطمع فيها غيره .

وأما الأربع التي في نعت نفسه . فأن يكون أعلم الناس كلهم بفرائض الله وسننه وأحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق ولا جليل ، وأن يكون معصوماً من الذنوب كلها ، وأن يكون أشجع الناس ، وأن يكون أسخى الناس .

فقال عبد الله بن يزيد الإباضي : من أين قلت إنه أعلم الناس ؟ قال : لأنه إن لم يكن عالماً بجميع حدود الله و حكامه وشرائعه وسننه لم يؤمن عليه أن يضيع الحدود ، فمن وجب عليه القطع حدّه ، ومن وجب عليه الحد قطعه ، فلا يقيم الله عزوجل حداً على ما أمر به فيكون من حيث أراد الله صلاحاً يقع فساداً .

قال : فمن أين قلت : إنه معصوم من الذنوب ؟ قال : لأنه إن لم يكن معصوماً من الذنوب دخل في الخطأ ، فلا يؤمن أن يكتم على نفسه و يكتم على حميمه وقريبه ، ولا يحتج الله عزّ اسمه على خلقه .

قال : فمن أين قلت : إنه أشجع الناس ؟ قال : لأنه فئة المسلمين الذي يرجعون إليه في الحروب ، وقال الله عزوجل : « ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله » فإن لم يكن شجاعاً فرّ فيبوء بغضب من الله ، ولا يجوز أن يكون من يبوء بغضب من الله عزوجل حجة الله على خلقه .

قال : [قد] من أين قلت إنه أسخى الناس ؟ قال : لأنه خازن المسلمين فإن لم يكن سخياً وقت نفسه عن أموالهم فأجدر فكان خائناً ، ولا يجوز أن يحتج الله على خلقه بخائن .

فعند ذلك قال صاحب الحصر : فمن هذا بهذه الصفة في هذا الوقت ؟ فقال صاحب قصر أمير المؤمنين وكان هارون الرشيد قد سمع الكلام كله ، فقال عند ذلك : أعطنا والله من حرب السورة ، ويحك يا جعفر — وكان جعفر بن يحيى جالساً معه في البستان — من يعني بهذا ؟ فقال له أمير المؤمنين يعني به موسى بن جعفر ، قال : ما عنى بها غير نفسها ، ثم عضّ على شفته وقال : مثل هذا حي و يبقى في ملكي ساعة واحدة ؟! لا والله لسان هذا أنبع في قلوب الناس من مائة ألف سيف ، وعلم يحيى أن هشاماً قد أتي فدخل البستان فقال : يا عباسي ويحك من هذا الرجل فقال : يا أمير المؤمنين حسبك تكفى تكفى ، ثمّ خرج إلى هشام فعمره ، فعلم هشام أنه قد أتي فقام يريهم أنه يبول أو يقضي حاجة فمسح بعينيه وانتشّ ومرّ بثيابه وأمرهم بالتوري وهرب ومرّ من فوره نحو الكوفة فوافى الكوفة وسرل على بشير الدسال — وكان من جملة المحدثين من أصحاب أبي عبد الله

عليه السلام ـ فأخبره الخبر، ثم اعتلّ علة شديدة فقال له بشير: كيف تطيب؟ قال: لا أنا ميت، فلما حضره الموت قال لبشير: يد فرعت من جهازي فاحملني في جوف الليل وصلّ عليّ بالكناسة واكتب رقعة وقل: هذا هشام بن الحكم الذي ينصبه أمير المؤمنين، مات حتف أنفه.

وكان هارون قد بعث إلى إخوانه وأصحابه فأحد الحديث به، فلما أصبح أهل الكوفة رأوه، وحضر القاضي وصاحب المعونة والعامل والمعدلون بالكوفة، وكتب إلى الرشيد بذلك، فقال: الحمد لله الذي كفانا أمره فخلى عمن كان أخذ به[1].

قال المؤلف

ما أوردت كلام هشام بن الحكم في هذا الباب لأن هشاماً أخذه عن الامام أبي الحسن الكاظم عليه السلام، ورواه الصدوق رحمه الله في باب ما أخبر به الكاظم عليه السلام في أمر الغيبة من كمال الدين.

(١) كمال الدين ٣٦٢

كتاب الاصحاب وفضائل الشيعة

ـ ١ ـ
«ابراهيم بن ابي البلاد»

١ ـ قال الكشي : حدثني الحسين بن الحسن قال : حدثني سعد بن عبد الله قال . حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن علي بن اسباط قال : قال لي ابوالحسن عليه السلام ابتدئ به : ابراهيم بن ابي البلاد على ما نحوب[1] .

ـ ٢ ـ
«ابوذر الغفاري»

١ ـ روى الكليني باسناده عن علي بن الحكم ، عن موسى بن بكر ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : قال ابوذر (رحمه الله) جزى الله الدنيا عني ملمة بعد رغيفين من الشعير أتغدى باحدهما وأتعشى بالآخر و بعد شملتي الصوف أبرز باحداهما وأترذى بالاخرى[2] .

٢ ـ قال الكشي : حدثني علي بن محمد القتيبي قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال . حدثني أبي عن علي بن الحكم عن موسى بن بكير قال : قال ابو الحسن عليه السلام قال ابوذر : من جزى الله عنه الدنيا جيراً فجزاه الله عني ملمة بعد رغيفي شعير أتغدا بأحدهما وأتعشى بالآخر و بعد شملتي صوف أبرز باحداهما وأرتدي بالأخرى قال وقال ان أبا ذر بكى من خشية الله حتى شكى عينيه فجاءو عيدوه فقيل له : يا ابا ذر لو دعوت الله في عينيك . فقال : اني عنهما لمشغول وما عنائي كثير .

---

(١) رجال الكشي : ٤٢٥ (٢) الكافي ١٣٤/٢

فقيل له : وما شعث عيشها ؟ قال : العطيسان الحمة و النار . قال : وقيل له عند الموت كيف أنت يا أبا ذر وما حالك ؟ قال : عملي . قالوا : ما نسألك عن الذهب و الفضة . قال ما أصبح فلا أمسي وما أمسي فلا أصبح لنا كندوح يدع فيه خير مما عنه ، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : كندوح المرء قبره[1] .

٣ ــ قال القتال النيسابوري : قال ابو الحسن عليه السلام قال ابو ذر رضي الله عنه من خيره الله عز وجل الدنيا خيراً فخيره الله مني مقعة بعد رعيني شعيراً اتعدا باحدهما واتعشى بالاخر و بعد شبعتي صوف اترز باحدهما و ارتدي بالاخرى[2] .

٤ ــ روى الشيخ الطوسي باسناده عن موسى بن بكر ، عن العبد الصالح عليه السلام قال : بكى ابوذر من خشية الله تعالى حتى اشتكى بصره ، فقيل له لو دعوت الله يشفي بصرك . فقال : اني عن ذلك مشغول وما هو أكبر همي . قالوا : وما يشغلك عنه ؟ قال : العطيستان الحمة والنار[3] .

ــ ٣ ــ

«اسحاق بن عمار»

١ ــ روى الكشي عن نصر بن الصباح قال : حدثني سجادة قال : حدثني محمد بن وصاح عن اسحاق بن عمار قال : كنت عند ابي الحسن عليه السلام جالساً حتى دخل عليه رجل من الشيعة فقال له : يا فلان جدد توبة واحدث عبادة فانه لم يبق من عمرك الا شهر قال اسحاق : فقلت في نفسي واعجباه كأنه يعلم ما في الشيعة ــ أو قال آجالنا ــ قال : فالتفت الي مغضباً وقال :

يا اسحاق وما هو أكبر من ذلك ، وقد كان الخضري مستضعفاً وكان عنده علم المنايا

(١) رجال الكشي ٣٠

(٢) روضة الواعظين : ٢٤٤ .

(٣) امالي الطوسي : ٢/٣١٣

ولامام ولى سدلك من رشيد الهجري ، يا اسحاق اما انه قد بقي من عمرك سنتان ، اما به ينشتت هل بيتك تشتتاً قبيحاً و يفلس عيالك افلاساً شديداً[1] .

— ٤ —

«حماد بن عيسى»

١ ــ قال الشيخ المفيد حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن ــ رحمه الله ــ ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن حماد بن عيسى قال : دخلت على أبي الحسن الأول عليه السلام فعلمت به : جعلت فداك ادع الله لي أن يرزقني داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج في كل سنة فقال اللهم صلّ على محمد وآل محمد و ارزقه داراً وزوجة وولداً وخادماً والحج خمسين سنة .

قال حماد فلما اشترط خمسين سنة علمت أني لا أحج أكثر من خمسين سنة ، قال حماد وحججت ثمان وأربعين حجة وهذه داري قد رزقنيها وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي وهذا ابني وهذه خادمي قد رزقت كل ذلك فحج بعد هذا لكلام خمسين تمام الخمسين ثم خرج بعد الخمسين حاجاً فرافل أنا لعباس النوفلي القصير ، فلما صار في موضع لإحرام دخل يغتسل في وادي فحمله فغرقه الماء ــ رحمة الله عليه ــ وأتاه قبل أن يحج زيادة على خمسين عاش إلى وقت الرضا عليه السلام وتوفي سنة تسع ومائتين وكان من جهينة[2] .

---

(١) رجال الكشي : ٣٤٨ (٢) الاختصاص ٢٠٥

— ٥ —

«خالد الجوّاز»

١ ــ قال الكشي : حدثنا حمدويه قال حدثنا الحسين بن موسى قال كان بشير وخالد يخدمان ــ يعني ابا الحسن عليه السلام ــ قال : فذكر الحسن بن يحيى بن ابراهيم عن بشير عن خالد الجواز قال : ما اختلف الناس في أمر بي الحسن عليه السلام قلت لخالد : اما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس ؟ فقال لي جدك قال لي أبو الحسن عليه السلام عهدي الى سني علي اكبر ولدي وخيرهم وافضلهم[1] .

— ٦ —

«داود بن زربي»

١ ــ روى الكشي عن حمدويه قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثني محمد بن محمد عن بعض اصحابه عن علي بن عقبة ــ أو غيره ــ عن الاصبغ بن نباتة قال اخبرني داود بن زربي قال حملت الى ابي الحسن موسى عليه السلام مالاً فأخذ بعضه وترك بعضه فقلت : لم لا تأخذ الكل ؟ قال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك ، فلم يمض بعد ذلك الا أيام حتى أتى أبو الحسن ارضا عليه السلام فأخذه مني[2] .

---

(١) رجال الكشي ٣٨٤ (٢) رجال الكشي ٢٦٥

ـ ٧ ـ
«زرارة بن أعين»

١ ـ قال الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن أبي الصهبان، عن منصور بن العباس، عن مروك بن عبيد، عن درست بن أبي منصور الواسطي، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: ذكر بين يديه زرارة بن أعين فقال: والله إني لأستوهبه من ربي يوم القيامة فيهبه لي، وبحك إن زرارة بن أعين لمحض عدواً لله وأحب وليه لله[1].

٢ ـ روى العياشي بسنده عن بن أبي عمير قال: وجه زرارة ابنه عبيداً إلى المدينة يستخبر له خبر أبي الحسن وعد الله، فمات قبل أن يرجع إليه عبيد فقال محمد بن أبي عمير حدثني محمد بن حكيم قال: قلت لأبي الحسن الأول، فذكرت له زرارة وتوجيه ابنه عبيداً إلى المدينة؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إني لأرجو أن يكون زرارة ممن قال الله: «ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله»[2].

٣ ـ روى الكشي عن محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن موسى بن جعفر عن أحمد بن هلال عن ابن يحيى الصيرفي عن درست بن أبي منصور الواسطي قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن زرارة شك في إمامتي فاستوهبته من ربي تعالى[3].

٤ ـ عنه قال: حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد عن أحمد بن محمد بن

---

(١) كمال الدين: ٧٦.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٧٠.

(٣) رجال الكشي: ١٣٨.

عيسى ومحمد بن عبد الله السمعي عن علي بن سماط عن محمد بن عبد الله بن زراره عن أبيه قال: بعث زراره عبيدا له يسأل عن خبر أبي الحسن عليه السلام فجاءه الجواب قبل رجوع عبيد الله فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه وقال: إن الإمام بعد جعفر بن محمد من اسمه كذا وكذا في حمله نقرت منصوص عليه من الله أوجب الله طاعتهم على خلقه، فما مؤمن به، قال: فأخبر بذلك أبو الحسن الأول عليه السلام فقال: والله كان زراره مهاجرا إلى الله تعالى[1].

— ٨ —

«سلمان الفارسي»

١ — قال الصدوق: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عمن ذكره، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: قلت له: يا بن رسول الله ألا تخبرني كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسي؟ قال: حدثني أبي صلوات الله عليه أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلمان الفارسي وأبا ذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي صلى الله عليه وآله.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان: يا أبا عبد الله ألا تخبرنا بمبدء أمرك؟ فقال سلمان: والله يا أمير المؤمنين لو أن غيرك سألني ما أخبرته، أنا كنت رجلا من أهل شيراز من أبناء الدهاقين وكنت عزيزا على والدتي فبينا أنا ذات يوم في عيدهم إذ أنا بصومعة وإذا فيها رجل ينادي أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله، وأن محمدا حبيب الله، فرشح وصف محمد في لحمي ودمي فلم يهنني طعام ولا شراب.

---

(١) رجال الكشي: ١٣٩

فقالت لي أمي : هل لك اليوم في أن تسجد لطلوع الشمس ؟ قال : فكابرتها حتى سكتت ، فلما انصرفت إلى منزلي إذا أنا بكتاب معلق في السقف فقلت لأمي : ما هذا الكتاب ؟ فقالت : يا رويفع به هذا الكتاب لما رجعنا من عند زيده معلقاً ، فلا تقربن ذلك الكتاب وإياك إن قربته فإنك تهلك ، قال : فجاهدتها حتى جن الليل فقام أبي وأمي فقمت وأخذت الكتاب وإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله إلى آدم أنه خالق من صلبه نبياً يقال له محمد ، يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان .

يا رويفع به أنت وصي عيسى وآمن وآمنت بحوبته ، قال : فصعقت صعقة وردني شدة قال : فعلم بذلك أبي وأمي فاحتملوني وحملوني في بئر عميقة ، وقالوا لي : إن رجعت وإلا قتلناك ، فمكثت هم فعلوا بي ما علمتم ، حتى محمد لا يذهب من صدري ، قال سلمان : ما كنت أعرف بعربية قبل قراءتي الكتاب ، ولقد فهمني الله عزوجل العربية من ذلك اليوم قال : فمكثت في البئر فجعلوا ينزلون في البئر إليَّ أقراصاً صغاراً .

قال : فلما قال مري رفعت يدي إلى السماء فقلت : رب إني أسألك بحق محمد وصيه إليَّ فسخ وسيئه عجل فرجي وفرجي محمد عليه ، فإني أتيت عنه بكتاب بيض فقال قم يا رويفع به ، فأخذ بيدي وأنى بي إلى الصومعة فأنشأت أقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله ، وأن محمداً حبيب الله ، فأشرف عليَّ الديراني فقال : أنت رويفع ؟ فقلت : نعم ، فقال : اصعد فأصعدني إليه وخدمته حولين كاملين ، فلما حضرته الوفاة قال لي : إني ميت فقلت له : فعلى من تخلفني ؟

فقال : لا أعرف أحداً يقول مقالتي هذه إلا راهباً بالإسكندرية فإذا أتيته فأقرئه مني السلام وادفع إليه هذا النوح ، وولاني نوحه ، فلما مات غسلته وكفنته ودفنته وأخذت نوح وسرت به إلى بطركيه وأنا أقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأن عيسى روح الله وأن محمداً حبيب الله ، فأشرف عليَّ الديراني فقال : أنت رويفع ، فقلت : نعم ، فقال : اصعد فصعدت إليه فخدمته حولين كاملين ، فلما حضرته الوفاة قال لي : إني ميت ، فقلت : على من تخلفني ؟ فقال : لا أعرف أحداً يقول بمقالتي هذه إلا راهباً بالإسكندرية فإذا أتيته فأقرئه مني السلام وادفع إليه هذا النوح

فلمّا توفي عمه وكفنه ودفنه وأحدث الروح وأنبت الصومعة وأنشأت أقول . أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ عيسى روح الله وأنّ محمداً حبيب الله ، فأشرف عليّ الديراني فقال . أنت رورنه ؟ فقلت : نعم ، فقال . اصعد فصعدت إليه وخدمته حولين كاملين ، فلمّا حضرته الوفاة قال لي : إنّي ميّت فقلت : على من تخلفني ؟ فقال : لا أعرف أحداً يقول بمقالتي هذه في الدنيا وإن محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته فإذا أتيته فأقرئه منّي السلام ، وادفع إليه هذا اللوح .

قال : فلمّا توفي غسلته وكفنته وأحدث اللوح وخرجت ، فصحبت قوماً فقلت لهم : يا قوم أتطوون لطعام و شراب أكفكم خدمة ؟ قالوا : نعم ، قال : فلمّا أرادوا أن يأكلوا شدّوا على شاة فقتلوها بالضرب ، ثم جعلوا بعضها كباباً و بعضها شواءً فامتنعت من الأكل ، فقالوا . كل فقلت . إني غلام ديراني وإنّ الديرانيين لا يأكلون اللحم ، فصرطوني وكادوا يقتلونني فقال بعضهم : اسكتوا عنه حتى يأتيكم شرابكم فانه لا يشرب .

فلمّا أتوا بالشراب قالوا : اشرب ؟ فقلت : إني غلام ديراني وإنّ الديرانيين لا يشربون الخمر ، فشدّوا عليّ وأرادوا قتلي ، فقلت لهم : يا قوم لا تصرطوني ولا تقتلوني فإني أقرّ لكم بالعبودية فأقروني فوجدت منهم فأحرجني و باعني بثلاثمائة درهم من رجل يهودي قال . فسألني عن قصتي فأخبرته وقلت له ليس لي ذنب إلا أني أحببت محمداً ووصيّه ، فقال اليهودي . وأنا لأبغضك وأبغض محمداً .

ثمّ أخرجني إلى خارج داره وإذا رمسٌ كثير على بابه ، فقال . والله يا رورنه لئن أصبحت ولم تنقل هذا الرّمس كله من هذا الموضع لأقتلنك ، قال : فجعلت أحمل طول ليلتي فلمّا أجهدني التعب رفعت يدي إلى السماء وقلت : يا رب إنّك حبّبت محمداً ووصيّه إليّ فبحقّ وسيلتهم عجل فرجي وأرحني ممّا أنا فيه ، فسمعت الله عزوجل ريحاً فقلعت ذلك الرّمس من مكانه إلى المكان الذي قال اليهودي .

فلمّا أصبح نظر إلى الرّمس قد نقل كله ، فقال : يا رورنه أنت ساحر وأنا لا أعلم فلأخرجنك من هذه القرية لئلا تهلكها ، قال . فأخرجني و باعني من امرأة سامية

فأحسني حباً شديداً وكان هذا الحائط ، فقلت : هذا الحائط لك كل منه ما شئت وهب وتصدق .

قال فبقيت في ذلك الحائط ما شاء الله فيما أنا ذات يوم في الحائط إذ أنا بسبعة رهط قد أقبلوا تتقدمهم عمامة ، فقلت في نفسي والله ما هؤلاء كلهم أنبياء ولكن فيهم نبياً قال : فأقبلوا حتى دخلوا الحائط والعمامة تسير معهم ، فلما دخلوا إذا فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وأبو ذر والمقداد وعقيل بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وزيد بن حارثة ، فدخلوا الحائط فجعلوا يتناولون من حشف النخل ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول لهم . كلوا الحشف ولا تفسدوا على القوم شيئاً .

فدخلت على مولاتي فقلت لها : مولاتي هبي لي طبقاً من رطب ، فقالت : لك ستة أطباق ، قال . فجئت فحملت طبقاً من رطب ، فقلت في نفسي إن كان فيهم نبي فإنه لا يأكل الصدقة ، ويأكل الهدية ، فوضعته بين يديه ، فقلت هذه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : كلوا وأمسك رسول الله وأمير المؤمنين وعقيل بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب ، وقال لزيد . مُدَّ يدك وكُل.فقلت في نفسي هذه علامة .

فدخلت إلى مولاتي فقلت لها . هبي لي طبقاً آخر ، فقالت : لك ستة أطباق قال : فجئت فحملت طبقاً من رطب فوضعته بين يديه فقلت : هذه هدية ، فمدَّ يده وقال بسم الله كلوا ومدَّ القوم جميعاً أيديهم فأكلوا ، فقلت في نفسي هذه أيضاً علامة ، قال : فبينا أنا أدور خلفه إذ حدث من النبي صلى الله عليه وآله حدث ، فقال . يا زرارة تطلب خاتم النبوة ، فقلت نعم ، فكشف عن كتفه فإذا بخاتم النبوة معجوم بين كتفيه عليه شعرات .

قال فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله أقبلها ، فقال لي : يا زرارة ادخل إلى هذه المرأة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام ؟ فدخلت فقلت لها . يا مولاتي إن محمد بن عبد الله يقول لك . تبيعينا هذا الغلام ؟ فقالت قل له . لا أبيعك إلا بناقة لها ثلاثة أسنمة ناقتي ناقة منها صفراء ومائتي نخلة منها حمراء ، قال . فجئت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته ، فقال : وما أهون ما سألت .

ثمّ قال . قم يا علي فاجمع هذا النوى كلّه فجمعه وأخذه فعرسه ، ثمّ قال : إسقه فسقاه أمير المؤمنين فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضاً فقال . ادخل إليها وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله : خذي شئتك وادفعي إلينا شيئنا قال : فدخلت عليها وقلت ذلك لها ، فخرجت ونظرت إلى النخل فقالت : والله لا أبيعكه إلاّ بأربعمائة نخلة كلها صفراء ، قال : فهبط جبرئيل عليه السلام فمسح جانبيه على النخل فصار كله أصفر .

قال ثمّ قال لي : قل لها : إنّ محمداً يقول لك . خذي شيئك و ادفعي إلينا شيئنا قال : فعلت ذلك فقالت : والله لنخلة من هذه أحبُّ إليَّ من محمد ومنك . فقلت لها : والله ليوم واحد مع محمد أحبُّ إليَّ منك ومن كل شيء أنت فيه ، فأعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسمّاني سلمان[1] .

— ٩ —

« سليمان بن جعفر الجعفري »

١ ــ روى الكشي عن الحسن بن علي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر : يا سليمان وددت رسول الله صلى الله عليه وآله قال : نعم . قال : ولذلك علي عليه السلام مرتين ؟ قال : نعم . قال وأنت يا جعفر رحمه الله تعالى ؟ قال . نعم . قال : ولولا اني أنت عليه ما انتفعت بهذا[2] .

---

(١) كمال الدين : ١٦١ ــ ١٦٥ . (٢) رجال الكشي ٤٠٢

ـ ١٠ ـ
«سويد السائي»

١ ـ روى المجلسي باسناده عن البطيني، عن يونس، عن علي بن سويد السائي قال: كتب إليّ أبوالحسن الأول عليه السلام في كتاب إنّ أوّل ما أنعى إليك نفسي في ليلتي هذه، غير جازع، ولا نادم، ولا شاكّ فيما هو كائن، ممّا قضى الله وحتم، فاستمسك بعروة الدين آل محمد والعروة الوثقى الوصي بعد الوصي والمسالمة والرضا عنهما(١).

ـ ١١ ـ
«شعيب العقرقوفي»

١ ـ قال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن ابيه قال: حدثني شعيب العقرقوفي قال: قال لي ابو الحسن مبتدئاً من غير ان اسأله عن شيء: يا شعيب عدا يفدك رجل من هل المغرب يسألك عني فقل له: هو والله الامام الذي قال له أبو عبد الله عليه السلام اذا سألك عن الحلال والحرام فأجبه مني. فقلت: جعلت فداك فما علامته؟

قال: رجل طويل جسيم يقال له يعفور، اذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فانه وحد قومه، وانا أحب أن تدخله علي فأدخله. قال: فوالله انا لفي طواف

---

(١) بحار الانوار: ٢٢٩/٤٨

اذ أقبل إلي رجل طويل من احسن ما يكون من الرجال فقال : اريد أن اسألك عن صاحبيك . فقلت : عن أي صاحب ؟ قال : فلان بن فلان . فقلت : ما اسمك ؟ قال : يعقوب . قلت : ومن أين أنت ؟ قال : رجل من أهل المغرب . قلت : فمن اين عرفتني ؟

قال : أتيت آت في منامي إيق شعباً فاسأله عن جميع ما تحتاج اليه ، فسألت عنك ودللت عليك . فقلت : احبس في هذا الموضع حتى افرغ من طوافي وآتيك ان شاء الله . فطفت ثم أتيته فكلمت رجلاً عاقلاً فاضلاً ، ثم طلب لي الاذن على ابي الحسن عليه السلام فوجدت بيده فأستأذنت على ابي الحسن عليه السلام فأذن لي .

فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال له : يا يعقوب قد مضت امس ووقع بينك وبين اخيك شر في موضع كذا وكذا حتى شتم بعضكم بعضاً ، وليس هذا ديني ولا دين آبائي ولا آمر بهذا أحداً من الناس ، فاتق الله وحده لا شريك له فانكما ستفترقان بموت ، ما ان احداكما سيموت في عمره قبل أن يصل الى أهله وستندم انت على ما كان منك ، وددت انكما تقاطعتما فيتر الله اعمارهما .

فقال له الرجل : فأنا جعلت فداك متى أخي ؟ فقال : ما ان حالك قد حصر حتى وصلت عمتك فوصلها به في موضع كذا وكذا فريد في احدى عشرون . قال . اخبرني رجل ونفسه حاجاً ان اخاه لم يصل الى اهله حتى دفن في الطريق [1] .

— ١٢ —

« صفوان بن مهران الجمال »

١ — روى الكشي عن حمدويه قال . حدثني محمد بن اسماعيل البزاري قال حدثني الحسن بن علي بن فضال قال . حدثني صفوان بن مهران الجمال قال : دخلت

---

(١) عن الكشي ٣١٤

على ابي الحسن الاول عليه السلام فقال لي : يا صفوان ان كل شيء منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً . قلت جعلت فداك اي شيء ؟ قال : كراؤك جمالك من هذا الرجل ـ يعني هارون ـ .

قلت والله ما اكريته اشراً ولا بطراً ولا لصيد ولا للهو ، ولكني اكريته هذا الطريق ـ يعني طريق مكة ـ ولا اتولاه ولكن ابعث معه غلماني . فقال لي : يا صفوان يقع اكراك عليهم ؟ قلت : نعم جعلت فداك فقال لي . أتحب بقاءهم حتى يخرج كراؤك . قلت : نعم . قال فمن احب بقاءهم فهو منهم ، ومن كان منهم كان ورد النار فقال صفوان : فذهبت و بعت جمالي عن آخرها ، فبلغ ذلك ابا هارون فدعاني وقال :

يا صفوان بلغني انك بعت جمالك ؟ قلت . نعم . فقال . لم ؟ قلت : انا شيخ كبير وان الغلمان لا يفون بالاعمال . فقال هيهات اني لأعلم من اشار عليك بهذا ، أشارك موسى ابن جعفر . قلت : ماي ولموسى بن جعفر . فقال : دع هذا عنك ، فو الله لولا حسن صحبتك لقتلتك[1] .

ـ ١٣ ـ

« عبد الرحمان بن الحجاج »

١ ـ روى الكشي عن حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن الحسن عن عثمان ابن عيسى عن حسين بن راشد قال . سمعت ابا الحسن عليه السلام وذكر عبد الرحمن بن الحجاج فقال : انه لثقيل على الفؤاد .

قال ابو القاسم نصر بن الصباح قال : عبد الرحمن بن الحجاج شهد له ابو الحسن عليه السلام بالحفظ ، وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن . يا عبد الرحمن كلم

(١) رجال الكشي ٣٧٣

اهل مدينة فاني احب ان يرى في رجال الشيعه مثلك[١] .

ـ ١٤ ـ
«عبد الله بن جندب»

١ ـ قال الكشي : حدثني محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله عن بعض اصحابنا قال : قال عبد الله بن جندب لابي الحسن عليه السلام أنسب عني راضياً ؟ قال : اي والله ورسول الله والله عنك راض .

قال ونظر ابوالحسن عليه السلام يوماً اليه وهو مول فقال : هذا يعاس[٢] .

٢ ـ عنه ، عن محمد بن سعيد بن مزيد : ابوالحسن ومحمد بن احمد بن حماد المروزي قال : روى لي رحمه الله عن يونس بن عبد الرحمن قال : رأيت يا عبد الله بن جندب وقد فاض من عرفات وكان عبد الله احد المجتهدين ، قال يونس : فقلت له قد رأى الله جتهادك منذ اليوم فقال لي عبد الله : والله الذي لا اله الا هو لقد وقفت موقفي هذ وأفضت ما سمعني الله دعوت لمعني بحرف واحد لأني سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول

الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادي من عاق السماء بكل واحدة مائة ألف ، فكرهت ان ادع مائه ألف مضمونة لواحده لا ادري حجب اليها ام لا[٣] .

٣ ـ عنه قال : حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي بن يقطين ـ وكان سيء الرأي في يونس رحمه الله ـ قال : قيل لأبي الحسن عليه السلام وانا اسمع ان يونس مولى آل يقطين يزعم ان مولاكم والمتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفاً و يقول : ليه شاك . قال : فسمعته يقول :

---

(١) رجال الكشي : ٣٧٤ .

(٢) و(٣) رجال الكشي ٤٨٩ .

هو والله ولي سأل يعبد الله على حرف ، فابنه ولعبد الله بن جندب لن لحقين[١] .

ـ ١٥ ـ
«عبد الله بن يحيى الكاهلي»

١ ـ قال الكشي : حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني محمد بن عيسى قال : زعم لكاهلي ان ابا الحسن عليه السلام قال لعبي بن يقطين ضمن لي لكاهلي وعياله ضمن لك جنة ، فزعم بن اخيه ان علياً رحمه الله لم يزل يجري عليهم لطعام والدراهم وجميع نفقات مستعين حتى مات الكاهلي ، وان نعمته كانت نعم عيال الكاهلي وقراباته . والكاهلي يروى عن ابي عبد الله عليه السلام[٢] .

٢ ـ عنه ، قال : وجدت بخط جبرئيل بن احمد : حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن الحطل الكاهلي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال حججت فدخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال لي : اعمل خيراً في سنتك هذه فان اجلك قد دنى . قال : فبكيت . فقال لي : ما يبكيك ؟ فسبب جعلت فداك نعيت لي نفسي . قال : اشر فانك من شيعتنا وانت الى خير . قال الحطل : فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيراً حتى مات[٣] .

---

(١) رجال الكشي ٤٩٠

(٢) رجال الكشي : ٣٧٩ .

(٣) رجال الكشي : ٣٨٠ .

ـ ١٩ ـ
«علي بن أبي حمزة البطائني»

١ ـ روى الكشي عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن قال : حدثني ابو داود المسترق عن علي بن ابي حمزة قال : قال ابو الحسن موسى عليه السلام : يا علي انت واصحابك شبه الحمير[١] .

٢ ـ عنه ، عن حمدان بن احمد قال : حدثنا معاوية بن حكيم عن ابي داود المسترق عن عبيسة بياع القصب عن علي بن ابي حمزة قال : قال ابو الحسن ـ يعني الاول عليه السلام ـ يا علي انت واصحابك اشباه الحمير[٢] .

٣ ـ عنه ، عن علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن محمد بن علي الهمداني عن رجل عن علي بن ابي حمزة قال : شكوت الى ابي الحسن عليه السلام وحدثته بحديث عن ابيه عن جده قال : يا علي هكذا قال ابي وجدي عليهما السلام ؟ قال فبكيت ، ثم قال : قد سألت الله لك ـ او سأله لك ـ في العلانية ان يعمرك[٣] .

٤ ـ عنه ، عن علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن احمد بن الحسن عن محمد بن جمهور عن احمد بن الحسن عن يونس بن عبد الرحمن قال : مات ابو الحسن عليه السلام وبقي من قومه احد الا وعنده المال الكثير ، فكان ذلك سبب وقوفهم وجحودهم موته ، وكان عند علي بن ابي حمزة ثلاثون الف دينار[٤] .

٥ ـ عنه ، قال محمد بن مسعود : حدثني حمدان بن احمد القلانسي قال : حدثني معاوية بن حكيم قال : حدثني ابو داود المسترق عن عبيسة بياع القصب عن علي بن ابي حمزة البطائني عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : قال يا علي انت و سبعة

---

(١) رجال الكشي : ٣٤٤ .

(٢) و (٣) و (٤) رجال الكشي : ٣٤٥ .

اشباه الحمير[١].

٦ ــ عنه، قال: حدثنا حمدويه قال. حدثني الحسن بن موسى عن ابي داود المسترق قال: كنت انا وعيينة بباع النصب عند علي بن ابي حمزة فسمعته يقول: قال لي ابو الحسن موسى عليه السلام انما انت يا علي و صحابك اشباه الحمير. قال: فقال عيينة اسمعت؟ قال: فقلت اي و الله قال: فقال لعبد سمعت و الله لا انقل قدمي اليه ما حييت[٢].

٧ ــ روى علي بن سباط، عن ابي داود قال: كنت انا وعيينة بباع النصب عند علي بن ابي حمزة فسمعته يقول: قال لي ابو الحسن موسى عليه السلام: يا علي انما انت و صحابك اشباه الحمير. قال: فقال لي عيينة: سمعته. قال: قلت: نعم. قال: فقال: لا والله لا انقل إليه قدمي ابداً بعد هذا[٣].

ــ ١٧ ــ
«علي بن سويد السائي»

١ ــ قال الكشي: حدثني حمدويه قال: حدثني الحسن بن موسى عن سعد بن سعد بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد السائي قال: كتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام ــ وهو في الحبس ــ اسأله فيه عن حديه وعن حلوب مسائل كتبت بها اليه، فكتب الي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته ونوره انصر قلوب المؤمنين، و بعظمته ونوره عداه الجاهلون، و بعظمته انتهى اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والأديان الشتى، فمصيب ومخطىء وضال ومهتدي وسميع واصم و بصير واعمى وحيران.

(١) رجال الكشي: ٣٧٦.
(٢) رجال الكشي: ٣٧٧.
(٣) اصل علي بن اسباط مخطوط.

فالحمد لله الذي عرف وصف دينه بمحمد صلى الله عليه وآله : اما بعد فانك مرؤ أنزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة مودة عما ألهمك من رشدك و بصرك في أمر دينك بقصصهم ورد الامور اليهم والرضا بما قضوا — في كلام طويل — وقال : ادع الى صراط ربك فيبنه من رجوت اجابته ، ولا تحصر حصرا وقل آل محمد ولا تقل له بعث عن أو نسب الينا «هذا باطل» وان كنت تعرف خلافه .

فانك لا تدري لم قلناه وعلى اي وجه وصفناه ، امن عما احترتك ولا تفش ما استكتمتك ، احترك الله وحب حق احبك ان لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته[1] .

— ١٨ —

«علي بن يقطين»

١ — روى الكشي عن ، حمدويه وابراهيم قالا : حدثنا العبدي عن زياد القندي عن علي بن يقطين ان ابا الحسن عليه السلام قد ضمن له الجنة[2] .

٢ — عنه ، عن محمد بن مسعود قال حدثني محمد بن نصير قال حدثني محمد بن عيسى عن محمد بن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام ان علي بن يقطين ارسلني اليك برسالة سألك الدعاء له . فقال في امر الآخرة فقلت : نعم . قال : فوضع يده على صدره فقال . ضمنت لعلي بن يقطين الجنة وألا تمسه النار أبداً[3] .

٣ — عنه ، عن محمد بن مسعود قال . حدثنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن الحجاج قال خرجت عاماً من الاعوام ومعي مال كثير لأبي ابراهيم

---

(١) رجال الكشي : ٣٨٦ .

(٢) و (٣) رجال الكشي . ٣٦٦ .

عليه السلام واودعني علي بن يقطين رسالة يسأله الدعاء ، فلما فرغت من حوائجي واوصيت الي قلت له : جعلت فداك سألني علي بن يقطين ان تدعو الله له . قال : للآخرة ؟ قلت : نعم ، قال : فوضع يده على صدره ثم قال : ضمنت لعلي بن يقطين ألا تمسه النار أبداً[1] .

٤ ـ عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن نصير وحدثني حمدويه وابراهيم قالوا : حدثنا محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله عن دراست عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال : كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام اذ أقبل علي بن يقطين ، فالتفت أبو الحسن عليه السلام الى اصحابه فقال : من سره ان يرى رجلاً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فليـنظر الى هذا الفتى . فقال له رجل من القوم : هو ادن من هذا ؟ فقال ابوالحسن عليه السلام : اما انا فأشهد انه من اهل الجنة[2] .

٥ ـ عنه ، عن حمدويه قال : حدثنا محمد بن عيسى ومحمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن محمد بن عيسى عن عبيد الله بن عبد الله عن دراست عن الكاهلي قال : كنت عند ابي ابراهيم عليه السلام اذ أقبل علي بن يقطين ـ وذكر مثله سواء ـ[3] .

٦ ـ عنه ، قال محمد بن قولويه : قال : حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال : حدثني محمد بن اسماعيل عن محمد بن عمرو بن سعيد عن داود الرقي قال . دخلت على ابي الحسن عليه السلام يوم النحر فقال مبتدئاً : ما عرض في قلبي حتى وانا على الموقف الا علي بن يقطين ، فما زال همي وما فارقني حتى انصرف[4] .

٧ ـ عنه ، قال : حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال : قال أبو الحسن عليه السلام : من سعادة علي بن يقطين انني ذكرته في الموقف[5] .

٨ ـ عنه ، عن محمد بن اسماعيل عن اسماعيل بن مرار عن بعض اصحابنا قال لما قدم ابوابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق قال علي بن يقطين : اما ترى حالي

---

(١) و (٢) رجال الكشي : ٣٦٦ .
(٣) الى (٥) رجال الكشي : ٣٦٧ .

وما لنا فيه ؟ فقال : يا علي ان الله تعالى اوليا مع وبيا يظلمه ليدفع بهم عن اوليائه وانت منهم يا علي (١) .

٩ ــ عنه ، عن محمد بن مسعود عن علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن السندي بن الربيع عن الحسين بن عبد الرحيم قال قال ابو الحسن عليه السلام لعلي بن يقطين : اضمن لي حصة اضمن لك ثلاثاً فقال علي : جعلت فداك وما الحصة التي اضمنها لك وما الثلاث اللواتي تضمنهن لي ؟

قال فقال ابو الحسن عليه السلام الثلاث اللواتي اضمنهن لك ان لا يضيئك حر الحديد ابداً ما عشت ، ولا قيده ، ولا سجن حبس . قال فقال علي : وما الحصة التي اضمنها لك ؟ قال : فقال لي يا علي وما الحصة التي تضمن لي ان لا تأتيك ولي أبداً لا اكرمته . قال : فضمن له علي الحصة وضمن له ابو الحسن الثلاث (٢)

١٠ ــ عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني محمد بن احمد قال حدثني محمد بن عيسى قال : روى بكر بن محمد الاشعري ان ابا الحسن الاول عليه السلام قال : اني استوهبت علي بن يقطين من ربي عز وجل لسرعة فوهه لي ، ان علي بن يقطين بذل ماله ومودته فكان بذلك عندي مستوجباً ويقال ان علي بن يقطين رمى عنه ماله الف الى ثلاثمائة الف درهم ، وان ابا الحسن عليه السلام روح ثلاثة بنين أو اربعة منهم ابو الحسن الثاني فكتب علي بن يقطين وبي قد صيرت مهورهم اليك (٣) .

١١ ــ عنه ، باسناده قال قال ابو الحسن عليه السلام من سعادة علي بن يقطين بي ذكرته في الموقف ورغم ابن حي بكاهلي ان ابا الحسن عليه السلام قال لعلي بن يقطين : اضمن لي الكاهلي وعياله اضمن لك الجنة .

ورغم ابن حيه ان علياً لم يزل يجري عليهم الطعام والدراهم وجميع نوائب النفقات مستمرين في ذلك حتى مات اهل بكاهلي كلهم وقراباته وجيرانه وقال ابو الحسن عليه السلام ان لله مع كل ضيعة وزيراً من اوليائه يدفع به عنهم (٤) .

---

(١) رجال الكشي : ٣٦٧ .

(٢) و(٣) رجال الكشي : ٣٦٨ . (٤) رجال الكشي : ٣٦٩ .

١٢ ــ عنه، عن محمد بن مسعود قال: حدثني ابو عبد الله الحسين بن شكيب قال: اخبرني بكر بن صالح الرازي عن اسماعيل بن عباد القصري قصر بن هبيرة عن اسماعيل بن سلام واسماعيل بن جبير قالا: بعث ابو علي بن يقطين فقال. اشتريا رحلتين وتجهزا للطريق ــ ودفع لنا اموالا وكتباً ــ حتى توصلا ما معكما من المال والكتب الى ابي الحسن موسى عليه السلام ولا يعلم بكما احد.

قالا: فأتينا الكوفة فاشترينا رحلتين وزودنا زاداً وخرجنا نجنب الطريق حتى اذا صرنا ببطن الرمة شددنا رحالنا ووضعنا علفها وقعدنا نأكل، فبينا نحن كذلك اذ ركب قد اقبل ومعه شاكري، فلما قرب منا اذا هو ابو الحسن عليه السلام فقمنا اليه وسلمنا عليه ودفعنا اليه الكتب وما كان معنا، فأخرج من كمه كتباً فناولنا اياها فقال: هذه جوابات كتبكم.

فلما ان اردنا ان نفترق قلنا له فداك نجد في انفسنا قربك رسول الله صلى الله عليه وآله وتزودنا سراويل، فقال: هاتوا ما معكما من الزاد فاخرجنا الزاد اليه فتناول بيده فقال: هذا يكفيكم الى الكوفة، وامر رسول الله صلى الله عليه وآله فقد رأيتم بني صنيبر معهم للمحر وبني اريد ان بني معهم نتصرف في حفظ الله[1].

١٣ ــ عنه، عن ظاهر بن عيسى قال: حدثني ابو جعفر محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى العلوي قال: سمعت اسماعيل بن موسى عمي قال: رأيت بعد صالح عليه السلام على نصه يقول. هي في علي عين عمر لعلي بن يقطين[2].

١٤ ــ روى ابو العباس الحميري، عن محمد بن عيسى عن علي بن يقطين وعن زيد بن علي بن يقطين انه كتب الى ابي الحسن موسى عليه السلام: ان قلبي يصبو ما أنا عليه من عمل السلطان وكان وزيراً هرون قال ادبت لي جعلني الله فداك هربت منه، فرجع الجواب: لا لك المخرج من عملهم واتق الله[3].

١٥ ــ روى العلامة المجلسي، عن كتاب حقوق المؤمنين لأبي علي بن ظاهر قال

(١) جامع الكشي ٣٧

(٢) رجال الكشي: ٣٧٠.

(٣) قرب الاسناد: ١٢٦.

استأذن علي بن يقطين مولاي الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يأذن له وقال: لا تفعل فإنّ لنا بك أنساً، ولإخوانك بك عزاً، وعسى أن يجبر الله بك كسراً، و يكسر بك سائرة المخالفين عن أوليائه، يا علي كفارة أعمالكم الاحسان إلى إخوانكم اصنع بي واحدة وأصنع بك ثلاثاً.

صنع بي أن لا تدع أحداً من أوليائنا إلّا قضيت حاجته وأكرمته، وأصنع بك أن لا يطفئ سقف سجن أبداً ولا سالك حد سيف أبداً، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً، يا علي من سرّ مؤمناً فالله بدأ و بالنبي صلى الله عليه وآله ثنى و بنا ثلث[1].

ـ ١٩ ـ
«عمار الساباطي»

١ ـ روى الكشي، عن علي بن محمد قال: حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن بكر بن صالح عن هاشم عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي عن مروك قال. قال لي ابو الحسن الأول عليه السلام ابني ستوهب عماراً الساباطي من ربي فوهبه لي[2].

٢ ـ عنه، قال: وروى عن ابي الحسن موسى عليه السلام انه قال: ستوهب عماراً من ربي تعالى فوهبه لي[3].

---

(١) بحار ٤٨، ١٣٦.

(٢) رجال الكشي ٣١٧ ـ ٣٢٥ (٣) رجال الكشي ٢١٨

— ٢٠ —

«الكميت بن زيد الاسدي»

١ ــ روى الكشي ، عن نصر بن الصباح قال : حدثني ابويعقوب اسحاق بن محمد البصري قال : حدثني جعفر بن محمد بن الفضيل قال : حدثني محمد بن علي الهمداني قال : حدثني درست بن ابي منصور قال : كنت عند ابي الحسن موسى عليه السلام وعنده الكميت بن زيد فقال الكميت لابي الحسن : «الآن صرت ان اليه والامور الى مصائر» .

قال : فقلت ذلك فوالله ما رجعت عن يميني وابي بكم لموال ويعدوكم بقال ، ويكني قلته على تقية . قال : ما لك قمت ذلك لتقية تحوز في شرب الخمر[1] .

— ٢١ —

«محمد بن ابي زينب ابوالخطاب»

١ ــ ابوعمرو الكشي قال . حدثني محمد بن عيسى بن يونس بن عبد الرحمن عن ابن مسكان عن عيسى شلقان قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام وهو يومئذ علام قبل ان يدعوه : حملت فداك ما هذا الذي يسمع من بيث ؟ انه امرنا بولاية ابي الخطاب ثم أمرنا بالبراءة منه . قال : فقال ابوالحسن عليه السلام : من سفاء نفسه .

ان الله حق لأنبياء على نبوة فلا يكونون لا انبياء ، وحق المؤمنين على الايمان فلا

---

(١) رجال الكشي : ١٨١ .

يكونون الا مؤمنين ، واستودع قوماً ايماناً فان شاء اتمّه وان شاء سلبهم اياه ، وان ان الخطاب كان ممن عاره الله الاعان فلم كذب على ابي عبد الله الايمان ، قال : فعرضت هذا الكلام على ابي عبد الله عليه السلام فقال : فقلت له سألت عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال[1] .

ـ ٢٢ ـ

«محمد بن بشير»

١ ـ قال الكشي : حدثني محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله القمي قال : حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال : حدثني علي بن حديد المدائني قال : سمعت من سأل ابا الحسن الأول عليه السلام فقال له سمعت محمد بن بشير يقول : انك بعثت موسى بن جعفر الذي أنت امامنا وحجتنا فيما بينا وبين الله ؟ فقال : لعنه الله ـ ثلاثاً ـ أذقه الله حر الحديد قبحه الله حيث ما يكون من قتله . فقلت له : جعلت فداك اذا انا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لي دمه مباح كما يبيح دم اعداء لرسول الله وللامام عليه السلام ؟

فقال نعم بين والله حل دمه واضح لك ولمن سمع ذلك منه . قلت : أو ليس هذا يسأل لك ؟ قال : هذا سأل الله ولرسوله وسأل لاتباني وسأل لي ، واي سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول فقلت له رأيت اذا أتاني ثم أحلف أن لا أعمر بذلك بريئاً ثم لم افعل ولم اقتله ما علي من الوزر ؟

فقال : يكون عليك وزره ضعافاً مضاعفة من غير ان ينقص من وزره شيء ، اما علمت ان فضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصر الله ورسوله بظهر الغيب ورد عن الله

---

(١) رجال الكشي ٣٥١

ورسوله [١].

٢ ــ وبهذا الاسناد عن سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني علي بن أبي حمزة البطائني قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول لعن الله محمد بن بشير وداقه الله حر الحديد، انه يكذب عليّ برىء الله منه وبرئت الى الله منه، اللهم اني ابرأ اليك مما يدعى في بن بشير، اللهم ارحمني منه.

ثم قال: يا علي ما أحد أجرأ على يتعمد علينا بالكذب لا أذاقه الله حر الحديد، وان سماعة كذب علي علي بن الحسين عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وان المغيرة بن سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد، وان بزيغا الخطاب كذب علي أذاقه الله حر الحديد، وان محمد بن بشير لعنه الله يكذب علي برئت من الله منه.

اللهم اني أبرأ اليك مما يدعيه في محمد بن بشير اللهم ارحمني منه، اللهم اني أسألك ان تخلصني من هذا الرجس فسخن محمد بن بشير فقد شرك الشيطان فاه في رحم امه قال علي بن أبي حمزة: فما رأيت أحداً قط يأس منه من محمد بن بشير لعنه الله [٢].

ــ ٢٣ ــ

«محمد بن حسن بن شمون»

١ ــ قال الشيخ ابو العباس النجاشي: حكى عن بعض الاسارى انه قال حدثني الحسين بن القاسم بن محمد بن ايوب بن شمون قال: حدثني محمد بن الحسن قال: سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول: من حرك له مرصني وعضني وحطمني وكفني وحفر لي وقبرني ونفض يده من التراب فكذبه وقال من سأل عن فضيل حي والحمد لله بعد من الله من سئل عنه قال: مات [٣].

---

(١) و(٢) رجال الكشي: ٤٠٨.

(٣) رجال النجاشي: ٢٥٨.

ـ ٢٤ ـ
«محمد بن حكيم»

١ ـ قال الكشي : حدثني حمدويه قال ، حدثني يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم قال : ذكر لأبي الحسن عليه السلام اصحاب الكلام فقال : ادع بن حكيم فدعوه[١] .

٢ ـ عنه ، عن حمدويه قال ، حدثني محمد بن عيسى قال : حدثني يونس بن عبد الرحمن عن حماد قال : كان ابو الحسن عليه السلام يأمر محمد بن حكيم ان يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وان يكلمهم ويخاصمهم ، حتى كلمهم في صاحب البصرة فكان اذا انصرف اليه قال له ، ما قلت هم وما قالوا لك ؟ و يرضى بذلك منه[٢] .

٣ ـ عنه ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم عن يحيى بن عمران الهمداني عن يونس عن محمد بن حكيم : وقد كان ابو الحسن عليه السلام وذكر مثله[٣] .

ـ ٢٥ ـ
«محمد بن سنان»

١ ـ قال الكشي : حدثني حمدويه قال : حدثني الحسن بن موسى قال ، حدثني

---

(١) الى (٣) رجال الكشي ٣٨٠

محمد بن سنان قال : دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلى ابنه عليه السلام بين يديه فقال لي : يا محمد . قلت : لبيك . قال : انه سيكون في هذه السنة حركة ولا يخرج منها ، ثم اطرق ونكت في الأرض بيده ثم رفع رأسه الي وهو يقول : و يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء . قلت : وما ذلك جعلت فداك ؟

قال : من علم انني هذا حقه وحجة امامته من بعدي كان كمن طلع على ابي طالب حقه وامامته من بعد محمد صلى الله عليه وآله ، فعلمت انه قد نعى الى نفسه وذلك على ابنه . فقلت : والله لئن مد الله في عمري لأسلمن عليه حقه ولأقولن بالامامة و لشهدن انه حجة الله من بعدك على خلقه و بداعي الى دينه . فقال لي . يا محمد عد الله في عمرك وندعو الى امامته وامامه من يقوم مقامه من بعده . فقلت : ومن ذلك جعلت فداك ؟

قال محمد بن سنان : فقلت : ما رضي والتسليم . فقال . كذلك وجدتك في صحيفة امير المؤمنين عليه السلام أما انك في شيعتنا أبين من البرق في الليلة الظلماء . ثم قال : يا محمد بن سنان فتصل بني ومستراحي وانت انسهما ومستر حهما ، حرام على النار ان تمسك ابداً ـ يعني ابا الحسن وابي جعفر عليهما السلام ـ[1] .

ـ ٢٦ ـ
«مسلم مولى أبي عبد الله»

١ ـ روى الكشي ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني علي بن الحسن قال . حدثني محمد بن الوليد النحي عن عباس بن هلال عن ابي الحسن عليه السلام قال : ذكر له مسلم مولى جعفر بن محمد سندي ، وان جعفراً قال له : ارجو أن اكون قد وافقت الاسم ،

---

(١) رجال الكشي

وابنه عثمان الصغران في النوم فأصبح وقد علمه قال محمد بن الوليد : كان من ولاد السند[١] .

ـ ٢٧ ـ
«مصادف مولى أبي عبد الله»

١ ـ روى الكشي ، عن محمد بن مسعود قال : حدثني احمد بن منصور الخزاعي قال حدثني احمد بن الفضل الخزاعي عن ابن ابي عمير عن علي بن عطية عن مصادف قال : اشتراني بواحد وخمسين صيحة بالمدينة ـ أو قال قريب بالمدينة ـ ثم قال لي : بما اشتريتك للصبية ـ يعني ولد مصادف ـ وذلك قبل ان يكون من أمر مصادف ما كان[٢] .

ـ ٢٨ ـ
«المغيرة بن توبة المخرومي»

١ ـ روى الكشي ، عن جعفر بن أحمد قال : حدثني محمد بن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن المغيرة بن توبة المخرومي قال . قلت لأبي الحسن عليه السلام قد حمت هذا بقتي في مورك . فقال : اني حمته ما حمنيه ابي عليه السلام[٣]

---

(١) رجال الكشي : ٣٨٨ .

(٢) رجال الكشي . ٣٨٠ (٣) رجال الكشي ٣٦٢

ـ ٢٩ ـ
«مفضل بن عمر»

١ ـ روى الكشي، عن محمد بن مسعود قال: حدثني عبد الله بن حمدويه قال: حدثنا علي بن حسن الواسطي قال: حدثني موسى بن بكير قال: سمعت ابا الحسن يقول لما نعاه موت المفضل بن عمر قال: رحمه الله كان الولد بعد الوالد، ما انه قد استراح[1].

٢ ـ عنه، قال، وحدثني محمد بن قولويه قال حدثني سعد بن عبد الله عن حمد ابن محمد بن عيسى عن البرقي عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح الجوان قال: قال لي ابو الحسن عليه السلام: ما يقولون في المفضل بن عمر؟ قلت: يقولون فيه هيهات يهودياً أو نصرانياً وهو يقوم بأمر صاحبكم. قال: وبهم ما حيث ما يرونه ما عندي كذلك وعندي فيهم مثله[2].

٣ ـ عنه، عن علي بن محمد قال، حدثني سلمة بن الخطاب عن علي بن حسان عن موسى بن بكر قال: كنت في خدمة ابي الحسن عليه السلام ولم اكن ارى شيئاً يصل اليه الا من ناحية المفضل بن عمر، ولربما رأيت الرجل يجيء بالشيء فلا يقبله منه ويقول: وصله الى المفضل[3].

٤ ـ عنه، عن علي بن محمد قال: حدثني محمد بن احمد عن احمد بن كثير عن محمد بن الحسين عن صفوان قال: بلغ من شفقة المفضل انه كان يشتري لأبي الحسن عليه السلام الجنان فيأخذ رؤوسها ويبيعها ويشتري بها حياراً شفقة عليه[4].

٥ ـ عنه، قال حدثني نصر بن الصباح قال حدثني اسحاق بن محمد البصري

---

(١) رجال الكشي ٢٧٢

(٢) رجال الكشي ٢٧٨

(٣) و (٤) رجال الكشي ـ ٢٧٨.

قال : حدثني الحسن بن علي بن يقطين عن عيسى بن سليمان عن ابي ابراهيم عليه السلام قال : قلت جعلني الله فداك جعلت مولاك المفضل عليلاً فلو دعوت الله له . قال : رحم الله المفضل قد استراح . قال : فخرجت الى اصحابنا فقلت لهم قد والله مات المفضل . قال : ثم دخلت الكوفة وإذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام[1] .

— ٣٠ —

«منصور بن يونس»

١ ـ روى الكشي عن حمدويه قال : حدثنا الحسن بن موسى قال : حدثني محمد بن اصبغ عن ابراهيم عن عثمان بن القاسم قال : قال لي منصور بن [يونس] بزرج : قال لي أبو الحسن عليه السلام ودخلت عليه يوماً : يا منصور اما علمت ما حدث في يومي هذا ؟ قلت : لا . قال : قد صيرت عليّ وصيي واخلف بعدي ، فادخل عليه فهنئه بذلك واعلمه اني أمرتك بهذا .

قال : فدخلت عليه فهنأته بذلك واعلمته أن اباه أمرني بذلك . قال الحسن بن موسى : ثم جحد منصور هذا بعد ذلك الأموال كانت في يده فكسرها ، وكان منصور درك أبا عبد الله عليه السلام[2] .

---

(١) رجال الكشي ٢٧٨ (٢) رجال الكشي ٣٩٨

ـ ٣١ ـ
«موسى بن بكر الواسطي»

١ ـ روى الكشي ، عن حمدويه بن احمد عن حنيف بن حماد عن موسى بن بكر الواسطي قال : سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول : قال ابي عليه السلام : سعد من رآه لم يمت حتى يرى منه خلفاً تقر به عينه ، وقد اراني الله عروض من ابني هذا خلفاً ـ واشار بيده الى العبد الصالح عليه السلام ـ قد تقر به عيني[1] .

٢ ـ عنه ، قال : حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثني يعقوب بن يزيد عن محمد بن سنان عن موسى بن بكر الواسطي قال : ارسل الي ابو الحسن عليه السلام فأتيته فقال لي : مالي اراك مصفراً . وقلت . الم آمرك بأكل اللحم . قال . فقلت ما أكلت غيره منذ امرتني . فقال : كيف تأكله ؟ قلت : طبخاً . قال : كله كباباً ، فأكلت فأرسل الي بعد جمعة فاذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي . نعم . ثم قال لي . يجب عليك ان ترسخ في بعض حوائجنا ، فقلت : ان عندك فمرني ثم شئت فوجهني في بعض حوائجه الى الشام[2] .

ـ ٣٢ ـ
«بشير بن صالح»

١ ـ قال الكشي : حدثنا حمدويه قال . حدثنا الحسين بن موسى قال : كان بشير

---

(١) و (٢) رجال الكشي : ٣٧١

وحدثه بحديثه ـ يعني ابا الحسن عليه السلام ـ قال : فذكر الحسن بن يحيى بن ابراهيم عن شيخ عن حماد الخزاز قال : لما اختلف الناس في أمر ابي الحسن عليه السلام قلت لحماد : اما ترى ما قد وقع فيه من اختلاف الناس ؟ فقال لي حماد : قال لي ابو الحسن عليه السلام . عهدي الى ابني علي اكبر ولدي وخيرهم وافضلهم[1] .

ـ ٣٣ ـ

«نصر بن قابوس»

١ ـ قال الكشي : حدثني حمدويه قال : حدثني الحسين بن موسى عن سليمان الصيدي عن نصر بن قابوس قال : كنت عند ابي الحسن عليه السلام في منزله فأحد صيدي فوقفني على باب من ابوابه فدفع كتاب فأدا علي به عليه السلام وفي يده كتاب ينظر اليه ، فقال لي : يا نصر تعرف هذا ؟ قلت : نعم هذا خط ابنك .

قال : يا نصر أتدري ما هذا الكتاب الذي ينظر فيه ؟ قلت : لا . قال : هذا خط الذي لا ينظر فيه الا نبي أو وصي . قال الحسن بن موسى . فلعمري ما شك نصر له فيه ولا ارتاب حتى اداه وفاة ابي الحسن عليه السلام[2] .

٢ ـ عنه ، عن حمدويه قال : حدثني الحسين بن موسى قال . حدثنا محمد بن محمد بن ابي نصر عن سعيد بن ابي خلف عن نصر بن قابوس قال : قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام اني سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الامام من بعده ، فأخبرني انك أنت هو فلما توفي ذهب الناس عنك يميناً وشمالاً ، وقلت في نفسي أن وأصحابي فأخبرني عن الامام من ولدك . قال : ابني علي عليه السلام فدل هذا الحديث على منزلة الرجل من عقله واهتمامه بدينه ان شاء الله[3] .

---

(١) رجال الكشي ٣٨٤

(٢) رجال الكشي : ٣٨٢ . (٣) رجال الكشي ٣٨٣

ـ ٣٤ ـ
«هشام بن ابراهيم العباسي»

١ ـ قال الكشي : وجدت بخط محمد بن الحسن بن عبد ربه المعمي في كتابه حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن سنان قال : لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام الى هارون جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسي فقال له : يا سيدي قد كنت في صك الى الفضل بن يونس فتسأله ان يروح عني . قال : فركب اليه ابوالحسن عليه السلام فدخل عليه حاجبه فقال : يا سيدي ابوالحسن موسى عليه السلام بالباب فقال : ان كنت صادقاً فأنت حر ولك كذا وكذا .

فخرج الفضل بن يونس حافياً يعدو حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ، ثم سأله ان يدخل فدخل فقال له . قضى حاجة هشام بن ابراهيم ، فقضاها ثم قال . يا سيدي قد حضر غداءك فتكرمني ان تتغدى عندي . فقال . هات فجاء بالمائدة وعليها الوارد ، فأكل عليه السلام يده في البارد ثم قال . البارد تحاك اليد فيه ، فلما رفع البارد وجاء بالحار فعل ابوالحسن عليه السلام الحار حتى[1]

ـ ٣٥ ـ
«هشام بن الحكم»

١ ـ قال الكشي : حدثني محمد بن مسعود العياشي قال : حدث جبرئيل بن احمد

---

(١) رجال الكشي : ٤٢١

العباسي قال : حدثني محمد بن عيسى العبيدي عن يونس قال : قيل هشام انهم يزعمون ان ابا الحسن عليه السلام بعث اليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك ان تسكت ولا تتكلم ، فأبيت ان تقبل رسالته فأخبرني كيف كان منك هذا وهل رسل اليك ينهاك عن الكلام أولا وهل تكلمت بعد نهيه اياك ؟

فقال هشام : انه لما كان ايام المهدي شدد على اصحاب الاهواء وكتب له ابن المفضل صوف القدرية صنفاً صنفاً ، ثم قرأ الكتاب على الناس فقال يونس قد سمعت الكتاب يقرأ على الناس في باب الذهب بالمدينة ومرة اخرى بمدينة ابوصير .

فقال : قال ابن المفضل صنف هم صوف القدرية فرقة فرقة حتى قال في كتابه . وفرقة يقال هم الزرارية ، وفرقة يقال هم العمارية اصحاب عمار الساباطي ، وفرقة يقال هم اليعفوريه ، ومنهم فرقة اصحاب سليمان الاقطع ، وفرقة يقال لهم الخويفية .

قال يونس : ولم يذكر يومئذ هشام بن الحكم ولا اصحابه فزعم هشام ليونس ان ابا الحسن عليه السلام بعث اليه فقال له : كف هذه الأيام عن الكلام فان الامر شديد ، قال هشام : فكففت عن الكلام حتى مات المهدي وسكن الامر ، فهذا الامر الذي كان من امره وانتهائي الى قوله[1] .

٢ ـ عنه ، قال : حدثني [محمد بن] ابراهيم الورق السمرقندي قال : حدثني علي ابن محمد القمي قال : حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابي عمير عن هشام بن سالم قال : قال ابو الحسن عليه السلام : قولوا هشام يكتب الى ما يرونه القدرية قال : فكتب اليه « سئل القدرية أعصى الله من عصى شيء من الله أو بشيء كان من الناس أو بشيء لم يكن من الله ولا من الناس » .

قال : فلما دفع الكتاب اليه قال لهم : ادفعوه الى الجهمي فدفعوه اليه فنظر فيه ثم قال ما صنع شيئاً . فقال ابو الحسن عليه السلام « ما ترك شيئاً » قال ابو احمد : وحدثني انه كان الرسول بهذا الى الصادق عليه السلام[2] .

---

(١) رجال الكشي ، ٢٢٧ .

(٢) رجال الكشي : ٢٢٨ .

٣ ــ عنه ، قال : حدثني حمدويه بن نصير قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثني الحسن بن علي بن بقطين قال : كان ابو الحسن عليه السلام اذا أراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو مما يعتريه من اموره كتب الى ابي ــ يعني علياً ــ اشتر لي كذا وكذا واتجر لي كذا وكذا وليتولى ذلك لك هشام بن الحكم .

فاذا كان غير ذلك من اموره كتب اليه اشتر لي كذا وكذا ولم يذكر هشاماً الا فيما يعنيه من امره . وذكر انه بيع من غلامه به وحمله عنده به سرح اليه خمسة عشر ألف درهم وقال له . اعمل بها ولك ارباحها ورد الينا رأس المال ، ففعل ذلك هشام رحمه الله وصلى الله على ابي الحسن عليه السلام [1] .

٤ ــ عنه ، قال : حدثني حمدويه قال : حدثني محمد بن عيسى عن يونس قال : قلت لهشام ان اصحابنا يحكون ان ابا الحسن عليه السلام سرح اليك مع عبد الرحمن بن الحجاج ان امسك عن الكلام ، وان هشام بن سالم قال : اتاني عبد الرحمن بن الحجاج وقال لي يقول لك ابو الحسن عليه السلام : امسك عن الكلام هذا الأيام .

وكان المهدي قد صنف له مقالات الناس وفيه مقالة جواليقية اصحاب هشام بن سالم وقرأ ذلك الكتاب في سره ولم يذكر فيه كلام هشام . وزعم يونس ان هشام بن الحكم قال له : فأمسكت عن الكلام اصلاً حتى مات المهدي ، وانما قال لي هذه الأيام فأمسكت حتى مات المهدي [2] .

٥ ــ عنه ، عن حمدويه وابراهيم ابنا نصير قالا : حدثنا محمد بن عيسى عن رجل عن عبد بن ابي نجران قال : كتب ابو الحسن الأول عليه السلام الى من وافى الموسم من شيعته في بعض السنين في حاجة له ، فما قام بها غير هشام بن الحكم ، قال : فقد هو قد كتب صلى الله عليه جعل الله ثوابك الجنة ــ يعني هشام بن الحكم ــ [3]

٦ ــ عنه ، عن جعفر بن معروف قال : حدثني الحسن بن [علي بن] النعمان عن ابي يحيى ــ وهو اسماعيل بن زياد الواسطي ــ عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سمعته

---

(١) رجال الكشي : ٢٢٩ .

(٢) و (٣) رجال الكشي : ٢٣٠ .

يؤدي الى هشام بن الحكم رسالة ابي الحسن عليه السلام قال : لا تتكلم فانه قد أمرني ان آمرك بأن لا تتكلم . قال : فما بال هشام تكلم وأنا لا اتكلم قال : أمرني ان آمرك ان لا تتكلم وان رسوله اليك . قال ابو يحيى : امسك هشام بن الحكم عن الكلام شهراً ثم يتكلم .

ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له : سبحان الله يا أبا محمد تكلمت وقد نهيت عن الكلام . قال . مثلي لا ينهى عن الكلام ، قال ابو يحيى : فلما كان من قابل اتاه عبد الرحمن بن الحجاج فقال له . يا هشام قد بلغك ان تشرك في دم امرىء مسلم ؟ قال لا . قال . وكيف تشرك في دمي قال سكت و لا فهو تذبح ، فما سكت حتى كان من امره ما كان صلى الله عليه [1] .

٧ ــ عنه ، عن حمدويه وابراهيم ابني نصير قالا . حدثنا محمد بن عيسى قال حدثني الحسن بن علي الوشا عن هشام بن الحكم قال . كنت في طريق مكة و ما أريد شراء بعير فمر بي ابو الحسن عليه السلام ، فلما نظر اليه سكت رفعه فكتب اليه : جعلت فداك اني اريد شراء هذا البعير فما ترى ؟

فنظر اليه فقال : لا ارى في شرائه بأساً فان حمل عليه صعباً فلقمه ، فاشتريته وحملت عليه فلم ار منكرا حتى اذا كنت قريبا من الكوفة في بعض الليل وعليه حمل ثقيل رمى بنفسه و صطرب للموت ، فذهب بعضان يبرعون عنه فذكرت الحديث فدعوت بلقم فما ألقموه الا سبعاً حتى قام بحمله [2] .

٨ ــ عنه ، عن علي بن محمد قال : حدثني محمد بن احمد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال ابو الحسن عليه السلام لثت هشام بن الحكم قل له : يقول لك أبو الحسن أيسرك أن تشرك في دم امرىء مسلم ؟ فاذا قال لا فقل له : ما بالك شركت في دمي [3] .

٩ ــ عنه ، عن علي بن محمد قال : حدثني محمد بن موسى الهمداني عن الحسن بن

---

(١) و(٢) رجال الكشي ٢٣١ (٣) رجال الكشي ٢٣٧

موسى الخشاب عن غيره عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي قال : اجتمع هشام بن سالم وهشام بن الحكم وحميل بن دراج وعبد الرحمن بن الحجاج ومحمد بن حمران وسعيد ابن غروب ونحو من خمسة عشر رجلاً من أصحابنا ، فسألوا هشام بن الحكم ان يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد وصفة الله عزوجل وغير ذلك ليظهروا أيهم أقوى حجة .

فرضي هشام بن سالم أن يتكلم عبد محمد بن أبي عمير ورضي هشام بن الحكم ان يتكلم عبد محمد بن هشام فتكلما وسئل ما جرى بينهما وقال : قال عبد الرحمن بن الحجاج هشام بن الحكم . كفرت والله بالله العظيم وأخطأت فيه ، وبئس ما قدرت أن تشبه بكلام ربك لا اعود لضربك به .

قال جعفر بن محمد بن حكيم . فكتبت الى ابي الحسن موسى عليه السلام يحكي هم محاطبتهم وكلامهم وسئله ان يعلمه ما القول الذي ينبغي ان يدين الله به من صفة الجبار، فأجابه في عرض كتابه : فهمت رحمك الله ، واعلم رحمك الله ان الله اجل واعلى وعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك[1] .

ـ ٣٩ ـ
«هند بن الحجاج»

١ ـ روى الكشي عن ابي الحسن محمد بن الحسين بن احمد الفارسي قال . حدثني ابو القاسم الحبيشي قال . حدثنا عيسى بن هود عن الحسن بن طريف بن ناصح قال : قد حدثتك بحديث من يأتيك حدثني فلان وسمي الحبيشي اسمه عن بشار مولى السدي بن شاهك قال : كنت من شد الناس بغضاً لآل ابي طالب ، فدعاني السدي بن شاهك

(١) رجال الكشي ٢٣٧

يوماً فقال لي . يا بشار اني اريد ان اشتك على ما ائتمنني عليه هارون .

قلت : ادن لا يبقى فيه عدة ؟ فقال : هذا موسى بن جعفر عليه السلام قد دفعه الي وقد وكلتك بحفظه ، فجعله في دار دون حرمه ووكلني عليه وكنت افعل عليه عدة فقدت ، فاذا مضيت في حاجة وكنت امرأتي بالباب فلا تفارقه حتى ارجع ، قال بشار : فحول الله ما كان في قلبي من بغضه حباً . قال : فدعاني عليه السلام يوماً فقال لي

يا بشار امض الى سجن الفسطرة فادع لي هند بن الحجاج وقل له : ان موسى يأمرك بالمصير اليه فانه سيبهرك و يصيح عليك ، فاذا فعل ذلك فقل له : انه قد قلت لك و بلغت رسالته فان شئت فافعل ما امرني وان شئت فلا تفعل ، واتركه وانصرف . قال : فعلت ما أمرني وافتحت الابواب كلها كلما افعل وأقعدت امرأتي على الباب وقلت لها لا تبرحي حتى آتيك ، وقصدت الى سجن الفسطرة فدخلت الى هند بن الحجاج .

فقلت له : ان موسى يأمرك بالمصير اليه فصاح علي وانتهرني فقلت له : انه قد بلغتك وقلت لك فان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل ، وانصرفت وتركته وجئت الى ابي الحسن عليه السلام فوجدت امرأتي قاعدة على الباب والابواب مفتحة ، فلم ار فتح واحداً منها حتى انتهيت اليه فوجدته وعنده الخبر فقال : نعم قد جاءني وانصرف ، فخرجت الى امرأتي فقلت لها : جاء احد بعدي فدخل الباب فقالت : لا والله ما فارقت الباب ولا فتحت الاقفال حتى جئت .

قال : وروى علي بن محمد بن موسى الانباري عن صدقة قال : سمعني من جهة اخرى انه لما صار اليه هند بن الحجاج قال له بعد الصياح عليه السلام عند انصرافه : ان شئت رجعت الى موضعك ولك الجنة وان شئت انصرفت الى منزلك ؟ فقال : ارجع الى موضعي الى السجن ـ رحمه الله ـ[1] .

---

(١) رجال الكشي : ٣٧٢ .

ـ ٣٧ ـ

«يعقوب المغربي»

١ ـ روى المفيد باسناده عن الحسن بن محبوب، عن علي بن حمزة قال: قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام مبتدئاً من غير أن أسأله: يمضي عنك رجلٌ من أهل المغرب يقال له يعقوب يسألك عني فقل له هو الامام الذي قال له أبو عبد الله عليه السلام وإذا سألك عن الحلال والحرام فأخبره عني، قلت: جعلت فداك وما علامته؟ قال: رجلٌ طوالٌ جسيمٌ، فإذا أتاك فلا عليك أن تدله عليّ وإن أحبّ أن تدخله عليّ فأدخله عليّ.

فقال: فوالله إني لعلى الطوف إذ أقبل إليّ رجل طوال جسيم فقال لي: إني أريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أي صاحبي؟ فقال: عن فلان بن فلان، قلت: وما اسمك؟ قال: يعقوب، قلت: ومن أين أنت؟ قال: من أهل المغرب، قلت: فمن أين عرفني؟ قال: أتاني آتٍ في المنام فقال: إني ابن عمّ حمزة فسله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك فدللت عليك.

فقلت له: اقعد في هذا الموضع حتى أفرغ من طوفي وآتيك إن شاء الله، فطفت ثم أتيته فكلمته رحلا عاقلا، ثم طلب إليّ أن أدخله على أبي الحسن عليه السلام، فأخذت بيده فأتيت أبا الحسن عليه السلام فلما رآه قال: يا يعقوب! قال لبيك، قال: قدمت أمس ووقع بينك وبين إسحاق أخيك [شر] في موضع كذا ثم شتم بعضكم بعضاً وليس هذا من ديني ولا من دين آبائي ولا يأمر به أحدٌ من الناس فاتقوا الله وحده لاشريك له فإنكما ستفترقان جميعاً تموت.

فما إن أتاك سيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله وستندم أنت على ما كان منك وذاك أنكما تقاطعتما فتقرب أعماركما، فقال له الرجل. متى أجلي؟ قال. كان

أخلك قد حضر حتى وصيت عمتك بما وصلتها به فأسي الله في أخلك عشرين سنة قال، فأخبر الرجل أن أخاه لم يصل إلى منزله حتى دفن في الطريق[1].

ـ ٣٨ ـ

«يونس بن عبد الرحمن»

١ ـ روى الكشي عن حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن قال: قال العبد الصالح ـ يا يونس رفق بهم قال كلامك يدق عليهم قال: قلت انهم يقولون لي زنديق قال لي: وما يضرك ان يكون في يدك لؤلؤة فيقول الناس هي حصاة، وما ينفعك أن يكون في يدك حصاة فيقول الناس لؤلؤة[2].

٢ ـ عنه، قال: وجدت بخط جبرئيل بن احمد في كتابه حدثني ابوسعيد الآدمي قال: حدثني احمد بن محمد بن ربيع الاقرع عن محمد بن الحسن البصري عن عثمان بن رشيد البصري قال: احمد بن محمد الاقرع ثم لقيت محمد بن الحسن فحدثني بهذا الحديث قال: كنا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد فجاء رجل الى عيسى فقال، اردت ان اكتب الى ابي الحسن الأول عليه السلام في مسألة اسأله عنها فجئت هذاك عندنا قوم يقولون بامامة يونس فأعطيهم من زكاة شيئاً؟

قال فكتب لي: نعم اعطهم، قال يونس اول من يحب علياً اذا دعي. قال: وكنا جلوساً بعد ذلك فدخل علينا رجل فقال: قد مات ابوالحسن موسى عليه السلام وكان يونس في المجلس فقال يونس يا معشر اهل المجلس انه ليس بيني وبين الله امام الا علي بن موسى عليه السلام فهو امامي[3].

٣ ـ عنه، عن محمد بن مسعود قال: حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن

---

(١) الاختصاص: ٨٩.

(٢) رجال الكشي ٤١٢ (٣) رجال الكشي ٤١٣

عيسى قال : أخبرني يونس : ان أبا الحسن عليه السلام صمن لي الجنة من بشر[١] .

ـ ٣٩ ـ

«يونس بن يعقوب»

١ ـ روى الكشي ، عن علي بن الحسن بن فضال قال : حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب قال : دخلت على ابي الحسن موسى عليه السلام قال فقلت له جعلت فداك ان ابنك كان يرق علي فسرحني فان رأيت ان تراني بثلث الدرة فعلت . قال : فقال لي : يا يونس اني دخلت على ابي و بين يديه جيس أو هريسة فقال لي . قم يا بني فكل من هذا ، هذا بعث به الينا يونس انه من شيعتنا القدماء فنحن نحفظ .

قال ابو البصير : سمعت علي بن الحسن يقول : مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث اليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بحنوطه وكفنه وجميع ما يحتاج اليه وأمر مواليه وموالي أبيه وجده ان يحضروا جنازته وقال لهم : هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق ، وقد احب ان يحضروا له في البقيع فان قال لكم أهل المدينة : انه عراقي لا ندفنه بالبقيع .

فقولوا لهم : هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام وكان يسكن العراق ، فان سمعتموني ان تدفنه بالبقيع فسمعتكم ان تدفنوا موتيكم في القبع ، فدفن في البقيع ، ووجه أبو الحسن علي بن موسى عليه السلام الى وكيله محمد بن الحباب ـ وكان رجلاً من أهل الكوفة ـ صل عليه انت[٢] .

---

(١) رجال الكشي : ٤١٤ .

(٢) رجال الكشي : ٣٢٩ .

— ٤٠ —

«ما روى عنه في اصحاب النبي والائمة عليهم السلام»

١ — روى الكشي، عن محمد بن قولويه قال. حدثني سعد بن عبد الله عن أبي خلف قال. حدثني علي بن سليمان بن داود الرزي قال حدثنا علي بن أسباط عن أبيه اسباط بن سالم قال. قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام. اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟

فيقوم سلمان والمقداد وأبوذر، ثم ينادي منادٍ أين حواري علي بن أبي طالب عليه السلام وصي محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد واويس القرني، قال: ثم ينادي المنادي أين حواري الحسن بن علي عليه السلام بن فاطمة بنت محمد بن عبد الله رسول الله؟

فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني وحذيفة بن سعد العبدري. قال: ثم ينادي المنادي اين حواري الحسين بن علي عليهما السلام؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه. قال: ثم ينادي المنادي أين حواري علي بن الحسين عليهما السلام؟ فيقوم خير بن مطعم ويحيى بن ام الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب. ثم ينادي المنادي أين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد؟

فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم وبوبصير ليث بن البختري المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين ثم ينادي أين سائر الشيعة مع سائر الائمة عليهم السلام يوم القيامة فهؤلاء المتحورة أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورين من

التابعين[١].

٢ ـ قال المفيد: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن سليمان بن داود الرازي؛ وحدث أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن علي بن سليمان، عن علي بن أسباط، عن أبيه أسباط بن سالم قال: أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حواري محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله الذين لم ينقضوا العهد ومضوا عليه؟ فيقوم سلمان والمقداد وأبوذر.

قال: ثم ينادي أين حواري علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي ومحمد بن أبي بكر وميثم بن يحيى التمار مولى بني أسد وأويس القرني.

قال: ثم ينادي مناد أين حواري الحسن بن علي وابن فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلى الهمداني وحذيفة بن أسيد الغفاري.

قال: ثم ينادي أين حواري الحسين بن علي؟ فيقوم كل من استشهد معه ولم يتخلف عنه.

قال: ثم ينادي أين حواري علي بن الحسين؟ فيقوم خير بن مطعم ويحيى بن أم الطويل وأبوخالد الكابلي وسعيد بن المسيب.

ثم ينادي أين حواري محمد بن علي وحواري جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري وزرارة بن أعين وبريد بن معاوية العجلي ومحمد بن مسلم الثقفي وليث بن البختري المرادي وعبد الله بن أبي يعفور وعامر بن عبد الله بن جذاعة وحجر بن زائدة وحمران بن أعين.

ثم ينادي سائر شيعته مع سائر الأئمة صلوات الله عليهم يوم القيامة فهؤلاء أول الشيعة الذين يدخلون الفردوس وهؤلاء أول السابقين وأول المقربين وأول المتحورة من التابعين[٢].

(١) رجال الكشي: ١٥.
(٢) الاختصاص ٦١

— ٤١ —
«باب فضائل الشيعة»

١ — زيد النرسي و ب : قلت لابي الحسن موسى عليه السلام الرجل من مواليكم يكون عارفاً يشرب الخمر و يرتكب الموبق من الذنب تبرء منه فقال تبرو من فعله ولا تتبرو منه حتوه واعصوا عنه قلت : فيصلح ان نقول فاسق فاجر قال : لا تقاسق الفاجر تكفر الجاحد ، قلت لأوشك ان يكون فاسقاً فاجراً وان عمل ما عمل ولكنكم تقولون فاسق العمل فاجر العمل مؤمن النفس حيث تجعل طينة الروح والبدن .

والله ما يخرج ولي من الذنب الا و لله ورسوله ويحق عليه رضوان يخشوه الله على ما قدم من الذنوب مبيضاً وجهه مستورة عورته آمنة روعته لا خوف عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الذنب حتى يصفي من الذنوب اما بمصيبة في مال أو نفس أو ولد او مرض و ربما يصفي به وليه ان يريه الله رؤيا مهوله فيصبح حزيناً مما رأى فيكون ذلك كفارة له أو خوفاً يرد عليه من اهل دولة الباطل أو يشدد عليه عند الموت .

فيبقى الله طاهراً من الذنوب آمناً روعته محمد و امير المؤمنين عليهما السلام ثم يكون امامه بعد الامرين رحمه الله الواسعة التي هي اوسع من ذنوب اهل الارض جميعاً وشفاعة محمد صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين صلوات الله عليه ان احداكم رحمة ربه ادركته شفاعة نبيه وامير المؤمنين صلى الله عليهما فعندها تصيبه رحمة ربه الواسعة[1]

٢ — قال الصفار : حدثنا علي بن الحسن عن الحسن بن الحسن السحابي عن الحسين بن يسار عن داود الرقي قال قلت لابي الحسن الماضي عليه السلام ما اسمى عندكم في

---

(١) اصل زيد النرسي مخطوط

السعد التي فيها سعداء شيعتكم فقد ناجى ربه في المقدس[1].

٣ ــ روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إن الله عز وجل غضب على شيعته فحيرني بهم أوهم: فوقيتهم والله بنفسي[2].

٤ ــ روى بعض أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن جهم بن أبي جهيمة، عن بعض موالي أبي الحسن عليه السلام قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام رجل من قريش فجعل يذكر قريشاً والعرب فقال له أبو الحسن عليه السلام عند ذلك: ويحك، إن الله تعالى ذكره بضع ثلاثة: عربي ومولى وعبد فمحض العرب وشعب الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو عبد، فقال الرجل: جعلت فداك أنت الحسب فأين أنت من قريش والعرب؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: هو ما قلت لك[3].

٥ ــ قال الصدوق: حدثنا ــ رحمه الله ــ قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن محمد الأشعث، عن الدهقان، عن أحمد بن [محمد] زيد، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إنما شيعتنا العادل والأشراف وأهل البيوتات ومن مولده طيب. قال علي بن جعفر: فسألته عن تفسير ذلك، فقال: العادل من قريش، والأشراف من العرب، وأهل البيوتات من الموالي، ومن مولده طيب من أهل السود[4].

٦ ــ عنه، قال: حدثنا ــ رحمه الله، قال: حدثني عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد عن ابن أبي نجران، قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من عادى شيعتنا فقد عادانا ومن والاهم فقد والانا لأنهم منا خلقوا من طينتنا من أجسامنا فهم منا ومن يعصمهم فليس منا، شيعتنا يغشون نور الله و يتقلبون في رحمة الله و يفوزون بكرامة الله.

ما من أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه، ولا يفرح الا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو

---

(١) بصائر ١٧٣ (٢) الكافي ١ ٢٦

(٣) الكافي ٨ ٢٣٦ (٤) معاني الأخبار ١٥٨

عن نفسها ، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علي ، ومن ترك منهم مالاً فهو لورثته ، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة ويحجون البيت الحرام ، و يصومون شهر رمضان ، و يوالون أهل البيت ، و يتبرؤن من أعدائهم .

وشيعتنا أهل الايمان والتقى ، وأهل الورع و التقوى ، ومن رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله ، لأنهم عباد الله حقاً ، وأولياؤه صدقاً ، والله أن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عزوجل[1] .

٧ ــ عنه ، قال : حدثني الحسن بن احمد عن ابيه ، عن محمد بن احمد ، عن عبد الله بن حماد الكوفي ، قال : استقبلني ابوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد علقت سمكة بيدي ، قال : فدفعها إلي لأكره للرجل ان يحمل الشيء الدنيء بنفسه ، ثم قال عليه السلام : انكم قوم اعدوكم كثير يا معشر الشيعة ، فكم قوم عاداكم الخلق فتربصوا لهم ما قدرتهم عليه[2] .

٨ ــ عنه ، قال : أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله عن علي الناسخ عن عبد الله بن موسى بن جعفر عليهما السلام ، قال : سألته عن المكيث يعلم الدبب اذا أراد يعبث أن يشمه أو بالجسة قال فقال عليه السلام . أفريح الكيف والطيب عندك واحدة قال : قلت : لا قال عليه السلام : يعبد اذا هم بالجسة خرج نفسه طيب الريح .

فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال : قف فانه قد هم بالجسة فاذا هو فعلها كان لسانه قدمه ، وريقه مداده ، فيثبتها له ، واذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين : قف فانه قد هم بالسيئة فاذا هو فعلها كان لسانه قدمه وريقه مداده فيثبتها عليه[3] .

٩ ــ روى الكشي عن حمدويه و ابراهيم ابني نصير قالا : حدثنا محمد بن اسماعيل البزاري قال ، حدثني علي بن حبيب المدائني عن علي بن سويد السائي قال : كتب إلي أبوالحسن الأول وهو في السجن : واما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن

(١) صفات الشيعة ٤٧

(٢) صفات الشيعة ٥٨ (٣) صفات الشيعة ٨٠

معالم دينك عن غير شيعتنا .

فاستك ان يعدنشهم أحدث دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم ، بهم وأمثالهم على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه ، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آدئي الكرام البررة ولعني ولعنة شيعتي الى يوم القيامة — في كتاب طويل —[1] .

١٠ — روى ايضاً عن خالد بن حماد قال : حدثني الحسن بن طلحة رفعه عن محمد ابن اسمعيل عن علي بن يزيد النهمي قال : قال ابو الحسن عليه السلام قال ابو عبد الله عليه السلام : ما انزل الله سبحانه آية في المنافقين الا وهي فيمن يتحل التشيع[2] .

١١ — ابو جعفر البصري الامامي باسناده عن احمد بن ادريس قال : حدثنا ابراهيم ابن هاشم عن الحسن بن محبوب قال . حدثني علي بن رئاب قال : حدثنا موسى بن بكر عن أبي الحسن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تسجعوا بعقراء شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وعترته من بعده فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر[3] .

١٢ — قال الصدوق : حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال : حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن هاشم قال : حدثنا موسى بن اسمعيل بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه اسمعيل عن ابيه موسى بن جعفر عليه السلام انه قال لشيعته : يا معشر الشيعة لا تذلوا رقابكم بترك طاعة سلطانكم فان كان عادلاً فاسألوا الله بقاءه وان كان جائراً فاسألوا الله صلاحه فان صلاحكم في صلاح سلطانكم وان السلطان العادل بمنزلة الوالد الرحيم فاحبوا له ما تحبون لانفسكم واكرهوا له ما تكرهون لانفسكم[4] .

---

(١) رجال الكشي ١٠ (٢) رجال الكشي ٢٥٤

(٣) بشارة المصطفى ٦٦ (٤) امالي الصدوق ٣ ٢

كتاب الايمان والكفر

— ١ —
«باب الايمان»

١ ــ الكليني عن بعض أصحابنا ، عن عبي بن العباس ، عن علي بن ميسرّ ، عن حماد بن عمرو النصيبي ، قال : سأل رجل الصادق عليه السلام فقال أيها العالم أخبرني أيّ الأعمال أفضل عند الله ؟ قال ما لا يقبل عمل إلّا به ، فقال : وما ذلك ؟ قال : الايمان بالله ، الذي هو أعلى الأعمال درجة وأسناها حظاً وأشرفها منزلة ، قلت : أخبرني عن الايمان أقول وعمل أم قولٌ بلا عمل ؟ قال : الايمان عمل كله ، والقول بعض ذلك العمل بفرض من الله بيّنه في كتابه ، واضح نوره ، ثابتة حجته ، يشهد له الكتاب و يدعو إليه ، قلت : صف لي ذلك حتى أفهمه .

فقال : إنّ الايمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص المستهى نقصانه ومنه الراجح زيادته ، قلت : وإن الايمان ليتم و يزيد و ينقص ؟ قال : نعم ، قلت . وكيف ذلك ؟ قال : إن الله تبارك وتعالى فرض الايمان على جوارح بني آدم وقسمه عليها وفرّقه عليها فليس من جوارحهم جارحة إلّا وهي موكلة من الايمان بغير ما وكلت به أختها .

فمنها قلبه الذي به يعقل و يفقه و يفهم وهو أمير بدنه الذي لا تورد الجوارح ولا تصدر إلّا عن رأيه وأمره ؛ ومنها يداه اللتان ببطش بهما ورجلاه اللتان يمشي بهما وفرجه الذي الباه من أهله وسائره الذي ينطق به الكتاب و يشهد به عليه ؛ وعيناه اللتان يبصر بهما ؛ وأذناه اللتان يسمع بهما وفرض على القلب غير ما فرض على الجسد وفرض على اللسان غير ما فرض على العينين وفرض على العينين غير ما فرض على السمع .

وفرض على السمع غير ما فرض على اليدين وفرض على اليدين غير ما فرض على الرجلين وفرض على الرجلين غير ما فرض على الفرج وفرض على الفرج غير ما فرض على

الوجه ، فأمّا ما فرض على القلب من الايمان فالاقرار و المعرفة و التصديق والتسليم والعقد والرضى بأن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له ، أحداً ، صمداً ، لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً وأن محمداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله[١] .

٢ ــ روى المحسني عن نوادر الراوندي ، باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى جعل الاسلام دينه ، وجعل كلمة الاخلاص حسناً له ، فمن استقبل قبلتنا ، وشهد شهادتنا ، وأحلّ ذبيحتنا فهو مسلم ، له ما لنا وعليه ما علينا[٢] .

٣ ــ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة يستأنفون العمل : المريض إذا برىء ، والمشرك إذا أسلم ، والحج إذا فرغ ، والمصرف من الجمعة إيماناً واحتساباً[٣] .

٤ ــ عنه ، عن نوادر الراوندي ، باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : القلوب أربعة ، قلب فيه إيمان وليس فيه قرآن ، وقلب فيه إيمان وقرآن ، وقلب فيه قرآن وليس فيه إيمان ، وقلب لا إيمان فيه ولا قرآن فأمّا الأول كالسرة طيّب طعمها ولا طيب لها ، والثاني كجراب المسك طيب إن فتح وطيب إن وعاء ، والثالث كالأترج طيب ريحها وحبيث طعمها ، والرابع كالحنظل خبيث ريحها وطعمها[٤] .

٥ ــ وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن لله آنية في الأرض فأحبها إلى الله ما صفا منها ورقّ وصلب ، وهي القلوب فأمّا مارق منها فالرقة على الاخوان وأمّا ما صلب منها فقول [الرجل في الحق ، لا يخاف في الله لومة لائم ، وأمّا ما صفا ما صفت من الذنوب] العصمة إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال[٥] .

٦ ــ عنه ، عن نوادر الراوندي : باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه

---

(١) الكافي ٢ / ٣٨ (٢) بحار الانوار ٦٨ / ٢٨٨

(٣) البحار ٦٨ / ٢٨٩ (٤) و (٥) بحار الانوار ٧٠ / ٦٠ .

عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من شيء أحب إلى الله تعالى من الايمان به ، والعمل الصالح ، وترك ما أمر به أن يتركه[١] .

ـ ٢ ـ
«باب التقرب إلى الله»

١ ـ سهل عبد الله النوفلي ، عن محمد بن علي ، عن المفضل ، قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : أي شيء أفضل ما يتقرب به العباد الى الله فيما افترض عليهم ؟ فقال : أفضل ما يتقرب به العباد الى الله طاعة الله وطاعة رسوله ، وحب الله وحب رسوله صلى الله عليه وآله وأولي الامر ، وكان أبو جعفر عليه السلام يقول : « حبنا ايمان وبغضنا كفر »[٢] .

ـ ٣ ـ
«باب ان المؤمن لا يخلو من خمسة»

١ ـ روى البرقي باسناده عن الكاظم عليه السلام قال : المؤمن لا يخلو من خمسة : مسواك ومشط وسجادة وسبحة ، فيها اربع وثلاثون حبة وخاتم عقيق[٣] .

---

(١) المحاسن ٢ ٨/٧١

(٢) المحاسن ١٥٠

(٣) مكارم الاخلاق ٣٣٨

ـ ٤ ـ
«باب التقية»

١ ـ احمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن عبد الله بن حبيب، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» قال: اشدكم تقية[١].

ـ ٥ ـ
«باب الحب والبغض»

١ ـ البرقي، عن بعض أصحابنا، عن عبيد الله بن إسحاق المدني قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: إن الرجل من عرض الناس يلقاني فيحلف بالله أنه يحبني أفأحلف بالله أنه لصادق؟ فقال: متحن قلبك، فان كنت تحبه فاحلف وإلا فلا[٢].

٢ ـ قال الصدوق: أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: المتحابين في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجوههم وأجسادهم ونور مسيرهم كل شيء حتى يعرفوا أنهم المتحابون في الله عزوجل[٣].

٣ ـ عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا

(١) المحاسن ٢٥٨

(٢) المحاسن: ٢٦٧.

(٣) ثواب الاعمال: ١٨٢

الحسن بن محمد بن اسماعيل القرشي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن علي بن فضال، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: حدثني أبي عن آبائه، عن علي عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد[1].

٤ ــ روى الحسني عن نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أحبّ الله تعالى عبداً نادى منادٍ من السماء: ألا إنّ الله تعالى قد أحب فلاناً فأحبوه، فتحبه القلوب ولا يبقى إلاّ حبيباً محبباً مصدقاً عند الناس، وإذا أبغض الله تعالى عبداً نادى منادٍ من السماء: ألا إن الله تعالى قد أبغض فلاناً فأبغضوه، فتبغضه القلوب وتعمى عنه الابصار، فلا تلقاه إلا بغيضاً مبغضاً شيطاناً مريداً[2].

٥ ــ روى ايضاً عن نوادر الراوندي، باسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أحب أحدكم أخاه فليعلمه فانه أصلح لذات البين[3].

ــ ٦ ــ

«باب ان الايمان مستقر ومستودع»

١ ــ روى الكشي عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص ابن البختري وغيره، عن عيسى شلقان قال. كنت قاعداً فمرّ أبو الحسن موسى عليه السلام ومعه بهمة قال: قلت يا غلام ما ترى ما يصنع أبوك؟ يأمرنا بالشيء ثم ينهانا عنه، أمرنا أن نتولى أبا الخطاب ثم أمرنا أن نبعده ونتبرء منه؟

---

(١) عيون الاخبار: ٣١٢/١

(٢) البحار ٣٧٢/٧١.

(٣) البحار ١٨٢/٧٤

فقال أبو الحسن عليه السلام وهو علامٌ . ان الله خلق خلقاً للايمان لا زوال له وخلق خلقاً للكفر لا زوال له وخلق خلقاً بين ذلك أعاره الايمان يمتحن المعاريض ، إذا شاء سلبهم وكان أبو الخطاب ممن أعير الايمان . قال : فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته ما قلت لأبي الحسن عليه السلام وما قال لي : فقال أبو عبد الله عليه السلام . إنه نسمة نبوة[١] .

٢ ــ عنه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن مرار ، عن يونس ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال : إن الله خلق البيّنين على النبوة فلا يكونون إلّا أنبياء وخلق المؤمنين على الايمان فلا يكونون إلا مؤمنين ، وأعار قوماً ايماناً ، فان شاء عمه لهم وإن شاء سلبهم إياه ، قال : وفيهم جرت : «فمستقرٌ ومستودعٌ» وقال لي : إنّ فلاناً كان مستودعاً ايمانه ، فلما كذب علينا سلب ايمانه ذلك[٢] .

٣ ــ روى العياشي بسنده عن صفوان قال : سألني أبو الحسن عليه السلام وعمد بن الحنفي جالس فقال لي : مات يحيى بن القاسم الحذاء ؟ فقلت له : نعم ومات زرعة فقال : كان جعفر عليه السلام يقول فمستقر ومستودع فالمستقر قوم يعطون الايمان و يستقر في قلوبهم ، و المستودع قوم يعطون الايمان ثم يسلبونه[٣] .

٤ ــ عنه باسناده عن أبي الحسن الأول قال : سألته عن قول الله . «فمستقر ومستودع» قال : المستقر لايمان الثابت والمستودع المعار[٤] .

٥ ــ روى المحسن عن نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن كمثل شجرة لا يتحات ورقها شتاءً ولا قيظاً ، قيل . يا رسول الله وما هي ؟ قال : النخلة[٥] .

٦ ــ روى ايضاً عن المحيص ، عن أبي الحسن عليه السلام قال . المؤمن يعرض كل خير لو قطع نخله أكلة كان خيراً له ويروى شرقها وغربها كان خيراً له[٦] .

---

(١) الكافي ٢/٤١٨

(٢) الكافي : ٢/٤١٨ .

(٣) و (٤) تفسير العياشي : ١/٣٧٢

(٥) البحار ٦٧/٦٩

(٦) بحار ٦٧/٢٤٢

ـ ٧ ـ
«باب التوبة»

١ ـ روى الكليني رضوان الله عليه باسناده عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عزوجل: «يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً» فقال: يتوب من الذنب، ثم لا يعود فيه. وحب العباد إلى الله تعالى المفتونون التوابون[1].

ـ ٨ ـ
«باب اليأس من رحمة الله»

١ ـ روى العلامة المجلسي (رحمه الله) عن نوادر الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث الله القنطين يوم القيامة معهم وجوههم يعني عنه السود على البياض. فيقال لهم: هؤلاء القنطون من رحمة الله[2].

---

(١) الكافي ٢/٤٣٢ (٢) بحار ٢ ٥٥

— ٩ —

«باب المحاسبة»

١ — روى الكليني عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني عن أبي الحسن الماضي صلوات الله عليه قال: ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسناً استزاد الله وان عمل سيئاً استغفر الله منه وتاب إليه (١).

٢ — عنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب فان قليل الذنوب يجتمع حتى يصير كثيراً وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف وبارعوا إلى طاعة الله وأصدقوا الحديث وأدوا الأمانة فاعا ذلك لكم ولا تدخلوا فيما لا يحل لكم، فاعا ذلك عليكم (٢).

— ١٠ —

«باب ان قلوب المؤمنين مطوية»

١ — روى الكليني عن محمد بن يحيى، عن العمركي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إن الله جعل قلوب المؤمنين مطويه مبهمه على الايمان فاذا أراد استثارة ما فيها نضحها بالحكمة، وزرعها بالعلم، وبارعها و بقيّم عليها

(١) الكافي ٢ ٤٥٣ (٢) الكافي ٢/٤٥٧

رب العالمين[١].

ـ ١١ ـ
«باب المستضعف»

١ ـ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن إسماعيل بن مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألته عن الضعفاء، فكتب إليَّ: الضعيف من لم ترفع إليه حجة ولم يعرف الاختلاف، فإذا عرف الاختلاف فليس بمستضعف[٢].

٢ ـ روى الحسني عن دعوات الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: النبي صلى الله عليه وآله: ألا اخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: هم الضعفاء، المغلومون. وقال أمير المؤمنين عليه السلام: من ظلمك فقد نفعك وأضر بنفسه[٣].

ـ ١٢ ـ
«باب الكفر والشرك»

١ ـ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن موسى بن بكير قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم؟ قال فقال لي: ما عهدي بك تخاصم الناس، قلت: أمرني هشام بن سالم أن أسألك

(١) الكافي ٢/٤٣١.
(٢) الكافي: ٢/٤٠٦.
(٣) بحار الانوار: ٧٥/٣٢٠.

عن ذلك، فقال لي: الكفر أقدم وهو الجحود، قال الله عزّوجل: «إلّا إبليس أبى واستكبر وكان من الكافرين»[١].

٢ ـ عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، قال: حدثني إبراهيم بن أبي بكر قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إن علياً عليه السلام باب من أبواب الهدى، فمن دخل من باب علي كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً ومن لم يدخل فيه ولم يخرج منه كان في الطبقة التي لله فيهم مشيئة[٢].

٣ ـ روى العياشي بإسناده عن بكر بن موسى الواسطي قال، سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم؟ فقال: ما عهدي بك تخاصم الناس، فلت: أمرني هشام بن الحكم ان اسألك عن ذلك فقال لي الكفر أقدم وهو الجحود قال لابليس أبى واستكبر وكان من الكافرين[٣].

ـ ١٣ ـ
«باب الشك»

١ ـ روى الكشي عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الحسين بن الحكم قال، كتب إلي بعض اصحابنا عليه السلام أخبره أني شاك وقد قال إبراهيم عليه السلام: «رب أرني كيف تحيي الموتى» وإني أحب أن يريني شيئاً، فكتب عليه السلام: أن إبراهيم كان مؤمناً وأحب أن يزداد إيماناً وأنت شاك و شاك لا خير فيه، وكتب إلي الشك ما لم يأت يقين فاذا جاء يقين لم يجز الشك، وكتب إنّ: الله عزّوجل يقول: «وما وجدنا لأكثرهم من عهد وان وجدنا أكثرهم لفاسقين» قال. نزلت في الشّاك[٤].

---

(١) الكافي ٢ ٣٨٨ (٢) الكافي ٢ ٣٨٨

(٣) تفسير العياشي ١ ٣٤ (٤) الكافي ٢ ٣٩٩

ـ ١٤ ـ
«باب الغيبة»

١ ـ روى الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن رجل لا نعلمه إلا يحيى الأزرق قال: قال أبو الحسن صلوات الله عليه: من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه، ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته[١].

٢ ـ روى المحاسني عن نوادر الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رد عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتة. وبهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة ليست غيبتهم غيبة: الفاسق المعلن فسقه، والإمام الكذاب إذا أحدث لم يشكر، وإن أناب لم يعمر، والمتهمكون بالأمهات، والخارج عن جماعة الطاعن على أمتي الشاهر عليها بسيفه[٢].

٣ ـ روى أيضاً عن علاء بن رزين قال: عند المؤمن الأنصاري، دخل على موسى بن جعفر عليهما السلام وعنده محمد بن عبد الله الحميري، فجلست إليه فقال: أتحبه؟ فقلت: نعم، ومن أحبه إلا لكم، فقال عليه السلام: هو أخوك، والمؤمن أخو المؤمن لأمه ولأبيه، وإن لم يلده أبوه، ملعون من اتهم أخاه، ملعون من غش أخاه، ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون من اغتاب أخاه، وقال الصادق عليه السلام: إياك وإياه فإنهم إدام كلاب النار[٣].

---

(١) الكافي: ٢/٣٥٨.

(٢) البحار: ٧٥/٢٦١.

(٣) البحار: ٧٥/٢٦٢.

ـ ١٥ ـ
«باب السبّ»

١ ـ روى الكليني عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابّان قال: البادي منهما أظلم، ووزره ووزر صاحبه عليه، ما لم يعتذر إلى المظلوم[1].

ـ ١٦ ـ
«باب قضاء حاجة المؤمن»

١ ـ روى الكليني عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر عن [أخيه] أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: من قصد إليه رجل من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولاية الله عزوجل[2].

٢ ـ عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنّما هي رحمة من الله عزوجل ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله عزوجل وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار يسهشه في قبره إلى يوم القيامة، معذّباً له أو معذّب، قال عذره بطالب

---

(١) الكافي ٢/٣٢٢ (٢) الكافي ٢/٣٦٦

كان أسوء حالاً قال : وسمعته يقول : من قصد إليه رجلٌ من إخوانه مستجيراً به في بعض أحواله فلم يجره بعد أن يقدر عليه فقد قطع ولايه الله تبارك وتعالى[1] .

٣ ــ قال الصدوق : أبي رحمه الله قال : حدثني سعد بن عبد الله قال : حدثني هيثم بن أبي مسروق النهدي ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن يقطين قال : قال لي أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : إنه كان في بني إسرائيل رجلٌ مؤمن وكان له جارٌ كافر وكان يرفق بالمؤمن و يواليه المعروف في الدنيا ، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتاً في النار من طين فكان يقيه حرّها و يأتيه الريح من غيرها ، وقيل له هذا بما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرّفق وتوليه من المعروف في الدنيا[2] .

٤ ــ روى الحسني عن كتاب حقوق المؤمنين ، لأبي علي بن طاهر قال : استأذن علي بن يقطين مولاي الكاظم عليه السلام في ترك عمل السلطان فلم يأذن له وقال : لا تفعل قال له بك أنساً ، ولإخوانك بك عزاً ، وعسى أن يجبر الله بك كسراً ، و يكسر بك سائرة المخالفين عن أوليائه ، يا علي كفارة أعمالكم الاحسان إلى إخوانكم اصنع لي واحدة واصنع لك ثلاثاً .

اصنع لي أن لا تلقي أحداً من أوليائنا إلا قضيت حاجته وأكرمته ، وأصنع لك أن لا يطفئ سقف سجن أبداً ولا يبابك حد سيف أبداً ، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً ، يا علي من سر مؤمناً فبالله بدأ و بالنبي صلى الله عليه وآله ثني و بنا ثنث[3] .

٥ ــ روى ايضاً عن كتاب قضاء حقوق المؤمنين لأبي علي بن طاهر البصري باسناده عن رجل من أهل الري قال : ولي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد ، وكان علي ّ تغليا يطالبني بها ، وحبسني الرامي إياها حروجاً عن بعضي ، وقيل لي : إنه ينتحل هذا المذهب ، فحملت أن أتصبي إليه فلا يكون كذلك فأقع فيما لا أحب .

فاجتمع رأيي على أني هربت إلى الله تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر ــ يعني موسى بن جعفر عليه السلام ــ فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً بخطه : بسم الله

---

(١) الكافي ٢ ,٣٦٧

(٢) ثواب الاعمال : ٢٠٣ .

(٣) بحار الانوار : ٤٨/١٣٦

الرحيم الرحيم اعلم أن لله تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلا من أسدى إلى أخيه معروفاً أو نفس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً، وهذا أخوك والسلام

قال: فعدت من الحج إلى بلدي، ومضيت إلى الرحل بيلاً، واستأذنت عليه وقلت: رسول الصابر عليه السلام فخرج إليَّ حافياً ماشياً، ففتح لي بابه، وقبلني وضمني إليه، وجعل يقبل بين عينيَّ، ويكرر ذلك كلما سألني عن رؤيته عليه السلام وكلما أخبرته بسلامه، وصلاح أحواله، يستبشر، ويشكر الله، ثم أدخلني داره وصدرني في مجلسه وجلس بين يدي.

فأخرجت إليه كتابه عليه السلام فقبله قائماً وقرأه ثم استدعى بماله وثيابه، فقاسمني ديناراً ديناراً، ودرهماً درهماً، وثوباً ثوباً، وأعطاني قيمة ما لم يمكن قسمته، وفي كل شيء من ذلك يقول: يا أخي هل سررتك؟ فأقول: إي والله، وردت عليَّ السرور، ثم استدعى الحمال فأسقط ما كان باسمي وأعطاني براءة مما يتوجه عليَّ منه، وودعته، وانصرفت عنه.

فقلت: لا أقدر على مكافاة هذا الرجل إلا بأن أحجَّ في قابل وأدعو به وألقى الصابر عليه السلام وأعرفه فعله، ففعلت وبقيت مولاي الصابر عليه السلام وجعلت أحدثه ووجهه يتهلل فرحاً، فقلت: يا مولاي هل سرَّك ذلك؟ فقال: إي والله لقد سرَّني وسرَّ أمير المؤمنين، والله لقد سرَّ جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولقد سرَّ الله تعالى[1].

٦ ـ روى بإسناد عن كتاب قضاء الحقوق بإسناده عن جعفر بن محمد العاصمي قال حججت وصحبني جماعة من أصحاب فأتيت المدينة فأفردوا لي مكاناً سرت فيه فاستقبلت أبا الحسن موسى عليه السلام على حمار أحضر يتبعه طعام، ونزلنا بين النخيل، فجاء ونزل وأتى بالطشت والأشنان فبدأ بغسل يديه وأدبر الطشت عن يميني حتى نبع آخرنا ثم أعيد إليَّ من على يساره حتى أتى على آخرنا، ثمَّ قدَّم الطعام فبدأ بالملح ثم قال: كلوا بسم الله ثم ثنى بالخل ثم أتي بالكتف مشويّ.

---

(١) البحار: ١٧٤/٤٨.

فقال: كلوا بسم الله هذا طعام كان يعجب رسول الله، ثم أُتي بسكباج فقال كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب أمير المؤمنين ثم أُتي بلحم مشوي فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم فإن هذا طعام كان يعجب الحسن عليه السلام ثم أُتي بسمك قد ثرد فيه فقال: كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب الحسين فأكلنا، ثم أُتي بأصلاع مرده

فقال كلوا بسم الله فإن هذا طعام كان يعجب عليّ بن الحسين، ثم أُتي بخبيص مبرور ثم قال: كلوا بسم الله فإن هذا طعام كان يعجب محمد بن علي عليه السلام ثم أُتي بتمور فيها شيص فقال: كلوا بسم الله فإن هذا طعام كان يعجب أبا عبد الله عليه السلام ثم أُتي بحلوى ثم قال: كلوا فإن هذا طعام يعجبني ورفعت المائدة.

فذهب أحدنا ليقعد ما كان تحتها فقال عليه السلام: مه إنّ ذلك يكون في المنازل تحت السقوف فأما في مثل هذا المكان فهو لعامة الطير والبهائم، ثم أُتي بالخلال فقال من حق الخلال أن تدير بسنك في فيك، فقد أحدث أسنانه، ومن امتشط بالخلال، وأُتي بمنشفة وماء فابتدأ بالوضوء من على يساره حتى انتهى إليه فمسح ثم مسح من على يمينه بمنديل.

ثم قال: يا عاصم كيف أنتم في الوصل والمواساة؟ قلت: على أفضل ما كان عليه أحد، قال: فيأتي أحدكم إلى دكان أخيه أو منزله عند الضيقة فيستحرج كيسه ويأخذ ما يحتاج إليه فلا ينكر عليه؟ قال: لا، قال: فلستم على ما أُحبُّ في التواصل[1].

٧ ـ قال: وبإسناده، عن عبد المؤمن الأنصاري قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله بن محمد الجعفي فنسبت إليه فقال: أخوه؟ قلت نعم، وما أحببته إلا فيكم، فقال: هو أخوك، المؤمن أخو المؤمن لأمه وأبيه، فملعون من غش أخاه وملعون من لم ينصح أخاه، وملعون من حجب أخاه، وملعون من عتب أخاه[2].

---

(١) البحار ٧٤/٢٣١

(٢) البحار ٧٤/٢٣٢

٨ ــ عنه ، عن نوادر الراوندي ، باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المؤمن مرآة لأخيه المؤمن ، ينصحه إذا غاب عنه ، ويحيط عنه ما يكره إذا شهد ، و يوسّع له في المجلس [١] .

٩ ــ روى عن كتاب المؤمن لابن سعيد الاهوازي باسناده عن نصر بن قابوس قال . قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام بلغني عن أبيك [الحسين] أنه أتاه آت فاستعان به عليه السلام على حاجة ، فذكر له أنه معتكف ، فأتى الحسن عليه السلام فذكر له ذلك فقال : أما علم أنّ المشي في حاجة المؤمن حتى يقضيها خير من اعتكاف شهرين متتابعين في المسجد الحرام بصيامهما ؟ ثمّ قال أبو الحسن عليه السلام ومن اعتكف يوما [٢] .

١٠ ــ روى المجلسي عن نوادر الراوندي باسناده عن الكاظم عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من استعاذ أخاً في الله روحه الله حوراً [٣] .

١١ ــ روى المجلسي عن المفيد باسناده قال الكاظم عليه السلام لعلي بن يقطين : من سرّ مؤمناً فبالله بدأ و بالنبي صلى الله عليه وآله ثنى ، و بنا ثلث ، وقال عليه السلام إنّ لله خمسة أخرف لثلاثة : لامام عدل ومؤمن حكم أخاه في ماله ، ومن سعى لأخيه المؤمن في حاجته [٤] .

١٢ ــ روى ايضاً عن كتاب قضاء الحقوق باسناده قال : قال أبو الحسن موسى عليه السلام : من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا ، وقال النبي صلى الله عليه وآله أقرب ما يكون العبد إلى الله عزوجل إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرّة [٥] .

١٣ ــ روى أيضاً عن نوادر الراوندي : عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس من الاسلام في شيء ، ومن شهد رجلاً ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس من المسلمين [٦] .

---

(١) البحار ٧٤/٢٣٣

(٢) بحار الانوار ٧٤/٢٣٥

(٣) البحار : ٧٤/٢٣٥ .

(٤) البحار : ٧٤/٣١٤

(٥) بحار ٧٤/٣١٦

(٦) بحار . ٧٥/٢١ .

ـ ١٧ ـ
«باب العجب والغرور»

١ ـ روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن عمر الحلال، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن العجب الذي يُفسد العمل، فقال: العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً ومنها أن يؤمن العبد بربّه فيمنّ على الله عزوجل عليه فيه المنّ[١].

٢ ـ عنه، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: اتق الغرور الذي يعتري السهل إذا كان مستحقره وغراً[٢].

٣ ـ قال الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ـ رحمه الله ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن عمر الحلال عن علي بن سويد المذيبي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال سألته عن العجب الذي يفسد العمل، فقال: العجب درجات، منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسناً فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعاً، ومنها أن يؤمن العبد بربّه فيمنّ على الله تبارك وتعالى والله تعالى عليه فيه المنّ[٣].

---

(١) و(٢) الكافي: ٢/٣١٣ ـ ٣١٦.
(٣) معاني الاخبار ٢٤٣

ـ ١٨ ـ
«باب الغني والفقير»

١ ـ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن مسمع كردين قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: إن الله عزوجل يقول: إني لم أُغن الغني بكرامة له عني ولم أُفقر الفقير هوان له عني وهو مما نميت به الأغنياء بالفقراء وبولا الفقراء لم يفوز الأغنياء بالجنة[1].

٢ ـ روى العلامة المجلسي عن كتاب التمحيص، عن صفوان الجمال، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: يسعى لمن عمل عن الله الا يستظله في رزقه ولا يتهمه في قضائه[2].

ـ ١٩ ـ
«باب ان المؤمن مؤتد»

١ ـ الكليني عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى، جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن مسلم، عن أبي سلمة، عن محمد بن سعد بن عروان، عن ابن أبي نجران، عن محمد بن سنان، عن أبي حمزة قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي: إنّ الله تبارك وتعالى أيّد المؤمن بروح منه تحصره في كلّ وقت يُحسن فيه و يتقي، وتغيب عنه في كلّ وقت يذنب فيه و يعتدي.

---

(١) الكافي ٢٦٥/٢ (٢) البحار ١٥٤/٧١

فهي معه تهر سروراً عند إحسانه وتسبح في شرى عند إساءته . فعاهدو عباد الله نعمه بصلاحكم أنفسكم ترددوا يسيراً وتربحوا نعيماً ثميناً ، رحم الله امرءاً هم بخير فعمله أو هَمَّ بشر فردع عنه ، ثمَّ قال : نحن نؤيد بروح بطاعة الله والعمل له[1] .

ـ ٢٠ ـ
«باب الذنوب»

١ ـ الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهدي ، عن عمرو بن عثمان ، عن رجل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : حق على الله أن لا يعصى في دار إلا أصحها الشمس حتى تطهرها[2] .

٢ ـ عنه ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن يونس بن عرفة عن أبي الحسن عليه السلام قال : إن الله عزوجل في كل يوم وليلة مناديا ينادي : مهلاً مهلاً عباد الله عن معاصي الله ، فلولا بهائم رتع ، وصبيةٌ رُضع ، وشيوخ رُكع ، لصبَّ عليكم العذاب صبّاً ، ثم لرضوا به رضاً[3] .

٣ ـ عنه ، بإسناده ، عن ابن محبوب قال : كتب معي بعض أصحابنا إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الكبائر كم هي وما هي ؟ فكتب : الكبائر : من اجتنب ما وعد الله عليه النار كفر عنه سيئاته إذا كان مؤمناً والسبع الموجبات : قتل النفس الحرام وعقوق الوالدين وأكل الربا ، والتعرب بعد الهجرة وقذف المحصنات ، وأكل مال اليتيم ، والفرار من الزحف[4] .

٤ ـ عنه ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن حكيم قال : قلت : لأبي الحسن عليه السلام : الكبائر خرج من الايمان ؟ فقال : نعم ومن دون

---

(١) الكافي ٢ ٢٦٨ (٢) الكافي ٢/٢٧٢
(٣) الكافي ٢ ٢٧٦ (٤) الكافي ٢/٢٧٦

الكبائر قال رسول الله صلى الله عليه وآله . لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن[١] .

٥ ــ عنه ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب ، قال قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيراً واحافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف[٢] .

٦ ــ قال الصدوق : حدثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله قال : حدثني عدة من أصحابنا ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن جعفر ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال . حرمت الجنة على ثلاثة نمام ، ومدمن الخمر ، والديوث وهو الفاجر[٣] .

٧ ــ روى الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول ، لا تستكثروا كثير الخير ولا تستقلوا قليل الذنوب قال قليل الذنوب تجتمع حتى يصير كثيراً واحافوا الله في السر والعلانية حتى تعطوا من أنفسكم النصف وسارعوا الى طاعة الله وصدقوا الحديث وأدّوا الامانة قال ذلك بكم ولا تظلموا ولا تدخلوا فيما لا يحل بكم فانه ذنب عليكم[٤] .

٨ ــ قال زيد النرسي : سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول قال أبي جعفر عليه السلام . يا بني ان نعمن شارب الخمر على أمانه فلم يرده عليه لم يكن له على الله ضمان ولا اجر ولا خلف ، ثم إن ذهب ليدعو الله عليه لم يستجب الله دعائه[٥] .

---

(١) الكافي : ٢/٢٨٤

(٢) الكافي ، ٢/٢٨٧

(٣) علل الاعلام ٢٦٢

(٤) كتاب الزهد : ١٦ .

(٥) اصل زيد النرسي مخطوط

ـ ٢١ ـ
«باب حفظ اللسان»

١ ـ روى الكليني بإسناده عن عثمان بن عيسى، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال: إن كان في يدك هذه شيء فاستطعت أن لا تعمل هذه فافعل؛ قال: وكان عنده إنسان قد كبروا الإذاعة، فقال: احفظ لسانك تعزّ، ولا تمكّن الناس من قيادك فتذلّ[1].

٢ ـ عنه، بإسناده عن عثمان بن عيسى قال: حضرت أبا الحسن صلوات الله عليه وقال له رجل: أوصني فقال له: احفظ لسانك تعزّ ولا تمكّن الناس من قيادك فتذلّ رقبتك[2].

٣ ـ روى الحسني عن كتاب الإمامة والتبصرة: عن سهل بن أحمد، عن محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم[3].

٤ ـ وعنه: بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الرجل الصالح يجيء بخبر صالح، والرجل السوء يجيء بخبر سوء[4].

---

(١) الكافي ٢/٢٢٥

(٢) الكافي ٢/١١٣

(٣) و (٤) البحار ٧١/٢٩٣

ـ ٢٢ ـ
«باب قلة المؤمنين»

١ ـ روى الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن عمار بن مروان، عن سماعة بن مهران قال: قال لي عبدٌ صالحٌ صلوات الله عليه: يا سماعة أنتم على فرشهم وأحاديثهم أما والله لقد كذبت الذنب وما فيها إلا وحدٌ بعد الله ولو كان معه غيره لأضافه الله عز وجل إليه حيث يقول:

«إنَّ إبراهيم كان أمّة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين» فعبر بذلك ما شاء الله، ثمَّ إن الله آنسه بإسماعيل وإسحاق فصاروا ثلاثة، أما والله إنَّ المؤمن لقليل وإنَّ أهل الكفر لكثير أتدري لم ذاك؟ قلت: لا أدري جعلت فداك، فقال: صيّرهم أنساً للمؤمنين، يبثون إليهم ما في صدورهم فيسترجعون إلى ذلك ويسكنون إليه[1].

٢ ـ عنه، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ليس كل من قال بولايتنا مؤمناً ولكن جعلوا أنساً للمؤمنين[2].

ـ ٢٣ ـ
«باب أكل مال اليتيم»

١ ـ روى العياشي بإسناده عن عبد الرحمن بن حجاج عن أبي الحسن موسى

---

(١) الكافي ٢ ٢٤٣ (٢) الكافي ٢ ٢٤٤

عليه السلام قلت له: يكون لتتم عندي شيء وهو في حجري أفعل عليه منه وربما أصبت مما يكون له من نظره وما يكون مني إليه أكثر؟ فقال: لا بأس بذلك ان الله يعلم من المفسد من المصلح[1].

ـ ٢٤ ـ
«باب زيارة المؤمنين»

١ ـ روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابي أيوب قال سمعت أبا عبد الله يقول سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره، تقلب به يوم الله وبخير ما وعند الله عز وجل الله وكل عز وجل به سبعين الف ملك، من حين يخرج من منزله حتى يعود إليه يدعون ألا طبت وطابت لك الجنة، تبوأ من الجنة منزلا[2].

ـ ٢٥ ـ
«باب الرفق وكف الأذى»

١ ـ روى الحسين عن نوح بن شعيب النوفلي عن سماعة، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر الغفاري، كف أذاك عن الناس فانه صدقة تصدق بها على نفسك[3].

٢ ـ عنه، وعن عدة من أصحابه عن سهل بن زياد الآدمي عن عبد الرحمن بن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عمل حسن

(١) تفسير القمي ٨.
(٢) الكافي ٢/١٧٨.
(٣) بحار الأنوار ٧٥ ٥٤ ـ ٥٥

إلى الله تعالى وإلى رسوله من الاثام بالله والرفق بعباده، وما من عمل أبغض إلى الله تعالى من الاشراك بالله تعالى والعنف على عباده[١].

٣ ــ عنه، وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً عند الله تعالى وأحبهما عند الله تعالى أرفقهما بصاحبه[٢].

٤ ــ عنه، وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما وضع الرفق على شيء إلا زانه ولا وضع الخرق على شيء إلا شانه، فمن أعطي الرفق أعطي خير الدنيا والآخرة ومن حرمه حرم خير الدنيا والآخرة. وقال النبي صلى الله عليه وآله: من مات مدارياً مات شهيداً[٣].

٥ ــ عنه، عن نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أشار على أخيه بسلم سلاحه نعته الملائكة حتى يبحبه.

وقال: قال عليه السلام أيضاً: من شهر قلمه هدر[٤].

ــ ٢٩ ــ
«باب حق الوالد على الولد»

١ ــ روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن درست بن أبي منصور، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سأل رجلٌ رسول الله صلى الله عليه وآله ما حق الوالد على ولده؟ قال: لا يسميه باسمه، ولا يمشي بين يديه؛ ولا يجلس قبله ولا يستسبّ له[٥].

٢ ــ روى الحميري عن نوادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه

(١) الى (٣) بحار الانوار: ٧٥/٥٤ ــ ٥٥

(٤) بحار ٧٩/٢٠٢.

(٥) الكافي: ٢/١٥٨

عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله . سر ستين برّ والديك ، سر سنة صل رحمك ، سر ميلاً عد مريضاً ، سر ميلين شيّع جنازة ، سر ثلاثة أميال أغث ملهوفاً ، وعليك بالاستغفار فانه المنجاة[1] .

٣ ــ عنه ، بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله . إن فوق كل بر براً حتى يقتل الرجل شهيداً في سبيل الله ، وفوق كل عقوق عقوقاً حتى يقتل الرجل أحد والديه[2] .

٤ ــ عنه ، بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إياكم ودعوة الوالد ، فانها ترفع فوق السحاب حتى يبعث الله تعالى إليها ، فيقول الله تعالى ارفعوها عني حتى أستجيب له ، فاياكم ودعوة الوالد فانها أحدّ من السيف[3] .

٥ ــ عنه ، بهذا الاسناد قال قال رسول الله (ص) : ثلاثة لا ينظر الله إليهم : المنان بالعمل ، والعاقّ والديه ، ومدمن خمر[4] .

٦ ــ عنه ، بهذا الاسناد قال قال رسول الله (ص) ثلاث دعوات مستجابات لاشكّ فيهن دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده[5] .

٧ ــ عنه ، بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله . نظر الولد في وجه والديه حبّاً لهما عبادة . وقال صلى الله عليه وآله : من حزن والديه فقد عقهما[6] .

٨ ــ عنه ، بهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من نعمة الله على الرجل أن يشبه ولده[7] .

٩ ــ عنه ، بهذا الاسناد قال قال علي عليه السلام نصر رسول الله رجلاً من ولده فقتل أحدهما وترك الآخر فقال صلى الله عليه وآله فهلاّ وسيت بينهما[8] .

---

(١) البحار ٤٠٣/٦٩

(٢) و (٣) البحار ٨٣/٧٤ (٤) الى (٨) نفس ٨٤/٧٤

ـ ٢٧ ـ
«باب الصبر»

١ ـ روى الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي: ما حبسك عن الحج؟ قال: قلت: جعلت فداك وقع عليَّ دين كثير وذهب مالي، وديني الذي قد ترمسني هو أعظم من ذهاب مالي، فقولا أن رجلاً من أصحابنا أخرجني ما قدرت أن أخرج، فقال لي: إن تصبر تُعتمر والا تصبر ينفذ الله مقاديره، راضياً كنت أم كارهاً[1].

٢ ـ روى الحميري رحمه الله عن كتاب المؤمن بإسناده عن أبي الحسن عليه السلام قال: ما من أحد يبليه الله عز وجل ببلية فصبر عليها إلا كان له أجر ألف شهيد[2].

٣ ـ روى أيضاً عن كتاب الجامع، عن الكاظم عليه السلام قال: لن تكونوا مؤمنين حتى تعدّ البلاء نعمة والرخاء مصيبة وذلك أن الصبر عند البلاء أعظم من العفة عند الرخاء[3].

ـ ٢٨ ـ
«باب الشكر»

١ ـ الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية،

(١) الكافي ٢/٩٠
(٢) البحار ٧١/٩٧ (٣) البحار ٨١/١٩٩

عن هشام بن أحمر قال : كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة إذ ثنّى رجله عن دابته ، فحرّ ساجداً ، فأطال وطال ، ثمّ رفع رأسه وركب دابته فقلت - جعلت فداك قد أطلت السجود ؟ فقال : إنّي ذكرت نعمة أنعم الله بها عليّ فأحببت أن أشكر ربي[1] .

٢ ــ روى العلامة المجلسي عن الدرة الباهرة قال الكاظم عليه السلام : المعروف عن لا يمكّه إلا مكافاه أو شكر[2] .

ــ ٢٩ ــ
«باب حسن البشر»

١ ــ الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسن البشر يذهب بالسخيمة[3] .

ــ ٣٠ ــ
«باب العفو وذم الإشاعة»

١ ــ الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن سعدان ، عن سعيد قال : كان أبو الحسن موسى عليه السلام في حائط له يصرم فنظرت إلى غلام له قد أخذ كارة من تمر فرمى بها وراء الحائط ، فأتيته وأخذته وذهبت به إليه ، فقلت : جعلت

(١) الكافي ٢/٩٨
(٢) البحار ٧٥/٤٣
(٣) الكافي ٢/١٠٣ .

فداك إني وجدت هذا وهذه الكارة .

فقال للغلام : يا فلان قل : لبيك ، قال : أتخوع ؟ قل : لا يا سيدي ، قال : فسمعي ؟ قال : لا يا سيدي ، قال : فلأي شيء أحدث هذه ؟ قال : اشتهيت ذلك ، قل : اذهب فهي لك وقل : حنوا عنه[1] .

٢ ـ عنه ، بإسناده ، عن ابن فضال قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ما التقت فئتان قط إلّا نصر أعظمهما عفواً[2] .

٣ ـ عنه ، بإسناده ، عن علي بن النعمان ، ومحمد بن سنان ، عن عمار بن مروان ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : اصبر على أعداء النعم ، فانك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه[3] .

٤ ـ عنه ، عن سهل بن زياد ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك الرجل من إخواني يبلغني عنه الشيء الذي أكرهه فأسأله عن ذلك فينكر ذلك وقد أخبرني عنه قوم ثقات فقال لي :

يا محمد كذّب سمعك وبصرك عن أخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولاً فصدّقه وكذّبهم لا تظنّ عليه شيئاً تثبه به وتهدم به مروءته فتكون من الذين قال الله في كتابه : « إنّ الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم »[4] .

ـ ٣١ ـ

«باب الورع»

١ ـ الكليني عن الحسين بن محمد ، عن علي بن محمد بن سعيد ، عن محمد بن مسلم ،

(١) و (٢) الكافي ٢/١٠٨ .

(٣) الكافي ، ٢/١٠٩ .

(٤) الكافي ، ٨/١٤٧ وعقاب الاعمال ، ٢٩٥

عن محمد بن حمزة العلوي قال : أخبرني عبد الله بن علي ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام : قال . كثيراً ما كنت أسمع أبي يقول . ليس من شيعتنا من لا تتحدث المحذرات بورعه في حدورهن وليس من أوبائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم [من] خلق [أ] لله أورع منه [١] .

ـ ٣٢ ـ

«باب فضل الايمان على الاسلام»

١ ـ الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ؛ و الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد جميعاً ، عن الوشاء ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، و التقوى فوق الايمان بدرجة ، و اليقين فوق التقوى بدرجة ، وما قسم في الناس شيء أقل من اليقين [٢] .

ـ ٣٣ ـ

«باب الاعتراف بالتقصير»

١ ـ الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : قال لبعض ولده : يابني عليك بالجد لا تخرجنّ نفسك من حدّ التقصير في عبادة الله عزوجل وطاعته ، فانّ الله لا يُعبد حقّ عبادته [٣] .

---

(١) الكافي ٢/٧٩

(٢) الكافي ٢/٥١

(٣) الكافي ٢/٧٢

٢ ــ عنه بإسناده، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثمّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: ما أتيت إلاّ منك وما الذنب إلا لك، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه ذقك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة[1].

٣ ــ عنه، عن أبي علي الأشعري، عن عيسى بن أيوب، عن علي بن مهزيار، عن الفضل بن يونس، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت: أكثر من أن تقول: اللهم لا تخمصني من المعايش ولا تخرجني من التقصير، قال: قلت: أمّا المعروف فقد عرفت أنّ الرجل يعالج الذين ثم يجرح منه، فما معنى لا تخرجني من التقصير؟ فقال: كلّ عمل تريد به الله عزوجل فكن فيه مقصّراً عند نفسك، فإنّ الناس كلهم في أعمالهم فيما بينهم وبين الله مقصرون إلاّ من عصمه الله عزوجل[2].

ــ ٣٤ ــ
«باب التفويض إلى الله»

١ ــ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن غير واحد، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن عمر الحلاّل، عن علي بن سويد، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته: عن قول الله عزوجل: «ومن يتوكّل على الله فهو حسبه» فقال: التوكل على الله درجات منها أن تتوكل على الله في أمورك كلها، فما فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنّه لا يألوك خيراً وفضلاً وتعلم أنّ الحكم في ذلك له، فتوكّل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وفي غيرها[3].

---

(١) و (٢) الكافي ٢/٧٣ (٣) الكافي ٢/٦٥

ـ ٣٥ ـ
«باب ان المؤمن بكت عليه الملائكة»

١ ـ قال الصدوق : حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال : سمعت ابا الحسن موسى عليه السلام يقول : ما من مؤمن بكت عليه الملائكة و بقاع الارض التي كانت يعبد الله عليها و ابواب السماء التي كانت تصعد باعماله فيها وثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء لان المؤمن حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها[1] .

ـ ٣٦ ـ
«باب الإبتلاء»

١ ـ الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز أبو العباس القرشي بالكوفة قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال : حدثنا محمد بن ابي عمير عن علي بن أبي حمزة عن علي بن حمزة عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : مثل المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ليلقى الله عزوجل ولا حطيئة[2] .

---

(١) علل الشرايع : ١٤٧ .

(٢) امالي الطوسي : ٢/٢٤٤ .

ـ ٣٧ ـ
«باب التوسع على العيال»

١ ـ قال الصدوق : حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي قال : حدثنا حفص بن سهل عن سعيد بن محمد عن مسعدة قال : قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر : ان عيال الرجل اسراؤه فمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه قال ثم يعمل اوشك ان تزول عنه تلك النعمة[1].

٢ ـ روى الحسن عن موسى بن جعفر عليهما السلام ان عيال الرجل اسراؤه فمن انعم الله عليه نعمة فليوسع على اسرائه قال ثم يعمل اوشك ان تزول تلك النعمة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ان الملك ينزل بصحيفة اول النهار فيكتب فيها عمل بن آدم فاجتهدوا في اولها خيراً وفي آخرها خيراً قال الله عزوجل يعجز لكم فيما بين ذلك قال الله يقول « اذكروني اذكركم » وقوله تعالى « ولذكر الله اكبر » قال سلمان اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع خصال لا ادعهن على كل حال اوصاني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى من هو فوقي واني احب المساكين وادنو منهم واقول الحق وان كان مراً واصل رحمي وان كانت مدبراً وان لا أسأل الناس شيئاً واوصاني ان اقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنوز الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : حسن المحضر من طيب المولد[2].

---

(١) الفقيه ٤ ٤٠٢ وامالي الصدوق ـ ٢٦٥ (٢) روضة الواعظين ٣١٠

ـ ٣٨ ـ
«باب فراسة المؤمن»

١ ـ قال الصفار: حدثنا محمد بن عيسى عن سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام قال: يا سليمان اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله فسكت حتى صببت حلوه فعلت: جعلت فداك سمعتك تقول: اتق فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال: نعم يا سليمان ان الله خلق المؤمن من نوره وصبغهم في رحمه وأخذ ميثاقهم بالولاية والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه انور والله انوه النور والله الرحمة وانما ينظر بذلك النور الذي خلق منه[1].

٢ ـ روى المحسني عن نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إتقوا فراسة المؤمن، فانه ينظر بنور الله تعالى[2].

ـ ٣٩ ـ
«باب حقيقة الايمان»

١ ـ روى المحسني عن نوادر الراوندي: باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحارث بن مالك كيف أصبحت؟ فقال: أصبحت و لله يا رسول الله من المؤمنين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ

---

(١) بصائر الدرجات: ٧٩.
(٢) البحار: ٧٥/٦٧

مؤمن حقيقة فما حقيقة إيمانك ؟ قال : أسهرت ليلي ، وأظمأت نهاري ، وعزفت عن الدنيا ، وكأني أنظر إلى عرش ربي حلّ حلاله وقد أُبرز للحساب ، وكأني أنظر إلى أهل الجنة في الجنة يتزاورون وكأني أنظر إلى أهل النار في النار يتعاوون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : هذا عبد قد نوّر الله قلبه ، قد أبصرت فألزم ، فقال : يا رسول الله أدع لي بالشهادة ، فدعا له فاستشهد يوم الثامن [1] .

— ٤٠ —

«باب صلة الرحم»

١ — روى ابن سعيد عن الحسن بن علي عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : ان الرجل ليكون قد بقي من اجله ثلاثون سنة فيكون وصولاً لقرابته وصولاً لرحمه فيجعلها الله ثلاثة وثلاثين سنة وانه ليكون قد بقي من اجله ثلاثة (وثلاثون) سنة فيكون عاقاً لقرابته قاطعاً لرحمه فيجعلها الله ثلاثين سنة [2] .

— ٤١ —

«باب ان المؤمن لا يكون خائناً»

١ — قال الاربلي : وروى اسحاق بن جعفر قال : سألت أخي موسى بن جعفر قلت : أصلحك الله أيكون المؤمن بخيلاً ؟ قال : نعم ، قلت : أيكون جباناً ؟ قال : نعم ، قلت : أفيكون خائناً ؟ قال : لا ، ولا يكون كذاباً . ثم قال : حدثني أبي جعفر بن محمد

---

(١) بحار ٦٧/٣١٣ و ٢٢/١٤٦ (٢) الزهد ـ ٤١ .

عن آبائه عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : على كل حدة يطوي المؤمن ، ليس الخيانة والكذب[١] .

ـ ٤٢ ـ
باب الرضا

١ ـ محمد بن يعقوب ، عدة من اصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، عن ابي الحسن الاول عليه السلام قال : ينبغي لمن عقل عن الله ، ان لا يستخفه في ربه ولا يتهمه في قضائه[٢] .

---

(١) كشف الغمة ٢/٢١٧ (٢) الكافي ٢/٦١

كتاب العشرة

ـ ١ ـ

«باب زيارة الإخوان»

١ ـ روى الكليني بإسناده عن محمد بن سليمان، عن محمد بن مخلوط، عن أبي المغرا قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ليس شيء أبكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان في الله بعضهم بعضاً، قال: وإن المؤمن يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلّا تخلّد حتى أن روحه لتستغيث من شدّة ما يجد من الألم فيحس ملائكة السماء وحزنة الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرّب إلّا لعنه، فيقع حاسئاً حسيراً مدحوراً[1].

ـ ٢ ـ

«باب قضاء حاجة الاخوان»

١ ـ روى الكليني عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي ابن جعفر قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة وإنما هي من الله تبارك وتعالى ساقها إليه، فإن قبل ذلك فقد وصله بولايتنا وهو موصول بولاية الله وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سلط الله عليه شجاعاً من نار ينهشه في قبره إلى يوم القيامة، معقوراً به أو معذّباً، فإن عذره الطالب كان أسوء حالاً[2].

---

(١) الكافي: ٢/١٨٨

(٢) الكافي: ٢/١٩٦

٢ ــ عنه، عن علي بن إبراهيم رفعه، عن صفوان بن يحيى، عن هشام بن أحمر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي ــ وجرى بيني وبين رجل من القوم كلامٌ فقال لي ــ: ارفق بهم فإن كفر أحدهم في عصبه ولا خير فيمن كان كفره في عصبه[1].

٣ ــ عنه، قال: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: ارفق بصعب العشيرة[2].

٤ ــ روى محمد باسناده عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سمعته يقول: من دعا لأخيه المؤمن في حاجة فإنما هي له من الله تبارك وتعالى ساقها إليه قبل ذلك فقد وصله بولايته وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى وإن ردّه عن حاجته وهو يقدر على قضائها سخط الله تبارك وتعالى عليه شحناً من سخطه في قبره إلى يوم القيامة معذوراً أو معذباً، وإن عذره الطالب كان أسوء حالاً[3].

ــ ٣ ــ

«باب صدق النية»

١ ــ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: لا تنسني من الدعاء، قال: [أ] وتعلم أني أنسى؟ قلت: فتفكرت في نفسي وقلت: هو يدعو لشيعته وأنا من شيعته، قلت: لا، لا أنسى، قال: وكيف علمت ذلك؟ قلت: إني من شيعتك وأنك تدعو لهم، فقال: هل علمت شيء غير هذا؟ قال: قلت: لا، قال: إذا أردت أن تعلم مالك عندي فانظر [إلى] مالي عندك[4].

---

(١) و(٢) الكافي ٢/١١٩ ــ ١٢٠

(٣) الاختصاص ٢٥٠

(٤) الكافي ٢ ٦٥٢

ـ ٤ ـ
«باب العطسة»

١ ـ روى الكليني عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد قال: سألت العالم عليه السلام عن العطسة وما العلة في الحمد لله عليها؟ فقال: إن لله نعماً على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وإن العبد ينسى ذكر الله عزوجل على دنس وجد ينسي أمر الله الريح فتحاور في بدنه ثم يخرجها من أنفه فيحمد الله على دنس فيكون حمده على دنس شكراً لما نسي[1]

ـ ٥ ـ
«باب كراهية النجوى»

١ ـ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن يونس بن يعقوب، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: إذا كان ثلاثة في بيت فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك مما يغمه[2].

(١) الكافي ٢/٦٥٤ (٢) الكافي ٢/٦٦٠

ـ ٦ ـ
«باب الإحتباء»

١ ـ روى الكليني عن محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان؛ وعليّ بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الاحتباء حيطان العرب[1].

ـ ٧ ـ
«باب إجلال الكبير»

١ ـ روى المحاسني عن موادر الراوندي: باسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى جواد يحبّ الجواد ومعالي الأمور ويكره سفسافها وإنّ من عظم جلال الله إكرام ثلاثة: ذي الشيبة في الاسلام، والامام العادل، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه[2].

٢ ـ عنه، وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من وقر ذا شيبة لشيبته آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة[3].

٣ ـ عنه، وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لأستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الاسلام ثمّ أعذبهما[4].

٤ ـ عنه، وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف فضل

---

(١) الكافي: ٢/٦٦٢.

(٢) الى (٤) البحار ٧٥/١٣٧

كبر سنه ووقره آمنه الله تعالى من فزع يوم القيامة[١].

ـ ٨ ـ
«باب حسن الجوار»

١ ـ روى الكليني رضوان الله عليه باسناده، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبد الله، عن عبد صالح عليه السلام قال: قال: ليس حسن الجوار كف الأذى ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى[٢].

ـ ٩ ـ
«باب الوقار»

١ ـ روى الكليني بسنده عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول: لا تذهب الحشمة بينك وبين أخيك، أبق منها فان ذهابها ذهاب الحياء[٣].

---

(١) البحار ٧٥/١٣٧

(٢) الكافي ٢/٦٦٧

(٣) الكافي ٢/٦٧٢

ـ ١٠ ـ
«باب ترتيب الكتاب»

١ ـ روى الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية: أنه رأى كتباً لابي الحسن عليه السلام مترتبة[١].

ـ ١١ ـ
«باب من يكره معاشرته»

١ ـ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال. قال عيسى ابن مريم عليه السلام: إنّ صاحب الشر يعدي وقرين السوء يردي فتوقّ من تقارن[٢].

ـ ١٢ ـ
«باب التودّد»

١ ـ الكليني عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: التودّد إلى الناس نصف العقل[٣].

---

(١) الكافي ٢ ٦٧٣

(٢) الكافي ٢ ٦٤٠

(٣) الكافي: ٢/٦٤٣

٢ ــ قال الصدوق : أبي رحمه الله قال : حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن عمر ، عن موسى بن ابراهيم ، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال : سمعته يقول : ما حسّن الله خُلق عبد ولا خلقه إلا استحيى أن يطعم لحمه يوم القيامة النار[١] .

٣ ــ روى الكشي باسناده عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن رجل ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ينبغي للرجل ان يحفظ اصحاب أبيه ، فانّ برّه بهم برّ بوالديه[٢]

ــ ١٣ ــ
«باب الركون إلى الظالم»

١ ــ روى الحسين عن نوفر السراوندي باسناده ، عن موسى بن جعفر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما قرب عبد من سلطان إلّا بعد من الله تعالى ، ولا كثر ماله إلا شغله حسابه ، ولا كثر تبعه إلا كثر شياطينه[٣] .

٢ ــ عنه ، و بهذا الاسناد قال : قال علي عليه السلام . ثلاث من حفظهنّ كان معصوماً من الشيطان الرجيم ، ومن كلّ بليّة . من لم يحمل بامرأة ليس يملك منها شيئاً . ولم يدخل على سلطان ، ولم يعن صاحب بدعة ببدعته[٤]

٣ ــ عنه ، و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من نكث بيعة أو رفع لواء ضلالة أو كتم علماً أو اعتقل مالاً صلعاً أو أعان ظالماً على ظلمه وهو يعلم أنه ظالم فقد برىء من الاسلام[٥] .

٤ ــ عنه ، و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شرّ البقاع دور

---

(١) ثواب الاعمال : ٢١٥

(٢) رجال الكشي ٤٠٣ (٣) الى (٥) البحار : ٣٧٩/٧٥

لأمراء الذين لا يغضبون لله»[١].

٥ ــ عنه، وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم وأبواب السلطان وحواشيها وأعدكم من الله تعالى من اتر سلطاناً على الله تعالى، ومن آثر سلطاناً على الله تعالى جعل الله في قلبه [لا تم] صغيره و تاصله وذهب عنه الورع وجعله حيران[٢].

٦ ــ عنه، وبهذا الاسناد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أرضى سلطاناً بما أسخط الله خرج من دين الاسلام[٣].

٧ ــ عنه، وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين الظلمة؟ والأعوان للظلمة؟ من لاق لهم دواة أو ربط لهم كيساً أو مد لهم مدة أحشروه معهم[٤].

٨ ــ عنه، وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل التابعين من أمتي من لا يقرب أبواب السلطان[٥].

٩ ــ عنه، وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا، قيل: يا رسول الله فما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم[٦].

ــ ١٤ ــ
«باب التسليم على النصارى»

١ ــ روى الكليني عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام: أرأيت إن احتجت

---

(١) في (ج) البحار ٣٨٠/٧٥

إلى منجّم وهو نصرانيّ أسلّم عليه وأدعو له ؟ قال : نعم إنّه لا ينفعه دعاؤك[1] .

ـ ١٥ ـ
«باب النهي عن احراق القراطيس المكتوبة»

١ ـ روى الكليني عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عبد الملك بن عتبة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار وفيها شيء من ذكر الله ؟ قال : لا ، تغسل بالماء أوّلاً قلت[2] .

٢ ـ عنه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد بن إسحاق بن عمار ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في تطهير النبي فيه ذكر الله عزوجل قال : اغسله[3] .

تم بحمد الله تعالى وعونه كتاب العشرة وبه تم المجلد الأوّل من هذا المسند الشريف ويليه المجلد الثاني أوّله كتاب القرآن .

(١) الكافي ٦٥٠/٢ (٢) و(٣) الكافي ٦٧٣/٢ ـ ٦٧٤

الفهرست

الفهرست

العنوان	عدد الأحاديث	الصفحة
١ ــ باب ولادته عليه السلام	٠٠	١
٢ ــ باب اسمائه والقابه عليه السلام ونقش خاتمه	٠٠	٥
٣ ــ باب امامته و النصوص عليه عليه السلام	٥٠	٧
٤ ــ باب سيرته ومكارم اخلاقه عليه السلام .	١٠	٢٩
٥ ــ باب عبادته وزهده عليه السلام	١٨	٣٧
٦ ــ باب علمه وفضائله عليه السلام .	١٣	٤٥
٧ ــ باب ما جرى بينه عليه السلام وبين أبي جعفر المنصور	٠٣	٥١
٨ ــ باب ما جرى بينه عليه السلام وبين المهدي	١٧	٥٣
٩ ــ باب ما جرى بينه عليه السلام وبين الرشيد .	٤٦	٦٣
١٠ ــ باب شهادته عليه السلام	٤٥	١٠٥
١١ ــ باب وصيه وعهده بالامام من بعده	٠٠	١٣٣
١٢ ــ باب فضل زيارته عليه السلام	٣١	١٥٣
١٣ ــ باب احوال أمه عليه السلام	٠٦	١٧٣
١٤ ــ باب ولاده عليه السلام	٠٠	١٧٧
١٥ ــ باب اخوانه عليه السلام	٠٠	١٩٥
١٦ ــ باب عشيرته عليه السلام	٠٦	١٩٨
١٧ ــ باب اصحابه وثقاته عليه السلام	٠٠	٢١٢
١٨ ــ باب مدايحه ومراثيه عليه السلام	٠٠	٢١٣
ــ كتاب العقل وفضائله	٠٣	٢١٩
ــ كتاب العلم والمعرفة	٠٠	٢٤١
١ ــ باب التقليد	٠١	٢٤٣

العنوان	عدد الأحاديث	الصفحة
٢ ــ باب الاستعداد بالكتاب والسنة	٠١	٢٤٣
٣ ــ باب ذم القياس	١٢	٢٤٤
٤ ــ باب فضل العلم والعلماء	١٢	٢٤٧
٥ ــ باب السؤال عن العالم	٠١	٢٤٩
٦ ــ باب من حفظ اربعين حديثاً	٠١	٢٥٠
٧ ــ باب العلم الذي لا يضر من جهله	٠٢	٢٥٠
٨ ــ باب فضل تعليم	٠٢	٢٥١
٩ ــ باب ان الفقهاء امناء الرسل	٠١	٢٥٢
١٠ ــ باب اختلاف الحديث	٠٣	٢٥٢
٣ ــ كتاب التوحيد	٠٠	٢٥٥
١ ــ باب ان الله يوصف بما وصف به نفسه	٠٣	٢٥٧
٢ ــ باب النهي عن التشبيه والتحديد	٠٩	٢٥٧
٣ ــ باب النهي عن الحركة	٠٤	٢٦٠
٤ ــ باب الارادة والتقدير والمشيئة	٠٥	٢٦٢
٥ ــ باب علمه تعالى	٠٣	٢٦٤
٦ ــ باب معنى الله	٠١	٢٦٥
٧ ــ باب جوامع التوحيد	٠١	٢٦٦
٨ ــ باب انه لا يكون شيء إلا بسبعة	٠١	٢٦٧
٩ ــ باب العدل	٠٢	٢٦٧
١٠ ــ باب ان الله تعالى شيء	٠١	٢٦٨
١١ ــ باب صفاته عزوجل	٠٢	٢٦٩
١٢ ــ باب نفي الزمان والمكان	٠٥	٢٧٠
١٣ ــ باب انه ليس كمثله شيء	٠١	٢٧٢
١٤ ــ باب السعادة والشقاوة	٠١	٢٧٢
٤ ــ كتاب اخبار الانبياء عليهم السلام	٠٠	٢٧٥
١ ــ ما روى عنه في نوح عليهما السلام	٠٦	٢٧٧
٢ ــ ما روى عنه في إبراهيم عليه السلام	٠٢	٢٧٨

العنوان	عدد الأحاديث	الصفحة
٣ ــ ما روى عنه في موسى عليهما السلام	٠٨	٢٨٠
٤ ــ ما روى عنه في يوسف عليهما السلام	٠٢	٢٨٣
٥ ــ ما روى عنه في ايوب عليهما السلام	٠٢	٢٨٤
٦ ــ ما روى عنه في سليمان عليهما السلام	٠٢	٢٨٥
٧ ــ ما روى عنه في زكريا عليهما السلام	٠١	٢٨٧
٨ ــ ما روى عنه في عيسى عليهما السلام	٠٢	٢٨٧
٩ ــ ما روى عنه في رسول الله صلى الله عليهما	٢٠	٢٨٨
١٠ ــ ما روى عنه عليه السلام في ذي القرنين	٠١	٣٠٦
١١ ــ ما روى عنه عليه السلام في لقمان	٠١	٣٠٦
١٢ ــ ما روى عنه عليه السلام في اصحاب الرس	٠٢	٣٠٧
١٣ ــ ما روى عنه عليه السلام في نقوش حواتيم الانبياء	٠١	٣١٠
١٤ ــ ما روى عنه في احتجاج نبي مع قومه عليهما السلام	٠١	٣١١
٥ ــ كتاب الامامة والولاية	١٠	٣١٣
١ ــ باب أنّ الائمة عليهم السلام محسودون	٠١	٣١٥
٢ ــ باب الحق والمبطل في الامامة	٠٢	٣١٥
٣ ــ باب ان الامام هو الحجة	٠٢	٣١٨
٤ ــ باب ان السلاح عند الامام	٠١	٣١٨
٥ ــ باب ان الائمة عليهم السلام في العدل والشجاعة سواء	٠١	٣١٩
٦ ــ باب ان الامام وجه الله	٠١	٣١٩
٧ ــ باب ان المساجد هم الاوصياء	٠١	٣٢٠
٨ ــ باب ان الامام يعلم علم الكتاب والسنة	٠٢	٣٢٠
٩ ــ باب ان الامام البئر المعطلة	٠١	٣٢١
١٠ ــ باب ان الائمة عليهم السلام حكماء الله في أرضه	٠١	٣٢١
١١ ــ باب ولاية ولاته	٠٧	٣٢٢
١٢ ــ باب علم الامام عليه السلام	١٦	٣٢٣
١٣ ــ باب حلقة الاوصياء عليهم السلام	٠١	٣٢٧
١٤ ــ باب ان الائمة ورثة الانبياء عليهم السلام	٠١٤	٣٢٨

العنوان	عدد الأحاديث	الصفحة
١٥ ــ باب ان الدنيا ممثلة للامام	٠١	٣٣٠
١٦ ــ باب ان الارض لا تخلو من امام	٠١	٣٣١
١٧ ــ باب ما روى عنه في امير المؤمنين عليهم السلام	٠٤	٣٣١
١٨ ــ باب ما روى عنه في فاطمة عليها السلام	٠٥	٣٣٣
١٩ ــ باب ما روى عنه في الحسنين عليهم السلام	٠٤	٣٣٥
٢٠ ــ باب جوامع فضائلهم عليهم السلام	١٣	٣٣٦
٢١ ــ باب دلالات الكاظم وحوادث عادته عليه السلام	١٠٤	٣٤٠
٢٢ ــ باب الغيبة	١٤	٣٩٥
٦ ــ كتاب الاصحاب وفضائل الشيعة	٠٠	٤٠٥
١ ــ ابراهيم بن ابي البلاد	٠١	٤٠٧
٢ ــ ابو درّ الغفاري	٠٤	٤٠٧
٣ ــ اسحاق بن عمار	٠١	٤٠٨
٤ ــ حمّاد بن عيسى	٠١	٤٠٩
٥ ــ خالد الخوّاز	٠١	٤١٠
٦ ــ داود بن زربي	٠١	٤١٠
٧ ــ زرارة بن اعين	٠٤	٤١١
٨ ــ سلمان الفارسي	٠١	٤١٢
٩ ــ سليمان بن جعفر الجعفري	٠١	٤١٦
١٠ ــ سويد القلائي	٠١	٤١٧
١١ ــ شعيب العرقوفي	٠١	٤١٧
١٢ ــ صفوان بن مهران الجمال	٠١	٤١٨
١٣ ــ عبد الرحمان بن الحجاج	٠١	٤١٩
١٤ ــ عبد الله بن جندب	٠٣	٤٢٠
١٥ ــ عبد الله بن يحيى الكاهلي	٠٢	٤٢١
١٦ ــ علي بن أبي حمزة البطائني	٠٧	٤٢٢
١٧ ــ علي بن سويد السائي	٠١	٤٢٣
١٨ ــ علي بن يقطين	١٥	٤٢٤

العنوان	عدد الأحاديث	الصفحة
١٩ ـ عمار الساباطي	٠٢	٤٢٨
٢٠ ـ الكميت بن زيد الاسدي	٠١	٤٢٩
٢١ ـ محمد بن أبي زينب أبو الخطاب	٠١	٤٢٩
٢٢ ـ محمد بن شمر	٠٢	٤٣٠
٢٣ ـ محمد بن حسن بن شمون	٠١	٤٣١
٢٤ ـ محمد بن حكيم	٠٣	٤٣٣
٢٥ ـ محمد بن سنان	٠١	٤٣٣
٢٦ ـ مسلم مولى أبي عبد الله	٠١	٤٣٣
٢٧ ـ مصادف مولى أبي عبد الله	٠١	٤٣٤
٢٨ ـ المغيرة بن توبة المخزومي	٠١	٤٣٤
٢٩ ـ مفضل بن عمر	٠٥	٤٣٥
٣٠ ـ منصور بن يونس	٠١	٤٣٦
٣١ ـ موسى بن بكر الواسطي	٠٢	٤٣٧
٣٢ ـ بشط بن صبيح	٠١	٤٣٧
٣٣ ـ نصر بن قابوس	٠٢	٤٣٨
٣٤ ـ هشام بن ابراهيم العباسي	٠١	٤٣٩
٣٥ ـ هشام بن حكم	٠٩	٤٣٩
٣٦ ـ هند بن الحجاج	٠١	٤٤٣
٣٧ ـ يعقوب السراج	٠١	٤٤٥
٣٨ ـ يونس بن عبد الرحمن	٠٣	٤٤٦
٣٩ ـ يونس بن يعقوب	٠١	٤٤٧
٤٠ ـ ما روى عنه في اصحاب النبي والائمة عليهم السلام	٠٢	٤٤٨
٤١ ـ باب فضائل الشيعة	١٢	٤٥٠
٧ ـ كتاب الايمان والكفر	٠	٤٥٥
١ ـ باب الايمان	٠٦	٤٥٧
٢ ـ باب التقرب إلى الله	٠١	٤٥٩
٣ ـ باب ان المؤمن لا يخلو من خمسة	٠١	٤٥٩

العنوان	عدد الأحاديث	الصفحة
٤ ـ باب التقية	٠١	٤٦٠
٥ ـ باب الحب والبغض	٠٥	٤٦٠
٦ ـ باب ان الايمان مستقر ومستودع	٠٦	٤٦١
٧ ـ باب التوبة	٠١	٤٦٣
٨ ـ باب اليأس من رحمة الله	٠١	٤٦٣
٩ ـ باب الحماسة	٠٢	٤٦٤
١٠ ـ باب ان ذنوب المؤمن مصونة	٠١	٤٦٤
١١ ـ باب المستضعف	٠٢	٤٦٥
١٢ ـ باب المكر والغدر	٠٣	٤٦٥
١٣ ـ باب الشك	٠١	٤٦٦
١٤ ـ باب الغيبة	٠٣	٤٦٧
١٥ ـ باب النميمة	٠١	٤٦٨
١٦ ـ باب قضاء حوائج المؤمن	١٣	٤٦٨
١٧ ـ باب الحب والهوى	٠٣	٤٧٣
١٨ ـ باب الغنى والفقر	٠٢	٤٧٤
١٩ ـ باب ان المؤمن مؤيد	٠١	٤٧٤
٢٠ ـ باب الذنوب	٠٨	٤٧٥
٢١ ـ باب حفظ اللسان	٠٤	٤٧٧
٢٢ ـ باب فقه المؤمن	٠٢	٤٧٨
٢٣ ـ باب كل من اليقين	٠١	٤٧٨
٢٤ ـ باب زيارة المؤمن	٠١	٤٧٩
٢٥ ـ باب الرفق وكف الاذى	٠٥	٤٧٩
٢٦ ـ باب حق الوالد على الولد	٠٩	٤٨٠
٢٧ ـ باب الصبر	٠٣	٤٨٢
٢٨ ـ باب الشكر	٠٢	٤٨٢
٢٩ ـ باب حسن العشرة	٠١	٤٨٣
٣٠ ـ باب العفو وعدم الاشاعة	٠٤	٤٨٣

العنوان	عدد الأحاديث	الصفحة
٣١ ــ باب الورع	٠١	٤٨٤
٣٢ ــ باب فضل الايمان على الاسلام	٠١	٤٨٥
٣٣ ــ باب الاعتراف بالتقصير	٠٣	٤٨٥
٣٤ ــ باب التعويض إن الله	٠١	٤٨٦
٣٥ ــ باب ان المؤمن بكت عليه الملائكة	٠١	٤٨٧
٣٦ ــ باب الإسلام	٠١	٤٨٧
٣٧ ــ باب التوسع على العيال	٠٢	٤٨٨
٣٨ ــ باب فراسة المؤمن	٠٢	٤٨٩
٣٩ ــ باب حقيقة الايمان	٠١	٤٨٩
٤٠ ــ باب صلة الرحم	٠١	٤٩٠
٤١ ــ باب ان المؤمن لا يكون خائناً	٠١	٤٩٠
٤٢ ــ باب الرصد	٠١	٤٩١
٨ ــ كتاب العشرة	٠٠	٤٩٣
١ ــ باب زيارة الإخوان	٠١	٤٩٥
٢ ــ باب قضاء حاجة الاخوان	٠٤	٤٩٥
٣ ــ باب صدق اللسان	٠١	٤٩٦
٤ ــ باب العطسة	٠١	٤٩٧
٥ ــ باب كراهة الهوى	٠١	٤٩٧
٦ ــ باب الإحتباء	٠١	٤٩٨
٧ ــ باب إجلال الكبير	٠٤	٤٩٨
٨ ــ باب حسن الخلق	٠١	٤٩٩
٩ ــ باب التوقير	٠١	٤٩٩
١٠ ــ باب تقريب الكتاب	٠١	٥٠٠
١١ ــ باب من يكره معاشرته	٠١	٥٠٠
١٢ ــ باب التودد	٣	٥٠٠
١٣ ــ باب الركون إلى الظالم	٠٩	٥٠١
١٤ ــ باب التسليم على النصارى	٠١	٥٠٢
١٥ ــ باب النهي عن احراق القراطيس المكتوبة	٠٢	٥٠٣

مصادر التحقيق

مصادر التحقيق

١ ــ إثبات الوصية للإمام علي بن الحسين المسعودي ، طبع النجف سنة ١٣٧٤

٢ ــ الإحتجاج لأبي منصور الطبرسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٦ .

٣ ــ الأخبار الطوال تأليف أبي حنيفة الدينوري ، طبع القاهرة ، سنة ١٣٧٩ ــ ١٩٦٠ .

٤ ــ الإختصاص لأبي عبد الله المفيد ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٩

٥ ــ الإرشاد للشيخ المفيد ، طبع طهران ، سنة ١٣٨٧

٦ ــ الإستبصار للشيخ أبي جعفر الطوسي ، طبع دار الكتب الإسلامية بالنجف ، سنة ١٣٦٥ .

٧ ــ أصل الحسين بن سعيد مخطوط

٨ ــ أصل زيد الزرسي مخطوط

٩ ــ أصل علي بن أسباط مخطوط .

١٠ ــ أصل الكاهلي مخطوط .

١١ ــ اعلام الورى باعلام الهدى للطبرسي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٨ .

١٢ ــ أعيان الشيعة للسيد محسن العاملي ، طبع بيروت ، سنة ١٤٠٣ .

١٣ ــ إقبال الاعمال للسيد بن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٤٩

١٤ ــ أمالي الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٣ .

١٥ ــ أمالي الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٤ .

١٦ ــ أمالي السيد المرتضى ، طبع القاهرة ، سنة ١٣٧٣ .

١٧ ــ أمالي الشيخ المفيد ، طبع طهران ، ١٤٠٣

١٨ ــ بحار الانوار للمجلسي ، طبع دار الكتب الاسلامية و المكتبة الاسلامية بطهران

١٩ ــ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى لابي جعفر الطبري ، طبع النجف ، سنة ١٣٦٩

٢٠ ــ بصائر الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار ، طبع طهران ، سنة ١٣٨٠ .

٢١ ــ اسان والسين للجاحظ ، طبع مصر ، سنة ١٣٦٧ .

٢٢ ــ تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي ، طبع القاهرة ، سنة ١٣٠٦ .

٢٣ ــ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، طبع القاهرة

٢٤ ــ تاريخ اليعقوبي ، طبع النجف الاشرف ، سنة ١٣٨٩ .

٢٥ ــ تتمة المختصر لابن الوردي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩

٢٦ ــ تحف العقول للشيخ الاقدم علي بن شعبة الحراني ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٩ .

٢٧ ــ تفسير علي بن ابراهيم القمي ، طبع طهران ، سنة ١٣١٣

٢٨ ــ تفسير العياشي ، الطبعة الاولى بطهران ، سنة ١٣٧١

٢٩ ــ التوحيد للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٧ .

٣٠ ــ التهذيب للشيخ أبي جعفر الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٧٧ .

٣١ ــ تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني ، طبع حيدرآباد ، سنة ١٣٢٥ .

٣٢ ــ الثاقب في المناقب للمشهدي ، مخطوط ، مكتبة ملك بطهران .

٣٣ ــ ثواب الأعمال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .

٣٤ ــ جامع الرواة للأردبيلي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣١ .

٣٥ ــ الجرح والتعديل لابن حاتم الرازي ، طبع حيدرآباد ، سنة ١٣٧٣ .

٣٦ ــ الخرائج للراوندي ، طبع قم ، سنة ١٣٩٩

٣٧ ــ الخصال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٨٩ .

٣٨ ــ خلاصة الاقوال للعلامة الحلي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .

٣٩ ــ دلائل الامامة لأبي جعفر الطبري ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٣ .

٤٠ ـ ربيع الأبرار للزمخشري ، طبع بعد الطبعة الاولى .
٤١ ـ رجال الكشي مصفى الأدب ، بالنجف الأشرف .
٤٢ ـ رجال الشيخ الطوسي ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .
٤٣ ـ رجال النجاشي ، طبع طهران .
٤٤ ـ رحلة ابن بطوطة ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٤ .
٤٥ ـ روضة الواعظين للفتال النيسابوري ، طبع طهران ، سنة ١٣٣٠ .
٤٦ ـ الزهد للحسين بن سعيد ، طبع قم ، سنة ١٣٩٩ .
٤٧ ـ زهر الأدب للحصري ، طبع القاهرة ، سنة ١٩٧٢
٤٨ ـ زهرة المقول بالياء بن حمدون الحسيني ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٠
٤٩ ـ سر السلسلة العلوية للبخاري [illegible] ، طبع النجف ، سنة ١٣٨١ .
٥٠ ـ سفينة البحار للشيخ عباس القمي ، طبع طهران ، سنة ١٣٥٥
٥١ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، طبع القاهرة .
٥٢ ـ شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ، طبع القاهرة
٥٣ ـ شواهد التنزيل للحسكاني النيسابوري ، طبع بيروت .
٥٤ ـ صفات الشيعة للشيخ الصدوق ، طبع طهران .
٥٥ ـ صفة الصفوة لابن الجوزي ، طبع حيدرآباد .
٥٦ ـ عقاب الاعمال للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩١ .
٥٧ ـ العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٤ .
٥٨ ـ علل الشرائع والاحكام للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٧ .
٥٩ ـ عمدة الطالب لابن عنبة ، طبع النجف الاشرف ، سنة ١٣٨٠ .
٦٠ ـ عيون الاخبار للشيخ الصدوق ، طبع قم ، سنة ١٣٧٧
٦١ ـ الغيبة للشيخ الطوسي ، طبع النجف
٦٢ ـ الغيبة للنعماني ، طبع مكتبة الصدوق .
٦٣ ـ فرج المهموم للسيد بن طاووس طبع النجف سنة ١٣٦٩ .

٦٤ ــ الفصول المهمة لابن صباغ المالكي ، طبع مصر .
٦٥ ــ الفهرست لشيخ الطوسي ، طبع النجف الأشرف ، سنة ١٣٦٥ .
٦٦ ــ قرب الاسناد لابي العباس الحميري ، طبع قم .
٦٧ ــ كامل التواريخ لابن الاثير ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨ .
٦٨ ــ كامل الزيارات لابن قولويه ، طبع العلامة الاميني ، سنة ١٣٥٦
٦٩ ــ الكافي للشيخ ابي جعفر الكليني ، طبع دار الكتب الاسلامية بطهران ، سنة ١٣٨١ .
٧٠ ــ كشف الغمة للاربلي ، طبع قم ، سنة ١٣٨١ .
٧١ ــ كمال الدين للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٠ .
٧٢ ــ المجتبى لابن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٢٣ .
٧٣ ــ المحاسن للبرقي ، طبع لاروي بطهران ، سنة ١٣٧٠ .
٧٤ ــ مرآة الجنان لليافعي ، طبع حيدر آباد ، سنة ١٣٣٩
٧٥ ــ مروج الذهب للمسعودي ، طبع مصر ، سنة ١٣٧٧
٧٦ ــ مصباح المتهجد للشيخ الطوسي ، طبع طهران ، سنة ١٣٣١ .
٧٧ ــ مطالب السؤول لابن طلحة الشافعي ، طبع طهران ، سنة ١٢٨٥ .
٧٨ ــ معاني الاخبار للشيخ الصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٧٩ .
٧٩ ــ معجم البلدان للحموي ، طبع بيروت ، سنة ١٣٨٨
٨٠ ــ معجم الرواة عن الامام الرضا عليه السلام للعطاردي ، مخطوط
٨١ ــ مقاتل الطالبيين لابي الفرج الاصفهاني ، طبع النجف ، سنة ١٣٨٥ .
٨٢ ــ مكارم الاخلاق للطبرسي ، طبع دار الكتب الاسلامية ، سنة ١٣٧٦ .
٨٣ ــ مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ، طبع طهران ، سنة ١٣١٧ .
٨٤ ــ منتهى المقال لابن علي ، طبع طهران .
٨٥ ــ من لا يحضره الفقيه للصدوق ، طبع مكتبة الصدوق ، سنة ١٣٩٢ .
٨٦ ــ مهج الدعوات لابن طاووس ، طبع طهران ، سنة ١٣٢٣ .

٨٧ ــ ميزان الاعتدال للذهبي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٢ .
٨٨ ــ نهاية الارب للقلقشندي ، طبع مصر ، سنة ١٣٨٣ .
٨٩ ــ وفيات الاعيان لابن خلكان ، طبع مصر ، سنة ١٣٦٧ .
٩٠ ــ ينابيع المودة للقندوزي الحنفي ، طبع النجف الاشرف ، سنة ١٣٨٤ .

سعر الاجزاء الثلاثة : ٦٠٠ تومان

PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY